

مِنْهُ طَالِبُ الْعِلْمِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (٢٢٠) مَجْفُولَةٍ

لِلْمُسْتَوْىِ الْخَامِسِ (٤)

ذَلِكَ الْمَلِكُ لِلْمُقْبِرِ فِي أَخْتِصَارِ الْمُقْبِرِ

مُحَقَّقٌ عَلَى شُكُوهٍ مُفَرِّدَةٍ عَلَى الْمُصَيْفِ وَشِعْرٍ أَهْرَافٍ

تألِيفُ

الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي الْجَامِعِ مُوسَى بْنِ أَبْرَاهِيمَ الْجَاجَاوِيِّ

صَرَّةُ اللَّهِ (٥٩٦٨)

تحقيق

دُ. عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَمَدُ الْقِبْلَةِ

إِنْتَامٌ وَتَحْليلٌ لِلْمَجْمِعِ الْمَوْعِدِيِّ

٦٤٣٦ هـ . عبد المحسن بن محمد القاسم .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

زاد المستقنع في اختصار المقنع (متون طالب العلم) المستوى الخامس ٢.

عبد المحسن بن محمد القاسم. - الرياض، ١٤٣٦ هـ

١٤٣٦ ص ٥٠٩، ٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠١-٦٧٨٢-١

١- الفقه الحنفي أ. العنوان

١٤٣٦/٤٩١

٤٥٨، ٤ ديوبي

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٤٩١

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠١-٦٧٨٢-١

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

مِهْوَطُ الْبَلْعَامِي
مُحَقَّقَةٌ عَلَى (٢٣٠) مَجْمُوعَةٌ
الْمَسْتَوِيِّ الْخَامِسِ (٢)

ذَرْنَا مُلْكَ الْمُقْبِعَ

فِي أَخْتِصَارِ الْمُقْبِعِ

مُعَضْ عَلَى شُعْرَهِ مَفْرُودٍ وَعَلَى الْمُصَيْفِ وَشِعْرِ أَخْيَرِي

تألِيفُ

الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي الْجَامِوْسَيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَجَّاجِيِّ
صَاحِبِ اللَّهِ (ت ٩٦٨ هـ)

تحقيق

د. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقِيمِيِّ
إِنْتَامٌ وَسَخَطِيْبُ الْمَسْجِدِ التَّوْيِيِّ الشَّرِيفِ

لأهمية المتون لطالب العلم

أنشئ قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،
ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام،
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:

www.mottoon.com



لتحميل متون طالب العلم نسخة الكترونية،
 والاستماع إلى شرحها مباشرةً أو تحميلها على رابط:
www.a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدَّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ مِنْ أَجْلِ الْقُرُبَاتِ، وَبِهِ تُنَالُ الرِّفْعَةُ فِي
الدَّارَيْنِ، وَالظَّفَرُ بِالْعِلْمِ يُحْفَظُ أُصُولُهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ^(١): «مَنْ
حَفِظَ الْأُصُولَ غَنِمَ الْوُصُولَ، وَمَنْ ضَيَّعَ الْأُصُولَ حُرِمَ
الْوُصُولَ، وَأَبْعَدَ عَنِ الْأُصُولِ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الْفُصُولُ، وَفَقَدَ
حَتَّى الْقَلِيلَ الْمَحْصُولُ، وَلَوْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ إِلَى السَّمَاءِ وُصُولٌ».
وَقَدْ أَجْتَهَدَ الْعُلَمَاءُ الله بِوَضْعِ مُتُونٍ فِي كُلِّ فَنٍ تَسْهِيلاً
لِضَبْطِ الْعِلْمِ وَأَسْتِخْضَارِ مَسَائِلِهِ، وَبِحَفْظِهَا اتَّشَرَ عِلْمُهُمْ فِي
الْآفَاقِ، وَسَارَ طَلَابُهُمْ فِي الدِّيَارِ، فَانْتَفَعَتْ بِهِمُ الْأُمَّةُ عَلَى
مَرْءَةِ الْعُصُورِ.

وَلَاَهْمِيَّةُ الْحِفْظِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ جَمَعْتُ لَهُ مُتُونًا مِنْ أَشْمَلِ

(١) القائل: الوالد كَفَلَهُ.

المُتُونِ وَأَنْقَعُهَا ، بَلَغَتِ أَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ (٢٢) مَئْنًا ، قَسَّمْتُهَا إِلَى سِتَّةِ مُسْتَوَيَاتٍ ، رَاعَيْتُ فِيهَا التَّدْرِجَ فِي الْحِفْظِ مَعَ تَنَوُّعِ الْفَنُونِ . وَقَدِ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ نُصُوصِ مُتُونِ الْمُسْتَوَيَاتِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى مِنْهَا عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَلَاثَيْنَ (٢٣٠) مَخْطُوطَةً ، مُتَخَبَّهَةً مِنْ أَكْثَرِ مِنْ سِتٌّ مِائَةً (٦٠٠) مَخْطُوطَةً ، جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتٍ وَخَزَائِنَ شَتَّى فِي الْعَالَمِ ، وَأَثْبَتُ وَضْفَ نُسْخَ كُلُّ مَتْنٍ فِي صَدْرِهِ .

كَمَا ضَبَطْتُ أَفْقَادَهَا بِالشَّكْلِ ، وَأَعْتَنَيْتُ بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ ، مُرَايِعِيَا مَعَانِي الْأَلْفَاظِ فِيهَا .

وَسَمَّيْتُهَا : «مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ» يَحْتَاجُهَا الطَّالِبُ الْمُبْتَدِي ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا الرَّاغِبُ الْمُتَنَاهِي .

وَقَدْ جَرَدتُّ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنْ حَوَاشِي الْفُرُوقِ بَيْنَ نُسْخَ الْمَخْطُوطَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ لِيَسْهُلَّ عَلَى الطَّالِبِ الْحِفْظُ ، وَأَثْبَتُ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي نُسْخَةِ أُخْرَى .

وَبَيَّانُ هَذِهِ الْمُتُونِ وَمُسْتَوَيَاتِهَا مَا يَلِي :

♦ الْمُسْتَوَى التَّمْهِيدِيُّ : الْأَذْكَارُ وَالآدَابُ .

♦ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ : وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ :

١ - الْأُصُولُ الْثَّلَاثَةُ وَأَدْلَافُهَا .

- ٢ - القواعد الأربع.
- ٣ - نواصِفُ الإسلام.
- ٤ - الأربعون في مبانِي الإسلام وقواعدِ الأحكام
(الأربعون النَّوْرِيَّة).

♦ المستوى الثاني: ويشمل المُتُون التالية:

- ١ - تُحْقَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ.
- ٢ - شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا.
- ٣ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ.

♦ المستوى الثالث: ويشمل المُتُون التالية:

- ١ - مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيِّ.
- ٢ - مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقِ الإِلِيَّريِّ.
- ٣ - المُقَدَّمَةُ الْأَجْرُومِيَّةُ.
- ٤ - العِقِيدةُ الْوَاسِطِيَّةُ.

♦ المستوى الرابع: ويشمل المُتُون التالية:

- ١ - الورقاتُ.
- ٢ - عنوانُ الحِكْمَ.
- ٣ - بُعْيُهُ الْبَاحِثُ عَنْ جَمِيلِ الْمَوَارِثِ (الرَّحِيَّةُ).
- ٤ - العِقِيدةُ الطَّحاوِيَّةُ.

♦ **المُسْتَوَى الْخَامِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - بُلوغُ الْمَرَامِ مِنْ أَدْلَةِ الْأَحْكَامِ.
- ٢ - زَادُ الْمُسْتَقْنِعِ فِي أَحْتِصَارِ الْمُقْنِعِ.
- ٣ - الْخُلَاصَةُ فِي النَّحْوِ (الْفِيهُ أَبْنِ مَالِكٍ).

♦ **المُسْتَوَى السَّادِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - الْجَامِعُ لِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ.
- ٢ - أَفْرَادُ الْبُخارِيِّ وَمُسْلِمٍ.
- ٣ - الزَّوَائِدُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ.

وَوَضَعْتُ بَعْدَ الْمُقَدَّمَةِ أَسْهَلَ طَرِيقَةً لِحِفْظِ الْمُتُونِ،
وَمُرَاجَعَتِهَا، وَأَسْمَاءَ شُرُوحِ مُقْتَرَحَةٍ لِمُتُونِ الْمُسْتَوَيَاتِ الْخَمْسَةِ
الْأُولَى، وَأَسْمَاءَ كُتُبِ مُقْتَرَحَةٍ لِلْقَرَاءَةِ مُرَتَّبَةً عَلَى تِلْكَ الْمُسْتَوَيَاتِ.
وَلِكَبِيرِ حَجْمِ مُتُونِ «الْمُسْتَوَى الْخَامِسِ» وَ«الْمُسْتَوَى
السَّادِسِ»؛ أَفْرَدْتُ كُلَّ مَثْنَى فِيهِ عَلَى حِدَةٍ.
أَسْأَلُ اللَّهَ لِلْجَمِيعِ إِخْلَاصَ النِّيَّةِ، وَصَلَاحَ الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ، وَمَرَاقبَتِهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أشهل طريقة لحفظ المتن

المُداوَمَةُ عَلَى حِفْظِ الْمُتُونِ، وَعَدَمُ الْإِكْثَارِ مِنَ
الْمَحْفُوظِ الْيَوْمِيِّ، وَالثَّانِي فِي الْحِفْظِ: هُوَ نَهْجُ الْعُلَمَاءِ،
قَالَ الرَّزْهَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّمَا جَمَعْنَا هَذَا الْعِلْمَ بِالْحَدِيثِ
وَالْحَدِيثَيْنِ، وَالْمَسَأَلَةِ وَالْمَسَأَلَتَيْنِ». .
وَالْمَتْنُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ نَثَرًا، أَوْ نَظْمًا.

• ومقدار ما تحفظ من المتن ما يلي:

- ١ - إِذَا كَانَ الْمَتْنُ الْمَحْفُوظُ مِنْ مُتُونِ الْحَدِيثِ؛
فَاحفظ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةً أَحَادِيثَ.
- ٢ - وَإِذَا كَانَ نَثَرًا؛ فَاحفظ جُمْلَةً مُفِيدَةً مِنْهُ لَا تَزِيدُ
عَلَى خَمْسَةَ أَسْطُرٍ.
- ٣ - وَإِذَا كَانَ مَنْظُومًا؛ فَلَا تَزِدْ عَلَى حِفْظِ ثَلَاثَةَ
أَبْيَاتٍ.

وبهذا المقدار المتأني مع التكرار يرسخ المحفوظ
- بإذن الله -.

• وَطَرِيقَةُ حِفْظِ الْمُتَوْنِ مَا يَلِي:

- ١ - كَرِّرِ الْمِقْدَارَ الَّذِي تُرِيدُ حِفْظَهُ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظاً، وَأَفْضَلُ وَقْتٍ لِلْحِفْظِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.
- ٢ - كَرِّرْ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ مَا حِفْظَتْهُ فِي الْفَجْرِ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظاً.
- ٣ - مِنَ الْغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي حِفْظِ الْمِقْدَارِ الْجَدِيدِ؛ أَقْرَأْ مَا حِفْظَتْهُ أَمْسِ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظاً.
- ٤ - ثُمَّ أَقْرَأْ حِفْظاً مَا حِفْظَتْهُ مِنْ أَوَّلِ الْمَتْنِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَوْطِنِ الْحِفْظِ الْجَدِيدِ.
- ٥ - بَعْدَ ذَلِكَ أَبْدَأْ فِي حِفْظِ الدَّرْسِ الْجَدِيدِ بِالْطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا.
- ٦ - كَرِّرْ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ يَوْمِيًّا حَتَّى تَسْتَهِي مِنْ حِفْظِ الْمَتْنِ وَيَرْسَخَ الْمَحْفُوظُ.

وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سِرْ فِي كُلِّ مَتْنٍ تَحْفَظُهُ، مَعَ ضَرُورَةِ مُدَاوَمَةِ مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ حِفْظاً وَمُرَاجَعَةً وَقِرَاءَةً لِلْكُتُبِ،

وَحُضُورِ دُرُوسِ الْعُلَمَاءِ وَمُلَازَمَتِهِمْ، وَالسُّؤَالُ عَمَّا أَشْكَلَ مِنْ مَسَائِلِ الْعِلْمِ.

وَالِحِفْظُ إِنَّمَا هُوَ بِالْتَّكْرَارِ، وَرُسُوخُ الْمَحْفُوظِ بِكَثْرَةِ تَكْرَارِهِ، وَهَذَا دَأْبُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعِيدُ مِقْدَارَ الِحِفْظِ «مِئَةَ مَرَّةً»، وَإِلْكِيَا الْهَرَّاسِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعِيدُ مِقْدَارَ الِحِفْظِ «سَبْعِينَ مَرَّةً»، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي تُظْهِرُ لَكَ أَنَّ قِلَّةَ التَّكْرَارِ سَبَبُ سُرْعَةِ النَّسْيَانِ:

قَالَ أَبُنُ الْجَوْزِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «وَحَكَى لَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي: أَبْنَ أَبِي بَكْرِ النَّيْسَابُورِيِّ - أَنَّ فَقِيهًا أَعَادَ الدَّرْسَ فِي بَيْتِهِ مِرَارًا كَثِيرًا، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ فِي بَيْتِهِ: قَدْ وَاللَّهِ حَفِظْتُهُ أَنَا، فَقَالَ: أَعِيدِيهِ، فَأَعَادَتْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ، قَالَ: يَا عَجُوزُ أَعِيدِي ذَلِكَ الدَّرْسَ، فَقَالَتْ: مَا أَحْفَظُهُ، قَالَ: أَنَا أَكَرَّرُ بَعْدَ الِحِفْظِ؛ لِئَلَّا يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكِ»^(١).

* * *

(١) الحث على حفظ العلم ص ٣٦.

أَسْهَلُ طِرِيقَةً لِمَرَاجِعَةِ الْمُتُوْنِ

إِذَا حَفِظَتْ مُتُوْنًا مُتَنَوِّعًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ، فَرَاجِعُهَا؛ لِتَكُونَ أَرْسَخَ فِي الْحِفْظِ، وَأَظَاهِرَ فِي الْأَسْتِحْضَارِ، وَأَسْرَعَ فِي الْأَسْتِدْلَالِ، وَمِمَّا يُعِينُ عَلَى إِتْقَانِ الْمَحْفُوظِ: قِرَاءَتُهُ عَلَى غَيْرِكَ حِفْظًا.

❖ وَطَرِيقَةُ مَرَاجِعَةِ الْمُتُوْنِ مَا يَلِي:

- ١ - رَاجِعْ كُلَّ يَوْمٍ صَفَحَتَيْنِ، وَاقْرَأْهَا حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً».
- ٢ - وَفِي الْغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي الْمُرَاجِعَةِ الْجَدِيدَةِ؛ اقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتُهُ أَمْسِ «خَمْسَ مَرَّاتٍ».
- ٣ - ثُمَّ أَبْدَأْ فِي الْمُرَاجِعَةِ الْجَدِيدَةِ بِمِقْدَارِ صَفَحَتَيْنِ حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً»، وَهَكَذَا سِرْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى نِهايَةِ الْمَتْنِ.

- ٤ - إِذَا أَنْتَهَيْتَ مِنْ مَرَاجِعَةِ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَاقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ خَمْسَ صَفَحَاتٍ حِفْظًا حَتَّى تَسْتَهِيَ مِنْهُ.

٥ - إِذَا رَاجَعْتَ خَمْسَ صَفَحَاتٍ مِنَ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَابْدِأْ فِي مُرَاجَعَةِ الْمَتْنِ الثَّانِي، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَتْنِ الْأَوَّلِ.

٦ - تَوَقَّفْ يَوْمًا فِي الْأَسْبُوعِ عَنِ الْمُرَاجَعَةِ الْجَدِيدَةِ، وَأَقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتَهُ فِي الْأَسْبُوعِ.

٧ - إِذَا أَتَقْنَتَ الْمَحْفُوظَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛ فَلَا يَمْضِ عَلَيْكَ شَهْرٌ إِلَّا وَقَدْ رَاجَعْتُهُ كُلَّهُ حِفْظًا.

* * *

شروحات مقترحة للمؤتون

❖ المستوى الأول:

- ١ - الأصول الثلاثة وأدلتها. شرح ثلاثة الأصول: لمحمد بن إبراهيم
- ٢ - القواعد الأربع. شرح القواعد الأربع: لصالح الفوزان
- ٣ - نواقض الإسلام. شرح نواقض الإسلام: لصالح الفوزان
- ٤ - الأربعون التنوية. جامع العلوم والحكم: لأبن رجب

❖ المستوى الثاني:

- ١ - تحفة الأطفال. فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال: للجمزوري
- ٢ - شروط الصلاة. شرح كتاب شروط الصلاة: لعبد العزيز أبن باز
- ٣ - كتاب التوحيد. حاشية كتاب التوحيد: لأبن قاسم

❖ المستوى الثالث:

- ١ - منظومة البيقوني. شرح منظومة البيقوني: لحسن المشاشة
- ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري.
- ٣ - المقدمة الأجرومية. شرح المقدمة الأجرومية: لمحمد أبن عثيمين
- ٤ - العقيدة الواسطية. شرح العقيدة الواسطية: لمحمد بن إبراهيم

❖ المستوى الرابع:

- ١ - الورقات. شرح الورقات: لمبدالله الفوزان
- ٢ - عنوان الحكم.
- ٣ - الرَّحِبَيَّة.
- ٤ - العقيدة الطحاوية. حاشية الرَّحِبَيَّة: لأبن قاسم
شرح العقيدة الطحاوية: لأبن أبي العز

❖ المستوى الخامس:

- ١ - بلوغ المرام.
- ٢ - زاد المستقنع.
- ٣ - ألفية أبن مالك.
- ٤ - منحة العلام: لمبدالله الفوزان
- ٥ - حاشية الروض المربع: لأبن قاسم
- ٦ - شرح أبن عقيل

كتُبٌ مُقْرَأَةٌ لِلقراءة

المستوى الأول:

- ١ - التبيان في آداب حملة القرآن؛ للنووي.
- ٢ - الوايل الصيب من الكلم الطيب؛ لابن القيم.

المستوى الثاني:

- ١ - الكباش؛ للذهبي.
- ٢ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن كثير.

المستوى الثالث:

- ١ - الجواب الكافي؛ لابن القيم.
- ٢ - العبودية؛ لشيخ الإسلام.

المستوى الرابع:

- ١ - حادي الأرواح؛ لابن القيم.
- ٢ - صيد الخاطر؛ لابن الجوزي.

المستوى الخامس:

- ١ - تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير.
- ٢ - زاد المعاد؛ لابن القيم.

* * *

ثم بعد ذلك قراءة بقية كتب شيخ الإسلام وابن القيم
وابن كثير وابن رجب والذهبى وغيرهم من علماء السلف

ذَلِكَ الْمُسْتَقْبَلُ
فِي
أَخْتِصَارِ الْمُقْبَلِ

تألِيفُ

الشَّيْخِ شَرِيفِ الدِّينِ أَبِي الْجَامِعِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْجَاجَاوِيِّ
صَاحِبِ الْأَطْوَانِ (ت ٩٦٨)

* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن:

- نسخة خطية بدار الكتب المصرية - مصر - برقم (٦٠ فقه حنبل)، تاريخ نسخها: ٩٦٨هـ، وهي مقرودة على المصنف رحمه الله.
- نسخة خطية بجامعة برنستون - أمريكا - برقم (٥٠٣٨)، تاريخ نسخها: ١٠٠٠هـ، وهي منقوله ومقابلة على نسخة نقلت من خط المصنف رحمه الله.
- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - برقم (٥٨٨٧) ف ١٦١٤ / ٢)، تاريخ نسخها: ١٠٢١هـ.
- نسخة خطية بجامعة الإمام محمد بن سعود - السعودية - برقم (١١٥٨٢) ف)، تاريخ نسخها: ١٠٩٠هـ.
- نسخة خطية بمكتبة برلين - ألمانيا - برقم (١٤٤٤)، تاريخ نسخها: ١١١٦هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يَنْفَدُ، أَفْضَلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَدَ،
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى أَفْضَلِ الْمُضْطَفَينَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
إِلَيْهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبَعَّدَ.
أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذَا مُخْتَصِرٌ فِي الْفِقْهِ مِنْ «مُقْنِعٍ» الْإِمَامِ الْمُوَفَّقِ
أَبِي مُحَمَّدٍ، عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الرَّاجُحُ فِي مَذْهَبِ
أَحْمَدَ، وَرُبَّمَا حَذَفْتُ مِنْهُ مَسَائِلَ نَادِرَةَ الْوُقُوعِ، وَزِدْتُ مَا
عَلَى مِثْلِهِ يُعْتَمِدُ، إِذَا هِمْ قَدْ قَصَرُتْ، وَالْأَسْبَابُ الْمُثَبَّطةُ
عَنْ نَيْلِ الْمُرَادِ قَدْ كَثُرَتْ، وَهُوَ بِعَوْنِ اللَّهِ مَعَ صِغَرِ حَجْمهِ
حَوَى مَا يُعْنِي عَنِ التَّطْوِيلِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

* * *

كتاب الطهارة

وَهِيَ : أُرْتِقَاعُ الْحَدَثِ ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ ، وَزَوَالُ الْحَبَثِ .

المِيَاهُ ثَلَاثَةٌ :

طَهُورٌ لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجْسَ الطَّارِئَ
غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْبَاقِي عَلَى خِلْقَتِهِ .

فَإِنْ تَغَيَّرَ بِغَيْرِ مُمَازِجٍ - كَقِطْعٍ كَافُورٍ ، وَدُهْنٍ - ، أَوْ
بِمِلْحٍ مَائِيٍّ ، أَوْ سُحْنٍ بِنَجِسٍ : كُرَهَ .

فَإِنْ تَغَيَّرَ بِمُكْثِيهِ ، أَوْ بِمَا يَشْقُ صَوْنُ الْمَاءِ عَنْهُ - مِنْ
نَابِتٍ فِيهِ ، وَوَرَقٍ شَجَرٍ - ، أَوْ بِمُجَاوِرَةِ مَيْتَةٍ ، أَوْ سُحْنَ
بِالشَّمْسِ ، أَوْ بِظَاهِرٍ : لَمْ يُكْرَهَ .

فَإِنْ أَسْتَعْمِلَ فِي طَهَارَةِ مُسْتَحَبَّةٍ - كَتَجْدِيدِ ، وَغُسْلِ
جُمُعَةٍ ، وَغُسْلَةٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ - : كُرَهَ .

فَإِنْ بَلَغَ قُلْتَيْنِ - وَهُوَ الْكَثِيرُ ، وَهُمَا : خَمْسُ مِئَةٍ رِطْلٍ
عِرَاقِيٍّ تَقْرِيبًا - فَخَالَطَتْهُ نَجَاسَةً - غَيْرُ بَوْلِ آدَمِيٍّ ، أَوْ عَذِرَاتِهِ

الْمَائِعَةِ - فَلَمْ تُغَيِّرْهُ، أَوْ خَالَطَهُ الْبَوْلُ أَوْ الْعَذِرَةُ وَيَسْقُ
نَرْحُهُ - كَمَصَانِعِ طَرِيقِ مَكَّةَ - : فَطَهُورٌ.
وَلَا يَرْفَعُ حَدَثَ رَجُلٍ طَهُورٌ يَسِيرٌ خَلَتْ بِهِ أُمْرَأَةٌ
لِطَهَارَةٍ كَامِلَةٍ عَنْ حَدَثٍ.

وَإِنْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ - بِطَبْخٍ، أَوْ سَاقِطٍ
فِيهِ -، أَوْ رُفَعَ بِقَلِيلٍ حَدَثُ، أَوْ غُمْسَ فِيهِ يَدُ قَائِمٍ مِنْ نَوْمٍ
لَيْلٍ نَاقِضٌ لِوُضُوءِ، أَوْ كَانَ آخِرَ غَسْلَةٍ زَالَتِ النَّجَاسَةُ
بِهَا : فَطَاهِرٌ.

وَالنَّجْسُ : مَا تَعَيَّرَ بِنَجَاسَةٍ، أَوْ لَاقَاهَا وَهُوَ يَسِيرُ، أَوِ
أَنْفَصَلَ عَنْ مَحَلِّ نَجَاسَةٍ قَبْلَ زَوَالِهَا.

فَإِنْ أُضِيفَ إِلَى الْمَاءِ النَّجْسِ طَهُورٌ كَثِيرٌ - غَيْرُ تُرَابٍ
وَنَحْوِهِ -، أَوْ زَالَ تَغَيُّرُ النَّجْسِ الْكَثِيرِ بِنَفْسِهِ، أَوْ نُزَحَ مِنْهُ
فَبَقِيَ بَعْدَهُ كَثِيرٌ غَيْرُ مُتَغَيِّرٍ : طَهُرٌ.

وَإِنْ شَكَّ فِي نَجَاسَةِ مَاءٍ - أَوْ غَيْرِهِ -، أَوْ طَهَارَتِهِ:
بَنَى عَلَى الْيَقِينِ.

وَإِنْ أَشْتَبَهَ طَهُورُ بِنَجِسٍ : حَرُمَ أَسْتَعْمَالُهُمَا، وَلَمْ
يَتَحَرَّ - وَلَا يُشْتَرِطُ لِلتَّيَمِّمِ إِرَاقُهُمَا، وَلَا خَلْطُهُمَا - .

وَإِنْ أَشْتَبَهَ بَطَاهِرٌ : تَوَضَّأَ مِنْهُمَا وُضُوءًا وَاحِدًا - مِنْ
هَذَا عَرْفَةً وَمِنْ هَذَا عَرْفَةً -، وَصَلَّى صَلَاةً وَاحِدَةً.

وَإِنْ أَشْتَبَهْتُ ثِيَابُ طَاهِرَةٍ بِنَجِسَةٍ : صَلَّى فِي كُلِّ ثُوبٍ
صَلَاةً بَعْدَ النَّجِسِ، وَزَادَ صَلَاةً.

* * *

باب الآنية

كُل إِنَاءٍ ظَاهِرٍ - وَلَوْ ثَمِينًا - : يُبَاخُ أَتَّخَادُهُ وَأَسْتِعْمَالُهُ؛
 إِلَّا آنِيَةٌ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَمُضَبَّبًا بِهِمَا؛ فَإِنَّهُ يَحْرُمُ أَتَّخَادَهَا
 وَأَسْتِعْمَالَهَا وَلَوْ عَلَى أُنْشَى - وَتَصِحُّ الطَّهَارَةُ مِنْهَا - إِلَّا
 ضَيْبَةٌ يَسِيرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ لِحَاجَةٍ، وَتُتَكَرِّهُ مُبَاشِرَتُهَا لِغَيْرِ حَاجَةٍ.
وَتَبَاخُ آنِيَةُ الْكُفَّارِ - وَلَوْ لَمْ تَحِلَّ ذَبَائِحُهُمْ -، وَثِيَابُهُمْ
 إِنْ جُهَلَ حَالُهَا.

وَلَا يَظْهُرُ جِلْدُ مَيِّتَةٍ بِدَبَاغٍ - وَيُبَاخُ أَسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ
 الدَّبَاغِ فِي يَابِسٍ، مِنْ حَيَوَانٍ ظَاهِرٍ فِي الْحَيَاةِ -، وَلَبَنُهَا
 وَكُلُّ أَجْزَائِهَا نَجْسَةٌ عَيْرَ شَعْرٍ وَنَحْوِهِ.
وَمَا أُبَيِّنَ مِنْ حَيٍّ : فَهُوَ كَمَيِّتِهِ.



بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ

يُسْتَحْبِتُ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ قَوْلُ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُبُثِ وَالْحَبَائِثِ»، وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ: «غُفْرَانَكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْهَبَ عَنِي الْأَذَى وَعَافَانِي»، وَتَقْدِيمُ رِجْلِهِ الْيُسْرَى دُخُولاً وَيُمْنَى خُرُوجًا - عَكْسَ مَسْجِدٍ وَنَعْلٍ -، وَأَعْتِمَادُهُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَبَعْدُهُ فِي فَضَاءِ، وَأَسْتِيَارُهُ، وَأَرْتِيَادُهُ لِبَوْلِهِ مَكَانًا رِخْوَاً، وَمَسْحُهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى إِذَا فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ مِنْ أَصْلِ ذَكْرِهِ إِلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَنَثْرُهُ ثَلَاثًا، وَتَحَوُّلُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ لِيَسْتَنْجِي إِنْ خَافَ تَلَوُثًا.

وَيُنْكِرُهُ دُخُولُهِ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا لِحَاجَةٍ، وَرَفْعُ ثُوبِهِ قَبْلَ دُنُوُّهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَلَامُهُ فِيهِ، وَبَوْلُهُ فِي شَقٍّ وَنَحْوِهِ، وَمَسْأَلَةُ فَرْجِهِ بِيَمِينِهِ، وَأَسْتِنْجَاؤُهُ وَأَسْتِجْمَارُهُ بِهَا، وَأَسْتِقْبَالُ النَّيْرِينِ.

وَيَخْرُمُ أَسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَأَسْتِدْبَارُهَا فِي غَيْرِ بُنْيَانٍ،

وَلُبْنِهُ فَوْقَ حَاجِتِهِ، وَبَوْلُهُ فِي طَرِيقٍ وَظِلًّا نَافِعٍ وَتَحْتَ شَجَرَةٍ عَلَيْهَا ثَمَرَةٌ.

وَيَسْتَجْمِرُ ثُمَّ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ، **وَيُجْزِئُهُ إِلَّا سْتِجْمَارٌ**
إِنْ لَمْ يَعْدُ الْخَارِجُ مَوْضِعَ الْعَادَةِ.

وَيُشْتَرِطُ لِلْأَسْتِجْمَارِ بِأَحْجَارٍ وَنَحْوِهَا : أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا، مُنْقِيًّا - غَيْرَ عَظِيمٍ، وَرَوْثٍ، وَطَعَامٍ، وَمُحْتَرَمٍ، وَمُتَّصِلٍ بِحَيْوانٍ ..

وَيُشْتَرِطُ ثَلَاثُ مَسَاحَاتٍ مُنْقِيَةٍ فَأَكْثَرُ - وَلَوْ بِحَجْرٍ ذِي شَعْبٍ -، وَيُسَنُ قَطْعُهُ عَلَى وِثْرٍ.

وَيُحِبُّ إِلَّا سْتِجَاءٌ لِكُلِّ خَارِجٍ إِلَّا الرِّيحَ، وَلَا يَصِحُّ قَبْلَهُ وُضُوءٌ وَلَا تَيْمَمٌ.

بَابُ السُّوَاكِ، وَسُنَّةُ الْوُضُوءِ

التسوّلُ - يُعود لِيَنِّ، مُنْقِ، غَيْرٌ مُضِرٌّ، لَا يَتَفَقَّتُ، لَا يَأْضِبَعُ وَخِرْقَةً - : مَسْنُونٌ كُلُّ وَقْتٍ لِغَيْرِ صَائِمٍ بَعْدَ الرَّوَالِ.

مُتَأَكِّدٌ : عِنْدَ صَلَاتِهِ، وَأَنْتَبَاهُ، وَتَعَيَّنَ فِيهِ.

وَيَسْتَأْكُ عَرْضاً، مُبْتَدِئاً بِجَانِبِ فَمِهِ الْأَيْمَنِ.

وَيَدَهُنُ غِبَّاً، وَيَكْتَحِلُ وَثِراً.

وَتَحِبُّ التَّسْمِيَّةُ فِي الْوُضُوءِ مَعَ الذِّكْرِ.

وَيَحِبُّ الْخِتَانُ مَا لَمْ يَحْفَ عَلَى نَفْسِهِ.

وَيُنْكِرُ الْقَزْعُ.

وَمِنْ سُنَّةِ الْوُضُوءِ : السُّوَاكُ، وَغَسْلُ الْكَفَّيْنِ ثَلَاثاً - وَيَجِبُ مِنْ نَوْمِ لَيْلٍ نَاقِضٌ لِوُضُوءِ - ، وَالْبُدَاءَةُ بِمَضْمَضَةٍ ثُمَّ أَسْتِنشَاقٍ، وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِمَا لِغَيْرِ صَائِمٍ، وَتَخْلِيلُ الْلَّحْيَةِ الْكَثِيفَةِ وَالْأَصَابِعِ، وَالْتَّيَامُنُّ، وَأَخْذُ مَاءٍ جَدِيدٍ لِلْأُذْنَيْنِ، وَالْعَسْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ.

باب فرض الوضوء، وصفته

فُرُوضُهُ سِتَّةٌ: غَسْلُ الْوَجْهِ - وَالْفَمُ وَالأنفُ مِنْهُ -، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ - وَمِنْهُ الْأَذْنَانِ -، وَغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ، وَالتَّرْتِيبُ، وَالْمُوالَاةُ - وَهِيَ: أَلَا يُؤَخِّرَ غَسْلَ عَضْوٍ حَتَّى يَنْشَفَ الَّذِي قَبْلَهُ -.

وَالنِّيَّةُ شَرْطٌ لِطَهَارَةِ الْحَدَثِ كُلُّهَا؛ فَيَنْوِي رَفْعَ الْحَدَثِ أَوِ الطَّهَارَةَ لِمَا لَا يُبَاخُ إِلَّا بِهَا.

فَإِنْ نَوَى مَا تُسَنِّ لَهُ الطَّهَارَةُ - كِرَاءً -، أَوْ تَجْدِيدًا مَسْنُونًا نَاسِيًّا حَدَثَهُ: أُرْتَفَعَ.

وَإِنْ نَوَى غُسْلًا مَسْنُونًا: أَجْزًًا عَنْ وَاجِبٍ، وَكَذَا عَكْسُهُ.

وَإِنْ أَجْتَمَعَتْ أَحْدَادُ تُوجِبُ وُضُوءًا، أَوْ غُسْلًا فَنَوَى بِطَهَارَتِهِ أَحَدُهَا: أُرْتَفَعَ سَائِرُهَا.

وَيَحِبُّ الإِتْيَانُ بِهَا عِنْدَ أَوَّلِ وَاجِباتِ الطَّهَارَةِ - وَهُوَ التَّسْمِيَّةُ -.

وَيُسْنُتُ عِنْدَ أَوَّلِ مَسْنُونَاتِهَا إِنْ وُجِدَ قَبْلَ وَاجِبٍ،
وَأَسْتِضْحَابُ ذِكْرِهَا فِي جَمِيعِهَا.
وَيَحِبُّ أَسْتِضْحَابُ حُكْمِهَا.

وَصِفَةُ الْوُضُوءِ: أَنْ يَتْبُوِيَ، ثُمَّ يُسَمِّيَ، ثُمَّ يَغْسِلَ كَفَيْهِ
ثَلَاثًا، ثُمَّ يَتَمَضْمَضَ وَيَسْتَشِقَ، وَيَغْسِلَ وَجْهَهُ - مِنْ
مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى مَا آتَحَدَرَ مِنَ الْلَّحْيَيْنِ وَالذَّقْنِ
طُولًا، وَمِنَ الْأَذْنِ إِلَى الْأَذْنِ عَرْضًا - وَمَا فِيهِ مِنْ شَعْرٍ
خَفِيفٍ، وَالظَّاهِرُ الْكَيْفَ مَعَ مَا أَسْتَرْسَلَ مِنْهُ -، ثُمَّ يَدْبِي
مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ يَمْسَحَ كُلَّ رَأْسِهِ مَعَ الْأَذْنَيْنِ مَرَّةً
وَاحِدَةً، ثُمَّ يَغْسِلَ رِجْلَيْهِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ.

وَيَغْسِلُ الْأَقْطَعُ بِقِيَةَ الْمَفْرُوضِ؛ فَإِنْ قُطِعَ مِنَ
الْمَفْصِلِ: غَسَلَ رَأْسَ الْعَصْدِ مِنْهُ.
ثُمَّ يَرْفَعُ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَقُولُ مَا وَرَدَ.
وَتَبَاحُ مَعْوَنَتُهُ، وَتَشْيِيفُ أَعْضَائِهِ.

باب مسح الخفين

**يَجُوزُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَلِمُسَافِرٍ ثَلَاثَةَ بِلَيْلَاتٍ؛ مِنْ حَدَثٍ
بَعْدَ لُبْسٍ، عَلَى طَاهِرٍ، مُبَاحٍ، سَايِرٍ لِلمَفْرُوضِ، يَثْبُتُ
بِنَفْسِهِ - مِنْ خُفْفٍ، وَجَوْرَبٍ صَفِيقٍ، وَنَحْوِهِمَا -، وَعَلَى
عِمَامَةٍ لِرَجُلٍ مُحَنَّكَةٍ، أَوْ ذَاتِ دُوَابَةٍ، وَخُمُرٍ نِسَاءٍ مُدَارَةً
تَحْتَ حُلُوقِهِنَّ، فِي حَدَثٍ أَصْغَرَ، وَجَبِيرَةٍ لَمْ تَتَجَاوَزْ قَدْرَ
الحَاجَةِ - وَلَوْ فِي أَكْبَرَ - إِلَى حَلَّهَا، إِذَا لَبِسَ ذَلِكَ بَعْدَ
كَمَالِ الطَّهَارَةِ.**

**وَمِنْ مَسَحٍ فِي سَفَرٍ ثُمَّ أَقَامَ، أَوْ عَكَسَ، أَوْ شَكَّ فِي
أُبْتِدَائِهِ: فَمَسَحٌ مُقِيمٌ.**

**وَإِنْ أَحْدَثَ ثُمَّ سَافَرَ قَبْلَ مَسْحِهِ: فَمَسَحٌ مُسَافِرٌ.
وَلَا يَمْسَحُ قَلَانِسَ، وَلَا لِفَافَةً، وَلَا مَا يَسْقُطُ مِنَ
القَدْمِ، أَوْ يُرَى مِنْهُ بَعْضُهُ.**

**وَإِنْ لَبِسَ خُفَّاً عَلَى خُفَّ قَبْلَ الْحَدَثِ: فَالْحُكْمُ
لِلْفُوْقَانِيِّ.**

وَيَمْسُخُ أَكْثَرَ الْعِمَامَةِ، وَظَاهِرٌ قَدْمُ الْخُفْ مِنْ أَصَابِعِهِ
إِلَى سَاقِهِ - دُونَ أَسْفَلِهِ وَعَقِبِهِ -، وَعَلَى جَمِيعِ الْجَبِيرَةِ.
وَمَتَى ظَهَرَ بَعْضُ مَحَلِّ الْفَرْضِ بَعْدَ الْحَدَثِ، أَوْ تَمَثُّلَ
مُدَّتُهُ : أَسْتَأْنَفَ الطَّهَارَةَ.

* * *

باب نواقص الوضوء

ينقضُ مَا خَرَجَ مِنْ سَبِيلٍ.

وَخَارِجٌ مِنْ بَقِيَّةِ الْبَدَنِ؛ إِنْ كَانَ بَوْلًا، أَوْ غَائِطًا، أَوْ كَثِيرًا نَجْسًا غَيْرَهُمَا.

وَزَوَالُ الْعَقْلِ؛ إِلَّا يَسِيرَ نَوْمٌ مِنْ قَاعِدٍ أَوْ قَائِمٍ.

وَمَسْ ذَكَرٌ مُتَصِّلٌ أَوْ قُبْلٌ بِظَهْرٍ كَفْهٍ أَوْ بَطْنِيهِ،
وَلَمْسُهُمَا مِنْ خُنْثى مُشْكِلٍ، وَلَمْسُ ذَكَرٍ ذَكْرَهُ، أَوْ أُنْثَى
قُبْلُهُ لِشَهْوَةٍ فِيهِمَا.

وَمَسْهُ امْرَأَةٌ بِشَهْوَةٍ، أَوْ تَمَسْهُ بِهَا، وَمَسْ حَلْقَةٌ دُبُرٍ

- لَا مَسْ شَعْرٌ وَسِنٌّ وَظُفْرٌ وَأَمْرَادٌ، وَلَا مَعَ حَائِلٍ، وَلَا
مَلْمُوسٌ بَدَنُهُ وَلَوْ وُجِدَ مِنْهُ شَهْوَةً - .

وَيَنْقُضُ غُسْلٌ مَيِّتٍ.

وَأَكْلُ اللَّحْمِ خَاصَّةً مِنَ الْجَزُورِ.

وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ غُسْلًا أَوْ جَبَ وُضُوءًا إِلَّا الْمَوْتَ.

وَمَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ وَشَكَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ بِالْعَكْسِ :
بَنَى عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِنْ تَيَقَّنُهُمَا وَجَهِلَ السَّابِقَ : فَهُوَ بِضِدِّ
حَالِهِ قَبْلَهُمَا.

وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحْدِثِ : مَسُّ الْمُضَخَفِ ، وَالصَّلَادَةُ ،
وَالطَّوَافُ.



باب الغسل

موجبة: خروج المني دفقة بلذة - لا يدونهما من غير نائم -، وإن انتقل ولم يخرج: أغسل له، فإن خرج بعده: لم يعده.

وَتَغْيِيبٌ حشمة أصلية في فرج أصلية - قبلاً كان، أو دبراً، ولو من بهيمة، أو ميت -
وإسلام كافر، ومؤت.

وَحِيطُنُ، ونفاس - لا ولادة عارية عن دم -

وَمَن لَزِمَةُ الْغُسْلُ: حرم عليه قراءة القرآن، ويعبر المسجد لحاجة، ولا يلبث فيه بغير وضوء.

وَمَن غَسَلَ مَيِّتاً، أو أفاق من جنون أو إغماء بلا حلم: سُنّ له الغسل.

وَالْغُسْلُ الْكَامِلُ: أن ينوي، ثم يسمى، ويغسل يديه ثلاثة وما لوثه، ويتوضاً، ويحيى على رأسه ثلاثة ترويه،

وَيَعْمَ بَدَنَهُ غُسْلًا ثَلَاثًا، وَيَدْلُكُهُ، وَيَتَامَنَ، وَيَغْسِلَ قَدَمَيْهِ
مَكَانًا آخَرَ.

وَالْمُجْزِيُّ: أَنْ يَنْوِي، ثُمَّ يُسَمِّي، وَيَعْمَ بَدَنَهُ بِالْغُسْلِ
مَرَّةً.

وَيَتَوَضَّأُ بِمُدٌّ، وَيَغْتَسِلُ بِصَاعٍ، فَإِنْ أَسْبَغَ بِأَقْلَ، أَوْ
نَوَى بِعُسْلِهِ الْحَدَثَيْنِ : أَجْزَأَ.

وَيُسَنُّ لِجُنُبٍ: غَسْلٌ فَرْجٌ، وَالوُضُوءُ لِأَكْلٍ وَنَوْمٍ
وَمُعاَوَدَةٍ وَطَيْعَةٍ.

* * *

باب التَّيْمِ

وَهُوَ بَدْلٌ طَهَارَةُ الْمَاءِ.

إِذَا دَخَلَ وَقْتُ فَرِيضَةٍ أَوْ أَبِيحَتْ نَافِلَةٌ وَعَدِمَ الْمَاءِ، أَوْ زَادَ عَلَى ثَمَنِهِ كَثِيرًا، أَوْ ثَمَنٌ يُعْجِزُهُ، أَوْ خَافَ بِاسْتِعْمَالِهِ أَوْ طَلْبِهِ ضَرَرَ بَدَنِهِ، أَوْ رَفِيقِهِ، أَوْ حُرْمَتِهِ، أَوْ مَالِهِ - بِعَطْشٍ، أَوْ مَرَضٍ، أَوْ هَلَالٍ، وَنَحْوِهِ - : شُرَعَ التَّيْمُ.

وَمَنْ وَجَدَ مَا يَكْفِي بَعْضَ طُهْرِهِ : تَيْمَمَ بَعْدَ أَسْتِعْمَالِهِ.

وَمَنْ جُرِحَ : تَيْمَمَ لَهُ، وَغَسَلَ الْبَاقِي.

وَيَحِبُ طَلَبُ الْمَاءِ فِي رَاحِلَةٍ وَقُرْبِهِ وَبِدَلَالَةٍ، فَإِنْ نَسِيَ قُدْرَتَهُ عَلَيْهِ وَتَيْمَمَ : أَعَادَ.

فَإِنْ نَوَى بِتَيْمِمِهِ أَحْدَاثًا، أَوْ نَجَاسَةً عَلَى بَدَنِهِ تَضُرُّهُ إِذَا تَتَهَا، أَوْ عَدِمَ مَا يُزِيلُهَا، أَوْ خَافَ بَرْدًا، أَوْ حُبْسَ فِي مِضْرِ فَتَيْمَمَ، أَوْ عَدِمَ الْمَاءِ وَالثَّرَابَ : صَلَّى وَلَمْ يُعَدْ.

وَيَحْبُّ التَّيَمِّمُ: بِتُرَابٍ، طَهُورٍ، لَهُ غُبَارٌ، لَمْ يُغَيِّرْهُ
طَاهِرٌ غَيْرُهُ.

وَفُرُوضُهُ: مَسْحٌ وَجْهِهِ، وَيَدَيْهِ إِلَى كُوعِنِيهِ، وَكَذَا
الْتَّرْتِيبُ، وَالْمُوَالَةُ فِي حَدَّثٍ أَصْغَرَ.

وَتُشْتَرِطُ النِّيَّةُ لِمَا يَتَيَمَّمُ لَهُ مِنْ حَدَّثٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَإِنْ
نَوَى أَحَدُهَا: لَمْ يُجِزِّهُ عَنِ الْآخِرِ.

وَإِنْ نَوَى نَفْلًا أَوْ أَطْلَقَ: لَمْ يُصلِّ بِهِ فَرْضًا، وَإِنْ
نَوَاهُ: صَلَّى كُلَّ وَقْتِهِ فُرُوضًا وَنَوَافِلَ.

وَبَيْطُلُ التَّيَمِّمُ: بِخُرُوجِ الْوَقْتِ، وَبِمُبِطَلَاتِ الْوُضُوءِ،
وَوُجُودِ الْمَاءِ وَلَوْ فِي الصَّلَاةِ، لَا بَعْدَهَا.

وَالتَّيَمِّمُ آخِرَ الْوَقْتِ لِرَاجِيِ الْمَاءِ: أَوْلَى.

وَصِفَتُهُ: أَنْ يَنْوِي، ثُمَّ يُسَمِّي، وَيَضْرِبُ التُّرَابَ بِيَدَيْهِ
مُفَرَّجَتِي الْأَصَابِعِ - يَمْسُحُ وَجْهَهُ بِبَاطِنِهَا وَكَفِيهِ بِرَاحَتِهِ -،
وَيُخَلِّلَ أَصَابِعَهُ.

باب إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ

**يُحْرِئُ فِي غَسْلِ النَّجَاسَاتِ كُلُّهَا إِذَا كَانَتْ عَلَى
الْأَرْضِ:** غَسْلَةٌ وَاحِدَةٌ تَذَهَّبُ بِعَيْنِ النَّجَاسَةِ.

وَعَلَى غَيْرِهَا: سَبْعُ، إِحْدَاهَا بِتُرَابٍ، فِي نَجَاسَةِ
كَلْبٍ وَخِنْزِيرٍ؛ وَيُحْرِئُ عَنِ التُّرَابِ أَشْنَانٌ، وَنَحْوُهُ.

وَفِي نَجَاسَةِ غَيْرِهِمَا: سَبْعٌ بِلَا تُرَابٍ.

وَلَا يَظْهُرُ مُتَّجِسٌ بِشَمْسٍ، وَلَا رِيحٍ، وَلَا دَلْكٍ، وَلَا
أَسْتِحَالَةٌ غَيْرَ الْخَمْرَةِ، فَإِنْ خُلِّتْ أَوْ تَنَجَّسَ دُهْنٌ مَائِعٌ:
لَمْ يَظْهُرَا.

فَإِنْ خَفِيَ مَوْضِعُ نَجَاسَةِ: عَسَلٌ حَتَّى يَجْزِمَ بِرَوَالِهِ.

وَيَظْهُرُ بَوْلٌ غُلَامٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ بِنَضْحِهِ.

وَيُعْفَى فِي غَيْرِ مَائِعٍ وَمَطْعُومٍ عَنِ يَسِيرِ دَمٍ نَجِسٍ مِنْ
حَيَوانٍ طَاهِرٍ، وَعَنْ أَثَرٍ أَسْتِجْمَارٍ.

**وَلَا يَتْجُسُ الْأَدَمِيُّ بِالْمَوْتِ، وَلَا مَا لَا نَفْسَ لَهُ سَائِلَةُ
مُتَوَلِّدٌ مِنْ طَاهِرٍ.**

**وَبَوْلُ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَرَوْثُهُ، وَمَنِيهُ، وَمَنِيُّ الْأَدَمِيُّ،
وَرُطُوبَةُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ، وُسُورُ الْهِرَّ وَمَا دُونَهَا فِي الْخِلْقَةِ:
طَاهِرٌ.**

**وَسِبَاعُ الْبَهَائِمِ وَالْطَّيْرِ، وَالْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ، وَالْبَعْلُ
مِنْهُ : نَجْسَةً.**



باب الحِيْض

**لَا حِيْضَ قَبْلَ تِسْعِ سِنِينَ، وَلَا بَعْدَ خَمْسِينَ سَنَةً،
وَلَا مَعَ حَمْلٍ.**

وَأَقْلُهُ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَكْثَرُهُ: خَمْسَةَ عَشَرَ، وَغَالِبُهُ:
سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ.

وَأَقْلُ طُهْرٍ بَيْنَ حَيْضَتَيْنِ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَلَا حَدَّ
لِأَكْثَرِهِ.

وَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّوْمَ لَا الصَّلَاةَ، وَلَا يَصِحَّانِ
مِنْهَا؛ بَلْ يَحْرُمَانِ، وَيَحْرُمُ وَطُوْهَا فِي الفَرْجِ، فَإِنْ فَعَلَ:
فَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ نِصْفُهُ كَفَارَةً، وَيَسْتَمْتَعُ مِنْهَا بِمَا دُونَهُ.

وَإِذَا اْنْقَطَعَ الدَّمُ وَلَمْ تَغْتَسِلْ: لَمْ يُبَحِّ غَيْرُ الصَّيَامِ
وَالظَّلَاقِ.

وَالْمُبْتَدَأُ: تَجْلِسُ أَقْلَهُ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، فَإِنْ
اْنْقَطَعَ لِأَكْثَرِهِ فَمَا دُونُ: أُغْتَسَلَتْ إِذَا اْنْقَطَعَ، فَإِنْ تَكَرَّرَ

ثَلَاثًا : فَحَيْضٌ - تَقْضِي مَا وَجَبَ فِيهِ -، وَإِنْ عَبَرَ أَكْثَرَهُ : فَمُسْتَحَاضَةٌ.

فَإِنْ كَانَ بَعْضُ دَمِهَا أَحْمَرَ وَبَعْضُهُ أَسْوَدَ، وَلَمْ يَعْبُرْ أَكْثَرَهُ وَلَمْ يَنْقُصْ عَنْ أَقْلِهِ : فَهُوَ حَيْضُهَا، تَجْلِسُهُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ، وَالْأَحْمَرُ أَسْتِحَاضَةٌ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَمُهَا مُتَمِيزًا : جَلَسْتُ غَالِبَ الْحَيْضِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

وَالْمُسْتَحَاضَةُ الْمُعْتَادَةُ - وَلَوْ مُمِيزَةً - : تَجْلِسُ عَادَتَهَا.

فَإِنْ نَسِيَتْهَا : عَمِلْتُ بِالتَّمْيِيزِ الصَّالِحِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَمْيِيزٌ : فَغَالِبُ الْحَيْضِ - كَالْعَالِمَةِ بِمَوْضِعِهِ النَّاسِيَةِ لِعَدِيدِ - .

فَإِنْ عَلِمْتُ عَدَدَهُ وَنَسِيَتْ مَوْضِعَهُ مِنَ الشَّهْرِ - وَلَوْ فِي نِصْفِهِ - : جَلَسْتُهَا مِنْ أَوْلِهِ - كَمَنْ لَا عَادَةَ لَهَا وَلَا تَمْيِيزَ - .

وَمَنْ زَادَتْ عَادَتُهَا، أَوْ تَقَدَّمَتْ، أَوْ تَأْخَرَتْ : فَمَا تَكَرَّرَ ثَلَاثًا حَيْضٌ، وَمَا نَقَصَ عَنِ الْعَادَةِ: طُهْرٌ، وَمَا عَادَ فِيهَا جَلَسْتُهُ.

والصُّفْرَةُ وَالكُدْرَةُ في زَمَنِ العَادَةِ : حَيْضُ.

وَمَنْ رَأَتْ يَوْمًا دَمًا وَيَوْمًا نَقَاءً : فَالدَّمُ : حَيْضُ ،

وَالنَّقَاءُ : طُهْرٌ ، مَا لَمْ يَعْبُرَا أَكْثَرَهُ.

وَالْمُسْتَحَاضَةُ وَنَحْوُهَا : تَغْسِلُ فَرْجَهَا ، وَتَعْصِبُهُ ،

وَتَتَوَضَّأُ لِوقْتٍ كُلُّ صَلَاةٍ ، وَتَصَلِّي فُرُوضًا وَنَوَافِلَ ، وَلَا

تُوْطِأً إِلَّا مَعَ خَوْفِ الْعَنَتِ ، وَيُسْتَحِبُّ عُسْلُهَا لِكُلِّ صَلَاةٍ.

وَأَكْثَرُ مُدَّةِ النَّفَاسِ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَمَتَى طَهَرَتْ

قَبْلَهُ : تَطَهَّرَتْ وَصَلَّتْ ، وَيُكْرَهُ وَطُؤُهَا قَبْلَ الْأَرْبَعينَ بَعْدَ

التَّطَهِيرِ.

فَإِنْ عَاوَدَهَا الدَّمُ فِيهَا فَمَشْكُوكٌ فِيهِ : تَصُومُ وَتَصَلِّي ،

وَتَقْضِي الصَّوْمَ الْوَاجِبَ.

وَهُوَ كَالْحَيْضِ - فِيمَا يَحِلُّ ، وَيَحْرُمُ ، وَيَجِبُ ،

وَيَسْقُطُ - غَيْرَ الْعِدَّةِ وَالْبُلوغِ.

فَإِنْ وَلَدَتْ تَوَامِينْ : فَأَوْلُ النَّفَاسِ وَآخِرُهُ مِنْ أَوْلِهِمَا.



كتاب الصلاة

تَحِبُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، مُكْلِفٍ، إِلَّا حَائِضًا، وَنُفَسَّاءً.
وَيَقْضِي مَنْ زَالَ عَقْلُهُ بِنَوْمٍ، أَوْ إِغْمَاءً، أَوْ سُكْرٍ،
 وَنَحْوِهِ.

وَلَا تَصْحُ مِنْ مَجْنُونٍ وَلَا كَافِرٍ، فَإِنْ صَلَّى : فَمُسْلِمٌ
 حُكْمًا.

وَيُؤْمِرُ بِهَا صَغِيرٌ لِسَبْعٍ، وَيُضْرِبُ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ، فَإِنْ
 بَلَغَ فِي أَثْنَائِهَا أَوْ بَعْدَهَا فِي وَقْتِهَا : أَعَادَ.

وَيَخْرُمُ تَأْخِيرُهَا عَنْ وَقْتِهَا؛ إِلَّا لِنَ�وِ الْجَمْعِ،
 وَلِمُشْتَغِلٍ بِشَرْطِهَا الَّذِي يُحَصِّلُهُ قَرِيبًا.

وَمَنْ جَحَدَ وُجُوبَهَا : كَفَرَ، وَكَذَا تَارِكُهَا تَهَاوُنًا وَدَعَاءً
 إِيمَامًّا أَوْ نَائِبًّا فَأَصَرَّ وَضَاقَ وَقْتُ الثَّانِيَةِ عَنْهَا، وَلَا يُقْتَلُ
 حَتَّى يُسْتَتابَ ثَلَاثًا فِيهِمَا.

باب الأذان والإقامة

هُمَا قَرْضٌ كِفَائِيَةٌ عَلَى الرِّجَالِ، الْمُقِيمِينَ، لِلصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ، يُقَاتِلُ أَهْلُ بَلَدٍ تَرَكُوهُمَا.

وَتَخْرُمُ أَجْرَتُهُمَا - لَا رَزْقٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ لِعَدَمِ مُتَطَبِّعٍ -

وَيَكُونُ الْمُؤَذِّنُ: صَيِّتاً، أَمِيناً، عَالِمًا بِالْوَقْتِ.
فَإِنْ تَشَاحَّ فِيهِ أَثْنَانٌ: قُدْمَ أَفْضَلُهُمَا فِيهِ، ثُمَّ أَفْضَلُهُمَا فِي دِينِهِ وَعَقْلِهِ، ثُمَّ مَنْ يَخْتَارُهُ الْجِيَرَانُ، ثُمَّ قُرْعَةُ.

وَهُوَ خَمْسَ عَشْرَةَ جُمْلَةً؛ يُرَتَّلُهَا، عَلَى عُلُوٍّ مُتَطَهِّرًا، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، جَاعِلًا إِصْبَاعَيْهِ فِي أَذْنَيْهِ، غَيْرَ مُسْتَدِيرٍ، مُلْتَفِتاً فِي الْحَيْعَلَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، قَائِلًا بَعْدَهُمَا فِي أَذَانِ الصُّبْحِ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» مَرَّتَيْنِ.

وَهِيَ إِحدَى عَشْرَةَ؛ يَحْدُرُهَا، وَيُقْيِمُ مَنْ أَذْنَ فِي مَكَانِهِ إِنْ سَهْلًا.

**وَلَا يَصُحُّ إِلَّا مُرَتَّبًا، مُتَوَالِيًّا، مِنْ عَدْلٍ، وَلَوْ مُلَحَّنًا
وَمَلْحُونًا.**

وَيُجْزِيُّ مِنْ مُمِيزٍ.

وَيُبَطِّلُهُمَا: فَصْلٌ كَثِيرٌ، وَيَسِيرٌ مُحَرَّمٌ.

وَلَا يُجْزِيُّ قَبْلَ الْوَقْتِ؛ إِلَّا الفَجْرَ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ.

وَيُسَنُّ جُلُوسُهُ بَعْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ يَسِيرًا.

**وَمَنْ جَمَعَ، أَوْ قَضَى فَوَائِتَ: أَذْنَ لِلأُولَى، ثُمَّ أَقَامَ
لِكُلِّ فَرِيضَةٍ.**

وَيُسَنُّ لِسَامِيعِهِ: مُتَابَعَتُهُ سِرًا، وَحُوقَلَتُهُ فِي الْحَيْعَلَةِ،
وَقَوْلُهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ،
وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَأَبْعِثْهُ
مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ».



باب شروط الصلاة

شروطها قبلها.

منها : الوقت، والطهارة من الحدث والنجس.

فوقت الظهر من الزوال إلى مساواة الشيء فيه بعده فيء الزوال، وتعجيلها أفضل؛ إلا في شدة حرّ ولو صلى وحده، أو مع غيم لمن يصلّي جماعة.

ويليه وقت العصر إلى مصير الفيء مثلية بعده فيء الزوال، والضرورة إلى عروبها، ويُسن تعجيلها.

ويليه وقت المغرب إلى مغيب الحمراء، ويُسن تعجيلها؛ إلا ليلة جمع لمن قصدها محرباً.

ويليه وقت العشاء إلى الفجر الثاني - وهو البياض المفترض -، وتأخيرها إلى ثلث الليل أفضل إن سهل.

ويليه وقت الفجر إلى طلوع الشمس، وتعجيلها أفضل.

وَتُدْرِكُ الصَّلَاةُ بِالإِحْرَامِ فِي وَقْتِهَا.

وَلَا يُصَلِّي قَبْلَ غَلَبةِ ظَنِّهِ بِدُخُولِ وَقْتِهَا - إِمَّا بِأَجْتِهادٍ، أَوْ خَبَرٍ مُتَيقَّنٍ -، فَإِنْ أَحْرَمَ بِأَجْتِهادٍ فَبَانَ قَبْلَهُ؛ فَنَفْلٌ، وَإِلَّا فَفَرْضٌ.

وَإِنْ أَدْرَكَ مُكَلَّفٌ مِنْ وَقْتِهَا قَدْرَ التَّحْرِيمَةِ ثُمَّ زَالَ تَكْلِيفُهُ، أَوْ حَاضَتْ ثُمَّ كُلُّفَ وَظَهَرَتْ: قَضُوهَا.

وَمَنْ صَارَ أَهْلًا لِيُوجُوبِهَا قَبْلَ خُرُوجِ وَقْتِهَا: لَزِمَّتُهُ وَمَا يُجْمَعُ إِلَيْهَا قَبْلَهَا.

وَيَحِبُّ فَوْرًا قَضَاءُ الْفَوَائِتِ مُرَاتِبًا، وَيَسْقُطُ التَّرْتِيبُ: بِنِسْيَانِهِ، وَبِخُشْبَيَّةِ خُرُوجِ وَقْتِ اخْتِيَارِ الْحَاضِرَةِ.

وَمِنْهَا : سَتْرُ الْعَوْرَةِ؛ فَيَجِبُ بِمَا لَا يَصْفُ بَشَرَتَهَا .
 وَعَوْرَةُ رَجُلٍ، وَأُمٌّ، وَأَمَّةٌ، وَأَمَّةٌ، وَمُعْتَقٌ بَعْضُهَا : مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ .

وَكُلُّ الْحُرَّةِ عَوْرَةٌ إِلَّا وَجْهَهَا .

وَيُسْتَحِبُ لِرَجُلٍ : صَلَاتُهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَيُجْزِئُ سَتْرُ عَوْرَتِهِ فِي النَّفْلِ، وَمَعَ أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فِي الْفَرْضِ .

وَصَلَاتُهَا : فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ وَمِلْحَفَةٍ، وَيُجْزِئُ سَتْرُ عَوْرَتِهَا .

وَمَنْ أَنْكَشَفَ بَعْضُ عَوْرَتِهِ وَفَحْشَ، أَوْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُحَرَّمٍ عَلَيْهِ أَوْ نَجِسٍ : أَعَادَ، لَا مَنْ حُسْنَ فِي مَحَلٍ نَجِسٍ .

وَمَنْ وَجَدَ كِفَائِيَةً عَوْرَتِهِ سَتَرَهَا، وَإِلَّا فَالْفَرْجَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكْفِهِمَا فَالدُّبْرُ، وَإِنْ أُعِيرَ سُتْرَهُ لِزِمَّهُ قُبُولُهَا .

وَيُصَلِّي الْعَارِي قَاعِدًا بِالْإِيمَاءِ أَسْتِحْبَابًا فِيهِمَا ،

وَيَكُونُ إِمَامُهُمْ وَسَطَّهُمْ، وَيُصَلِّي كُلُّ نَوْعٍ وَحْدَهُ، فَإِنْ شَقَّ صَلَّى الرِّجَالُ وَأَسْتَدْبَرَهُمُ النِّسَاءُ، ثُمَّ عَكَسُوا.

فَإِنْ وَجَدَ سُتْرًا قَرِيبًا فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ: سَتَرٌ وَبَنَى، وَإِلَّا أَبْتَداً.

وَيُكْرَهُ فِي الصَّلَاةِ: السَّدْلُ، وَأَشْتِمَالُ الصَّمَاءِ، وَتَعْطِيهُ وَجْهِهِ، وَاللِّثَامُ عَلَى فَمِهِ وَأَنْفِهِ، وَكَفُّ كُمِّهِ، وَشُدُّ وَسَطِهِ كَرْنَازِ.

وَيَحْرُمُ: الْخِيَالُ فِي ثُوبٍ وَغَيْرِهِ، وَالتَّضْوِيرُ وَأَسْتِعْمَالُهُ.

وَيَحْرُمُ: أَسْتِعْمَالُ مَنْسُوجٍ أَوْ مُمَوَّهٍ بِذَهَبٍ قَبْلَ أَسْتِحَالَتِهِ، وَثِيابُ حَرِيرٍ وَمَا هُوَ أَكْثَرُهُ ظُهُورًا، عَلَى الذُّكُورِ - لَا إِذَا أَسْتَوَيَا، أَوْ لِضَرُورَةِ، أَوْ حِكَةِ، أَوْ مَرَضِ، أَوْ حَرْبٍ، أَوْ حَشْوٍ، أَوْ كَانَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ فَمَا دُونُ، أَوْ رِقَاعًا، أَوْ لِبْنَةَ جَيْبٍ، وَسُجْفَ فِرَاءِ - .

وَيُكْرَهُ: الْمُعَصْفُرُ وَالْمُزَعْفُرُ لِلرِّجَالِ.

وَمِنْهَا : أَجْتِنَابُ النَّجَاسَاتِ؛ فَمَنْ حَمَلَ نَجَاسَةً لَا يُعْقِي عَنْهَا ، أَوْ لَا قَاتَاهَا بِشُوَبِهِ ، أَوْ بَدَنِهِ : لَمْ تَصِحَّ صَلَاتُهُ .
وَإِنْ طَيْنَ أَرْضًا نَجِسَةً ، أَوْ فَرَشَهَا ظَاهِرًا : كُرْهَةً ، وَصَحَّتْ .

وَإِنْ كَانَتْ بِطَرَفِ مُصَلَّى مُتَّصِلٍ : صَحَّتْ إِنْ لَمْ يَنْجِرْ بِمَسْتِيَّهِ .

وَمَنْ رَأَى عَلَيْهِ نَجَاسَةً بَعْدَ صَلَاتِهِ جَهَلَ كَوْنَهَا فِيهَا :
 لَمْ يُعْدُ ، وَإِنْ عَلِمَ أَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا لَكِنْ نَسِيَّهَا أَوْ جَهَلَهَا : أَعَادَ .

وَمَنْ جُبَرَ عَظْمُهُ بِنَجِسٍ : لَمْ يَجِبْ قَلْعُهُ مَعَ الضرَرِ ،
 وَمَا سَقَطَ مِنْهُ مِنْ عُضُوٍّ أَوْ سِنًّ : فَظَاهِرٌ .

وَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ فِي : مَقْبَرَةٍ ، وَحُشْرٍ ، وَحَمَامٍ ،
 وَأَعْطَانِ إِيلٍ ، وَمَغْصُوبٍ ، وَأَسْطَحَتِهَا ، وَتَصِحُّ إِلَيْهَا .

وَلَا تَصِحُّ الفَرِيضَةُ فِي الْكَعْبَةِ وَلَا فَوْقَهَا ، وَتَصِحُّ
 النَّافِلَةُ بِاَسْتِقْبَالِ شَافِعِ مِنْهَا .

وَمِنْهَا : أَسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ؛ فَلَا تَصْحُ بِدُونِهِ إِلَّا لِعَاجِزٍ،
وَمُتَنَفِّلٌ رَاكِبٌ سَائِرٌ فِي سَفَرٍ وَيَلْزَمُهُ افْتِتاحُ الصَّلَاةِ إِلَيْهَا،
وَمَاشٍ وَيَلْزَمُهُ الْأَفْتِتاحُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَيْهَا.

وَفَرْضُ مَنْ قَرُبَ مِنَ الْقِبْلَةِ : إِصَابَةُ عَيْنِهَا؛ وَمَنْ بَعْدَ
جِهَتِهَا.

فَإِنْ أَخْبَرَهُ ثَقَةُ بِيَقِينٍ، أَوْ وَجَدَ مَحَارِيبَ إِسْلَامِيَّةً :
عَمِلَ بِهَا.

وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا فِي السَّفَرِ : بِالْقُطْبِ، وَالشَّمْسِ،
وَالقَمَرِ، وَمَنَازِلِهِمَا.

فَإِنْ أَجْتَهَدَ مُجْتَهِدًا فَأُخْتَلَفَا جِهَةً : لَمْ يَتَبَعْ أَحَدُهُمَا
الآخَرَ، وَيَتَبَعُ الْمُقْلَدُ أَوْ ثَقَهُمَا عِنْدَهُ.

وَمَنْ صَلَّى بِغَيْرِ أَجْتِهادٍ وَلَا تَقْلِيدٍ: قَضَى إِنْ وَجَدَ مَنْ
يُقْلِدُهُ.

وَيُجْتَهُدُ الْعَارِفُ بِأَدِلَّةِ الْقِبْلَةِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَيُصَلِّي
بِالثَّانِي، وَلَا يَقْضِي مَا صَلَّى بِالْأَوَّلِ.

وَمِنْهَا : النِّيَّةُ، فَيَجِبُ أَنْ يَنْتَوِي عَيْنَ صَلَاتِ مُعَيَّنةٍ.

وَلَا يُشْرَطُ : في الفَرْضِ، وَالْأَدَاءِ، وَالْقَضَاءِ،
وَالنَّفْلِ، وَالإِعَادَةِ: نَيَّتْهُنَّ.

وَيَنْتَوِي مع التحريرمة، وَلَهُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهَا بِزَمْنٍ يَسِيرٍ
في الْوَقْتِ؛ فَإِنْ قَطَعَهَا فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ، أَوْ تَرَدَّدَ:
بَطَلَتْ.

وَإِنْ قَلَبَ مُنْفَرِدٌ فَرْضَهُ نَفْلًا في وَقْتِهِ الْمُتَسِعِ: جَازَ.

وَإِنْ اتَّسَقَ بِنَيَّتِهِ مِنْ فَرْضٍ إِلَى فَرْضٍ: بَطَلَ.

وَتَجِبُ نَيَّةُ الْإِمَامَةِ وَالْأَئْتِمَامِ.

وَإِنْ نَوَى المُنْفَرِدُ الْأَئْتِمَامَ: لَمْ يَصِحَّ - كَنِيَّةُ إِمَامَتِهِ
فَرْضًا ..

وَإِنْ انفرد مُؤْمِنٌ بِلَا عُذْرٍ: بَطَلَتْ.

وَتَبْطُلُ صَلَاةً مَأْمُومٍ بِبُطْلَانِ صَلَاةِ إِمَامِهِ فَلَا
أُسْتَخْلَافَ.

**وَإِنْ أَحْرَمْ إِمَامُ الْحَيٍّ بِمَنْ أَحْرَمَ بِهِمْ نَائِبُهُ، وَعَادَ
النَّائِبُ مُؤْتَمِّاً :** صَحَّ.

* * *

باب صفة الصلاة

يُسَنُ الْقِيَامُ عِنْدَ «قُدْ» مِنْ إِقَامَتِهَا، وَتَسْوِيَةُ الصَّفَّ.

وَيَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، رَافِعًا يَدَيْهِ، مَضْمُومَةً الْأَصَابِعِ
مَمْدُودَةً حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ - كَالسُّجُودِ - .

**وَيُسْمِعُ الْإِمَامُ مَنْ خَلْفَهُ - كَقِرَاءَتِهِ فِي أَوَّلَتِي غَيْرِ
الظَّهَرَيْنِ - وَغَيْرُهُ نَفْسَهُ.**

ثُمَّ يَقْبِضُ كُوعَ يُسْرَاهُ تَحْتَ سُرَّتِهِ، وَيَنْظُرُ مَسْجَدَهُ.

ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ
أَسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

ثُمَّ يَسْتَعِيدُ، ثُمَّ يُبَسِّمُ سِرَّاً - وَلَيْسَتْ مِنَ الْفَاتِحةِ - .

**ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحةَ، فَإِنْ قَطَعَهَا بِذِكْرٍ أَوْ سُكُوتٍ غَيْرِ
مَشْرُوعَيْنِ وَطَالَ، أَوْ تَرَكَ مِنْهَا تَشْدِيدَةً، أَوْ حَرْفًا، أَوْ
تَرْتِيبًا: لَزِمَّ غَيْرَ مَأْمُومٍ إِعادَتُهَا.**

وَيَجْهَرُ الْكُلُّ بِآمِينَ فِي الْجَهْرِ.

ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهَا سُورَةً: تَكُونُ فِي الصُّبْحِ مِنْ طِوَالِ
الْمُفَصَّلِ، وَفِي الْمَغْرِبِ مِنْ قِصَارِهِ، وَفِي الْبَاقِي مِنْ
 أُوسَاطِهِ.

وَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ بِقِرَاءَةِ خَارِجَةٍ عَنْ مُضْحَفِ عُثْمَانَ.
ثُمَّ يَرْكَعُ مُكَبِّرًا رَافِعًا يَدِيهِ، وَيَضَعُهُمَا عَلَى رُكْبَتِيهِ،
 مُفَرَّجَتِي الْأَصَابِعِ، مُسْتَوِيًا ظَهْرُهُ، وَيَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي
 الْعَظِيمِ».

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَدِيهِ قَائِلًا - إِمَامٌ، وَمُنْفَرِدٌ - : «سَمِعَ
 اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ»، وَبَعْدَ قِيَامِهِمَا: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ
 السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»،
 وَمَأْمُومٌ فِي رَفِيعِهِ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فَقَطْ.

ثُمَّ يَخْرُجُ مُكَبِّرًا سَاجِدًا عَلَى سَبْعةِ أَعْضَاءِ: رِجْلَيْهِ، ثُمَّ
 عَلَى رُكْبَتِيهِ، ثُمَّ يَدِيهِ، ثُمَّ جَبْهَتِهِ مَعَ أَنْفِهِ - وَلَوْ مَعَ حَائِلٍ
 لَيْسَ مِنْ أَعْضَاءِ سُجُودِهِ -، وَيُجَاهِي عَضْدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ،
 وَبَطْنَهُ عَنْ فَخِذَيْهِ، وَيُفَرِّقُ رُكْبَتِيهِ، وَيَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي
 الْأَعْلَى».

**ثُمَّ يَرْفَعُ مُكَبِّرًا، وَيَجْلِسُ مُفْتَرِشًا يُسْرَاهُ، نَاصِبًا
يُمَنَاهُ، وَيَقُولُ: «رَبِّ أَغْفِرْ لِي»، وَيَسْجُدُ الثَّانِيَةَ كَالْأُولَى.**

**ثُمَّ يَرْفَعُ مُكَبِّرًا، نَاهِضًا عَلَى صُدُورِ قَدَمِيهِ، مُعْتَمِدًا
عَلَى رُكْبَيْهِ إِنْ سَهْلًا.**

**وَيُصَلِّيُ الثَّانِيَةَ كَذَلِكَ، مَا عَدَ التَّحْرِيمَةَ
وَالإِسْتِفَاحَ، وَالتَّعَوُذَ، وَتَجْدِيدَ النِّيَّةِ.**

**ثُمَّ يَجْلِسُ مُفْتَرِشًا، وَيَدَاهُ عَلَى فَخِذِيهِ، يَقْبِضُ خَنْصِرَ
الْيُمْنَى وَيُنْصِرَهَا وَيُحَلِّقُ إِبْهَامَهَا مَعَ الْوُسْطَى، وَيُشِيرُ
بِسَبَّابَحَتِهَا فِي تَشَهِّدِهِ، وَيَبْسُطُ الْيُسْرَى، وَيَقُولُ: «الْتَّحِيَّاتُ
لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» - هَذَا التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ -**

**ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ**

عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

وَيَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ
الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَيَدْعُو بِمَا
وَرَدَ.

ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»،
وَعَنْ يَسَارِهِ كَذَلِكَ.

وَإِنْ كَانَ فِي ثُلَاثَيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ: نَهَضَ مُكَبِّرًا بَعْدَ
الشَّهَادَةِ الْأَوَّلِ، وَصَلَّى مَا بَقِيَ كَالثَّانِيَةِ بِ『الْحَمْدُ』 فَقَطْ.

ثُمَّ يَجْلِسُ فِي تَشْهِيدِ الْآخِيرِ مُتَوَرِّكًا.
وَالْمَرْأَةُ مِثْلُهُ، لَكِنْ تَضْمُّ نَفْسَهَا، وَتَسْدُلُ رِجْلَيْهَا فِي
جَانِبِ يَمِينِهَا.



فصلٌ

وَيُنْكِرُهُ فِي الصَّلَاةِ: التِّفَاتُهُ، وَرَفْعُ بَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَإِقْعَاؤُهُ، وَأَفْتِرَاهُ ذِرَاعِيهِ سَاجِدًا، وَعَبْتُهُ، وَتَخَضُّرُهُ، وَتَرَوُحُهُ، وَفَرَقَعَةُ أَصَابِعِهِ، وَتَشْبِيكُهَا، وَأَنْ يَكُونَ حَاقِنًا، أَوْ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ يَسْتَهِيهِ، وَتَكْرَارُ الْفَاتِحةِ - لَا جَمْعٌ سُورٍ فِي فَرْضٍ كَنْفُلٍ -

وَلَهُ: رُدُّ الْمَارِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَدُّ الْآيِ، وَالْفَتْحُ عَلَى إِمَامِهِ، وَلْبُسُ الثَّوْبِ وَالْعِمَامَةِ، وَقَتْلُ حَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَقَمْلٍ.

فَإِنْ أَطَالَ الْفِعْلُ عُرْفًا، مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَلَا تَفْرِيقٍ: بَطَلَتْ - وَلَوْ سَهُواً -

وَبَيْانُ قِرَاءَةُ أَوْ أَخِيرِ السُّورِ وَأَوْسَاطِهَا.

وَإِذَا نَابَهُ شَيْءٌ: سَبَّحَ رَجُلٌ، وَصَفَّقَتِ امْرَأَةٌ بِبَطْنِ كَفَّهَا عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى.

**وَيَبْصُقُ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَسَارِهِ، وَفِي الْمَسْجِدِ فِي
ثُورِيهِ.**

**وَتَسْنُنُ صَلَاتُهُ إِلَى سُتْرَةِ قَائِمَةِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنْ لَمْ
يَجِدْ شَاغِرًا فَإِلَى خَطَّ.**

وَتَبْطُلُ بِمُرُورِ كَلْبٍ أَسْوَدَ بَهِيمٍ فَقَطْ.

**وَلَهُ: التَّعَوُّذُ عِنْدَ آيَةِ وَعِيدٍ، وَالسُّؤَالُ عِنْدَ آيَةِ رَحْمَةٍ
- وَلَوْ فِي فَرْضٍ -**

* * *

فصلٌ

أركانها: الْقِيَامُ، وَالثَّحْرِيمَةُ، وَالْفَاتِحةُ، وَالرُّكُوعُ،
وَالْأَعْتِدَالُ عَنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ،
وَالْأَعْتِدَالُ عَنْهُ، وَالجُلوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالظَّمَانِيَّةُ فِي
الْكُلِّ، وَالشَّهَدُ الْأَخِيرُ، وَجَلْسَتُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فِيهِ، وَالرُّتُبَيْبُ، وَالتَّسْلِيمُ.

واجباتها: التَّكْبِيرُ غَيْرُ التَّحْرِيمَةِ، وَالتَّسْمِيعُ،
وَالتَّحْمِيدُ، وَسَبِيلَتَا الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَسُؤَالُ الْمَغْفِرَةِ
مَرَّةً مَرَّةً - وَيُسَنُّ ثَلَاثًا -، وَالشَّهَدُ الْأَوَّلُ، وَجَلْسَتُهُ.

وما عدا الشَّرَائِطِ وَالْأَرْكَانَ وَالوَاجِبَاتِ المَذُكُورَةِ:

سُنَّةً.

فَمَنْ تَرَكَ شَرْطًا لِغَيْرِ عُذْرٍ - غَيْرَ النِّيَّةِ فَإِنَّهَا لَا تَسْقُطُ
بِحَالٍ -، أَوْ تَعَمَّدَ تَرْكَ رُكْنٍ أَوْ وَاجِبٍ: بَطَلَتْ صَلَاتُهُ،
بِخِلَافِ الْبَاقِيِّ.

وَمَا عَدَّا ذَلِكَ: سُنَّ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ لَا يُشْرَعُ السُّجُودُ
لِتَرْكِهِ، وَإِنْ سَجَدَ فَلَا بَأْسَ .

* * *

باب سجود السهو

يُشَرِّعُ: لزيادة، ونقص، وشك - لا في عمد - في الفرض والنافلة.

فَمَتَى زَادَ فعلاً من جنس الصلاة - قياماً، أو قعوداً، أو ركوعاً، أو سجوداً - عمداً: بطلت؛ وسهوأ: يسجد له.
وَإِنْ زاد ركعة فلم يعلم حتى فرغ منها: سجد؛ وإن عالم فيها: جلس في الحال فتشهد إن لم يكن تشهد، وسجد، وسلم.

وَإِنْ سبّح به ثقان، فأصر ولم يجزم بصواب نفسه: بطلت صلاته وصلاته من تبعه عالماً - لا جاهلاً، وناسياً، ولا من فارقه -.

وَعَمَلَ مُسْتَكْثِرٌ عادةً من غير جنس الصلاة: يبطلها عمده وسهوه، ولا يشرع ليسيره سجود.
وَلَا تبطل بيسير أكل وشرب سهوأ، ولا نفل بيسير شرب عمداً.

وَإِنْ أَتَى بِقَوْلٍ مَشْرُوعٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ - كَقِرَاءَةٍ فِي سُجُودٍ وَقُعُودٍ، وَتَشَهِّدٍ فِي قِيَامٍ، وَقِرَاءَةٍ سُورَةٍ فِي الْأُخْرَيَيْنِ - : لَمْ تَبْطُلْ، وَلَمْ يَجِبْ لَهُ سُجُودٌ؛ بَلْ يُسْرَعُ.

وَإِنْ سَلَّمَ قَبْلَ إِتْمَامِهَا عَمْدًا : بَطَلَتْ.

وَإِنْ كَانَ سَهُواً ثُمَّ ذَكَرَ قَرِيبًا : أَتَمَّهَا وَسَجَدَ.

وَإِنْ طَالَ الفَاصِلُ، أَوْ تَكَلَّمَ لِغَيْرِ مَصْلَحَتِهَا : بَطَلَتْ - كَكَلَامِهِ فِي صُلْبِهَا -، وَلِمَصْلَحَتِهَا إِنْ كَانَ يَسِيرًا : لَمْ تَبْطُلْ.

وَقَهْقَهَةُ : كَكَلَامٍ.

وَإِنْ نَفَخَ، أَوْ أَنْتَخَبَ مِنْ غَيْرِ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ تَنْخَنَحَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فَبَانَ حَرْفَانِ : بَطَلَتْ.



فصلٌ

وَمَنْ تَرَكَ رُكْنًا فَذَكَرَهُ بَعْدَ شُرُوعِهِ فِي قِرَاءَةِ رَكْعَةٍ أُخْرَى : بَطَلَتِ الَّتِي تَرَكَهُ مِنْهَا .

وَقَبْلَهُ : يَعُودُ وُجُوبًا ، فَيَأْتِي بِهِ وَبِمَا بَعْدِهِ .

وَإِنْ عَلِمَ بَعْدَ السَّلَامِ : فَكَتَرَكِ رَكْعَةً كَامِلَةً .

وَإِنْ نَسِيَ التَّشْهِيدَ الْأَوَّلَ وَنَهَضَ : لَزِمَهُ الرُّجُوعُ مَا لَمْ يَنْتَصِبْ قَائِمًا .

فَإِنْ أَسْتَمَ قَائِمًا : كُرِهَ رُجُوعُهُ .

وَإِنْ لَمْ يَنْتَصِبْ : لَزِمَهُ الرُّجُوعُ .

وَإِنْ شَرَعَ فِي الْقِرَاءَةِ : حَرَمَ الرُّجُوعُ .

وَعَلَيْهِ السُّجُودُ لِلْكُلِّ .

وَمَنْ شَكَّ فِي عَدَدِ الرَّكَعَاتِ : أَخْذَ بِالْأَقْلَلِ .

وَإِنْ شَكَّ فِي تَرْكِ رُكْنٍ : فَكَتَرْكِهِ .

وَلَا يَسْجُدُ لِشَكِّهِ فِي تَرْكِ وَاجِبٍ ، أَوْ زِيادةً .

وَلَا سُجُودٌ عَلَى مَأْمُومٍ إِلَّا تَبَعًا لِإِمَامِهِ .

وَسُجُودُ السَّهْوِ لِمَا يُبِطِّلُهَا عَمْدَهُ : وَاجِبٌ .

وَتَبَطُّلُ بِتَرْكِ سُجُودٍ أَفْضَلِيَّتُهُ قَبْلَ السَّلَامِ فَقَطْ ، وَإِنْ

نَسِيَّهُ وَسَلَمَ : سَاجَدَ إِنْ قَرُبَ زَمْنَهُ .

وَمَنْ سَهَا مِرَارًا : كَفَاهُ سَجْدَتَانِ .

* * *

باب صلاة التطوع

أكْدُهَا: كُسُوفُ، ثُمَّ أَسْتِسْقَاءُ، ثُمَّ تَرَاوِيْحُ.

ثُمَّ وِتْرُ: وَيُفْعَلُ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ.

وَأَقْلَهُ رَكْعَةً، وَأَكْثَرُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ - مَثْنَى مَثْنَى، وَيُؤْتَرُ

بِوَاحِدَةٍ - .

وَإِنْ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، أَوْ سَبْعٍ: لَمْ يَجْلِسْ إِلَّا فِي
آخِرِهَا.

وَبِتِسْعٍ: يَجْلِسُ عَقِبَ الثَّامِنَةِ وَيَتَشَهَّدُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ
يُصَلِّي التَّاسِعَةَ وَيَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ.

وَأَدَنَى الْكَمَالُ: ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ بِسَلَامَيْنِ - يَقْرَأُ فِي
الْأُولَى: بِـ«سَيِّح»، وَفِي الثَّانِيَةِ: «الْكَافِرُونَ»، وَفِي
الثَّالِثَةِ: «الْإِحْلَاصَ» - .

وَيَقْنُتُ فِيهَا بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِيمَنْ
هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّتَ،

وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي
وَلَا يُقْضِي عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذْلِ مَنْ وَالَّتْ، وَلَا يَعْزِ مَنْ
عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخْطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقوَبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا
أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ»، وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِيَدِيهِ.

وَيُنْكِرُهُ: قُنُوتُهُ فِي غَيْرِ الْوِتْرِ؛ إِلَّا أَنْ تَنْزَلَ بِالْمُسْلِمِينَ
نَازِلَةً غَيْرَ الطَّاغُونِ، فَيَقْنُتُ الْإِمَامُ فِي الْفَرَائِضِ.

وَالْتَّرَاوِيْخُ: عِشْرُونَ رَكْعَةً، تُقْعَلُ فِي جَمَاعَةٍ مَعَ الْوِتْرِ
بَعْدَ العِشَاءِ فِي رَمَضَانَ، وَيُوَتِرُ الْمُتَهَجِّدُ بَعْدَهُ، فَإِنْ تَبَعَ
إِمَامَهُ شَفَعَهُ بِرَكْعَةٍ.

وَيُنْكِرُهُ التَّقْلُلُ بَيْنَهَا، لَا التَّعْقِيبُ بَعْدَهَا فِي جَمَاعَةٍ.

ثُمَّ السِّنْنُ الرَّاتِبَةُ: رَكْعَتَانِ قَبْلَ الظَّهَرِ، وَرَكْعَتَانِ
بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ،
وَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ - وَهُمَا آكَذُهَا -. -

وَمَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِّنْهَا : سُنَّ لَهُ قَضَاوَةٌ.

وَصَلَادَةُ اللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَادَةِ النَّهَارِ، وَأَفْضَلُهَا ثُلُثُ
اللَّيْلِ بَعْدَ نِصْفِهِ.

وَصَلَادَةُ لَيْلٍ وَنَهَارٍ مَثْنَى مَثْنَى، وَإِنْ تَطَوَّعَ فِي النَّهَارِ
بِأَرْبَعٍ كَالظَّهَرِ: فَلَا بَأْسَ.

وَأَجْرُ صَلَادَةٍ قَاعِدٍ عَلَى نِصْفِ أَجْرِ صَلَادَةٍ قَائِمٍ.

وَتُسْنِي صَلَاةُ الضَّحَىِ، وَأَقْلَهَا رَكْعَتَانِ، وَأَكْثُرُهَا ثَمَانِ، وَوَقْتُهَا مِنْ خُرُوجِ وَقْتِ النَّهَيِّ إِلَى قَبْلِ الزَّوَالِ.

وَسُجُودُ التَّلَاوَةِ صَلَاةٌ، يُسَنُ لِلْقَارِئِ وَالْمُسْتَمِعِ دُونَ السَّامِعِ، وَإِنْ لَمْ يَسْجُدْ الْقَارِئُ لَمْ يَسْجُدْ.

وَهُوَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَجْدَةً، فِي «الْحَجَّ» مِنْهَا أُثْنَتَانِ، وَيُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ، وَيَجْلِسُ وَيُسَلِّمُ وَلَا يَتَشَهَّدُ.

وَيُكْرَهُ لِلْإِمَامِ قِرَاءَةُ سَجْدَةٍ فِي صَلَاةِ سِرٍّ وَسُجُودٍ فِيهَا، وَيَلْزَمُ الْمَأْمُومَ مُتَابَعَتُهُ فِي غَيْرِهَا.

وَيُسْتَحِبُ سُجُودُ الشُّكْرِ عِنْدَ تَجَدُّدِ النِّعَمِ وَأَنْدِفَاعِ النِّقَمِ، وَتَبْطُلُ بِهِ صَلَاةُ غَيْرِ جَاهِلٍ وَنَاسٍ.

وأوقات النهـي خـمسـة :

مـن طـلـوع الفـجـر الثـانـي إـلـى طـلـوع الشـمـس.

وـمـن صـلـاة العـصـر إـلـى الغـرـوب.

وـمـن طـلـوع الشـمـس حـتـى تـرـتفـع قـيـد رـُمـح.

وـعـنـد قـيـامـها حـتـى تـرـزوـل.

وـإـذ شـرـعـت فـي الغـرـوب حـتـى يـتـم.

ويجوز قـضـاء الفـرـائـض فـيـها.

وفي الأوقات الثلاثة: فـعـل رـكـعـتـي طـوـافـ، وـإـعادـة

جـمـاعـة.

ويحرم تـطـوـع بـغـيرـها فـي شـيـء مـن الأـوقـاتـ الخـمـسـةـ،

حـتـى مـا لـه سـبـبـ.

* * *

باب صلاة الجماعة

تلزم الرجال للصلوات الخمس - لا شرط -، وله فعلها في بيته.

وتشتحب صلاة أهل الشعير في مسجد واحد.

والأفضل لغيرهم: في المسجد الذي لا تقام فيه الجماعة إلا بحضوره، ثم ما كان أكثر جماعة، ثم المسجد العتيق، وأبعد أولى من أقرب.

ويحرم أن يؤمّ في مسجد قبل إمامه الراتب؛ إلا بإذنه، أو عذرها.

ومن صلى ثم أقيمت فرض: سن أن يعيدها؛ إلا المغرب.

ولا تكره إعادة الجماعة في غير مسجد مكة والمدينة.

وَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةً إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ، فَإِنْ كَانَ فِي نَافِلَةٍ أَتَمَّهَا؛ إِلَّا أَنْ يَخْشَى فَوَاتَ الْجَمَاعَةِ فَيَقْطُعُهَا.

وَمَنْ كَبَرَ قَبْلَ سَلَامِ إِمَامِهِ: لِحَقِّ الْجَمَاعَةِ، وَإِنْ لَحِقَ رَأِيكَعاً: دَخَلَ مَعَهُ فِي الرَّكْعَةِ، وَأَجْزَأَهُ التَّحْرِيمَةُ.

وَلَا قِرَاءَةً عَلَى مَأْمُومٍ، وَتُسْتَحِبُّ فِي إِسْرَارِ إِمَامِهِ وَسُكُونِهِ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْهُ لِبَعْدِ - لَا لِطَرَشٍ -، وَيَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَعِيدُ فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ إِمامُهُ.

وَمَنْ رَكَعَ أَوْ سَجَدَ قَبْلَ إِمَامِهِ: فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ لِيَأْتِيَ بِهِ بَعْدَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ عَمْدًا: بَطَلَتْ.

وَإِنْ رَكَعَ وَرَفَعَ قَبْلَ رُكُوعِ إِمَامِهِ عَالِمًا عَمْدًا: بَطَلَتْ، وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا، أَوْ نَاسِيًّا: بَطَلَتِ الرَّكْعَةِ فَقَطْ.

وَإِنْ رَكَعَ وَرَفَعَ قَبْلَ رُكُوعِهِ ثُمَّ سَجَدَ قَبْلَ رَفْعِهِ: بَطَلَتْ؛ إِلَّا الْجَاهِلَ وَالنَّاسِيَ، وَيُصَلِّي تِلْكَ الرَّكْعَةَ قَضَاءً.

**وَيُسْنُ لِإِمَامِ التَّخْفِيفِ مَعَ الإِتْمَامِ، وَتَطْوِيلُ الرَّكْعَةِ
الْأُولَى أَكْثَرَ مِنَ الثَّانِيَةِ.**

**وَيُسْتَحِبُ انتِظَارُ دَاخِلٍ إِنْ لَمْ يُشَقَّ عَلَى مَأْمُومٍ.
وَإِذَا أَسْتَأْذَنَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ: كُرْهَةٌ مَنْعُهَا،
وَبَيْهَا خَيْرٌ لَهَا .**

* * *

فصلٌ

الأولى بالإمامنة: الأقرأ العالم فقه صلاته، ثم الأفقه، ثم الأسن، ثم الأشرف، ثم الأتقى، ثم من قرع.

وَسَاكِنُ الْبَيْتِ، وَإِمَامُ الْمَسْجِدِ: أَحَقُّ؛ إِلَّا مِنْ ذِي سُلْطَانٍ.

وَحْرُّ، وَحَاضِرُّ، وَمُقِيمُّ، وَبَصِيرُّ، وَمَخْتُونُّ، وَمَنْ لَهُ شَيْأً: أَوْلَى مِنْ ضِدِّهِمْ.

وَلَا تَصُحُّ خَلْفَ فَاسِقٍ - كَكَافِرٍ -، وَلَا أُمْرَأٍ وَخُنْشَى لِلرِّجَالِ، وَلَا صَبِيٌّ لِبَالِغٍ، وَأَخْرَسَ، وَلَا عَاجِزٍ عَنْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ أَوْ قُعُودٍ، أَوْ قِيَامٍ إِلَّا إِمَامُ الْحَيِّ الْمَرْجُوُّ زَوَالُ عِلْيَتِهِ، وَيُصَلِّونَ وَرَاءَهُ جُلُوسًا نَذْبَاً، فَإِنْ أُبْتَدَأَ بِهِمْ قَائِمًا ثُمَّ أُعْتَلَ فَجَلَسَ: أَتَمُوا خَلْفَهُ قِيَاماً وُجُوباً.

وَتَصُحُّ خَلْفَ مَنْ بِهِ سَلْسُ الْبَوْلِ بِمِثْلِهِ.

وَلَا تَصِحُّ خَلْفَ مُحْدِثٍ وَلَا مُتَنَّجِسٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ، فَإِنْ جَهِلَ هُوَ وَالْمَأْمُومُ حَتَّى انْقَضَتْ: صَحَّتْ لِمَأْمُومٍ وَحْدَهُ.
وَلَا إِمَامَةُ الْأُمَّيِّ - وَهُوَ مَنْ لَا يُحِسِّنُ الْفَاتِحةَ، أَوْ يُذْغِمُ فِيهَا مَا لَا يُذْغِمُ، أَوْ يُبَدِّلُ حَرْفًا، أَوْ يَلْحَنُ فِيهَا لَحْنًا يُحِيلُ الْمَعْنَى - إِلَّا بِمِثْلِهِ، وَإِنْ قَدَرَ عَلَى إِصْلَاحِهِ: لَمْ تَصِحَّ صَلَاتُهُ.

وَتُنْكِرَهُ إِمَامَةُ الْلَّهَانِ، وَالْفَاقَاءِ، وَالتَّمْتَامِ، وَمَنْ لَا يُفْصِحُ بِعَضِ الْحُرُوفِ، وَأَنْ يَؤْمَنْ أَجْنَبِيَّةً فَأَكْثَرَ لَا رَجُلٌ مَعَهُنَّ، أَوْ قَوْمًا أَكْثَرُهُمْ يَكْرَهُهُ بِحَقِّ.

وَتَصِحُّ إِمَامَةُ وَلَدِ الزُّنَّا وَالْجُنْدِيِّ إِذَا سَلِمَ دِينُهُمَا، وَمَنْ يُؤَدِّي الصَّلَاةَ بِمَنْ يَقْضِيهَا، وَعَكْسُهُ.

لَا مُقْتَرِضٌ بِمُتَنَقِّلٍ، وَلَا مَنْ يُصَلِّي الظُّهُرَ بِمَنْ يُصَلِّي الْعَصْرَ أَوْ غَيْرَهَا.

فصلٌ

يَقِفُ الْمَأْمُومُونَ: خَلْفَ الْإِمَامِ، وَيَصِحُّ مَعَهُ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ جَانِبِهِ.

لَا قُدَّامَهُ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ فَقَطْ، وَلَا الفَذُّ خَلْفَهُ أَوْ خَلْفَ الصَّفَّ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ امْرَأَةً.
وَإِمَامَةُ النِّسَاءِ تَقِفُ فِي صَفَهِنَّ.

وَيَلِيهِ الرِّجَالُ، ثُمَّ الصَّيْانُ، ثُمَّ النِّسَاءُ - كَجَنَائِزِهِمْ - .

وَمَنْ لَمْ يَقِفْ مَعَهُ إِلَّا كَافِرُ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ مَنْ عَلِمَ حَدَثَهُ أَحَدُهُمَا، أَوْ صَبِيٌّ فِي فَرْضٍ : فَقَذٌ.

وَمَنْ وَجَدَ فُرْجَةً دَخَلَهَا، وَإِلَّا عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ،
فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ: فَلَهُ أَنْ يُبَنِّهَ مَنْ يَقُولُ مَعَهُ.

فَإِنْ صَلَّى فَذَا رَكْعَةً: لَمْ تَصَحَّ، وَإِنْ رَكَعَ فَذَا ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّفَّ، أَوْ وَقَفَ مَعَهُ آخَرُ قَبْلَ سُجُودِ الْإِمَامِ:
صَحَّتْ.

فصلٌ

يَصْحُّ أَقْتِدَاءُ الْمَأْمُومِ بِالإِمامِ فِي الْمَسْجِدِ - وَإِنْ لَمْ يَرِهُ، وَلَا مَنْ وَرَاءَهُ - إِذَا سَمِعَ التَّكْبِيرَ، وَكَذَا خَارِجَهُ إِنْ رَأَى الْإِمامَ أَوِ الْمَأْمُومَينَ إِذَا اتَّصَلَتِ الصُّفُوفُ.

وَتَصْحُّ خَلْفُ إِمامٍ عَالٍ عَنْهُمْ .

وَيُنْكَرُهُ إِذَا كَانَ الْعُلُوُّ ذِرَاعًا فَأَكْثَرَ - كِإِمَامَتِهِ فِي الطَّاقِ -، وَتَطْوِعُهُ مَوْضِعُ الْمَكْتُوبَةِ؛ إِلَّا مِنْ حَاجَةِ، وَإِطَالَةِ قُعُودِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ نِسَاءً؛ لِبَثَ قَلِيلًا لِيَنْصَرِفُنَّ .

وَيُنْكَرُهُ وُقُوفُهُمْ بَيْنَ السَّوَارِيِّ إِذَا قَطَعْنَ صُفُوفَهُمْ .



فصلٌ

**وَيُغَذَّرُ فِي تَرْكِ جُمْعَةٍ وَجَمَاعَةٍ: مَرِيضٌ، وَمُدَافِعٌ
أَحَدِ الْأَخْبَيْنِ، وَمَنْ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.**

وَخَائِفٌ مِنْ ضَيَاعِ مَالِهِ أَوْ فَوَاتِهِ أَوْ ضَرَرٍ فِيهِ، أَوْ
مَوْتٍ قَرِيبٍ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ ضَرَرٍ أَوْ سُلْطَانٍ، أَوْ
مُلَازَمَةِ غَرِيمٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ، أَوْ مِنْ فَوَاتِ رُفْقَتِهِ، أَوْ غَلَبةِ
نُعَاسٍ.

أَوْ أَذِيْ بِمَطْرِ وَوَحْلٍ، وَرِيحِ بَارِدَةٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ.



باب صَلَاةُ أَهْلِ الْأَعْذَارِ

يُلْزَمُ الْمَرِيضُ: الصَّلَاةُ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ عَجَزَ فَعَلَى جَنْبٍ.

فَإِنْ صَلَّى مُسْتَلْقِيًّا وَرِجْلَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ: صَحٌّ، وَيُؤْمِنُ رَأِكِعًا وَسَاجِدًا وَيَخْفِضُهُ عَنِ الرُّكُوعِ.

فَإِنْ عَجَزَ: أَوْمًا بِعَيْنِيهِ.

فَإِنْ قَدَرَ أَوْ عَجَزَ فِي أَثْنَائِهَا: انتَقَلَ إِلَى الْآخِرِ.

فَإِنْ قَدَرَ عَلَى قِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَعَجَزَ عَنْ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ: أَوْمًا بِرُكُوعٍ قَائِمًا، وَبِسُجُودٍ قَاعِدًا.

وَلِالْمَرِيضِ الصَّلَاةُ مُسْتَلْقِيًّا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْقِيَامِ؛ لِمُدَاوَاهٍ يَقُولُ طَيِّبٌ مُسْلِمٌ.

وَلَا تَصْحُ صَلَاةُ قَاعِدًا فِي السَّفِينَةِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ.

وَيَصْحُ الفَرْضُ عَلَى الرَّاحِلَةِ خَشْيَةَ التَّأْذِي بِالْوَحْلِ، لَا لِلْمَرَضِ.

فصلٌ

مَنْ سَافَرَ سَفَرًا، مُبَاحًا، أَرْبَعَةَ بُرُودٍ: سُنَّ لَهُ قَصْرٌ

رُبَاعِيَّةَ رَكْعَتَيْنِ، إِذَا فَارَقَ عَامِرَ قَرِيَّتِهِ، أَوْ خِيَامَ قَوْمِهِ.

وَإِنْ أَخْرَمَ حَضَرًا ثُمَّ سَافَرَ، أَوْ سَفَرًا ثُمَّ أَقَامَ، أَوْ ذَكَرَ صَلَاةً حَضَرٍ فِي سَفَرٍ، أَوْ عَكْسُهُ، أَوْ أَتَمَّ بِمُقْيِمٍ، أَوْ بِمَنْ يَشْكُ فِيهِ، أَوْ أَخْرَمَ بِصَلَاةٍ يَلْزِمُهُ إِتْمَامُهَا فَفَسَدَتْ وَأَعَادَهَا، أَوْ لَمْ يَنْوِ الْقَصْرَ عِنْدَ إِخْرَاجِهَا، أَوْ شَكَ فِي نِيَّةِ الْقَصْرِ، أَوْ نَوَى إِقَامَةً أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَوْ كَانَ مَلَاحًا مَعَهُ أَهْلُهُ لَا يَنْوِي الإِقَامَةِ بِلَدِهِ: لَزِمَّهُ أَنْ يُتِيمَ.

وَإِنْ كَانَ لَهُ طَرِيقًا فَسَلَكَ أَبْعَدَهُمَا، أَوْ ذَكَرَ صَلَاةَ سَفَرٍ فِي آخِرِهِ: قَصْرٌ.

وَإِنْ حُسِنَ وَلَمْ يَنْوِ إِقَامَةً، أَوْ أَقَامَ لِعَصَاءِ حَاجَةٍ بِلَا نِيَّةَ إِقَامَةٍ: قَصْرٌ أَبْدًا.

فصلٌ

يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الظَّهَرَيْنِ وَبَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِي وَقْتٍ إِحْدَاهُمَا: فِي سَفَرٍ قَصْرٍ، وَلِمَرَضٍ يَلْحَقُهُ بِتَرْكِهِ مَشَقَّةٌ. وَبَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ: لِمَطَرٍ يَبْلُلُ الشَّيَابِ، وَلِوَاحِلٍ، وَرِيحَ شَدِيدَةٍ بَارِدَةٍ - وَلَوْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ، أَوْ فِي مَسْجِدٍ طَرِيقَهُ تَحْتَ سَابَابِاطٍ -.

وَالْأَفْضَلُ: فِعْلُ الْأَرْفَقِ بِهِ مِنْ تَأْخِيرٍ وَتَقْدِيمٍ.
فَإِنْ جَمَعَ فِي وَقْتِ الْأُولَى: أَشْتُرِطَ نِيَّةُ الْجَمْعِ عِنْدَ إِحْرَامِهَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِقَدْرِ إِقَامَةِ، وَوُضُوءِ خَفِيفٍ - وَيَبْطُلُ بِرَااتِبَةِ بَيْنَهُمَا -، وَأَنْ يَكُونَ الْعُذْرُ مَوْجُودًا عِنْدَ افْتِتَاحِهِمَا وَسَلَامِ الْأُولَى.

وَإِنْ جَمَعَ فِي وَقْتِ الثَّانِيَةِ: أَشْتُرِطَ نِيَّةُ الْجَمْعِ فِي وَقْتِ الْأُولَى قَبْلَ أَنْ يَضِيقَ عَنْ فِعْلِهَا، وَأَسْتِمْرَأُ الْعُذْرِ إِلَى دُخُولِ وَقْتِ الثَّانِيَةِ.

فصلٌ

وصلة الخوف صحت عن النبي ﷺ بصفاتٍ : كُلُّها
جائزَةٌ.

ويستحب أن يحمل معه في صلاتِها من السلاح ما
يدفع به عن نفسه ولا يُثقله - كسيف ، ونحوه .-



باب صلاة الجمعة

تَلْزُمُ كُلًّا: ذَكَرٌ، حُرٌّ، مُكَلِّفٌ، مُسْلِمٌ، مُسْتَوْطِنٌ بِيَنَاءُ أَسْمُهُ وَاحِدٌ - وَلَوْ تَفَرَّقَ - لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْضِعِهَا أَكْثُرُ مِنْ فَرْسَخٍ.

وَلَا تَحِبُّ عَلَى: مُسَافِرٌ سَفَرٌ قَصْرٌ، وَلَا عَبْدٌ، وَلَا امْرَأَةً.

وَمَنْ حَضَرَهَا مِنْهُمْ: أَجْزَاؤُهُ، وَلَمْ تَنْعَقِدْ بِهِ، وَلَمْ يَصِحَّ أَنْ يَوْمَ فِيهَا.

وَمَنْ سَقَطَتْ عَنْهُ لِعَذْرٍ غَيْرِ سَفَرٍ: وَجَبَتْ عَلَيْهِ، وَأَنْعَقَدَتْ بِهِ، وَأَمَّا فِيهَا.

وَمَنْ صَلَّى الظَّهَرَ مِمَّنْ عَلَيْهِ حُضُورُ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَوةِ الْإِمَامِ: لَمْ تَصِحَّ.

وَتَصِحُّ مِمَّنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ، وَالْأَفْضَلُ حَتَّى يُصَلِّي الْإِمَامُ.

وَلَا يَجُوزُ لِمَنْ تَلْزُمُهُ: السَّفَرُ فِي يَوْمِهَا بَعْدَ الزَّوَالِ.

فصلٌ

يُشترط لصحتها شروطٌ - ليس منها إدنى الإمام :-

أحدُها : الوقف؛ وأولُه : أولٌ وقت صلاة العيد،
وآخرُه : آخرٌ وقت صلاة الظهر، فإن خرج وقتها قبلَ
التحريرية : صلوا ظهراً؛ وإنّا فجئناه.

الثاني : حضور أربعين من أهلِ وجوبها.

بقريةٍ مسْتَوطَنِينَ.

وتَصْحُّ فيما قاربَ البُيُانَ مِنَ الصَّحْرَاءِ، فإنَّ نَقْصُوا
قبلَ إتمامِها : أُسْتَانَفُوا ظهراً.

وَمَنْ أَدْرَكَ مَعَ الإِمَامِ مِنْهَا رَكْعَةً : أَتَمَّهَا جُمُعَةً، وَإِنْ
أَدْرَكَ أَقْلَى مِنْ ذَلِكَ : أَتَمَّهَا ظهراً إِذَا كَانَ نَوْيَ الظَّهَرِ.

وَيُشْرَطُ تَقْدُمُ خُطَبَتَيْنِ - مِنْ شَرْطِ صِحَّتِهِمَا : حَمْدُ
اللَّهِ تَعَالَى، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَقِرَاءَةُ آيَةٍ،
وَالوَصِيَّةُ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّلَهُ، وَحُضُورُ العَدِيْدِ المُشْتَرِطِ - .

وَلَا يُشْرِطُ لَهُمَا الطَّهَارَةُ، وَلَا أَنْ يَتَوَلَّهُمَا مَنْ يَتَوَلَّ^١
الصَّلَاةَ.

وَمِنْ سُنَّتِهِمَا: أَنْ يَخْطُبَ عَلَى مِنْبَرٍ، أَوْ مَوْضِعٍ عَالٍ،
وَيُسْلِمَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَجْلِسَ إِلَى
فَرَاغِ الْأَذَانِ، وَيَجْلِسَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ، وَيَخْطُبَ قَائِمًا،
وَيَعْتَمِدَ عَلَى سَيْفٍ أَوْ قُوْسٍ أَوْ عَصَا، وَيَقْصِدَ تِلْقاءَ
وَجْهِهِ، وَيَقْصُرَ الْخُطْبَةَ، وَيَدْعُوا لِلْمُسْلِمِينَ.



فصلٌ

**والجمعة ركعتان - يُسَنْ أَنْ يَقْرَأَ جَهْرًا فِي الْأُولَى
بِالْجُمُعَةِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْمُنَافِقِينَ -**

**وَتَحْرِمُ إِقَامَتُهَا فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ مِنَ الْبَلْدِ إِلَّا
لِحَاجَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا: فَالصَّحِيحَةُ مَا بَاسَرَهَا الْإِمَامُ، أَوْ
أَذْنَ فِيهَا، فَإِنِ اسْتَوَيَا فِي إِذْنٍ أَوْ عَدَمِهِ: فَالثَّانِيَةُ بَاطِلَةُ،
وَإِنْ وَقَعَتَا مَعًا أَوْ جُهِلَتِ الْأُولَى: بَطَلَتَا.**

وَأَقْلُ الشَّنَةَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ: رَكْعَتَانِ، وَأَكْثُرُهَا: سِتٌّ.

**وَيُسَنْ أَنْ يَغْتَسِلَ - وَتَقَدَّمَ -، وَيَتَنَظَّفَ، وَيَتَطَبَّبَ،
وَيَلْبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَيُبَكِّرَ إِلَيْهَا مَاشِيًّا، وَيَدْنُو مِنَ
الْإِمَامِ، وَيَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِهَا، وَيُكْثِرَ الدُّعَاءِ
وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.**

**وَلَا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِمَاماً، أَوْ إِلَى
فُرْجَةِ.**

وَحَرُمَ أَنْ يُقِيمَ غَيْرَهُ فِي جِلْسِ مَكَانِهِ، إِلَّا مَنْ قَدَّمَ صَاحِبًا لَهُ فَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ يَحْفَظُهُ لَهُ.

وَحَرُمَ رَفْعُ مُصَلَّى مَفْرُوشٍ مَا لَمْ تَحْضُرِ الصَّلَاةُ.

وَمَنْ قَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ لِعَارِضٍ لِحَقَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ قَرِيبًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

وَمَنْ دَخَلَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ : لَمْ يَجِلِسْ حَتَّى يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُوْجِزُ فِيهِما.

وَلَا يَجُوزُ الْكَلَامُ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ إِلَّا لَهُ، أَوْ لِمَنْ يُكَلِّمُهُ، وَيَجُوزُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَيَعْدَهَا.

* * *

باب صلاة العيدِين

وَهِيَ فَرْضٌ كِفَايَةٌ، إِذَا تَرَكَهَا أَهْلُ بَلْدٍ قَاتَلُهُمُ الْإِمَامُ.
وَوَقْتُهَا: كَصَلَاةِ الْضَّحَى، وَآخِرُهُ الزَّوَالُ؛ فَإِنْ لَمْ
يُعْلَمْ بِالْعِيدِ إِلَّا بَعْدَهُ: صَلُّوا مِنَ الْغَدِ.

وَتُسَنُ فِي صَحْرَاءَ، وَتَقْدِيمُ صَلَاةِ الْأَضْحَى، وَعَكْسُهُ
الْفِطْرُ، وَأَكْلُهُ قَبْلَهَا، وَعَكْسُهُ فِي الْأَضْحَى لِمُضَحَّ.
وَتُتَكْرَهُ فِي الجَامِعِ بِلَا عُذْرٍ.

وَيُسَنُ تَبْكِيرُ مَأْمُومَ إِلَيْهَا مَا شِئْتَ بَعْدَ الصُّبْحِ، وَتَأْخِيرُ
إِمَامٍ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ. عَلَى أَحْسَنِ هَيْثَةٍ؛ إِلَّا الْمُعْتَكَفَ
فِي ثِيَابِ أَعْتِكَافِهِ.

وَمِنْ شَرِطَهَا: أَسْتَيْطَانُ، وَعَدْدُ الْجُمُعَةِ - لَا إِذْنُ إِمَامٍ -
وَيُسَنُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ.

وَيُصَلِّيَهَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، يُكَبِّرُ فِي الْأُولَى - بَعْدَ
الْأَسْتِفْتَاحِ، وَقَبْلَ التَّعْوِذِ وَالْقِرَاءَةِ - سِتَّاً، وَفِي الثَّانِيَةِ - قَبْلَ

القِرَاءَةِ - حَمْسًا، يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ، وَيَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا»، وَإِنْ أَحَبَّ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقْرَأُ جَهْرًا فِي الْأُولَى - بَعْدَ الْفَاتِحةِ - بِسَبْعٍ، وَبِالْغَاشِيَةِ فِي الثَّانِيَةِ.

فَإِذَا سَلَّمَ خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ - كَخُطْبَتِي الْجُمُوعَةِ - يَسْتَفْتُحُ الْأُولَى بِتِسْعِ تَكْبِيرَاتٍ، وَالثَّانِيَةُ بِسَبْعٍ، يَحْثُثُهُمْ فِي الْفِطْرِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يُخْرِجُونَ، وَيَرْغِبُهُمْ فِي الْأَضْحَى فِي الْأَضْحِيَةِ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ حُكْمَهَا.

وَالْتَّكْبِيرَاتُ الزَّوَائِدُ، وَالذِّكْرُ بَيْنَهَا، وَالْخُطْبَتَانِ : سُنَّةٌ

وَيُنْكِرُهُ التَّتَّفُلُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا فِي مَوْضِعِهَا.

وَيُسَنُّ لِمَنْ فَاتَتْهُ، أَوْ بَعْضُهَا : قَضَاؤُهَا عَلَى صِفَتِهَا.

وَيُسَنُ التَّكْبِيرُ الْمُطْلَقُ : فِي لَيْلَتِي العِيدَيْنِ - وَفِطْرٌ
آكَدُ -، وَفِي كُلِّ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ.

وَالْمُقَيَّدُ : عَقِبَ كُلًّا فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ، فِي
الْأَضْحَى : مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ .

وَلِلْمُحْرِمِ : مِنْ صَلَاةِ الظَّهِيرَةِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى عَصْرِ آخِرِ
أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

فَإِنْ نَسِيَهُ قَضَاهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، أَوْ يَخْرُجْ مِنْ
الْمَسْجِدِ.

وَلَا يُسَنُ عَقِبَ صَلَاةِ عِيدٍ.

وَصِفَتُهُ - شَفْعًا - : «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ».



باب صلاة الكسوف

تُسَنّ - جماعة وفراد؛ إذا كسر أحد النيرين :-

ركعتين.

يقرأ في الأولى جهراً - بعد الفاتحة - سورة طويلاً،
ثم يركع طويلاً، ثم يرفع، ويسمع، ويحمد.

ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلاً دون الأولى، ثم يركع
فيطيل - وهو دون الأول -، ثم يرفع، ثم يسجد سجدين
طويلتين.

ثم يصلى الثانية كالاولى؛ لكنها دونها في كل ما
يفعل، ثم يتشهد، ويسلم.

فَإِنْ تجلى الكسوف فيها: أتمها خفيفة.

فَإِنْ غابت الشمس كاسفة، أو طلعت والقمر
خاسف، أو كانت آية عدرازلة: لم يصل.

فَإِنْ أتى في كل ركعة بثلاث ركوعات، أو أربع، أو
خمس: جاز.

باب صلاة الاستسقاء

إِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ وَقَحَطَ الْمَطَرُ: صَلَّوْهَا جَمَاعَةً
وَفُرَادَى.

وَصِفْتُهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَأَحْكَامُهَا: كَعِيدٍ.

وَإِذَا أَرَادَ الْإِمَامُ الْخُرُوجَ لَهَا: وَعَظَ النَّاسَ، وَأَمْرَهُمْ
بِالْتَّوْبَةِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَالْخُرُوجِ مِنَ الْمَظَالِمِ، وَتَرْكِ
الْتَّشَاحِنِ، وَالصِّيَامِ، وَالصَّدَقَةِ، وَيَعْدُهُمْ يَوْمًا يَخْرُجُونَ
فِيهِ.

وَيَتَنَظَّفُ وَلَا يَتَطَيَّبُ، **وَيَخْرُجُ مُتَوَاضِعًا**، **مُتَخَشِّعًا**،
مُتَذَلِّلًا، **مُتَضَرِّعًا**، **وَمَعَهُ أَهْلُ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ وَالشُّيوخِ**
وَالصَّبِيَّانُ الْمُمَيِّزُونَ.

فَإِنْ خَرَجَ أَهْلُ الذِّمَّةِ مُنْفَرِدِينَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يَبْيُومٍ
لَمْ يُمْنَعُوا.

فَيُصَلِّ بِهِمْ، ثُمَّ يَخْطُبُ وَاحِدَةً، يَقْتَتِحُهَا بِالْتَّكْبِيرِ كَحُطْبَةِ الْعِيدِ، وَيُكْثِرُ فِيهَا الْأَسْتِغْفَارَ وَقِرَاءَةَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا الْأَمْرُ بِهِ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو بِدُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْهُ: «اللَّهُمَّ أَسْقِنَا عَيْنَاهُ مُغِيشاً . . .» إِلَى آخِرِهِ.

وَإِنْ سُقُوا قَبْلَ خُرُوجِهِمْ: شَكَرُوا اللَّهَ، وَسَأَلُوهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ.

وَيَنْنَادِي: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ».

وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهَا: إِذْنُ الْإِمَامِ.

وَيُسَنُّ أَنْ يَقِفَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ، وَإِخْرَاجُ رَحْلِهِ وَثِيَابِهِ لِيُصِيبَهَا.

فَإِذَا زَادَتِ الْمِيَاهُ وَخِيفَ مِنْهَا؛ سُنَّ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ حَوَالِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الظَّرَابِ، وَالآكَامِ، وَبِطْوَنِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، **﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَكِّمْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾** الآيَةِ».



كتاب الجنائز

سُنْ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَذْكِيرُهُ التَّوْبَةَ وَالوَصِيَّةَ.

وَإِذَا نُزِلَ بِهِ: سُنَّ تَعَاهُدُ بَلْ حَلْقَهُ بِمَاءٍ أَوْ شَرَابٍ، وَنَدِيُّ شَفَتَيْهِ بِقُطْنَةٍ، وَتَلْقِينُهُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مَرَّةً، فَلَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثٍ؛ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَهُ، فَيُعِيدَ تَلْقِينَهُ بِرِفْقٍ، وَيَقْرَأُ عِنْدَهُ ﴿يَس﴾، وَيُوَجِّهُهُ لِلْقِبْلَةِ.

فَإِذَا مَاتَ: سُنَّ تَغْمِيْضُهُ، وَشَدُّ لَحْيَيْهِ، وَتَلْبِيْنُ مَفَاصِلِهِ، وَخَلْعُ ثِيَابِهِ، وَسَرْتُرُهُ بِثُوبٍ، وَوَضْعُ حَدِيدَةٍ عَلَى بَطْنِهِ، وَوَضْعُهُ عَلَى سَرِيرٍ غَسْلِهِ مُتَوَجِّهًا مُنْحَدِرًا نَحْوَ رِجْلَيْهِ، وَإِسْرَاعُ تَجْهِيزِهِ إِنْ مَاتَ غَيْرَ فَجَأَةً، وَإِنْفَادُ وَصِيَّتِهِ، وَيَجِبُ فِي قَضَاءِ دِيْنِهِ .

* * *

فصلٌ

غَسْلُ الْمَيِّتِ، وَتَكْفِينُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ، وَدَفْنُهُ:
فَرْضُ كِفَايَةٍ.

وَأَوْلَى النَّاسِ بِغَسْلِهِ: وَصِيهُ، ثُمَّ أَبُوهُ، ثُمَّ جَدُّهُ، ثُمَّ
الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ عَصَبَاتِهِ، ثُمَّ ذُوو أَرْحَامِهِ.

وَبِالْأُثْنَيْ: وَصِيَّتَهَا، ثُمَّ الْقُرْبَى فَالْقُرْبَى مِنْ نِسَائِهَا.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّوْجَيْنِ غَسْلُ صَاحِبِهِ، وَكَذَا سَيِّدُ
مَعَ سُرُّيَّتِهِ.

وَلِرَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ غَسْلٌ مَنْ لَهُ دُونَ سَبْعِ سِنِينَ فَقَطْ.

وَإِنْ مَاتَ رَجُلٌ بَيْنَ نِسْوَةٍ، أَوْ عَكْسُهُ: يُمْمَ - كُخْنَشَ

مُشْكِلٍ -

وَيَحْرُمُ أَنْ يُغَسِّلَ مُسْلِمٌ كَافِرًا أَوْ يَدْفِنَهُ؛ بَلْ يُوَارَى
لِعَدَمِ

وَإِذَا أَخْدَ فِي غَسْلِهِ : سَتَرَ عَورَتَهُ، وَجَرَّدَهُ، وَسَتَرَهُ
عَنِ الْعَيْوَنِ.

وَيُكْرَهُ لِغَيْرِ مَنْ يُعِينُ فِي غَسْلِهِ حُضُورُهُ.

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بِرِفْقٍ إِلَى قُرْبِ جُلُوسِهِ، وَيَعْصِرُ بَطْنَهُ
بِرِفْقٍ، وَيُكْثِرُ صَبَّ الْمَاءِ حِينَئِذٍ، ثُمَّ يَلْفُثُ عَلَى يَدِهِ خَرْقَةً
فِي نَجْيِهِ.

وَلَا يَحْلُ مَسْ عَوْرَةٍ مَنْ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ، وَيُسْتَحْبِثُ أَلَّا
يَمْسَ سَائِرَةٍ إِلَّا بِخَرْقَةٍ.

ثُمَّ يُوَضِّيهِ نَدْبَا - وَلَا يُدْخِلُ الْمَاءَ فِي فِيهِ، وَلَا فِي
أَنْفِهِ -، وَيُدْخِلُ إِصْبَاعَيْهِ مَبْلُولَتَيْنِ بِالْمَاءِ بَيْنَ شَفَتَيْهِ، فَيَمْسَحُ
أَسْنَانَهُ، وَفِي مَنْخِرَيْهِ فَيَنْظُفُهُمَا وَلَا يُدْخِلُهُمَا الْمَاءَ.

ثُمَّ يَنْوِي غَسْلَهُ، وَيُسَمِّي، وَيَغْسِلُ بِرَغْوَةِ السِّدْرِ رَأْسَهُ
وَلِحَيَّتِهِ فَقَطْ.

ثُمَّ يَغْسِلُ شِقَهُ الْأَيْمَنَ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ، ثُمَّ كُلَّهُ ثَلَاثًا - يُمْرِئُ

فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَدُهُ عَلَى بَطْنِهِ -، فَإِنْ لَمْ يَقْبِلْ شِلَاثٌ زِيدَ حَتَّى
يَنْقَى وَلَوْ جَاوَزَ السَّبْعَ، وَيَجْعَلُ فِي الْغَسْلَةِ الْأَخِيرَةِ
كَافُورًا.

وَالْمَاءُ الْحَارُّ، وَالْأَشْنَانُ، وَالْخَلَالُ: يُسْتَعْمَلُ إِذَا
أَحْتَاجَ إِلَيْهِ.

وَيَقْصُ شَارِبُهُ، وَيَقْلُمُ أَظْفَارَهُ، وَلَا يُسَرِّحُ شَعْرَهُ، ثُمَّ
يُنَشَّفُ بِثُوبٍ.

وَيُضْفَرُ شَعْرُهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، وَيُسَدِّلُ وَرَاءَهَا.

وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ سَبْعٍ: حُشِيَ بِقُطْنٍ، فَإِنْ لَمْ
يَسْتَمِسْكْ فَبِطِينٍ حُرًّا، ثُمَّ يُغَسِّلُ الْمَحَلُّ وَيُوَضَّأُ، وَإِنْ خَرَجَ
بَعْدَ تَكْفِينِهِ: لَمْ يُعَدِ الْغَسْلُ.

وَمُحْرَمٌ مَيْتٌ كَحَيٍّ - يُغَسِّلُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَلَا يُقَرَّبُ
إِلَيْهَا، وَلَا يُلْبِسُ ذَكْرَ مَخِيطًا، وَلَا يُعَطَّى رَأْسُهُ، وَلَا وَجْهُهُ
أَنْثَى -.

وَلَا يُغَسِّلُ شَهِيدًا؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنْبًا، وَيُدْفَنُ فِي ثِيَابِهِ
بَعْدَ نَزْعِ السَّلَاحِ وَالْجُلُودِ عَنْهُ، وَإِنْ سُلِّبَاهَا: كُفَنٌ بِغَيْرِهَا،
وَلَا يُصْلَى عَلَيْهِ.

وَإِنْ سَقَطَ مِنْ دَابَّتِهِ، أَوْ وُجْدَ مَيِّتًا وَلَا أَثَرَ بِهِ، أَوْ
حُمِّلَ فَأَكَلَ، أَوْ طَالَ بَقَاوَةً: غُسْلٌ وَصُلْيٌ عَلَيْهِ.

وَالسُّقْطُ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ: غُسْلٌ وَصُلْيٌ عَلَيْهِ.
وَمَنْ تَعَذَّرَ غَسْلُهُ: يُمْمَ.

وَعَلَى الْغَاسِلِ سَتْرٌ مَا رَأَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنًا.



فصلٌ

يَحِبُّ كَفْنُهُ فِي مَالِهِ - مُقَدَّمًا عَلَى دِينِهِ، وَغَيْرِهِ -،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَّهُ مَالٌ: فَعَلَى مَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ؛ إِلَّا الزَّوْجُ لَا
يَلْزَمُهُ كَفَنُ امْرَأَتِهِ.

وَيُسَنْ تَكْفِينُ رَجُلٍ: فِي ثَلَاثٍ لَفَائِفٍ بِيَضِّنْ، تُجَمَّرُ،
 ثُمَّ يُبَسَطُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَيُجْعَلُ الْحَنُوطُ فِيمَا بَيْنَهَا،
 ثُمَّ يُوَضَعُ عَلَيْهَا مُسْتَلْقِيًّا، وَيُجْعَلُ مِنْهُ فِي قُطْنٍ بَيْنَ أَلْيَتِيهِ،
 وَيُشَدُّ فَوْقَهَا خِرْقَةً مَسْقُوقَةً الطَّرَفِ - كَالْتَبَانِ - تَجْمَعُ أَلْيَتِيهِ
 وَمَثَانَتِهِ، وَيُجْعَلُ الْبَاقِي عَلَى مَنَافِذِ وَجْهِهِ وَمَوَاضِعِ
 سُجُودِهِ، وَإِنْ طُيِّبَ كُلُّهُ فَخَيْرٌ، ثُمَّ يُرَدُّ طَرْفُ الْلَّفَاقَةِ
 الْعُلْيَا عَلَى شِقَّهِ الْأَيْمَنِ، وَيُرَدُّ طَرْفُهَا الْآخَرُ فَوْقَهُ، ثُمَّ
 الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ كَذَلِكَ، وَيُجْعَلُ أَكْثَرُ الْفَاقِيلِ عِنْدَ رَأْسِهِ،
 ثُمَّ يَعْقِدُهَا، وَتُتَحَلَّ فِي الْقَبْرِ.

وَإِنْ كَفْنَ فِي قَمِيصٍ وَمِئَرٍ وَلِفَاقَةٍ: جَازَ.

وَتُكَفَّنُ الْمَرْأَةُ: فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ - إِزارٍ، وَخِمَارٍ،
وَقَمِيصٍ، وَلِفَافَتَيْنِ - .

وَالواجِبُ: ثُوبٌ يَسْتُرُ جَمِيعَهُ .

* * *

فصلٌ

السُّنَّةُ: أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ عِنْدَ صَدْرِهِ، وَعِنْدَ وَسَطِهَا.

وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً :

يَقْرَأُ فِي الْأُولَى - بَعْدَ التَّعَوُّذِ - الْفَاتِحَةَ.

وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الثَّانِيَةِ - كَالْتَّشَهِيدِ - .

وَيَدْعُو فِي الثَّالِثَةِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِحَيْنَا وَمَيِّتَنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَاغِرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأَنْثَانَا، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَنَا وَمَثُوانَا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَتْنَاهُ مِنَّا فَأَحْيِهْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتْنَاهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَيْهِمَا.

اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لَهُ، وَأَرْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَأَوْسِعْ مُدْخَلَهُ، وَأَغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَفِّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؛ كَمَا يُنَقِّي التَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارِاً خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَزُوْجًا خَيْرًا مِنْ

زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر وعذاب النار، واسع له في قبره، ونور له فيه».

وإن كان صغيراً قال «اللهم أجعله ذخراً لوالديه، وفرطاً، وأجرأ، وشفيعاً مجاباً، اللهم ثقل به موازينهما، وأعظم به أجورهما، وألحقه بصالح سلف المؤمنين، وأجعله في كفالة إبراهيم، وقه برحمتك عذاب الجحيم».

ويقف بعد الرابعة قليلاً، ويسلم واحدة عن يمينه.

ويرفع يديه مع كل تكبيرة.

وواجبها: قيام، وتكبيرات، والفاتحة، والصلوة على النبي ﷺ، ودعاة للميت، والسلام.

ومن فاته شيء من التكبير: قضاه على صفتة.

ومن فاته الصلاة عليه: صلى على القبر، وعلى

غائب عن البلد بالنية إلى شهرٍ.

ولا يصلّي الإمام: على الغالب، ولا على قاتل نفسه.

ولا بأس بالصلوة عليه في المسجد.

فصلٌ

يُسْتَحْبِطُ التَّرْبِيعُ فِي حَمْلِهِ، وَيُبَاخُ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ.
وَيُسْنُ الإِسْرَاعُ بِهَا، وَكَوْنُ الْمُشَاهَةِ أَمَامَهَا، وَالرُّكْبَانِ
خَلْفَهَا.

وَيُنْكِرُهُ جُلُوسُ تَابِعِهَا حَتَّى تُوضَعَ.

وَيُسَجِّي قَبْرُ الْمَرْأَةِ فَقَطْ.

وَاللَّهُدْ أَفْضَلُ مِنَ الشَّقِّ، وَيَقُولُ مُذْخِلُهُ: «بِسْمِ اللَّهِ،
**وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ»، وَيَضَعُهُ فِي لَحْدِهِ عَلَى شِقْمِهِ
الْأَيْمَنِ، مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ.**

وَيُرْفَعُ الْقَبْرُ عَنِ الْأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ مُسَنَّمًا.

وَيُنْكِرُهُ تَجْصِيصُهُ، وَالْبِنَاءُ، وَالْكِتَابَةُ، وَالْجُلُوسُ،
وَالْوَطْءُ عَلَيْهِ، وَالاِتْكَاءُ إِلَيْهِ.

وَيَخْرُمُ فِيهِ دَفْنُ اثْنَيْنِ فَأَكْثَرَ إِلَّا لِضَرُورَةِ، وَيُجْعَلُ بَيْنَ
كُلِّ اثْنَيْنِ حَاجِزٌ مِنْ تُرَابٍ.

وَلَا تُنْكِرْهُ القراءة على القبر.

وَأَيُّ قُرْبَةٍ فعلها وجعل ثوابها لميت مسلم أو حي
نفعه ذلك.

وَيُسَنُّ أن يُصلح لأهل الميت طعام يبعث به إليهم،
ويذكره لهم فعله للناس.

* * *

فصلٌ

تُسَنُ زِيَارَةُ الْقُبُورِ؛ إِلَّا لِلنِّسَاءِ.

وَيَقُولُ إِذَا زَارَهَا، أَوْ مَرَّ بِهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَّا حِقُونَ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، نَسَأْلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ، وَلَا تَفْتَنَنَا بَعْدَهُمْ، وَأَغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ».

وَتُسَنُ تَعْزِيزُ الْمُصَابِ بِالْمَيِّتِ.

وَيَجُوزُ البُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ.

وَيَحْرُمُ: النَّذْبُ، وَالنِّيَاحَةُ، وَشَقُّ الثَّوْبِ، وَلَطْمُ الْخَدِّ، وَنَحْوُهُ.



كتاب الزكاة

تَحْبُّ بِشُرُوطِ خَمْسَةٍ: حُرْيَةُ، وَإِسْلَامُ، وَمِلْكُ
نِصَابٍ، وَأَسْتِقْرَارُهُ، وَمُضِيُّ الْحَوْلِ فِي غَيْرِ الْمُعَشَّرِ؛ إِلَّا
نِتَاجُ السَّائِمَةِ وَرِبْحُ التِّجَارَةِ - وَلَوْ لَمْ يَبْلُغْ نِصَابًاً -، فَإِنَّ
حَوْلَهُمَا حَوْلُ أَصْلِيهِمَا إِنْ كَانَ نِصَابًاً، وَإِلَّا فَمِنْ كَمَالِهِ.

وَمَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ، أَوْ حَقٌّ - مِنْ صَدَاقٍ، أَوْ غَيْرِهِ،
عَلَى مَلِيِّءٍ، أَوْ غَيْرِهِ -: أَدَى زَكَاتَهُ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَضَى.

وَلَا زَكَاةً فِي مَالٍ مَنْ عَلَيْهِ دِينٌ يَنْفُصُ النِّصَابَ - وَلَوْ
كَانَ الْمَالُ ظَاهِرًاً -، وَكَفَارَةً كَدَيْنِ.

وَإِنْ مَلْكٌ نِصَابًاً صِغَارًاً: أَنْعَدَ حَوْلَهُ حِينَ مَلَكَهُ.

وَإِنْ نَقَصَ النِّصَابُ فِي بَعْضِ الْحَوْلِ، أَوْ بَاعَهُ، أَوْ
أَبْدَلَهُ بِغَيْرِ جِنْسِهِ - لَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ -: أَنْقَطَعَ الْحَوْلُ،
وَإِنْ أَبْدَلَهُ بِجِنْسِهِ: بَنَى عَلَى حَوْلِهِ.

وَتَحْبُّ الزَّكَاةِ فِي عَيْنِ الْمَالِ - وَلَهَا تَعْلُقٌ بِالذِّمَّةِ -،
وَلَا يُعْتَبَرُ فِي وُجُوبِهَا: إِمْكَانُ الْأَدَاءِ، وَلَا بَقَاءُ الْمَالِ.
وَالزَّكَاةُ كَالدَّيْنِ فِي التَّرِكَةِ.

* * *

باب زَكَاةِ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

تَحْبُّ فِي إِبْلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ، إِذَا كَانَتْ سَائِمَةً الْحَوْلِ أَوْ أَكْثَرُهُ.

فَيَحِبُّ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبْلِ: بِنْتُ مَحَاضِ.

وَفِيمَا دُونَهَا: فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاءَ.

وَفِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ: بِنْتُ لَبُونِ.

وَفِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ: حِقَّةُ.

وَفِي إِحْدَى وَسِتِّينَ: جَذَعَةُ.

وَفِي سِتٍّ وَسَبْعِينَ: بِنْتًا لَبُونِ.

وَفِي إِحْدَى وَتِسْعِينَ: حِقَّتَانِ.

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَاحِدَةً: فَثَلَاثَاتِ بَنَاتِ لَبُونِ.

ثُمَّ **فِي** كُلِّ أَرْبَعِينَ: بِنْتُ لَبُونِ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ:

حِقَّةُ.

فصلٌ

وَيَحْبُّ فِي ثَلَاثَيْنَ مِنَ الْبَقَرِ: تَبِيعُ أَوْ تَبِيعَةً.

وَفِي أَرْبَعِينَ: مُسِنَّةً.

وَفِي سِتِّينَ: تَبِيعَانِ.

ثُمَّ فِي كُلِّ ثَلَاثَيْنَ: تَبِيعُ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ: مُسِنَّةً.

وَيُجْزِي الذَّكْرُ هُنَا، وَأَبْنُ لَبُونِ مَكَانٍ يُنْتِ مَخَاضٍ،

وَإِذَا كَانَ النَّصَابُ كُلُّهُ ذُكُورًا.

* * *

فصلٌ

وَيَحْبُّ في أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ: شَاءٌ.

وَفِي مِئَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ: شَاتَانِ.

وَفِي مِئَتَيْنِ وَوَاحِدَةٍ: ثَلَاثُ شِيَاهٍ.

ثُمَّ فِي كُلِّ مِئَةٍ شَاءٌ: شَاءٌ.

وَالخُلْطَةُ تُصَيِّرُ الْمَالِيَّنْ كَالوَاحِدِ.

* * *

بَابُ زَكَاةِ الْحُبُوبِ، وَالثَّمَارِ

تَحْبُّ فِي الْحُبُوبِ كُلُّهَا - وَلَوْ لَمْ تَكُنْ قُوتَاً -، وَفِي
كُلِّ ثَمَرٍ يُكَالُ وَيُدَخَّرُ - كَتَمِرٌ، وَزَبِيبٌ - .
وَيُعْتَبَرُ بُلُوغُ نِصَابٍ : قَدْرُهُ أَلْفٌ وَسِتُّ مِائَةٍ رِطْلٍ
عِرَاقِيٌّ.

وَتُضَمِّ ثَمَرَةُ الْعَامِ الْوَاحِدِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي تَكْمِيلِ
النِّصَابِ - لَا جِنْسٌ إِلَى آخَرَ - .

وَيُعْتَبَرُ أَنْ يَكُونَ النِّصَابُ مَمْلُوكًا لَهُ وَقْتَ وُجُوبِ
الرِّزْكَاءِ، فَلَا تَجِبُ فِيمَا يَكْتَسِبُهُ اللَّقَاطُ، أَوْ يَأْخُذُهُ
بِحَصَادِهِ، وَلَا فِيمَا يَجْتَنِيهِ مِنَ الْمُبَاحِ - كَالْبُطْمِ،
وَالرِّزْغَبَلِ، وَبِزْرِ قَطْوَنَا - وَلَوْ نَبَتَ فِي أَرْضِهِ .



فصلٌ

يَحِبُّ عُشْرًا : فِيمَا سُقِيَ بِلَا مُؤْنَةً، وَنَصْفُهُ : مَعَهَا،
وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِ : بِهِمَا.

فَإِنْ تَقَاوَتَا : فَبِأَكْثَرِهِمَا نَفْعًا، وَمَعَ الْجَهْلِ : الْعُشْرُ.
وَإِذَا أَسْتَدَّ الْحَبُّ، وَبَدَا صَالِحُ الشَّمَرِ : وَجَبَتِ الزَّكَاةُ.
وَلَا يَسْتَقِرُّ الْوُجُوبُ؛ إِلَّا بِجَعْلِهَا فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ
تَلَفَّتْ قَبْلَهُ بِغَيْرِ تَعْدُّ مِنْهُ : سَقَطَتْ.

وَيَحِبُّ الْعُشْرُ عَلَى مُسْتَأْجِرِ الْأَرْضِ.
وَإِذَا أَخَذَ - مِنْ مِلْكِهِ، أَوْ مَوَاتِ - مِنَ الْعَسَلِ
مِئَةً وَسِتِّينَ رِطْلًا عِرَاقِيًّا : فَقِيهِ عُشْرُهُ.

وَالرَّكَازُ - مَا وُجِدَ مِنْ دُفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ - : فِيهِ الْخُمُسُ
فِي قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ.

باب زكاة النَّقَدِينِ

يَجُبُ فِي الْذَّهَبِ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا، وَفِي الْفِضَّةِ إِذَا بَلَغَتِ مِسْتَانِ دِرْهَمٍ: رُبُّعُ الْعُشْرِ مِنْهُمَا.

وَيُضَمُّ الْذَّهَبُ إِلَى الْفِضَّةِ فِي تَكْمِيلِ النِّصَابِ، وَتُضَمِّنُ قِيمَةُ الْعُرُوضِ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا.

وَبِإِبَاحَةِ لِلذَّكَرِ مِنَ الْفِضَّةِ: الْخَاتَمُ، وَقَبْيَعَةُ السَّيْفِ، وَحِلْيَةُ الْمِنْطَقَةِ، وَنَحْوُهُ.

وَمِنَ الْذَّهَبِ: قَبْيَعَةُ السَّيْفِ، وَمَا دَعَتْ إِلَيْهِ ضَرُورَةً - كَأْنِفٍ، وَنَحْوِهِ - .

وَبِإِبَاحَةِ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: مَا جَرَتْ عَادَتْهُنَّ بِلْبِسِهِ - وَلَوْ كَثُرَ - .

وَلَا زَكَاةً فِي حُلَلِهِمَا الْمُعَدّ لِلأَسْتِعْمَالِ، أَوِ الْعَارِيَّةِ. وَإِنْ أُعِدَّ لِلْكِرَى، أَوِ النَّفَقَةِ، أَوْ كَانَ مُحَرَّمًا: فَفِيهِ الزَّكَاةُ.

باب زكاة العروض

إِذَا مَلَكَهَا بِفِعْلِهِ بِنِيَّةِ التِّجَارَةِ، وَبَلَغَتْ قِيمَتُهَا نِصَابًاً :
زَكَّى قِيمَتَهَا.

فَإِنْ مَلَكَهَا بِإِرْثٍ، أَوْ بِفِعْلِهِ بِغَيْرِ نِيَّةِ التِّجَارَةِ ثُمَّ نَوَاهَا : لَمْ تَصِرْ لَهَا.

وَتُقَوَّمُ عِنْدَ الْحَوْلِ بِالْأَحَظَّ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ عَيْنِ، أَوْ وَرِقِ، وَلَا يُعْتَبِرُ مَا أَشْتَرِيتُ بِهِ.

فَإِنْ أَشْتَرَى عَرْضاً بِنِصَابٍ مِنْ أَثْمَانِ، أَوْ عُرُوضِ :
بَنَى عَلَى حَوْلِهِ، وَإِنْ أَشْتَرَاهُ بِسَائِمَةٍ : لَمْ يَبْنِ.



باب زَكَاةِ الْفِطْرِ

تَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَضَلَّ لَهُ يَوْمُ الْعِيدِ وَلَيْلَتُهُ:
صَاعُ عَنْ قُوَّتِهِ، وَقُوتِ عِيَالِهِ، وَحَوَائِجِهِ الْأَصْلِيَّةِ.
وَلَا يَمْنَعُهَا الدِّينُ؛ إِلَّا بِظَلْبِهِ.

فَيُخْرُجُ عَنْ نَفْسِهِ، وَمُسْلِمٌ يَمُونُهُ - وَلَوْ شَهْرَ
رَمَضَانَ -، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْبَعْضِ : بَدَا بِنَفْسِهِ، فَأَمْرَأَتِهِ،
فَرَقِيقِهِ، فَأُمُّهِ، فَأَبِيهِ، فَوَلَدِهِ، فَأَقْرَبَ فِي مِيرَاثِ.

وَالْعَبْدُ بَيْنَ شُرَكَاءَ : عَلَيْهِمْ صَاعُ.

وَيُسْتَحْبِطُ عَنِ الْجَنِينِ، وَلَا تَجِبُ لِنَاسِنِ.

وَمَنْ لَزِمَ غَيْرَهُ فِطْرَتُهُ فَأَخْرَجَ عَنْ نَفْسِهِ بِعَيْرٍ إِذْنِهِ :
أَجْزَاتٍ.

وَتَجِبُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ - فَمَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ،
أَوْ مَلَكَ عَبْدًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ وُلْدَهُ وَلَدًّا : لَمْ تَلْزِمْهُ
فِطْرَتُهُ، وَقَبْلَهُ تَلْزِمُ - .

وَيَجُوزُ إِخْرَاجُهَا قَبْلَ الْعِيدِ بِيَوْمَيْنِ فَقَطْ ، وَيَوْمَ الْعِيدِ
قَبْلَ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ، وَتُكْرَهُ فِي بَاقِيهِ ، وَيَقْضِيهَا بَعْدَ يَوْمِهِ
آثِمًا.



فصلٌ

وَيَحْبُّ صَاعٌ مِنْ: بُرٌّ، أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ دَقِيقَهِمَا، أَوْ سَوِيقَهِمَا، أَوْ تَمْرٌ، أَوْ زَبِيبٌ، أَوْ أَقِطٌ.

فَإِنْ عَدِمَ الْخَمْسَةَ أَجْزَأَ كُلُّ حَبٍّ وَتَمْرٍ يُقْتَاتُ - لَا مَعِيبٌ، وَلَا خُبْزٌ - .

وَيَجُوزُ أَنْ يُعْطِي الْجَمَاعَةَ مَا يَلْزَمُ الْوَاحِدَ، وَعَكْسُهُ.



باب إخراج الزكاة

يَحِبُّ عَلَى الْفَوْرِ مَعَ إِمْكَانِهِ؛ إِلَّا لِضَرِرٍ، فَإِنْ مَنَعَهَا جَحْدًا لِوُجُوبِهَا: كَفَرَ عَارِفٌ بِالْحُكْمِ، وَأَخِذَتْ، وَقُتِلََ أَوْ بُخْلًا: أَخِذَتْ مِنْهُ، وَعُزِّرَ.

وَتَحِبُّ فِي مَالِ صَبِيٍّ وَمَجْنُونٍ، فَيُخْرِجُهَا وَلِيُهُما، وَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُهَا إِلَّا بِنِيَّةٍ.

وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُفَرِّقَهَا بِنَفْسِهِ، وَيَقُولُ عِنْدَ دَفْعِهَا - هُوَ وَآخِذُهَا - : مَا وَرَدَ.

وَالْأَفْضَلُ إِخْرَاجُ زَكَاةِ كُلِّ مَالٍ فِي فُقَرَاءِ بَلَدِهِ، وَلَا يَجُوزُ نَقْلُهَا إِلَى مَا تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ فَعَلَ: أَجْزَأَتْ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي بَلَدٍ لَا فُقَرَاءَ فِيهِ، فَيُفَرِّقُهَا فِي أَقْرَبِ الْبِلَادِ إِلَيْهِ.

فَإِنْ كَانَ فِي بَلَدٍ، وَمَالُهُ فِي آخَرَ: أَخْرَاجُ زَكَاةِ الْمَالِ فِي بَلَدِهِ، وَفِطْرَتُهُ فِي بَلَدٍ هُوَ فِيهِ.

وَيَجُوزُ تَعْجِيلُ الزَّكَاةِ لِحَوْلَيْنِ فَأَقْلَّ، وَلَا يُسْتَحِبُ.

* * *

باب أهل الزكوة

ثَمَانِيَّةُ: الْفُقَرَاءُ: وَهُمْ مَنْ لَا يَجِدُونَ شَيْئاً، أَوْ
يَجِدُونَ بَعْضَ الْكِفَايَةِ.

وَالْمَسَاكِينُ: يَجِدُونَ أَكْثَرَهَا، أَوْ نِصْفَهَا.

وَالْعَامِلُونَ عَلَيْهَا: وَهُمْ جُبَاتُهَا، وَحُفَاظُهَا.

الرَّابِعُ: الْمُؤْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ - مِمَّنْ يُرجَى إِسْلَامُهُ، أَوْ
كُفُّ شَرِّهِ، أَوْ يُرجَى بِعَطْيَتِهِ قُوَّةُ إِيمَانِهِ -

الخَامِسُ: الرَّقَابُ، وَهُمُ: الْمُكَاتَبُونَ - وَيُفَكُّ مِنْهَا
الْأَسِيرُ الْمُسْلِمُ -

السَّادِسُ: الْغَارِمُ لِإِضَالَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَوْ مَعَ غِنَى،
أَوْ لِنَفْسِهِ مَعَ الْفَقْرِ.

السَّابِعُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُمُ: الْغُرَاءُ الْمُتَطَوَّعُونَ
- أَيْ: لَا دِيوَانَ لَهُمْ -

الثَّامِنُ: أَبْنُ السَّيْلِ: الْمُسَافِرُ الْمُنْقَطِعُ بِهِ - دُونَ
 الْمُنْشَىءِ لِلصَّفَرِ مِنْ بَلَدِهِ - فَيُعْطَى قَدْرَ مَا يُوَصِّلُهُ إِلَى بَلَدِهِ.
 وَمَنْ كَانَ ذَا عِيَالٍ: أَخْذَ مَا يَكْفِيهِمْ.
وَيَجُوزُ صِرْفُهَا إِلَى صِنْفٍ وَاحِدٍ.
وَيُسَنُّ إِلَى أَقَارِبِهِ الَّذِينَ لَا تَلْزِمُهُمْ مُؤْتَهُمْ.



فصلٌ

وَلَا تُدْفِعُ إِلَى هَاشِمِيٍّ، وَمُطَلِّبِيٍّ، وَمَوَالِيهِمَا، وَلَا
إِلَى فَقِيرَةٍ تَحْتَ غَنِيٍّ مُنْفِقٍ، وَلَا إِلَى فَرْعِعِهِ وَأَصْلِهِ، وَلَا
إِلَى عَبْدٍ، وَزَوْجٍ.

وَإِنْ أَعْطَاهَا لِمَنْ ظَنَّهُ غَيْرَ أَهْلٍ فَبَانَ أَهْلًا، أَوْ
بِالْعَكْسِ: لَمْ يُجْزِئُهُ؛ إِلَّا غَنِيًّا ظَنَّهُ فَقِيرًا.

وَصَدَقَةُ التَّطَوُّعِ مُسْتَحَبَّةٌ، وَفِي رَمَضَانَ وَأَوْقَاتِ
الْحَاجَاتِ أَفْضَلُ.

وَتُسَنُّ بِالْفَاضِلِ عَنْ كِفَايَتِهِ وَمَنْ يَمُونُهُ، وَيَأْثُمُ بِمَا
يَنْقُصُهَا.



كتاب الصيام

يَحْبُّ صَوْمُ رَمَضَانَ بِرُؤْيَاةِ هِلَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يُرَ مَعَ صَحْوِ لِيَلَةِ الْثَّلَاثَيْنَ: أَصْبَحُوا مُفْطِرِينَ.

وَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَيْمٌ، أَوْ قَتَرُ فَظَاهِرُ الْمَذْهَبِ: يَحْبُّ صَوْمُهُ.

وَإِنْ رُئِيَ نَهَارًا: فَهُوَ لِلِّيَلَةِ الْمُقْبِلَةِ.

وَإِذَا رَأَهُ أَهْلُ بَلَدٍ: لَرِمَ النَّاسَ كُلَّهُمُ الصَّوْمُ.

وَيُصَامُ بِرُؤْيَاةِ عَدْلٍ - وَلَوْ أَنْتَ -، فَإِذَا صَامُوا بِشَهَادَةِ وَاحِدٍ ثَلَاثَيْنَ يَوْمًا فَلَمْ يُرَ الْهِلَالُ، أَوْ صَامُوا لِأَجْلٍ غَيْمٍ: لَمْ يُفْطِرُوا.

وَمَنْ رَأَى وَحْدَهُ هِلَالَ رَمَضَانَ وَرُدَّ قَوْلُهُ، أَوْ رَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ: صَامَ.

وَيَنْزَمُ الصَّوْمُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، مُكَلَّفٍ، قَادِرٍ.

وَإِذَا قَامَتِ الْبَيْنَةُ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ: وَجَبَ الْإِمْسَاكُ
وَالقَضَاءُ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ صَارَ فِي أَثْنَائِهِ أَهْلًا لِرُجُوبَةِ،
وَكَذَا حَائِضُ وَنُفَسَاءُ طَهَرَتَا، وَمُسَاافِرٌ قَدِمَ مُفْطِرًا.

وَمَنْ أَفْطَرَ لِكَبِيرٍ، أَوْ مَرَضٍ لَا يُرْجِحُ بُرُوهُ: أَطْعَمَ
لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَيُسَنُّ لِمَرِيضٍ يَضُرُّهُ، وَلِمُسَاافِرٍ يَقْصُرُ.
وَإِنْ نَوَى حَاضِرٌ صَوْمٌ يَوْمٌ، ثُمَّ سَافَرَ فِي أَثْنَائِهِ: فَلَهُ
الْفِطْرُ.

وَإِنْ أَفْطَرَتْ حَامِلٌ، أَوْ مُرْضِعٌ خَوْفًا عَلَى أَنفُسِهِمَا:
قَضَتَاهُ فَقَطْ، وَعَلَى وَلَدَيْهِمَا: قَضَتا، وَأَطْعَمَتَا لِكُلِّ يَوْمٍ
مِسْكِينًا.

وَمَنْ نَوَى الصَّوْمَ ثُمَّ جُنَّ، أَوْ أَغْمَيَ عَلَيْهِ جَمِيعَ
النَّهَارِ وَلَمْ يُفْقِ جُزْءًا مِنْهُ: لَمْ يَصِحَّ صَوْمُهُ - لَا إِنْ نَامَ
جَمِيعَ النَّهَارِ -، وَيَلْزَمُ الْمُعْمَى عَلَيْهِ: القَضَاءُ فَقَطْ.

وَيَحِبُّ تَعْيِينُ النِّيَةِ مِنَ اللَّيْلِ لِصَوْمٍ كُلِّ يَوْمٍ وَاجِبٌ،
لَا نِيَةُ الْفَرِيَضَةِ.

وَيَصْحُّ النَّفْلُ بِنِيَّةٍ مِّنَ النَّهَارِ - قَبْلَ الزَّوَالِ، وَبَعْدَهُ -.

وَلَوْ نَوَى إِنْ كَانَ غَدَا مِنْ رَمَضَانَ فَهُوَ فَرْضٌ : لَمْ

يُجزِّئُهُ.

وَمَنْ نَوَى الْإِفْطَارَ: أَفْطَرَ.

* * *

باب ما يفسد الصوم، ويوجب الكفارة

مِنْ أَكَلَ، أَوْ شَرِبَ، أَوْ أَسْتَعْطَ، أَوْ أَحْتَقَنَ، أَوْ أَكْتَحَلَ بِمَا يَصِلُ إِلَى حَلْقِهِ، أَوْ أَذْخَلَ إِلَى جَوْفِهِ شَيْئًا مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ غَيْرَ إِحْلِيلِهِ، أَوْ أَسْتَقَاءَ، أَوْ أَسْتَمْنَى، أَوْ بَاشَرَ فَأَمْنَى، أَوْ أَمْذَى، أَوْ كَرَرَ النَّظَرَ فَأَنْزَلَ، أَوْ حَجَمَ أَوْ أَحْتَجَمَ وَظَهَرَ دَمُ، عَامِدًا، ذَاكِرًا لِصَوْمِهِ: فَسَدَ.

لَا نَاسِيًّا، أَوْ مُكْرَهًا، أَوْ طَارَ إِلَى حَلْقِهِ دُبَابُ، أَوْ غُبَارُ، أَوْ فَكَرَ فَأَنْزَلَ، أَوْ أَحْتَلَمَ، أَوْ أَصْبَحَ فِي طَعَامٍ فَلَفَظُهُ، أَوْ أَغْتَسَلَ، أَوْ تَمَضِمَضَ، أَوْ أَسْتَنْشَقَ، أَوْ زَادَ عَلَى الْثَلَاثِ، أَوْ بَالَغَ فَدَخَلَ الْمَاءَ حَلْقَهُ: لَمْ يَفْسُدْ.

وَمِنْ أَكَلَ شَاكًا فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ: صَحَّ صَوْمُهُ، لَا إِنْ أَكَلَ شَاكًا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَوْ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ لَيْلٌ فَبَانَ نَهَارًا.

فصلٌ

وَمَنْ جَامَعَ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ - فِي قُبْلٍ، أَوْ دُبْرٍ -:
فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَالْكَفَّارَةُ.

وَإِنْ جَامَعَ دُونَ الْفَرْجِ فَأَنْزَلَ، أَوْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَعْذُورَةً، أَوْ جَامَعَ مَنْ كَانَ نَوْيَ الصَّوْمَ فِي سَفَرِهِ: أَفْطَرَ، وَلَا كَفَّارَةً.

وَإِنْ جَامَعَ فِي يَوْمَيْنِ، أَوْ كَرَرَهُ فِي يَوْمٍ وَلَمْ يُكَفِّرْ: فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي الْأُولَى أُثْنَانِ.

وَإِنْ جَامَعَ ثُمَّ كَفَرَ، ثُمَّ جَامَعَ فِي يَوْمٍ: فَكَفَّارَةٌ ثَانِيَةٌ، وَكَذَلِكَ مَنْ لَرِمَهُ الْإِمْسَاكُ إِذَا جَامَعَ.

وَإِنْ جَامَعَ وَهُوَ مُعَافِيٌّ، ثُمَّ مَرِضَ، أَوْ جُنَاحَ، أَوْ سَافَرَ: لَمْ تَسْقُطْ.

وَلَا تَحِبُّ الْكَفَّارَةُ بِغَيْرِ الْجِمَاعِ فِي صِيَامِ رَمَضَانَ.

وَهِيَ : عِتْقُ رَقَبَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، فَإِنْ لَمْ
يَجِدْ : سَقَطْتُ.



بَابُ مَا يُكْرَهُ، وَمَا يُسْتَحِبُ،

وَحُكْمُ الْقَضَاءِ

يُكْرَهُ جَمْعُ رِيقَهِ فَيَتَلَعَّهُ.

وَيَحْرُمُ بَلْعُ النُّخَامَةِ، وَيُفْطِرُ بِهَا فَقَطْ إِنْ وَصَلَتْ إِلَى

فَمِهِ.

وَيُكْرَهُ ذَوْقُ طَعَامٍ، وَمَضْعُ عِلْكٍ قَوِيٌّ، وَإِنْ وَجَدَ

طَعْمَهُمَا فِي حَلْقِهِ: أَفْطَرَ.

وَيَحْرُمُ الْعِلْكُ الْمُتَحَلِّلُ إِنْ بَلَعَ رِيقَهُ.

وَتُكْرَهُ الْقُبْلَةُ لِمَنْ تُحرِكَ شَهْوَتَهُ.

وَيَحْبُبُ أَجْتِنَابُ كَذِبٍ، وَغِيبةٍ، وَشَتْمٍ.

وَسُنَّ لِمَنْ شُتِّمَ؛ قَوْلُهُ: «إِنِّي صَائِمٌ»، وَتَأْخِيرُ

سُحُورٍ، وَتَعْجِيلُ فِطْرٍ عَلَى رُطْبٍ، فَإِنْ عَدِمَ فَتَمْرٌ، فَإِنْ

عَدِمَ فَمَاءٌ، وَقَوْلُ مَا وَرَدَ.

وَيُسْتَحِبُّ القَضَاءُ مُتَّبِعاً، وَلَا يَجُوزُ إِلَى رَمَضَانِ آخَرَ
 مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، فَإِنْ فَعَلَ فَعَلَيْهِ مَعَ الْقَضَاءِ إِطْعَامُ مِسْكِينٍ
 لِكُلِّ يَوْمٍ - وَإِنْ مَاتَ وَلَوْ بَعْدَ رَمَضَانِ آخَرَ - .
 وَإِنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، أَوْ حَجَّ، أَوْ أَعْيُّكَافُ، أَوْ
 صَلَاةً بِنْدِرٍ: أَسْتُحِبَّ لِوَلِيِّهِ قَصَاؤُهُ.



باب صوم التَّطْوِعِ

يُسْنُ: صِيَامُ أَيَّامِ الْيِضِّ، وَالْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَسِتٌّ مِنْ شَوَّالٍ، وَشَهْرِ الْمُحَرَّمِ - وَأَكْدُهُ: الْعَاشِرُ، ثُمَّ التَّاسِعُ -، وَتَسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ لِعَيْرٍ حَاجٍ بِهَا.

وَأَفْضَلُهُ: صَوْمُ يَوْمٍ وَفَطْرُ يَوْمٍ.

وَيُنْكَرُهُ: إِفْرَادُ رَجَبٍ، وَالْجُمُعَةِ، وَالسَّبْتِ، وَالشَّكْ، وَعِيدِ الْكُفَّارِ: بِصَوْمٍ.

وَيَحْرُمُ: صَوْمُ الْعِيدَيْنِ، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ - وَلَوْ فِي فَرْضٍ - إِلَّا عَنْ دَمِ مُتَعَةٍ وَقِرَانٍ.

وَمَنْ دَخَلَ فِي فَرْضٍ مُوَسَّعٍ: حَرُمَ قَطْعُهُ، وَلَا يَلْزَمُ فِي النَّفْلِ، وَلَا قَضَاءً فَاسِدِهِ؛ إِلَّا الْحَجَّ.

وَتُرْجَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِيرِ، وَأَوْتَارُهُ أَكْدُ، وَلَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَبْلَغُ، وَيَدْعُونَ فِيهَا بِمَا وَرَدَ.

باب الاعتكاف

لِرُؤْمٍ مَسْجِدٍ لطاعة الله تعالى: مسنون، ويصح بلا صوم، ويلزمان بالنذر.
وَلَا يَصُحُّ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ يُجْمَعُ فِيهِ؛ إِلَّا المرأة ففي كل مسجد سوى مسجد بيتهما.

وَمَنْ نَذَرَهُ، أَوِ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدٍ غَيْرِ الْثَلَاثَةِ - وَأَفْضَلُهَا: الحرام، فمسجد المدينة، فالاقصى: لم يلزممه فيه، وإن عين الأفضل: لم يجز فيما دونه، وعكسه بعكسه.

وَمَنْ نَذَرَ زَمَانًا مُعَيَّنًا: دَخَلَ مُعْتَكِفًا قَبْلَ لَيْلَتِهِ الأولى، وخرج بعد آخره.

وَلَا يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا يَعُودُ مريضاً، ولا يشهد جنازة إلا أن يسترطه.

وَإِنْ وَطَئَ فِي فَرْجٍ: فسد اعتكافه.
وَيُسْتَحْبِطُ أَشْتِغَالُهُ بِالْقُرْبِ، وأجبناه ما لا يعنيه.

كتاب المَنَاسِكِ

الحجُّ والْعُمْرَةُ: واجبان على المسلمين، الحُرُّ، المُكَلَّفُ، القادرُ، في عمره مرّةً، على الفورِ.
فإن زال الرُّقُّ والجُنُونُ والصَّبَا في الحجّ بعرفة، وفي العُمرَة قبل طوافها: صَحَّ فَرْضًا، وَفِعْلُهُمَا مِنَ الصَّبِيِّ والْعَبْدِ: نَفْلًا.

والقادِرُ: منْ أَمْكَنَهُ الرُّكُوبُ، وَوَجَدَ زَادًا وَمَرْكُوبًا صالحين لِمِثْلِهِ، بَعْدَ قَضَاءِ الواجباتِ، والنَّفَقاتِ الشَّرْعِيَّةِ، والحوائج الأصليةِ.
فإنْ أَعْجَزَهُ كِبَرُّ، أَوْ مَرَضٌ لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ: لَزِمَّهُ أَنْ يُقْيِمَ مَنْ يَحْجُّ وَيَعْتَمِرُ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ وَجَبَا، وَيُجْزِئَ عَنْهُ وإنْ عُوفِيَ بَعْدَ الإِحْرَامِ.

ويُشَرِّطُ لِوُجُوبِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ: وُجُودُ مَحْرَمَهَا - وَهُوَ زَوْجُهَا، أَوْ مَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ عَلَى التَّأْيِيدِ بِنَسَبٍ، أَوْ سَبَبٍ مُبَاحٍ - .
فإنْ ماتَ مَنْ لَزِمَّهُ: آخرِجا مِنْ تَرِكَتِهِ.

باب المواقف

وَمِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ
وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ: الْجُحْفَةُ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ: يَلْمَلْمُ، وَأَهْلِ
نَجْدِ: قَرْنُ، وَأَهْلِ الْمَشْرِقِ: ذَاتُ عِرْقِ.

وَهِيَ لِأَهْلِهَا، وَلِمَنْ مَرَّ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَمَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: فَمِنْهَا، وَعُمْرَتُهُ: مِنَ الْحِلْلِ.

وَأَشْهُرُ الْحَجَّ: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرُ مِنْ ذِي

الْحِجَّةِ.



باب

الإحرام: نية النسك.

سُنَّ لِمُرِيدِه: غسل، أو تيمم لعدم، وتنظف، وتطيب، وتجرد عن مخيط، في إزار ورداء أبيضين، وإحرام عقب ركعتين.

وَنِيَّةُ: شرط.

وَسْتَحْبُ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ نُسُكَ كَذَا فَيَسِّرْهُ لِي، وَإِنْ حَبَسَنِي حَابِسٌ فَمَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

وَأَفْضَلُ الْأَنْسَاكِ: التمتع.

وَصِفَتُهُ: أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ويفرغ منها، ثم يحرم بالحج في عامه، وعلى الأفقى دم.

وَإِنْ حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فَخَشِيتْ فَوَاتَ الْحَجَّ: أحرمت بيه، وصارت قارنة.

وَإِذَا أَسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ قَالَ : «لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ
لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ
**وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ» - يُصوَّثُ بِهَا الرَّجُلُ، وَتُخْفَى بِهَا
المرأةُ ..**



بَابُ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ

وَهِيَ تِسْعَةٌ :

حَلْقُ الشَّعْرِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ - فَمَنْ حَلَقَ أَوْ قَلَمَ
ثَلَاثَةً : فَعَلَيْهِ دَمٌ -

وَمَنْ غَطَى رَأْسَهُ بِمُلَاقِصِقٍ : فَدَى.

وَإِنْ لَيْسَ ذَكْرٌ مَخِيطًا : فَدَى.

وَإِنْ طَبَّ بَدَنَهُ، أَوْ ثَوْبَهُ، أَوْ أَدَهَنَ بِمُطَبِّبٍ، أَوْ شَمَّ طِبِّيَاً، أَوْ تَبَحَّرَ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ : فَدَى.

وَإِنْ قَتَلَ صَيْدًا مَأْكُولاً، بَرِّيَاً أَصْلًا - وَلَوْ تَوَلَّدَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ -، أَوْ تَلْفَ فِي يَدِهِ: فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ - وَلَا يَحْرُمُ حَيَوانٌ إِنْسِيٌّ، وَلَا صَيْدُ الْبَحْرِ، وَلَا قَتْلُ مُحَرَّمٍ الْأَكْلِ وَالصَّائِلِ -.

وَيَحْرُمُ عَقْدُ نِكَاحٍ، وَلَا يَصِحُّ، وَلَا فِدْيَةٌ، وَتَصِحُّ الرَّجْعَةُ.

وَإِنْ جَامِعَ قَبْلَ التَّحَلُّلِ الْأَوَّلِ: فَسَدَ نُسُكُهُمَا،
وَيَمْضِيَانِ فِيهِ، وَيَقْضِيَانِهِ ثَانِيَ عَامٍ.

وَتَخْرُمُ الْمُبَاشَرَةُ، فَإِنْ فَعَلَ فَأَنْزَلَ: لَمْ يَفْسُدْ حَجُّهُ،
وَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ، لَكِنْ يُحْرِمُ مِنَ الْحِلِّ لِطَوَافِ الْفَرْضِ.

وَإِحْرَامُ الْمَرْأَةِ كَالرَّجُلِ؛ إِلَّا فِي اللِّبَاسِ، وَتَجْتَنِبُ
الْبُرْقَعَ، وَالْقُفَّازَيْنِ، وَتَعْطِيَةَ وَجْهِهَا، وَيُبَاخُ لَهَا التَّحَلُّلُ.

* * *

باب الفدّية

يُخَيِّرُ بِفِدْيَةِ حَلْقٍ، وَتَقْلِيمٍ، وَتَغْطِيَةِ رَأْسٍ، وَطِبْبٍ: بَيْنَ صِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ إِطْعَامَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ - لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّورٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ تَمْرٌ أَوْ شَعِيرٍ -، أَوْ ذَبْحٍ شَاةً.

وَبِحَزَاءِ صَيْدٍ: بَيْنَ مِثْلٍ إِنْ كَانَ، أَوْ تَقْوِيمِهِ بِدَرَاهِمَ يَشْتَرِي بِهَا طَعَاماً - فَيُطْعِمُ كُلَّ مِسْكِينٍ مُدَّاً، أَوْ يَصُومُ عَنْ كُلِّ مُدَّ يَوْمًا -، وَبِمَا لَا مِثْلَ لَهُ بَيْنَ: إِطْعَامٍ وَصِيَامٍ.

وَأَمَّا دَمُ مُتَعَةِ وَقَرَانٍ: فَيَجِبُ الْهَدْيُ، فَإِنْ عَدِمَهُ: فَصِيَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ - وَالْأَفْضَلُ: كُونُ آخِرِهَا يَوْمَ عَرَفةَ - وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ.

وَالْمُخَصَّرُ إِذَا لَمْ يَجِدْ هَدْيَاً: صَامَ عَشَرَةً، ثُمَّ حَلَّ. **وَيَحِبُّ بِوَظِيءٍ فِي فَرْجٍ فِي الْحَجَّ:** بَدَنَةٌ، وَفِي الْعُمَرَةِ: شَاةٌ، وَإِنْ طَاوَعَتْهُ زَوْجَهُ: لِزِمَانِهَا.

فصلٌ

وَمَنْ كَرَرَ مَحْظُورًا مِنْ جِنْسٍ وَلَمْ يَفْدِ: فَدَى مَرَّةً،
بِخِلَافِ صَيْدٍ.

وَمَنْ فَعَلَ مَحْظُورًا مِنْ أَجْنَاسٍ: فَدَى لِكُلِّ مَرَّةٍ،
رَفَضَ إِحْرَامَهُ، أَوْ لَا.

وَيَسْقُطُ بِنِسْيَانٍ: فِدْيَةُ لُبْسٍ، وَطِيبٍ، وَتَغْطِيَةٍ رَأْسٍ
- دُونَ وَطْءٍ، وَصَيْدٍ، وَتَقْلِيمٍ، وَحِلَاقٍ -.

وَكُلُّ هَذِي أَوْ إِطْعَامٌ: فَلِمَسَاكِينِ الْحَرَمِ.
وَفِدْيَةُ الْأَذَى، وَاللَّبْسِ، وَنَحْوِهِمَا، وَدَمُ الْإِحْصَارِ:
حَيْثُ وُجِدَ سَبَبُهُ.

وَيُجْزِيُ الصَّوْمُ بِكُلِّ مَكَانٍ.
وَالدَّمُ: شَاةً، أَوْ سُبْعَ بَدَنَةٍ، وَتُجْزِيُ عَنْهَا بَقَرَةً.

باب جِزَاءِ الصَّيْدِ

فِي النَّعَامَةِ: بَدَنَةٌ.

وَحَمَارُ الْوَحْشِ، وَبَقَرَتِهِ، وَالإِيَّلِ، وَالثَّيْتَلِ،
وَالوَغْلِ: بَقَرَةٌ.

وَالضَّيْعِ: كَبِشٌ.

وَالغَرَازَلِ: عَنْزٌ.

وَالوَبِيرِ، وَالضَّبِّ: جَذْيٌ.

وَالْيَرْبُوعِ: جَفْرَةٌ.

وَالْأَرْنَبِ: عَنَاقٌ.

وَالحَمَامَةِ: شَاةٌ.



باب صيد الحرام

يَحرُمُ صَيْدُهُ عَلَى الْمُحْرِمِ وَالْحَلَالِ، وَحُكْمُ صَيْدِهِ:
كَصَيْدِ الْمُحْرِمِ.

وَيَحرُمُ قَطْعُ شَجَرٍ، وَحَشِيشَةِ الْأَخْضَرَيْنِ؛ إِلَّا
الإِذْخَرَ.

وَيَحرُمُ صَيْدُ الْمَدِينَةِ، وَلَا جَزَاءً.
وَبَيْاحُ الْحَشِيشُ لِلْعَلْفِ، وَآلَةِ الْحَرْثِ وَنَحْوِهِ.
وَحَرَمَهَا: مَا يَنْعَنَ عَيْنِ إِلَى ثَوْرٍ.

* * *

باب دخول مكة

يُسْنُّ مِنْ أَعْلَاهَا، وَالْمَسْجِدُ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ.
فَإِذَا رَأَى الْبَيْتَ : رَفَعَ يَدِيهِ، وَقَالَ مَا وَرَدَ، ثُمَّ يَطُوفُ
مُضْطَبِعًا ، يَبْتَدِئُ الْمُعْتَمِرُ بِطَوَافِ الْعُمْرَةِ، وَالْقَارِنُ
 وَالْمُفْرُدُ لِلْقُدُومِ، فَيُحَادِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِكُلِّهِ، وَيَسْتَلِمُهُ،
 وَيُبَيِّلُهُ، فَإِنْ شَقَ قَبْلَ يَدِهِ، فَإِنْ شَقَ اللَّمْسُ أَشَارَ إِلَيْهِ،
 وَيَقُولُ مَا وَرَدَ، وَيَجْعَلُ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَيَطُوفُ سَبْعًا،
 يَرْمُلُ الْأُفْقِيَّ فِي هَذَا الطَّوَافِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَمْشِي أَرْبَعًا،
 يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ كُلَّ مَرَّةً.

وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنَ الطَّوَافِ، أَوْ لَمْ يَنْوِه، أَوْ نَكَسَهُ،
 أَوْ طَافَ عَلَى الشَّادِرَوَانِ أَوْ جِدَارِ الْحِجْرِ، أَوْ عُرْيَانَا، أَوْ
 نَجِسَاً : لَمْ يَصِحَّ.

ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ .

فصلٌ

ثُمَّ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَيَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا مِنْ بَابِهِ، فَيَرْقَأُ حَتَّى يَرَى الْبَيْتَ، وَيُكَبِّرُ ثَلَاثَةً، وَيَقُولُ مَا وَرَدَ، ثُمَّ يَنْزِلُ مَاشِيًّا إِلَى الْعَلَمِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ يَسْعَى شَدِيدًا إِلَى الْآخِرِ، ثُمَّ يَمْشِي وَيَرْقَى الْمَرْوَةَ وَيَقُولُ مَا قَالَهُ عَلَى الصَّفَا، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَمْشِي فِي مَوْضِعِ مَشْيِهِ، وَيَسْعَى فِي مَوْضِعِ سَعْيِهِ إِلَى الصَّفَا، يَفْعَلُ ذَلِكَ سَبْعًا - ذَهَابُهُ سَعْيَةً، وَرُجُوعُهُ سَعْيَةً -، فَإِنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ: سَقَطَ السُّوْطُ الْأَوَّلِ.

وَتَسْنُنُ فِيهِ الطَّهَارَةُ، وَالسَّتَّارَةُ، وَالْمُوالَاهُ.

ثُمَّ إِنْ كَانَ مُتَمَمًّا لَا هَذِيَّ مَعَهُ: قَصَرَ مِنْ شَعْرِهِ وَتَحَلَّلَ، وَإِلَّا حلَّ إِذَا حَجَّ.

وَالْمُتَمَمُ إِذَا شَرَعَ فِي الطَّوَافِ: قَطْعَ التَّلِيَّةَ.



باب صفة الحجّ والعمرة

يُسْنُ لِلْمُحْلِينَ بِمَكَّةَ: الإحرام بالحجّ يوم التروية قبل الزوال منها، ويجزئ من بقية الحرام، وبيت يمنى.

فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ: سار إلى عرفة - وكلها موقوف إلا بطن عرنة - .

وَيُسْنُ أَنْ يَجْمَعَ بِهَا بَيْنَ الظَّهَرِ وَالعَصْرِ، ويقف راكباً عند الصخرات وجبل الرحمة، ويكثر من الدعاء ومما ورد فيه.

وَمَنْ وَقَفَ - ولو لحظة - **مِنْ فَجْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى فَجْرِ** يوم النحر، وهو أهل له: صاح حجّه، وإنّا فلا.

وَمَنْ وَقَفَ نهاراً ودفع قبل العروب، ولم يعد قبله: فعلى دم.

وَمَنْ وَقَفَ لَيْلًا فَقَطْ: فلا.

ثُمَّ يَدْفَعُ بَعْدَ الغُرُوبِ إِلَى مُزْدَلْفَةِ بِسَكِينَةٍ - يُسْرُعُ فِي الفَجْوَةِ -، وَيَجْمَعُ بِهَا بَيْنَ الْعِشَاءِيْنِ، وَيَبْيَسُ بِهَا.

وَلَهُ الدَّفْعُ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَبْلَهُ فِيهِ دَمٌ - كَوْصُولِهِ إِلَيْهَا بَعْدَ الْفَجْرِ، لَا قَبْلَهُ -.

فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ: أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَرَقَاهُ، أَوْ يَقْفُ عِنْدَهُ، وَيَحْمِدُ اللَّهَ، وَيُكَبِّرُهُ، وَيَقْرَأُ: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِنْ عَرَقَتِي﴾ الْآيَتَيْنِ، وَيَدْعُو حَتَّى يُسْفِرَ.

فَإِذَا بَلَغَ مُحَسِّراً: أَسْرَعَ رَمِيَّةَ حَجَرٍ، وَأَخَذَ الْحَصَانَ، وَعَدَدُهُ: سَبْعُونَ - بَيْنَ الْحِمْصِ وَالْبَنْدُقِ -.

فَإِذَا وَصَلَ إِلَى مِنْيٍ - وَهِيَ مِنْ وَادِي مُحَسِّرٍ إِلَى جَمَرَةِ الْعَقَبَةِ -: رَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَائِيْاتٍ مُتَعَاقِبَاتٍ، يَرْفَعُ يَدَهُ حَتَّى يُرَى بِيَاضِ إِبْطِهِ، وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاءٍ.

وَلَا يُجْزِي الرَّمْيُ بِغَيْرِهَا، وَلَا بِهَا ثَانِيَاً، وَلَا يَقْفُ، وَيَقْطَعُ التَّلْبِيةَ قَبْلَهَا، وَيَرْمِي بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَيُجْزِي بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ.

ثُمَّ يَنْحِرُ هَذِيَاً - إِنْ كَانَ مَعَهُ -، وَيَحْلِقُ أَوْ يُقَصِّرُ مِنْ جَمِيعِ شَعْرِهِ، وَتُقَصِّرُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ أَنْمَلَةً.

ثُمَّ قَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ إِلَّا النِّسَاءَ.

وَالْحَلَاقُ وَالتَّقْصِيرُ: نُسُكٌ، لَا يَلْزَمُ بِتَأْخِيرِهِ دَمٌ، وَلَا بِتَقْدِيمِهِ عَلَى الرَّمْيِ وَالنَّحْرِ.

* * *

فصلٌ

**ثُمَّ يُفِيضُ إِلَى مَكَّةَ، وَيَطْوُفُ الْقَارِنُ وَالْمُفْرِدُ بِنِيَّةً
الْفَرِيضَةِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ، وَأَوَّلُ وَقْتِهِ بَعْدَ نِصْفِ لَيْلَةِ
النَّحْرِ، وَيُسَنُّ فِي يَوْمِهِ، وَلَهُ تَأْخِيرُهُ.**

**ثُمَّ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ - إِنْ كَانَ مُتَمَّعًا، أَوْ
غَيْرَهُ وَلَمْ يَكُنْ سَعَى مَعَ طَوَافِ الْقُدُومِ - .**

ثُمَّ قَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

**ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمَ لِمَا أَحَبَّ، وَيَتَضَلَّعُ مِنْهُ، وَيَدْعُو
بِمَا وَرَدَ.**

**ثُمَّ يَرْجُعُ فَيَبِيتُ بِمِنْيَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَيَرْمِي الْجَمْرَةِ
الْأُولَى - وَتَلِي مَسْجِدَ الْخَيْفِ - سَبْعَ حَصَبَاتٍ، وَيَجْعَلُهَا
عَنْ يَسَارِهِ، وَيَتَأَخَّرُ قَلِيلًا، وَيَدْعُو طَوِيلًا، ثُمَّ الْوُسْطَى
مِثْلَهَا، ثُمَّ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَيَجْعَلُهَا عَنْ يَمِينِهِ، وَيَسْتَبِطُنْ
الوَادِي، وَلَا يَقْفُ عِنْدَهَا.**

يَفْعَلُ هَذَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بَعْدَ الزَّوَالِ،
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، مُرَتَّبًا.

فَإِنْ رَمَاهُ كُلَّهُ فِي الثَّالِثِ: أَجْزَاهُ، وَيُرْتَبُهُ بِنِيَّتِهِ.

فَإِنْ أَخْرَهُ عَنْهُ، أَوْ لَمْ يَبْتِ بِهَا: فَعَلَيْهِ دَمُ.

وَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ خَرَجَ قَبْلَ الْغُرُوبِ، وَإِلَّا لِزَمْهِ
الْمَيِّتِ وَالرَّمْيِ مِنَ الغَدِ.

فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَطُوفَ
لِلْوَدَاعِ، **فَإِنْ** أَقَامَ أَوْ أَتَجَرَّ بَعْدَهُ: أَعَادَهُ.

فَإِنْ تَرَكَهُ غَيْرُ الْحَائِضِ: رَجَعَ إِلَيْهِ، **فَإِنْ** شَقَّ، أَوْ لَمْ
يَرْجِعْ: فَعَلَيْهِ دَمُ.

فَإِنْ أَخْرَ طَوَافَ الرِّيَارَةِ فَطَافَهُ عِنْدَ الْخُرُوجِ: أَجْزَاهُ
عَنِ الْوَدَاعِ.

وَيَقْفُ غَيْرُ الْحَائِضِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ دَاعِيًّا بِمَا
وَرَدَ، وَتَقْفُ الْحَائِضُ بِبَابِهِ، وَتَدْعُو بِالدُّعَاءِ.

وَيُسْتَحْبِطُ زِيَارَةُ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَبْرَيْ صَاحِبَيْهِ.

وَصِفَةُ الْعُمْرَةِ: أَنْ يُحرَمَ بِهَا مِنَ الْمِيقَاتِ، أَوْ مِنْ أَدْنَى الْحِلَّ مِنْ مَكْيَيْ وَنَحْوِهِ - لَا مِنَ الْحَرَمِ -

فَإِذَا طَافَ، وَسَعَى، وَقَصَرَ: حَلٌّ.

وَتُبَاحُ كُلًّا وَقُتْبٍ، وَتُجْزَئُ عَنِ الْفَرْضِ.

وَأَرْكَانُ الْحَجَّ: الإِحْرَامُ، وَالوُقُوفُ، وَطَوَافُ الزِّيَارَةِ، وَالسَّعْيُ.

وَوَاجِبَاتُهُ: الإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ الْمُعْتَبَرِ لَهُ،
وَالوُقُوفُ بِعِرَفَةِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَالْمَيْتُ - لِغَيْرِ أَهْلِ السَّقَاءِ
وَالرُّعَايَةِ - بِمِنْيَ وَمُزْدَلْفَةِ إِلَى بَعْدِ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَالرَّمْيُ،
وَالْحِلَاقُ، وَالوَدَاعُ.

وَالبَاقِي: سُنَنٌ.

وَأَرْكَانُ الْعُمْرَةِ: إِحْرَامُ، وَطَوَافُ، وَسَعْيُ.

وَوَاجِبَاتُهَا: الْحِلَاقُ، وَالإِحْرَامُ مِنْ مِيقَاتِهَا.

فَمَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ: لَمْ يَتَعَقَّدْ نُسُكُهُ.

وَمَنْ تَرَكَ رُكْنًا غَيْرَهُ أَوْ نِيَّتَهُ: لَمْ يَتَمَّ نُسُكُهُ إِلَّا بِهِ.

وَمَنْ تَرَكَ وَاجِبًا: فَعَلَيْهِ دَمُ، أَوْ سُنَّةً: فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.



باب الفوات، والاحصار

مَنْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ: فَاتَهُ الْحَجُّ، وَتَحَلَّ بِعُمْرَةِ،
وَيَقْضِي، وَيُهْدِي إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْتَرَطَ.

وَمَنْ صَدَّ عَدُوًّا عَنِ الْبَيْتِ: أَهْدَى ثُمَّ حَلَّ، فَإِنْ
فَقَدَهُ: صَامَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ حَلَّ.

وَإِنْ صُدَّ عَنْ عَرَفَةَ: تَحَلَّ بِعُمْرَةِ.

وَإِنْ حَصَرَهُ مَرَضُّ، أَوْ ذَهَابُ نَفَقَةِ: بَقِيَ مُحْرِماً إِنْ لَمْ
يَكُنْ أَشْتَرَطَ.



باب الهدى، والأضحية

أفضلُهُمَا: إِبْلٌ، ثُمَّ بَقَرٌ، ثُمَّ غَنَمٌ - وَلَا يُجْزِي فِيهَا إِلَّا جَذْعُ ضَانٍ، وَثَنِيٌّ سِوَاهٌ -.

فِي الإِبْلِ: خَمْسٌ، وَلِبَقَرٍ: سَنَتَانِ، وَلِمَعْزٍ: سَنَةٌ،
وَلِضَانٍ: نِصْفُهَا.

وَتُجْزِي الشَّاةُ عَنْ وَاحِدٍ، وَالبَّدْنَةُ وَالبَّقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ.

وَلَا تُجْزِي العَوْرَاءُ، وَالعَجْفَاءُ، وَالغَرْجَاءُ،
وَالهَتَّمَاءُ، وَالجَدَاءُ، وَالْمَرِيضَةُ، وَالْعَضْبَاءُ.

بَلْ البَتْرَاءُ خِلْقَةً، وَالجَمَاءُ، وَالخَصِيُّ غَيْرُ
الْمَجْبُوبِ، وَمَا يَأْذِنُهُ أَوْ قَرِينُهُ قَطْعٌ أَقْلُ مِنَ النِّصْفِ.

وَالسَّنَةُ نَحْرُ الإِبْلِ قَائِمَةً، مَعْقُولَةً يَدُها الْيُسْرَى
- فَيَطْعَنُهَا بِالحَرْبَةِ فِي الْوَهْدَةِ الَّتِي بَيْنَ أَصْلِ الْعُنْقِ
وَالصَّدْرِ -، وَيُذَبِّحَ غَيْرُهَا، وَيَجْوَزُ عَكْسُهَا، وَيَقُولُ:

«بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَلَكَ»، وَيَتَوَلَّهَا
صَاحِبُهَا، أَوْ يُوَكِّلُ مُسْلِمًا وَيَشْهُدُهَا.

وقت الذبح : بَعْدَ صَلَةِ العِيدِ أَوْ قَدْرِهِ، وَيَوْمَيْنِ
بَعْدَهُ، وَيُنْكَرُ فِي لِيَتَاهُمَا، فَإِنْ فَاتَ : قَضَى وَاجِبَهُ.

* * *

فصلٌ

وَتَعَيَّنَ بِقُولِهِ: هَذَا هَدْيٌ أَوْ أُضْحِيَّةٌ، لَا بِالنِّيَّةِ.

وَإِذَا تَعَيَّنَتْ: لَمْ يَجُزْ بَيْعُهَا، وَلَا هِبَتْهَا؛ إِلَّا أَنْ

يُبَدِّلَهَا بِخَيْرٍ مِنْهَا.

وَيَحْرُجُ صُوفَهَا وَنَحْوَهُ إِنْ كَانَ أَنْفَعَ لَهَا، وَيَتَصَدَّقُ بِهِ.

وَلَا يُعْطِي جَازِرَهَا أَجْرَتَهُ مِنْهَا، وَلَا يَبْيَعُ جِلْدَهَا وَلَا

شَيْئًا مِنْهَا؛ بَلْ يَنْتَفِعُ بِهِ.

وَإِنْ تَعَيَّنَتْ: ذَبَحَهَا وَأَجْزَأَهُ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ وَاجِبَةً فِي

ذَمَّتِهِ قَبْلَ التَّعْيِينِ.

وَالْأَضْحِيَّةُ: سُنَّةٌ، وَذَبْحُهَا أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ بِشَمْنَهَا.

وَيُسَئَ أَنْ يَأْكُلَ، وَيُهَدِّيَ، وَيَتَصَدَّقَ - أَثْلَاثًا -، وَإِنْ

أَكَلَهَا إِلَّا أُوقِيَّةٌ تَصَدَّقُ بِهَا: جَازَ، وَإِلَّا ضَمِنَهَا.

وَيَخْرُمُ عَلَى مَنْ يُضَحِّي أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَشْرِ مِنْ

شَعْرِهِ، أَوْ بَشَرَتِهِ شَيْئًا.

فصلٌ

تُسْنُ الْعَقِيقَةُ: عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَّةِ شَاءَةً.
تُذْبَحُ يَوْمَ سَابِعِهِ، فَإِنْ فَاتَ: فَفِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ، فَإِنْ
 فَاتَ: فَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ.
وَتُنَزَّعُ جُدُولاً، وَلَا يُكْسَرُ عَظْمُهَا.
وَحُكْمُهَا: كَالْأَصْحِيَّةِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجْزِيُ فِيهَا شِرْكٌ
 فِي دَمٍ.
وَلَا تُسْنُ الْفَرَعَةُ، وَلَا الْعَتِيرَةُ.



كتاب الجهاد

وَهُوَ فَرْضٌ كِفَايَةٌ.

**وَيَحِبُّ إِذَا حَضَرَهُ، أَوْ حَصَرَ بَلَدَهُ عَدُوًّا، أَوْ أَسْتَنْفَرَهُ
الإِمَامُ.**

وَتَمَامُ الرِّبَاطِ: أَرْبَعُونَ لَيْلَةً.

وَإِذَا كَانَ أَبْوَاهُ مُسْلِمَيْنِ: لَمْ يُجَاهِدْ تَطْؤُعاً إِلَّا
بِإِذْنِهِمَا.

وَيَتَفَقَّدُ الإِمَامُ جَيْشَهُ عِنْدَ الْمَسِيرِ، وَيَمْنَعُ الْمُخَذَّلَ
وَالْمُرْجَفَةَ.

وَلَهُ أَنْ يُنَفَّلَ فِي بَدْأِهِ: الرُّبُعُ بَعْدَ الْخُمُسِ، وَفِي
الرَّجْعَةِ: الْثُلُثَ بَعْدَهُ.

وَيَلْرُمُ الْجَيْشَ: طَاعَتُهُ، وَالصَّبْرُ مَعَهُ.

وَلَا يَجُوزُ الغَزوُ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَفْجَأُهُمْ عَدُوًّا
يَخَافُونَ كَلَبَهُ.

وَتُمْلِكُ الْغَنِيمَةُ بِالْأَسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا فِي دَارِ الْحَرْبِ - وَهِيَ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ مِنْ أَهْلِ الْقِتَالِ - فَيُخْرُجُ الْخُمُسُ، ثُمَّ يُقْسِمُ بَاقِي الْغَنِيمَةَ: لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ، وَلِلْفَارِسِ ثَلَاثَةٌ - سَهْمٌ لَهُ، وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ - .

وَيُشَارِكُ الْجَيْشُ سَرَايَاهُ فِيمَا غَنِمَتْ، وَيُشَارِكُونَهُ فِيمَا غَنِمَ.

وَالْغَالِي مِنَ الْغَنِيمَةِ: يُحرَقُ رَحْلُهُ كُلُّهُ؛ إِلَّا السَّلَاحُ، وَالْمُضْحَفَ، وَمَا فِيهِ رُوحٌ.

وَإِذَا غَنِمُوا أَرْضًا فَتَحُوْهَا بِالسَّيْفِ: خَيْرُ الْإِمَامُ بَيْنَ قَسْمِهَا، وَوَقْفِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ - وَيَضْرِبُ عَلَيْهَا خَرَاجًا مُسْتَمِرًا، يُؤْخَذُ مِمَّنْ هُوَ بِيَدِهِ - .

وَالْمَرْجُعُ فِي الْخَرَاجِ وَالْجِزْيَةِ: إِلَى أَجْتِهَادِ الْإِمَامِ.

وَمَنْ عَجَزَ عَنْ عِمَارَةِ أَرْضِهِ: أَجْبَرَ عَلَى إِجَارَتِهَا، أَوْ رَفَعَ يَدِهِ عَنْهَا - وَيَجْرِي فِيهَا الْمِيرَاثُ - .

وَمَا أَخِذَ مِنْ مَالٍ مُّشْرِكٍ بِغَيْرِ قِتَالٍ - كَجِزْيَةٍ،
وَخَرَاجٍ، وَعُشْرٍ، وَمَا تَرَكُوهُ فَرَزَاعاً، وَخُمُسٍ خُمُسٍ
الغَنِيمَةِ - فَقَيْءٌ، يُضْرَفُ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ.



باب عقد الذمة، وأحكامها

لَا يُعَقِّدُ لِغَيْرِ الْمَجُوسِ، وَأَهْلِ الْكِتَابِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ.
وَلَا يَعْقِدُهَا إِلَّا إِمَامٌ، أَوْ نَائِبُهُ.

وَلَا جِزِيَّةَ عَلَى صَبِيٍّ، وَلَا امْرَأَةٍ، وَلَا عَبْدٍ، وَلَا فَقِيرٍ
يَعْجِزُ عَنْهَا.

وَمَنْ صَارَ أَهْلًا لَهَا: أَخِذْتُ مِنْهُ فِي آخِرِ الْحَوْلِ.
وَمَتَى بَذَلُوا الْوَاجِبَ عَلَيْهِمْ: لَزِمَ قَبْوُلُهُ، وَحَرُمَ
قِتَالُهُمْ.

وَيُمْتَهِنُونَ عِنْدَ أَخْذِهَا، وَيُطَالُ وُقُوفُهُمْ، وَتُجَرَّ
أَيْدِيهِمْ.

* * *

فصلٌ

وَيَلْزُمُ الْإِمَامَ أَخْذُهُمْ بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ: فِي النَّفْسِ،
وَالْمَالِ، وَالْعِرْضِ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَعْتَقِدُونَ
تَحْرِيمَهُ - دُونَ مَا يَعْتَقِدُونَ حِلَّهُ - .

وَيَلْزَمُهُمْ التَّمِيزُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَهُمْ رُكُوبٌ غَيْرُ خَيْلٍ، بِغَيْرِ سَرْجٍ - يَا كَافِ - .
وَلَا يَجُوزُ تَصْدِيرُهُمْ فِي الْمَجَالِسِ، وَالْقِيَامُ لَهُمْ،
وَبُدَائُهُمْ بِالسَّلَامِ، وَيُمْنَعُونَ مِنْ إِحْدَادِ كَنَائِسَ، وَبَيْعِ،
وَبِنَاءِ مَا أَنْهَدَمْ مِنْهَا - وَلَوْ ظُلْمًا - ، وَمِنْ تَعْلِيةِ بُنْيَانٍ عَلَى
مُسْلِمٍ - لَا مُسَاوَاً لَهُ - ، وَمِنْ إِظْهَارِ حَمْرٍ، وَخِنْزِيرٍ،
وَنَاقُوسٍ، وَجَهْرٍ بِكِتَابِهِمْ.

فَإِنْ تَهَوَّدَ نَصْرَانِيًّا أَوْ عَكْسُهُ: لَمْ يُقَرَّ، وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ
إِلَّا إِسْلَامُ، أَوْ دِينُهُ.

فصلٌ

وَإِنْ أَبَى الْذُّمِّيْ بَذْلَ الْجِزِيْةِ، أَوِ الْتِرَامَ حُكْمِ
الإِسْلَامِ، أَوْ تَعَدَّى عَلَى مُسْلِمٍ - بِقَتْلٍ، أَوْ زِنَاءً، أَوْ قَطْعِ
طَرِيقٍ، أَوْ تَجْسِيْسٍ، أَوْ إِيْوَاءِ جَاسُوسٍ -، أَوْ ذَكْرَ اللَّهِ أَوْ
رَسُولِهِ، أَوْ كِتَابَهُ بِسُوءٍ: أَنْتَقَضَ عَهْدُهُ - دُونَ نِسَائِهِ،
وَأَوْلَادِهِ -، وَحَلَّ دَمُهُ وَمَالُهُ.



كتاب البيع

وَهُوَ: مُبَادَلَةٌ مَالٍ وَلَوْ فِي الذَّمَّةِ، أَوْ مَنْفَعَةٌ مُبَاحَةٌ - كَمَمَرٌ دَارٌ - بِمِثْلِ أَحَدِهِمَا، عَلَى التَّأْبِيدِ، غَيْرَ رِبَا وَقَرْضٍ.

يَنْعَدِدُ بِإِيَجَابٍ وَقَبُولٍ بَعْدَهُ، وَقَبْلَهُ، وَمُتَرَاخِيًّا عَنْهُ فِي مَجْلِسِهِ، فَإِنِّي أَشْتَغَلَ بِمَا يَقْطَعُهُ: بَطَلٌ، وَهِيَ الصِّيَغَةُ الْقَوْلِيَّةُ.

وَبِمُعَاطَاةٍ وَهِيَ الفِعْلِيَّةُ.
وَيُشَرِّطُ: التَّرَاضِي مِنْهُمَا - فَلَا يَصِحُّ مِنْ مُكْرَهٍ بِلَا حَقًّا - .

وَأَنْ يَكُونَ الْعَاقدُ جَائِزَ التَّصَرُّفِ - فَلَا يَصِحُّ تَصْرِيفُ صَبِيٍّ وَسَفِيهِ، بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيٍّ - .

وَأَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ مُبَاحَةٌ النَّفْعِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ - كَالْبَغْلِ، وَالْحِمَارِ، وَدُودِ الْقَرْزِ، وَبِزْرِهِ، وَالْفِيلِ، وَسَبَاعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلصَّيْدِ - إِلَّا الْكَلْبَ، وَالْحَشَرَاتِ،

والْمُضَحَّفَ، وَالْمَيْتَةَ، وَالسُّرْجِينَ النَّجِسَ، وَالْأَدْهَانَ
النَّجِسَةَ، وَلَا الْمُتَنَجِّسَةَ - وَيَجُوزُ الْإِسْتِضْبَاحُ بِهَا فِي غَيْرِ
مَسْجِدٍ - .

وَأَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِكٍ، أَوْ مَنْ يَقُولُ مَقَامَهُ - فَإِنْ بَاعَ
مِلْكَ غَيْرِهِ، أَوْ أَشْتَرَى بِعَيْنِ مَالِهِ شَيْئًا بِلَا إِذْنِهِ: لَمْ
يَصِحَّ - .

وَإِنْ أَشْتَرَى لَهُ فِي ذَمَّتِهِ بِلَا إِذْنِهِ وَلَمْ يُسْمِهِ فِي الْعَقْدِ:
صَحَّ لَهُ بِالإِجَازَةِ، وَلَزِمَ الْمُشْتَرِي بِعَدَمِهَا مِلْكًا.

وَلَا يُبَاعُ غَيْرُ الْمَسَاكِنِ مِمَّا فُتِحَ عَنْهُ - كَأَرْضِ
الشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقِ - ؟ بَلْ تُؤَجِّرُ.

وَلَا يَصِحُّ بَعْ نَقْعُ الْبَئْرِ، وَلَا مَا يَنْبُتُ فِي أَرْضِهِ - مِنْ
كَلَّا وَشَوْكِ - ، وَيَمْلِكُهُ آخِذُهُ.

وَأَنْ يَكُونَ مَقْدُورًا عَلَى تَسْلِيمِهِ - فَلَا يَصِحُّ بَعْ آبِقِ،
وَشَارِدِ، وَطَيْرِ فِي هَوَاءِ، وَسَمَكٍ فِي مَاءِ، وَلَا مَغْصُوبٍ
مِنْ غَيْرِ غَاصِبِهِ وَقَادِرٍ عَلَى أَخْذِهِ - .

وَأَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا بِرُؤْيَاةِ أَوْ صِفَةٍ - فَإِنِّي أَشْتَرَى مَا لَمْ يَرَهُ، أَوْ رَأَهُ وَجَهْلَهُ، أَوْ وُصِفَ لَهُ بِمَا لَا يَكْفِي سَلَمًا: لَمْ يَصِحَّ - .

وَلَا يُبَاعُ حَمْلٌ فِي بَطْنٍ وَلَبَنٍ فِي ضَرْعٍ مُنْقَرِدَيْنِ، وَلَا مِسْكٌ فِي فَأْرَتِهِ، وَنَوَى فِي تَمْرٍ، وَصُوفٌ عَلَى ظَهْرٍ، وَفُجْلٌ وَنَحْوُهُ قَبْلَ قَلْعِهِ.

وَلَا يَصِحُّ بَيْعُ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ، وَلَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدٍ، وَنَحْوِهِ، وَلَا أَسْتِشَنَاؤُهُ إِلَّا مُعِينَاً.

وَإِنِّي أَسْتَشَنَى مِنْ حَيَوَانٍ يُؤْكَلُ - رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ وَأَطْرَافُهُ - : صَحَّ، وَعَكْسُهُ: الشَّحْمُ، وَالْحَمْلُ.

وَيَصِحُّ بَيْعُ مَا مَأْكُولُهُ فِي جَوْفِهِ - كَرْمَانٍ، وَبِطْيخٍ - ، وَبَيْعُ الْبَاقِلَاءِ وَنَحْوِهِ فِي قِسْرِهِ، وَالْحَبْبُ الْمُسْتَدَّ فِي سُنْبِلِهِ.

وَأَنْ يَكُونَ الشَّمْنُ مَعْلُومًا - فَإِنْ بَاعَهُ بِرَقْمِهِ، أَوْ بِالْفِدْرِ ذَهَبًا وَرِضَّةً، أَوْ بِمَا يَنْقَطِعُ بِهِ السَّعْرُ، أَوْ بِمَا بَاعَ زَيْدٌ وَجَهَلَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا: لَمْ يَصِحَّ - .

وَإِنْ بَاعَ ثُوْبَاً، أَوْ صُبْرَةً، أَوْ قَطِيعَاً - كُلَّ ذِرَاعٍ، أَوْ قَفِيزٍ، أَوْ شَاءٍ بِدِرْهَمٍ - : صَحَّ.

وَإِنْ بَاعَ مِنَ الصُّبْرَةِ: كُلَّ قَفِيزٍ بِدِرْهَمٍ، أَوْ بِمِئَةِ دِرْهَمٍ إِلَّا دِينَارًا، أَوْ عَكْسَهُ، أَوْ مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا يَتَعَذَّرُ عِلْمُهُ وَلَمْ يَقُلْ كُلُّ مِنْهُمَا بِكَذَا: لَمْ يَصِحَّ، فَإِنْ لَمْ يَتَعَذَّرْ: صَحَّ فِي الْمَعْلُومِ بِقِسْطِهِ.

وَإِنْ بَاعَ مُشَاعِعًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ - كَعَبْدٍ -، أَوْ مَا يَنْقَسِمُ عَلَيْهِ الثَّمَنُ بِالْأَجْزَاءِ: صَحَّ فِي نَصِيبِهِ بِقِسْطِهِ.

وَإِنْ بَاعَ عَبْدَهُ وَعَبْدَ عَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوْ عَبْدًا وَحْرًا، أَوْ خَلَّا وَخَمْرًا صَفْقَةً وَاحِدَةً: صَحَّ فِي عَبْدِهِ وَفِي الْخَلِّ بِقِسْطِهِ؛ وَلِمُسْتَرِ الْخِيَارِ إِنْ جَهَلَ الْحَالَ.

* * *

فصلٌ

وَلَا يَصْحُّ الْبَيْعُ مِمَّنْ تَلْزِمُهُ الْجُمْعَةُ بَعْدَ نِدَائِهَا الثَّانِي، وَيَصْحُّ النَّكَاحُ، وَسَائِرُ الْعُقُودِ.

وَلَا يَصْحُّ بَيْعُ عَصِيرٍ مِمَّنْ يَتَخَذُهُ خَمْرًا، وَلَا سِلَاحٌ فِي فِتْنَةٍ، وَلَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ لِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَعْتِقْ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَسْلَمَ فِي يَدِهِ: أَجْبَرَ عَلَى إِرْازَةِ مِلْكِهِ، وَلَا تَكْفِي مُكَاتَبَتُهُ.

وَإِنْ جَمَعَ بَيْنَ بَيْعٍ وَكِتَابَةٍ، أَوْ بَيْعٍ وَصَرْفٍ: صَحٌّ فِي غَيْرِ الْكِتَابَةِ، وَيُقَسَّطُ الْعَوْضُ عَلَيْهِمَا.

وَيَخْرُمُ بَيْعُهُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ - كَأَنْ يَقُولَ لِمَنِ اشْتَرَى سِلْعَةً بِعَشْرَةِ: أَنَا أُغْطِيكَ مِثْلَهَا بِتِسْعَةِ -، وَشِرَاؤُهُ عَلَى شِرَائِيهِ - كَأَنْ يَقُولَ لِمَنْ بَاعَ سِلْعَةً بِتِسْعَةِ: عِنْدِي فِيهَا عَشْرَةً - لِيَقْسَخَ وَيَعْقِدَ مَعَهُ، وَيَبْطُلُ الْعَقْدَ فِيهِمَا.

وَمَنْ بَاعَ رِبْوَيَا بِنَسِيَّةٍ وَأَعْتَاضَ عَنْ ثَمَنِهِ مَا لَا يُبَاعُ بِهِ نَسِيَّةً، أَوْ اشْتَرَى شَيْئاً نَقْدًا بِدُونِ مَا بَاعَ بِهِ نَسِيَّةً - لَا بِالْعَكْسِ -: لَمْ يَجُزْ.

وَإِنْ أَشْتَرَاهُ بِعَيْرِ جَنْسِهِ، أَوْ بَعْدَ قَبْضِ ثَمَنِهِ، أَوْ بَعْدَ تَغْيِيرِ صِفَتِهِ، أَوْ مِنْ غَيْرِ مُشْتَرِيهِ، أَوْ أَشْتَرَاهُ أَبُوهُ أَوْ أَبْنُهُ: جَازَ.



باب الشرط في البيع

منها : صحيح - كالرهن ، وتأجيل الشحن ، وكون العبد كاتباً ، أو خصيماً ، أو مسلماً ، والأمة يكراً -

ونحوه : أن يتشرط البائع سكنى الدار شهراً ، أو حملان البعير إلى موضع معين .

أو يتشرط المشتري على البائع : حمل الحطب ، أو تكسيره ؛ أو خياطة الثوب ، أو تفصيله .

وإن جمَعَ بَيْنَ شَرْطَيْنِ : بَطلَ الْبَيْعُ .

ومنها : فاسدٌ يُبْطلُ العَقْدَ - كاشتراك أحدهما على الآخر عقداً آخر ، كسلف ، وقرض ، وبيع ، وإجارة ، وصرف .

وإن شرط ألا خسارة عليه ، أو متى نفق المبيع وإلا ردده ، أو لا يبيع ، ولا يهبه ، ولا يعتق ، أو إن اعتق فالولاء له ، أو أن يفعل ذلك : بطل الشرط وحده ؛ إلا إذا شرط العتق .

وَيُغْتَكَ عَلَى أَنْ تَنْقُدَنِي الشَّمَنُ إِلَى ثَلَاثٍ وَإِلَّا فَلَا بَيْعَ
بَيْنَنَا : صَحَّ.

وَيُغْتَكَ إِنْ جِئْتَنِي بِكَذَا، أَوْ رَضِيَ زَيْدٌ، أَوْ يَقُولُ
لِلْمُرْتَهِنِ : إِنْ جِئْتُكَ بِحَقْكَ وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ : لَا يَصْحُ
البَيْعُ.

وَإِنْ بَاعَهُ وَشَرَطَ الْبَرَاءَةَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مَجْهُولٍ : لَمْ
يَبْرُأُ.

وَإِنْ بَاعَهُ دَارًا عَلَى أَنَّهَا عَشَرَةُ أَذْرُعٍ فَبَانَتْ أَكْثَرَ أَوْ
أَقْلَ : صَحَّ، وَلِمَنْ جَهِلَهُ وَفَاتَ عَرَضُهُ : الْخِيَارُ.

* * *

بابُ الْخِيَارِ

وَهُوَ أَقْسَامٌ :

الْأَوَّلُ : خِيَارُ الْمَجْلِسِ : يَثْبُتُ فِي الْبَيْعِ، وَالصُّلْحِ بِمَعْنَاهُ، وَالإِجَارَةِ، وَالصَّرْفِ، وَالسَّلَمِ - دُونَ سَائِرِ الْعُقُودِ - .

وَلِكُلِّ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ الْخِيَارُ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا عُرْفًا بِأَبْدَانِهِمَا.

وَإِنْ نَقِيَاهُ، أَوْ أَسْقَطَاهُ: سَقَطَ، وَإِنْ أَسْقَطَهُ أَحَدُهُمَا: بَقِيَ خِيَارُ الْآخَرِ، وَإِذَا مَضَتْ مُدَّتُهُ: لَزِمَ الْبَيْعِ.

الثَّانِي : أَنْ يَشْتَرِطَاهُ فِي الْعَقْدِ مُدَّةً مَعْلُومَةً - وَلَوْ طَوِيلَةً - وَابْتِداَوْهَا مِنَ الْعَقْدِ، وَإِذَا مَضَتْ مُدَّتُهُ، أَوْ قَطَعاَهَا: بَطَلَ.

وَيَثْبُتُ فِي: الْبَيْعِ، وَالصُّلْحِ بِمَعْنَاهُ، وَالإِجَارَةِ فِي النِّدَمَةِ، أَوْ عَلَى مُدَّةٍ لَا تَلِي الْعَقْدَ.

وَإِنْ شَرَطاً لِأَحَدِهِمَا دُونَ صَاحِبِهِ: صَحٌّ.

وَإِلَى الْغَدِ، أَوِ اللَّيْلِ: يَسْقُطُ بِأَوْلَهِ.

وَلِمَنْ لَهُ الْخِيَارُ: الفَسْخُ - وَلَوْ مَعَ غَيْبَةِ الْآخَرِ،
وَسَخِطَهُ - .

وَالْمِلْكُ مُدَّةَ الْخِيَارَيْنِ لِلْمُشْتَرِيِّ، وَلَهُ نَمَاوَهُ الْمُنْفَصِلُ
وَكَسْبُهُ.

وَيَحْرُمُ وَلَا يَصْحُ تَصْرُفُ أَحَدِهِمَا فِي الْمَبِيعِ وَعَوْضِهِ
الْمُعَيْنِ فِيهَا بِغَيْرِ إِذْنِ الْآخَرِ - بِغَيْرِ تَجْرِيَةِ الْمَبِيعِ -؛ إِلَّا
عِثْقَ الْمُشْتَرِيِّ.

وَتَصْرُفُ الْمُشْتَرِيِّ: فَسْخُ لِخِيَارِهِ.

وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمَا: بَطَلَ خِيَارُهُ.

الثَّالِثُ: إِذَا غُيَّنَ فِي الْمَبِيعِ غَبْنًا يَخْرُجُ عَنِ الْعَادَةِ
- بِزِيَادَةِ النَّاجِشِ، وَالْمُسْتَرْسِلِ - .

الرَّابُّ: خِيَارُ التَّدْلِيسِ - كَتَسْوِيدِ شَعْرِ الْجَارِيَةِ،
وَتَجْعِيدِهِ، وَجَمْعِ مَاءِ الرَّحَى وَإِرْسَالِهِ عِنْدَ عَرْضِهَا - .

الخامسُ: خِيَارُ العَيْبِ، وَهُوَ: مَا نَقَصَ قِيمَةَ الْمَيْعَ - كَمَرَضِهِ، وَفَقَدِ عُضُوٍّ، أَوْ سِنًّا، أَوْ زِيادَتِهِمَا، وَزِنَّا الرَّقِيقِ، وَسَرِقَتِهِ، وَإِبَاقِهِ، وَبَوْلِهِ فِي الْفِرَاشِ - .

فَإِذَا عَلِمَ الْمُسْتَرِي العَيْبَ بَعْدُ: أَمْسَكَهُ بِأَرْشِهِ - وَهُوَ قِسْطٌ مَا بَيْنَ قِيمَةِ الصِّحَّةِ وَالْعَيْبِ - ، أَوْ رَدَهُ وَأَخَذَ الثَّمَنَ.

وَإِنْ تَلِفَ الْمَيْعُ، أَوْ أَعْتَقَ الْعَبْدَ: تَعَيَّنَ الْأَرْشُ.

وَإِنْ أَشْتَرَى مَا لَمْ يُعْلَمْ عَيْبُهُ بِدُونِ كَسْرِهِ - كَجَوْزِ هِنْدِ، وَبَيْضِ نَعَامٍ - فَكَسْرَهُ، فَوَجَدَهُ فَاسِدًا، فَأَمْسَكَهُ: فَلَهُ أَرْشُهُ، وَإِنْ رَدَهُ: رَدَّ أَرْشَ كَسْرِهِ.

وَإِنْ كَانَ كَيْيِضِ دَجَاجٍ: رَجَعَ بِكُلِّ الثَّمَنِ.

وَخِيَارُ عَيْبٍ: مُتَرَاخٌ، مَا لَمْ يُوجَدْ دَلِيلُ الرِّضَا، وَلَا يَقْتَصِرُ إِلَى حُكْمٍ، وَلَا رِضاً، وَلَا حُضُورٍ صَاحِبِهِ.

وَإِنْ أَخْتَلَفَا عِنْدَهُ مَنْ حَدَثَ الْعَيْبَ: فَقَوْلُ مُشْتَرٍ مَعَ يَمِينِهِ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلْ إِلَّا قَوْلَ أَحَدِهِمَا: قُبْلَ بِلَا يَمِينٍ.

السادس: خيار في البيع بتحصير الثمن متى بان أقل أو أكثر.

ويثبت في: التولية، والشركة، والمراقبة، والمواضعة - ولا بد في جميعها من معرفة المستري رأس المال -.

وإن أشتراه بثمن موجل، أو ممن لا تقبل شهادته له، أو بأكثر من ثمنه حيلة، أو باع بعض الصفة بقسطها من الثمن، ولم يبين ذلك في تحصيره بالثمن: فلمشتري الخيار بين الإمساك والردد.

وما يزيد في ثمن، أو يحظ منه في مدة خيار، أو يؤخذ أرضاً لعيوب، أو جنائية عليه: يلحق برأس ماليه، ويُخبر به.

وإن كان ذلك بعد لزوم البيع: لم يلحق به، وإن أخبر بالحال: فحسن.

السَّابِعُ: خِيَارٌ لِأَخْتِلَافِ الْمُتَبَايِعِينَ؛ فَإِذَا أَخْتَلَفَا فِي قَدْرِ الشَّمْنِ: تَحَالَفَا - فَيَحْلِفُ الْبَائِعُ أَوَّلًا: مَا يُعْتَهُ بِكَذَا، وَإِنَّمَا يُعْتَهُ بِكَذَا، ثُمَّ يَحْلِفُ الْمُشْتَرِي: مَا أَشْتَرَتُهُ بِكَذَا، وَإِنَّمَا أَشْتَرَتُهُ بِكَذَا -، وَلِكُلِّ الْفَسْخِ إِذَا لَمْ يَرْضَ أَحَدُهُمَا بِقَوْلِ الْآخَرِ.

فَإِنْ كَانَتِ السَّلْعَةُ تَالِفَةً: رَجَعَا إِلَى قِيمَةِ مِثْلِهَا.

فَإِنْ أَخْتَلَفَا فِي صِفَتِهَا: فَقَوْلُ مُشْتَرِيٍّ.

وَإِذَا فُسِّخَ الْعَقْدُ: أَنْفَسَخَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

وَإِنْ أَخْتَلَفَا فِي أَجْلٍ أَوْ شَرْطٍ: فَقَوْلُ مَنْ يَنْفِيهِ.

وَإِنْ أَخْتَلَفَا فِي عَيْنِ الْمَبِيعِ: تَحَالَفَا، وَبَطَلَ الْبَيْعُ.

وَإِنْ أَبَى كُلُّ مِنْهُمَا تَسْلِيمَ مَا يِبَدِيهِ حَتَّى يَقْبِضَ الْعَوْضَ - وَالثَّمَنُ عَيْنُ -: نُصِّبَ عَدْلٌ يَقْبِضُ مِنْهُمَا، وَيُسَلِّمُ الْمَبِيعَ ثُمَّ الشَّمْنَ.

وَإِنْ كَانَ دِيْنًا حَالًا: أَجْبَرَ بَائِعًا، ثُمَّ مُشْتَرِيٍّ؛ إِنْ كَانَ الشَّمْنُ فِي الْمَجْلِسِ.

وَإِنْ كَانَ غَائِبًا فِي الْبَلْدِ: حُجَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَيِّعِ وَبَقِيَّةٍ
مَالِهِ حَتَّى يُحْضِرَهُ.

وَإِنْ كَانَ غَائِبًا بَعِيدًا عَنْهَا وَالْمُشْتَرِي مُعْسِرٌ: فَلِبَائِعٍ
الْفَسْخُ.

وَيَبْثُتُ الْخِيَارُ: لِلْخُلْفِ فِي الصِّفَةِ، وَتَغْيِيرِ مَا تَقَدَّمَتْ
رُؤْيَتُهُ.

* * *

فصلٌ

وَمَنْ أَشْتَرَى مَكِيلًا وَنَحْوَهُ: صَحٌّ وَلَزِمٌ بِالْعَقْدِ، وَلَمْ يَصِحَّ تَصْرُفُهُ فِيهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ، وَإِنْ تَلِفَ قَبْلَهُ: فَمِنْ ضَمَانٍ بِائِعٍ.

وَإِنْ تَلِفَ بِآفَةٍ سَمَاوِيَّةً: بَطَلَ الْبَيْعُ، وَإِنْ أَتَلَفَهُ آدَمِيًّا: خُيُّرٌ مُشْتَرٌ بَيْنَ فَسْخٍ، وَإِمْضَاءٍ وَمُطَالَبَةٍ مُتَلِفِّهِ بِبَدَلِهِ.

وَمَا عَدَاهُ يَجُوزُ تَصْرُفُ الْمُشْتَرِي فِيهِ قَبْلَ قَبْضِهِ، وَإِنْ تَلِفَ: فَمِنْ ضَمَانِهِ، مَا لَمْ يَمْنَعْ بِائِعٌ مِنْ قَبْضِهِ.

وَيَخْصُلُ قَبْضُ مَا بِيعَ بِكَيْلٍ، أَوْ وَزْنٍ، أَوْ عَدًّا، أَوْ ذَرْعً: بِذَلِكَ، وَفِي صُبْرَةٍ وَمَا يُنْقلُ: بِنَقلِهِ، وَمَا يُتَنَاؤلُ: بِتَنَاؤلِهِ، وَغَيْرِهِ: بِتَخْلِيَّتِهِ.

وَالإِقَالَةُ فَسْخٌ - تَجُوزُ قَبْلَ قَبْضِ الْمَبْيَعِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ،
وَلَا خِيَارَ فِيهَا، وَلَا شُفْعَةَ - .

باب الربا، والصرف

يَحْرُمُ رِبَا الْفَضْلِ في : مَكِيلٌ وَمَوْزُونٌ بَيْعٌ بِجِنْسِهِ،
وَيَحِبُّ فِيهِ الْحُلُولُ وَالْقَبْضُ.

وَلَا يُبَاعُ مَكِيلٌ بِجِنْسِهِ إِلَّا كَيْلًا، وَلَا مَوْزُونٌ بِجِنْسِهِ
إِلَّا وَزْنًا، وَلَا بَعْضُهُ بِعَضٍ جُزَافًا.

فَإِنْ أَخْتَلَفَ الْجِنْسُ : جَازَتِ الْثَلَاثَةُ.

وَالْجِنْسُ : مَا لَهُ أَسْمٌ خَاصٌ يَشْمَلُ أَنْوَاعًا - كَبُرًّا،
وَنَحْوِهِ - .

وَفُرُوعُ الْأَجْنَاسِ : أَجْنَاسٌ - كَالْأَدْقَةِ، وَالْأَحْبَازِ،
وَالْأَدْهَانِ - .

وَاللَّحْمُ : أَجْنَاسٌ بِأَخْتِلَافِ أُصُولِهِ.

وَكَذَا الْلَّبَنُ، وَاللَّحْمُ، وَالشَّحْمُ، وَالكَبِيدُ : أَجْنَاسٌ.

وَلَا يَصْحُ بَيْعٌ لَحْمٌ بِحَيَوَانٍ مِنْ جِنْسِهِ، وَيَصْحُ بِغَيْرِ
جِنْسِهِ.

**وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ حَبْ بِدَقِيقِهِ وَلَا سَوِيقِهِ، وَلَا نِيئِهِ
بِمَطْبُوخِهِ، وَأَصْلِهِ بِعَصِيرِهِ، وَخَالِصِهِ بِمَسْوِيهِ، وَرَطْبِهِ
بِيَابِيسِهِ.**

وَيَجُوزُ بَيْعُ دَقِيقِهِ بِدَقِيقِهِ إِذَا أَسْتَوَيَا فِي النُّعُومَةِ،
وَمَطْبُوخِهِ بِمَطْبُوخِهِ، وَخُبْزِهِ بِخُبْزِهِ إِذَا أَسْتَوَيَا فِي النَّشَافِ،
وَعَصِيرِهِ بِعَصِيرِهِ، وَرَطْبِهِ بِرَطْبِهِ.

وَلَا يُبَاعُ رِبَوِيٌّ بِجُنْسِهِ وَمَعْهُ أَوْ مَعَهُمَا مِنْ غَيْرِ
جُنْسِهِمَا، وَلَا تَمْرٌ بِلَا نَوَىًّا بِمَا فِيهِ نَوَىًّا.

وَبَيْاعُ النَّوَى بِتَمْرٍ فِيهِ نَوَىًّا، وَلَبَنٌ وَصُوفٌ بِشَاءِ ذَاتِ
لَبَنٍ وَصُوفٍ.

وَمَرَدُ الْكَيْلِ : لِعُرْفِ الْمَدِينَةِ، وَالوَزْنُ : لِعُرْفِ مَكَّةَ
زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا لَا عُرْفَ لَهُ : أَعْتَرَ عُرْفَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

* * *

فصلٌ

وَيَخْرُمُ رِبَا النَّسِيئَةِ فِي : بَيْعٌ كُلُّ جِنْسَيْنِ اُتَّفَقَا فِي عَلَةٍ
رِبَا الْفَضْلِ، لَيْسَ أَحَدُهُمَا نَقْدًا - كَالْمَكِيلَيْنِ،
وَالْمَوْزُونَيْنِ - .

وَإِنْ تَفَرَّقَا قَبْلَ الْقَبْضِ : بَطَلَ.

وَإِنْ بَاعَ مَكِيلًا بِمَوْزُونٍ : جَازَ التَّفَرُّقُ قَبْلَ الْقَبْضِ،
وَالنَّسَاءُ.

وَمَا لَا كَيْلَ فِيهِ وَلَا وَزْنَ - كَالثِّيَابِ، وَالحَيَوانِ :-
يَجُوزُ فِيهِ النَّسَاءُ.

وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الدَّيْنِ بِالدَّيْنِ.



فصلٌ

**وَمَتَى أَفْتَرَقَ الْمُتَصَارِفَانِ قَبْلَ قَبْضِ الْكُلِّ، أَوِ
الْبَعْضِ: بَطَلَ الْعَقْدُ فِيمَا لَمْ يُقْبَضْ.**

**وَالدَّرَاهِمُ وَالدَّنَانِيرُ: تَعَيْنُ بِالتَّعْيِينِ فِي الْعَقْدِ، فَلَا
تُبَدَّلُ.**

**وَإِنْ وَجَدَهَا مَغْصُوبَةً: بَطَلَ، وَمَعِيَّبَةً مِنْ جِنْسِهَا:
أَمْسَكَ، أَوْ رَدَّ.**

**وَيَحْرُمُ الرِّبَا بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْحَرْبِيِّ، وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
مُطْلَقاً.**



باب بَيْعِ الْأُصُولِ، وَالثُّمَارِ

إِذَا بَاعَ دَارًا: شِملَ أَرْضَهَا، وَبِنَاءَهَا، وَسَقْفَهَا،
وَالبَابَ الْمَنْصُوبَ، وَالسُّلْلَمُ وَالرَّفَّ الْمَسْمُورَيْنِ، وَالخَابِيَّةُ
الْمَدْفُونَةُ، دُونَ مَا هُوَ مُوَدَّعٌ فِيهَا - مِنْ كَنْزٍ، وَحَجَرٍ -،
وَمُنْفَصِلٍ مِنْهَا - كَحْبِلٍ، وَدَلْوٍ، وَبَكْرَةً، وَقُفلٍ، وَفَرْشٍ،
وَمِفْتَاحٍ -.

وَإِنْ بَاعَ أَرْضاً - وَلَوْ لَمْ يَقُلْ بِحُقُوقِهَا - : شِملَ
غَرْسَهَا، وَبِنَاءَهَا.

وَإِنْ كَانَ فِيهَا زَرْعٌ - كَبُرٌ، وَشَعِيرٌ - : فَلِبَائِعٌ مُبْقَى.
وَإِنْ كَانَ يُجَزٌ، أَوْ يُلْقَطُ مِرَارًا : فَأُصُولُهُ لِلْمُشْتَريِّ،
وَالْجِزَّةُ وَاللَّقْطَةُ الظَّاهِرَتَانِ عِنْدَ الْبَيْعِ لِلْبَائِعِ، وَإِنْ أَشْتَرَطَ
المُشْتَريَ ذَلِكَ : صَحَّ.

* * *

فصلٌ

وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا تَشَقَّقَ طَلْعُهُ: فَلِبَائِعٌ مُبْقَى إِلَى الْجَذَادِ
 إِلَّا أَنْ يَسْتَرِطْهُ مُشْتَرٍ، وَكَذَلِكَ شَجَرُ الْعِنْبِ وَالثُّوتِ
 وَالرُّمَانِ وَغَيْرِهِ، وَمَا ظَهَرَ مِنْ نَوْرِهِ - كَالْمِشْمِشِ،
 وَالْتَّفَاحِ -، وَمَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ - كَالْوَرْدِ، وَالْقُطْنِ -،
 وَمَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَالْوَرْقُ: فَلِمُشْتَرٍ.

**وَلَا يُبَاعُ ثَمَرٌ قَبْلَ بُدُوْ صَلَاحِهِ، وَلَا زَرْعٌ قَبْلَ أَشْتِدَادِ
 حَبَّهِ، وَلَا رَطْبَةٌ، وَبَقْلٌ، وَلَا قِثَاءٌ، وَنَحْوُهُ، دُونَ الْأَصْلِ؛
 إِلَّا بِشَرْطِ الْقَطْعِ فِي الْحَالِ، أَوْ جِزَّةً جِزَّةً، أَوْ لَقْطَةً لَقْطَةً.**

وَالْحَصَادُ وَاللَّقَاطُ عَلَى الْمُشْتَري.

**وَإِنْ بَاعَهُ مُظْلَقاً، أَوْ بِشَرْطِ الْبَقاءِ، أَوْ أَشْتَرَى ثَمَرًا لَمْ
 يَبْدُ صَلَاحُهُ بِشَرْطِ الْقَطْعِ وَتَرَكَهُ حَتَّى بَدَا، أَوْ جِزَّةً أَوْ
 لَقْطَةً فَنَمَّتا، أَوْ أَشْتَرَى مَا بَدَا صَلَاحُهُ وَحَصَلَ آخَرُ
 وَأَشْتَبَهَا، أَوْ عَرِيَّةً فَأَتَمَرَتْ: بَطَلَ، وَالْكُلُّ لِلْبَائِعِ.**

وَإِذَا بَدَا مَا لَهُ صَلَاحٌ فِي الشَّمْرَةِ، وَأَشْتَدَ الْحَبْ : جَازَ
بَيْعُهُ مُطْلَقاً، وَبِشَرْطِ التَّبْقِيَةِ .

وَلِلْمُشْتَرِي : تَبْقِيَتُهُ إِلَى الْحَصَادِ وَالْجَذَادِ، وَيَلْزَمُ
البَائِعَ سَقْيُهُ إِنْ أَحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ - وَإِنْ تَضَرَّ الْأَصْلُ - .

وَإِنْ تَلَفَّتْ بِآفَةٍ سَمَّا وِيَةً : رَجَعَ عَلَى البَائِعِ .

وَإِنْ أَتَلَفَهُ آدِمِيًّا : خُيُّورٌ مُشْتَرِيٌّ : بَيْنَ الْفَسْخِ، وَالْإِمْضَاءِ
وَمُطَالَبَةِ الْمُتَلِّفِ .

وَصَلَاحٌ بَعْضِ الشَّجَرَةِ : صَلَاحٌ لَهَا، وَلِسَائِرِ النَّوْعِ
الَّذِي فِي الْبُسْتَانِ .

وَبَدُؤُ الصَّلَاحِ فِي ثَمَرِ النَّخْلِ : أَنْ تَحْمَرَ أَوْ تَصْفَرَ،
وَفِي الْعِنْبِ : أَنْ يَتَمَوَّهَ حُلْوَاً، وَفِي بَقِيَةِ الشَّمْرِ : أَنْ يَبْدُو
فِيهِ النُّضْجُ وَيَطِيبَ أَكْلُهُ .

وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ : فَمَالُهُ لِبَائِعِهِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطْهُ
الْمُشْتَرِي - فَإِنْ كَانَ قَضَدُهُ الْمَالُ : أَشْتَرِطْ عِلْمُهُ وَسَائِرُ
شُرُوطِ الْبَيْعِ، وَإِلَّا فَلَا - ، وَثِيَابُ الْجَمَالِ : لِلْبَائِعِ،
وَالْعَادَةِ : لِلْمُشْتَرِي .

باب السَّلْمِ

وَهُوَ : عَقْدٌ عَلَى مَوْصُوفٍ فِي الذَّمَّةِ، مُؤَجَّلٌ، يَشَمَّنِ
مَقْبُوضٌ بِمَجْلِسِ الْعَقْدِ.

وَيَصُحُّ بِالْفَاظِ الْبَيْعِ وَالسَّلْمِ وَالسَّلْفِ؛ بِشُرُوطٍ سَبْعَةٍ
أَحَدُهَا : **أَنْضِبَاطُ** صِفَاتِهِ بِمَكِيلٍ، وَمَوْزُونٍ، وَمَذْرُوعٍ.
وَأَمَّا الْمَعْدُودُ الْمُخْتَلِفُ - كَالْفَوَاكِهِ، وَالْبُقُولِ،
وَالْجُلُودِ، وَالرُّؤُوسِ - .

وَالْأَوَانِي الْمُخْتَلِفَةُ الرُّؤُوسِ وَالْأَوْسَاطِ - كَالْقَمَاقِمِ،
وَالْأَسْطَالِ الْضَّيِّقَةِ الرُّؤُوسِ - .

وَالْجَوَاهِرُ، وَالْحَوَامِلُ مِنَ الْحَيَوانِ، وَكُلُّ مَعْشُوشٍ،
وَمَا يَجْمَعُ أَخْلَاطًا غَيْرَ مُتَمَيِّزَةً - كَالْغَالِيَةِ، وَالْمَعَاجِينِ - :
فَلَا يَصُحُّ السَّلْمُ فِيهِ.

وَيَصُحُّ فِي الْحَيَوانِ، وَالثِّيَابِ الْمَنْسُوجَةِ مِنْ نَوَاعِينِ،
وَمَا خَلْطُهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ - كَالْجُبْنِ، وَخَلْ الْتَّمْرِ،
وَالسَّكَنَجِينِ، وَنَحْوِهَا - .

الثاني: ذكر الجنس والنوع، وكل وصف يختلف به الشمن ظاهراً، وحذاته وقدمه.

ولَا يصح شرط الأرضي والأجود؛ بل جيد وردي.

فإن جاء بما شرط، أو أجود منه من نوعه - ولو قبل محله - ولا ضرار في قبضه: لزم أحدهما.

الثالث: ذكر قدره بكيل أو وزن أو ذرع يعلم؛ فإن أسلم في المكيل وزناً، وفي المؤذون كيلاً: لم يصح.

الرابع: ذكر أجل معلوم له وقع في الشمن؛ فلا يصح حالاً، ولا إلى الجذاذ والخصاد، ولا إلى يوم؛ إلا في شيء يأخذ منه كل يوم - كخبز، ولحم، ونحوهما -.

الخامس: أن يوجد غالباً في محله ومكان الوفاء - لا وقت العقد -

فإن تغدر أو بعضه: فله الصبر، أو فسخ الكل، أو

البعض، وَيَاخْذُ الشَّمَنَ الْمَوْجُودَ أَوْ عِوْضَهُ.

السَّادِسُ: أَنْ يَقْبِضَ الشَّمَنَ تَامًا - مَعْلُومًا قَدْرُهُ وَوَضْفُهُ - قَبْلَ التَّفَرُّقِ، وَإِنْ قَبَضَ الْبَعْضَ ثُمَّ افْتَرَقَ: بَطَلَ فِيمَا عَدَاهُ.

وَإِنْ أَسْلَمَ فِي جِنْسٍ إِلَى أَجْلَيْنِ، أَوْ عَكْسُهُ: صَحَّ إِنْ بَيْنَ كُلَّ جِنْسٍ، وَثَمَنَهُ، وَقِسْطَ كُلِّ أَجَلٍ.

السَّابِعُ: أَنْ يُسْلِمَ فِي الذَّمَةِ؛ فَلَا يَصِحُّ فِي عَيْنٍ.
وَيَحِبُّ الْوَفَاءُ مَوْضِعَ الْعَقْدِ، وَيَصِحُّ شَرْطُهُ فِي غَيْرِهِ،
وَإِنْ عَقَدَا بِبَرٍّ أَوْ بَحْرٍ: شَرَطَا.

وَلَا يَصِحُّ بَيْعُ الْمُسْلِمِ فِيهِ قَبْلَ قَبْضِهِ، وَلَا هِبَتُهُ، وَلَا
الْحَوَالَةُ بِهِ، وَلَا عَلَيْهِ، وَلَا أَخْذُ عِوْضَهُ.
وَلَا يَصِحُّ الرَّهْنُ وَالْكَفِيلُ بِهِ.

باب القرص

وَهُوَ مَنْدُوبٌ.

وَمَا صَحَّ بِيَعْهُ صَحَّ قَرْضُهُ؛ إِلَّا بَنِي آدَمَ.
وَيُمْلِكُ بِقَبْضِهِ، فَلَا يَلْزَمُ رَدُّ عَيْنِهِ؛ بَلْ يَثْبُتُ بَدْلُهُ فِي
ذِمَّتِهِ حَالًا - وَلَوْ أَجَّلَهُ - .

فَإِنْ رَدَهُ الْمُقْتَرِضُ : لَرِمَ قَبُولُهُ.

فَإِنْ كَانَتْ مُكَسَّرَةً، أَوْ فُلُوسًا، فَمَنَعَ السُّلْطَانُ
الْمُعَامَلَةُ بِهَا : فَلَهُ القيمةُ وَقَتَ القرصِ.

وَيَرُدُّ المِثْلَ فِي الْمِثْلِيَاتِ، وَالْقِيمَةُ فِي غَيْرِهَا، فَإِنْ
أَعْوَزَ المِثْلُ : فَالْقِيمَةُ إِذَا.

وَيَحْرُمُ كُلُّ شَرْطٍ جَرَّ نَفْعًا.

فَإِنْ بَدَأَ بِهِ بِلَا شَرْطٍ، أَوْ أَعْطَاهُ أَجْوَدَ، أَوْ هَدِيَّةً بَعْدَ
الْوَفَاءِ : جَازَ.

وَإِنْ تَبَرَّعَ لِمُقْرِضِهِ قَبْلَ وَفَائِهِ بِشَيْءٍ لَمْ تَجْرِ عَادَتُهُ بِهِ:
لَمْ يَجُزْ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِي مُكَافَأَتَهُ، أَوْ أَحْتِسَابَهُ مِنْ دِينِهِ.

وَإِنْ أَقْرَضَهُ أَثْمَانًا فَطَالَبَهُ بِهَا بِيلَدٍ آخَرَ : لِزِمَّتِهِ، وَفِيمَا
لِحَمْلِهِ مُؤْنَةً : قِيمَتِهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ بِيلَدٍ الْقَرْضٌ أَنْقَصَ.



باب الرهن

يَصُحُّ فِي كُلِّ عَيْنٍ يَجُوزُ بَيْعُهَا - حَتَّى الْمُكَاتَبِ مَعَ الْحَقِّ وَبَعْدَهُ - بِدَيْنٍ ثَابِتٍ.

وَيَلْزَمُ فِي حَقِّ الرَّاهِنِ فَقَطْ.

وَيَصُحُّ رَهْنُ الْمُشَاعِ.

وَيَجُوزُ رَهْنُ الْمَبِيعِ - غَيْرِ الْمَكِيلِ، وَالْمَوْزُونِ - عَلَى شَمِيمِهِ وَغَيْرِهِ.

وَمَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ: لَا يَصُحُّ رَهْنُهُ؛ إِلَّا الشَّمَرَةُ وَالْزَرْعُ الْأَخْضَرُ قَبْلَ بُدُولٍ صَلَاحِهِمَا بِدُونِ شَرْطٍ الْقَطْعِ.

وَلَا يَلْزَمُ الرَّاهِنُ إِلَّا بِالْقَبْضِ.

وَاسْتِدَامَتُهُ شَرْطٌ، فَإِنْ أَخْرَجَهُ إِلَى الرَّاهِنِ بِالْخِتَارِهِ زَالَ لُزُومُهُ، فَإِنْ رَدَهُ إِلَيْهِ: عَادَ لُزُومُهُ.

وَلَا يَنْفُذُ تَصْرُفُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ بَغْيَرِ إِذْنِ الْآخَرِ؛

إِلَّا عَنْقَ الرَّاهِنِ فَإِنَّهُ يَصُحُّ مَعَ الْإِثْمِ، وَتُؤْخَذُ قِيمَتُهُ رَهْنًا مَكَانَهُ.

**وَنَمَاءُ الرَّهْنِ، وَكَسْبُهُ، وَأَرْشُ الْجِنَايَةِ عَلَيْهِ: مُلْحَقٌ
بِهِ، وَمُؤْتَهُ عَلَى الرَّاهِنِ وَكَفْنُهُ وَأَجْرَهُ مَخْزَنُه.**

**وَهُوَ أَمَانَةٌ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ - إِنْ تَلِفَ بِعَيْرٍ تَعَدُّ مِنْهُ فَلَا
شَيْءٌ عَلَيْهِ - .**

**وَلَا يَسْقُطُ بِهَلَالِكِهِ شَيْءٌ مِنْ دِينِهِ، وَإِنْ تَلِفَ بَعْضُهُ:
فَبِاَقِيهِ رَهْنٌ بِجَمِيعِ الدِّينِ.**

**وَلَا يَنْفَكُ بَعْضُهُ مَعَ بَقَاءِ بَعْضِ الدِّينِ.
وَتَجُوزُ الرِّيَادَةُ فِيهِ دُونَ دِينِهِ.**

**فَإِنْ رَهَنَ عِنْدَ أَثْنَيْنِ شَيْئًا فَوَقَى أَحَدُهُمَا، أَوْ رَهَنَاهُ
شَيْئًا فَأَسْتَوْفَى مِنْ أَحَدِهِمَا: أَنْفَكَ فِي نَصِيبِهِ.**

**وَإِذَا حَلَّ الدِّينُ وَأَمْتَنَعَ مِنْ وَفَائِهِ؛ فَإِنْ كَانَ الرَّاهِنُ
أَذِنَ لِلْمُرْتَهِنِ أَوِ الْعَدْلِ فِي بَيْعِهِ: بَاعَهُ وَوَقَى الدِّينُ، وَإِلَّا
أَجْبَرَهُ الْحَاكِمُ عَلَى وَفَائِهِ أَوْ بَيْعِ الرَّهْنِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ:
بَاعَهُ الْحَاكِمُ، وَوَقَى دِينَهُ.**

فصلٌ

وَيَكُونُ عِنْدَ مَنِ اتَّفَقَ عَلَيْهِ؛ وَإِنْ أَذِنَا لَهُ فِي الْبَيْعِ: لَمْ
بَيْعٌ إِلَّا بِنَقْدِ الْبَلْدِ.

وَإِنْ قَبَضَ الشَّمَنَ فَتَلَفَّ فِي يَدِهِ: فَمِنْ ضَمَانِ الرَّاهِنِ.

وَإِنْ أَدَعَى دَفْعَ الشَّمَنِ إِلَى الْمُرْتَهِنِ؛ فَأَنْكَرَهُ وَلَا بَيْنَهُ،

وَلَمْ يَكُنْ بِحُضُورِ الرَّاهِنِ: ضَمِنَ - كَوْكِيلٍ -

وَإِنْ شَرَطَ إِلَّا يَبِيعُهُ إِذَا حَلَّ الدَّيْنُ، أَوْ إِنْ جَاءَهُ بِحَقِّهِ

وَقَتَ كَذَا، وَإِلَّا فَالرَّاهِنُ لَهُ: لَمْ يَصِحَّ الشَّرْطُ وَحْدَهُ.

وَيُقْبَلُ قَوْلُ رَاهِنِ فِي: قَدْرِ الدَّيْنِ، وَالرَّاهِنِ، وَرَدْهُ،

وَكَوْنِهِ عَصِيرًا لَا خَمْرًا.

وَإِنْ أَقَرَّ أَنَّهُ مِلْكُ غَيْرِهِ، أَوْ أَنَّهُ جَنَّى: قُبِلَ عَلَى

نَفْسِهِ، وَحُكْمٌ بِإِفْرَارِهِ بَعْدَ فَكِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُصَدِّقَهُ الْمُرْتَهِنُ.

فصلٌ

وَلِلْمُرْتَهِنِ أَنْ يَرْكَبَ مَا يُرْكَبُ، وَيَحْلِبَ مَا يُحْلَبُ،
بِقَدْرِ نَفْقَتِهِ بِلَا إِذْنٍ.

وَإِنْ أَنْفَقَ عَلَى الرَّهْنِ بِغَيْرِ إِذْنِ الرَّاهِنِ مَعَ إِمْكَانِهِ: لَمْ
يَرْجِعُ، وَإِنْ تَعَذَّرَ: رَجَعَ - وَلَوْ لَمْ يَسْتَأْذِنِ الْحَاكِمَ - .

وَكَذَا وَدِيعَةُ، وَدَوَابُثُ مُسْتَأْجَرَةُ هَرَبَ رَبُّهَا.

وَلَوْ خَرَبَ الرَّهْنُ فَعَمَرَهُ بِلَا إِذْنٍ: رَجَعَ بِالْتِهِ فَقَطْ.

* * *

باب الضمان

لَا يَصِحُّ إِلَّا مِنْ جَائِزِ التَّصْرِيفِ.

وَلِرَبِّ الْحَقِّ مُطَالَبَةٌ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا فِي الْحَيَاةِ
وَالْمَوْتِ، فَإِنْ بَرِئْتُ ذِمَّةً الْمَضْمُونِ عَنْهُ: بَرِئَ الضَّامِنُ،
لَا عَكْسُهُ.

وَلَا تُعْتَبِرُ مَعْرِفَةُ الضَّامِنِ الْمَضْمُونَ عَنْهُ، وَلَهُ؛ بَلْ
رِضا الضَّامِنِ.

وَصِحُّ ضَمَانُ الْمَجْهُولِ إِذَا آلَ إِلَى الْعِلْمِ،
وَالْعَوَارِيِّ، وَالْغُصُوبِ، وَالْمَقْبُوضِ بِسَوْمٍ، وَعُهْدَةِ الْمَبِيعِ
- لَا ضَمَانُ الْأَمَانَاتِ؛ بَلِ التَّعَدِّي فِيهَا - .



فصلٌ

**وَتَصْحُّ الْكَفَالَةُ بِكُلِّ عَيْنٍ مَضْمُونَةٍ، وَبِبَدَنٍ مَنْ عَلَيْهِ
دِينٌ - لَا حَدٌ، وَلَا قِصَاصٌ - .**

وَيُعَتَّبُ رِضا الْكَفِيلِ، لَا مَكْفُولٌ بِهِ.

**فَإِنْ مَاتَ، أَوْ تَلَقَّتِ الْعَيْنُ بِفِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ سَلَّمَ
نَفْسَهُ : بَرِئَ الْكَفِيلُ.**



باب الحوالة

**لَا تَصْحُ إِلَّا عَلَى دِينِ مُسْتَقِرٍّ، وَلَا يُعْتَبِرُ أُسْتِقْرَارُ
الْمُحَالِ فِيهِ.**

**وَيُشَرِّطُ اتِّفَاقُ الدَّيْنَيْنِ : جِنْسًا، وَوَضْفًا، وَوَقْتًا،
وَقَدْرًا - وَلَا يُؤْثِرُ الْفَاضِلُ - .**

**وَإِذَا صَحَّتْ : نَقَلَتِ الْحَقَّ إِلَى ذِمَّةِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ،
وَبَرِئَ الْمُحِيلُ.**

**وَيُعْتَبِرُ رِضَاهُ - لَا رِضَا الْمُحَالِ عَلَيْهِ، وَلَا رِضَا
الْمُحْتَالِ عَلَى مَلِيِّعٍ - .**

**وَإِنْ بَانَ مُفْلِسًا وَلَمْ يَكُنْ رَاضِيًّا : رَجَعَ بِهِ.
وَمَنْ أُحِيلَ بِشَمْنِ مَبِيعٍ، أَوْ أُحِيلَ عَلَيْهِ بِهِ فَبَانَ الْبَيْعُ
بَاطِلًا : فَلَا حَوَالَةَ.**

وَإِذَا فُسِحَ الْبَيْعُ : لَمْ تَبْطُلْ، وَلَهُمَا أَنْ يُحِيلَا.

بَابُ الْصُّلْحِ

إِذَا أَقْرَأَ لَهُ بِدِينِ، أَوْ عَيْنِ، فَأَسْقَطَ، أَوْ وَهَبَ الْبَعْضَ
وَتَرَكَ الْبَاقِي : صَحٌّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرَطًا.
وَلَا يَصِحُّ مِمَّنْ لَا يَصِحُّ تَبْرُعُهُ.

فَإِنْ وَضَعَ بَعْضَ الْحَالِ وَأَجَّلَ بَاقِيهِ: صَحٌّ الْإِسْقَاطُ
فَقَطْ.

فَإِنْ صَالِحٌ عَنِ الْمُؤْجَلِ بِبَعْضِهِ حَالًا، أَوْ بِالْعَكْسِ،
 أَوْ أَقْرَأَ لَهُ بِبَيْتٍ فَصَالِحُهُ عَلَى سُكْنَاهُ سَنَةً، أَوْ يَبْنِي لَهُ فَوْقَهُ
 غُرْفَةً، أَوْ صَالِحٌ مُكَلَّفًا لِيُقْرَأَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ، أَوْ امْرَأَةً لِتُقْرَأَ لَهُ
 بِالزَّوْجِيَّةِ بِعِوَضٍ: لَمْ يَصِحَّ.

فَإِنْ بَذَلَاهُ هُمَا لَهُ صُلْحًا عَنْ دَعْوَاهُ: صَحٌّ.
فَإِنْ قَالَ: أَقْرَأَ لِي بِدِينِي وَأَعْطِيَكَ مِنْهُ كَذَا، فَفَعَلَ:
 صَحٌّ الْإِقْرَارُ - لَا الْصُّلْحُ -.

فصلٌ

**وَمَنِ ادْعَى عَلَيْهِ بِعَيْنٍ أَوْ دَيْنٍ فَسَكَّتْ، أَوْ أَنْكَرَ وَهُوَ
يَجْهَلُهُ، ثُمَّ صَالَحَ بِمَا لِهِ صَحَّ.**

**وَهُوَ لِلْمُدَعِي بَيْعٌ - يَرُدُّ مَعِيَّبَهُ وَيَقْسِنُ الْصَّلْحَ، وَيُؤْخَذُ
مِنْهُ بِشُفْعَةٍ -، وَلِلَاخَرِ: إِبْرَاءٌ - فَلَا رَدَّ، وَلَا شُفْعَةَ -.**

**وَإِنْ كَذَبَ أَحَدُهُمَا: لَمْ يَصِحْ فِي حَقِّهِ بَاطِنًا، وَمَا
أَخَذَهُ حَرَامٌ.**

**وَلَا يَصِحُّ بِعَوْضٍ عَنْ حَدٍ سَرْقَةٍ وَقَذْفٍ، وَلَا حَقٌّ
شُفْعَةٍ، وَتَرَكٌ شَهَادَةٍ - وَتَسْقُطُ الشُّفْعَةُ، وَالْحَدُّ -.**

**وَإِنْ حَصَلَ غُصْنٌ شَجَرَتِهِ فِي هَوَاءِ غَيْرِهِ، أَوْ قَرَارِهِ:
أَزَالَهُ، فَإِنْ أَبَى: لَوَاهُ إِنْ أَمْكَنَ، وَإِلَّا فَلَهُ قَطْعُهُ.**

**وَيَجُوزُ فِي الدَّرْبِ النَّافِذِ: فَتْحُ الْأَبْوَابِ لِلْأُسْتِطْرَاقِ
- لَا إِخْرَاجُ رَوْشَنٍ، وَسَابَاتٍ، وَدَكَّةٍ، وَمِيزَابٍ -.**

وَلَا يَفْعُلُ ذَلِكَ فِي مِلْكِ جَارٍ، وَدَرْبِ مُشْتَرَكٍ بِلَا إِذْنِ
الْمُسْتَحِقّ.

وَلَيْسَ لَهُ وَضْعٌ خَشَبَةٌ عَلَى حَائِطٍ جَارِهِ؛ إِلَّا عِنْدَ
الْضَّرُورَةِ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُ التَّسْقِيفُ إِلَّا بِهِ، وَكَذِلِكَ الْمَسْجِدُ
وَغَيْرُهُ.

وَإِذَا أَنْهَدَمَ جِدَارُهُمَا، أَوْ خِيفَ ضَرَرُهُ، فَطَلَبَ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَعْمِرَهُ الْآخَرُ مَعَهُ: أُجْبَرَ عَلَيْهِ، وَكَذَا النَّهْرُ
وَالدُّولَابُ وَالقَنَاءُ.

* * *

باب الحجر

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى وَفَاءِ شَيْءٍ مِّنْ دِينِهِ: لَمْ يُطَالِبْ بِهِ،
وَحَرُومَ حَبْسَهُ.

**وَمَنْ مَالَهُ قَدْرُ دِينِهِ، أَوْ أَكْثُرُ: لَمْ يُحْجَرْ عَلَيْهِ، وَأَمْرَ
 بِوَفَائِهِ، فَإِنْ أَبَى: حُسْنَ بِطَلَبِ رَبِّهِ، فَإِنْ أَصْرَرَ وَلَمْ يَبْعَ
 مَالَهُ: بَاعَهُ الْحَاكِمُ وَقَضَاهُ، وَلَا يُطَالِبُ بِمُؤَجَّلٍ.**

**وَمَنْ مَالَهُ لَا يَقْنِي بِمَا عَلَيْهِ حَالًا: وَجَبَ الْحَجْرُ عَلَيْهِ
 بِسُؤَالِ غُرَمَائِهِ أَوْ بِعَضِّهِمْ، وَيُسْتَحْبَطُ إِظْهَارُهُ.**

**وَلَا يَنْفُذُ تَصْرُفُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ الْحَجْرِ، وَلَا إِقْرَارُهُ
 عَلَيْهِ.**

**وَمَنْ بَاعَهُ، أَوْ أَقْرَضَهُ شَيْئًا بَعْدَهُ: رَجَعَ فِيهِ إِنْ جَهَلَ
 حَجْرَهُ، وَإِلَّا فَلَا.**

**فَإِنْ تَصَرَّفَ فِي ذَمَتِهِ، أَوْ أَقْرَرَ بِدِينِهِ، أَوْ جِنَانِيَةً تُوجِبُ
 مَالًا: صَحَّ، وَيُطَالِبُ بِهِ بَعْدَ فَلَكِ الْحَجْرِ عَنْهُ، وَيَبْيَغُ
 الْحَاكِمُ مَالَهُ وَيَقْسِمُ ثَمَنَهُ بِقَدْرِ دُيُونِ غُرَمَائِهِ.**

وَلَا يَحْلُّ مُؤَجَّلٌ بِفَلَسٍ، وَلَا يَمُوتِ؛ إِنْ وَثَقَ الْوَرَثَةُ
بِرَهْنِ، أَوْ كَفِيلٍ مَلِيِّهِ.
وَإِنْ ظَهَرَ غَرِيمٌ بَعْدَ الْقِسْمَةِ: رَجَعَ عَلَى الْعُرَمَاءِ
بِقِسْطِهِ.
وَلَا يَقُلُّ حَجْرٌ إِلَّا حَاكِمٌ.

* * *

فصلٌ

وَيُحْجَرُ عَلَى السَّفِيهِ، وَالصَّغِيرِ، وَالْمَجْنُونِ؛ لِحَظْهِمْ.

وَمَنْ أَعْطَاهُمْ مَالَهُ بَيْعًا، أَوْ قَرْضاً: رَجَعَ بِعَيْنِهِ، وَإِنْ أَتَلَفُوهُ لَمْ يَضْمَنُوا، وَيَلْزَمُهُمْ أَرْشُ الْجِنَانِيَّةِ، وَضَمَانُ مَالٍ مِنْ لَمْ يَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ.

وَإِنْ تَمَّ لِصَغِيرٍ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَوْ نَبَتَ حَوْلَ قُبْلِهِ شَعْرٌ خَشِنٌ، أَوْ أَنْزَلَ، أَوْ عَقَلَ مَجْنُونٌ وَرَشَدًا، أَوْ رَشَدَ سَفِيهٌ: زَالَ حَجْرُهُمْ بِلَا قَضَاءٍ، وَتَزِيدُ الْجَارِيَّةُ فِي الْبُلُوغِ بِالْحَيْضِ، وَإِنْ حَمَلَتْ حُكْمَ بِلُوغِهَا؛ وَلَا يَنْفَكُ قَبْلَ شُرُوطِهِ.

وَالرُّشْدُ: الصَّلَاحُ فِي الْمَالِ - بِأَنْ يَتَصَرَّفَ مِرَارًا فَلَا يُعْنِي غَالِبًا، وَلَا يَيْذُلُ مَالَهُ فِي حَرَامٍ، أَوْ فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ - .
وَلَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَالُهُ حَتَّى يُخْتَبِرَ قَبْلَ بُلوغِهِ بِمَا يَلِيقُ بِهِ.

وَوَلِيهِمْ حَالُ الْحَجْرِ: الْأَبُ، ثُمَّ وَصِيهُ، ثُمَّ الْحَاكِمُ.

**وَلَا يَتَصَرَّفُ لِأَحَدِهِمْ وَلِيُّهُ؛ إِلَّا بِالْأَحَظَّ، وَيَتَجَرُّ لَهُ
مَجَانًا، وَلَهُ دَفْعُ مَالِهِ مُضَارَّةً بِجُزْءٍ مِنَ الرِّبْحِ.**
**وَيَأْكُلُ الْوَلِيُّ الْفَقِيرُ مِنْ مَالِ مَوْلَيْهِ: الْأَقْلَ مِنْ كِفَائِيَّهِ،
أَوْ أُجْرَتِهِ، مَجَانًا.**

وَيُقْبَلُ قَوْلُ الْوَلِيِّ وَالْحَاكِمِ بَعْدَ فَكِ الْحَجْرِ فِي:
النَّفَقةِ، وَالضَّرُورَةِ، وَالغِبْطَةِ، وَالتَّلَفِ، وَدَفْعِ الْمَالِ.
**وَمَا أَسْتَدَانَ الْعَبْدُ لَزِمَ سَيِّدَهُ إِنْ أَذْنَ لَهُ، وَإِلَّا فَيِ
رَقَبَتِهِ - كَاسْتِيَّدَاعِهِ، وَأَرْسِ حَنَايَتِهِ، وَقِيمَةُ مُتَلَفِّهِ - .**

* * *

باب الوكالة

تصح بِكُلّ قَوْلٍ يَدْلُلُ عَلَى الِإِذْنِ.

**ويَصْحُّ القَبُولُ - عَلَى الْفَوْرِ، وَالْتَّرَاجِيِّ - : بِكُلّ قَوْلٍ،
أَوْ فِعْلٍ، ذَالٌ عَلَيْهِ.**

**وَمَنْ لَهُ التَّصْرُفُ فِي شَيْءٍ : فَلَهُ التَّوْكِيلُ وَالتَّوْكِيلُ فِيهِ.
وَيَجُوزُ التَّوْكِيلُ فِي كُلّ حَقٍّ آدَمِيٍّ - مِنَ الْعُقُودِ،
وَالْفُسُوخِ، وَالْعِتْقِ، وَالظَّلَاقِ، وَالرَّجْعَةِ، وَتَمَلُّكِ
الْمُبَاحَاتِ مِنَ الصَّيْدِ، وَالْحَشِيشِ، وَنَحْوِهِ - لَا الظَّهَارِ،
وَاللَّعَانِ، وَالْأَيْمَانِ.**

**وَفِي كُلّ حَقٍّ لِلَّهِ تَدْخُلُهُ النِّيَابَةُ - مِنَ الْعِبَادَاتِ،
وَالْحُدُودِ فِي إِبْاتِهَا وَأَسْتِيقَائِهَا - .**

**وَلَيْسَ لِلْمُوَكَّلِ أَنْ يُوَكِّلَ فِيمَا وُكِّلَ فِيهِ؛ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ
إِلَيْهِ.**

**وَالْوَكَالَةُ عَقْدٌ جَائِزٌ، تَبْطُلُ : بِفَسْخِ أَحَدِهِمَا، وَمَوْتِهِ،
وَعَزْلِ الْوَكِيلِ، وَحَجْرِ السَّفِيهِ.**

وَمَنْ وُكِلَ فِي بَيْعٍ، أَوْ شِرَاءً: لَمْ يَبْعِعْ وَلَمْ يَشْتَرِ مِنْ
نَفْسِهِ وَوَلِدِهِ.

وَلَا يَبْعِعُ بِعَرْضٍ، وَلَا نَسَاءً، وَلَا يَعْيِرُ نَقْدَ الْبَلْدِ.
وَإِنْ بَاعَ بِدُونِ ثَمَنٍ الْمِثْلِ، أَوْ دُونِ مَا قَدَرَهُ لَهُ، أَوِ
أَشْتَرَ لَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ، أَوْ مِمَّا قَدَرَهُ لَهُ: صَحَّ،
وَضَمِنَ النَّفْصَ وَالزِّيَادَةَ.

وَإِنْ بَاعَ بِأَزِيدَ، أَوْ قَالَ: بَعْ بِكَذَا مُؤَجَّلًا فَبَاعَ بِهِ
حَالًا، أَوْ أَشْتَرَ بِكَذَا حَالًا؛ فَأَشْتَرَ بِهِ مُؤَجَّلًا، وَلَا ضَرَرَ
فِيهِمَا: صَحَّ، وَإِلَّا فَلَا.

* * *

فصلٌ

وَإِنْ أَشْتَرَى مَا يَعْلَمُ عَيْنَهُ : لَزِمَّهُ إِنْ لَمْ يَرْضَ مُوَكِّلُهُ ،
فَإِنْ جَهَلَ : رَدَّهُ.

وَوَكِيلُ الْمَبِيعِ يُسَلِّمُهُ ، وَلَا يَقْبِضُ الثَّمَنَ بِغَيْرِ قَرِينَةٍ ،
وَيُسَلِّمُ وَكِيلُ الشَّرَاءِ الثَّمَنَ ، فَلَوْ أَخْرَهُ بِلَا عُذْرٍ وَتَلْفَـ
ضَمِّنَهُ .

وَإِنْ وَكَلَهُ فِي بَيْعٍ فَاسِدٍ فَبَاعَ صَحِيحًا ، أَوْ وَكَلَهُ فِي
كُلٍّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ ، أَوْ شِرَاءٍ مَا شَاءَ ، أَوْ عَيْنًا بِمَا شَاءَ وَلَمْ
يُعَيِّنْ : لَمْ يَصِحَّ .

وَالوَكِيلُ فِي الْخُصُومَةِ لَا يَقْبِضُ ، وَالعَكْسُ بِالْعَكْسِ .
وَأَقْبِضُ حَقّي مِنْ زَيْدٍ : لَا يَقْبِضُ مِنْ وَرَثَتِهِ ؛ إِلَّا أَنْ
يَقُولَ الَّذِي قِبْلَهُ .

وَلَا يَضْمَنُ وَكِيلُ الْإِيدَاعِ إِذَا لَمْ يُشْهِدْ .

فصلٌ

وَالْوَكِيلُ أَمِينٌ - لَا يَضْمَنُ مَا تَلَفَّ بِيَدِهِ بِلَا تَقْرِيبٍ - ،
 وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ فِي نَفْيِهِ وَالْهَلَاكِ مَعَ يَمِينِهِ .
وَمَنْ أَدَعَى وَكَالَّةَ زَيْدٍ فِي قَبْضِ حَقِّهِ مِنْ عَمْرُو : لَمْ
 يَلْزَمْهُ دَفْعُهُ إِنْ صَدَقَهُ ، وَلَا يَمِينُ إِنْ كَذَبَهُ .
فَإِنْ دَفَعَهُ ، فَأَنْكَرَ زَيْدُ الْوَكَالَةَ : حَلْفَ ، وَضَمِنَهُ عَمْرُو .
وَإِنْ كَانَ الْمَدْفُوعُ وَدِيعَةً : أَخَذَهَا ، فَإِنْ تَلَفَّتْ : ضَمَنَ
 أَيَّهُمَا شَاءَ .



باب الشركَةِ

وَهِيَ : اجْتِمَاعٌ فِي أَسْتِحْقَاقٍ، أَوْ تَصْرُّفٍ.

وَهِيَ أَنْوَاعٌ :

شَرِكَةُ عِنَانٍ : أَنْ يَشْتَرِكَ بَدَنَانٌ بِمَا لَيْهُمَا الْمَعْلُومُ - وَلَوْ مُتَفَاقِوْتًا - لِيَعْمَلَا فِيهِ بِبَدَنَيْهِمَا.
فَيَنْفُذُ تَصْرُّفُ كُلِّ مِنْهُمَا فِيهِمَا - بِحُكْمِ الْمِلْكِ فِي نَصِيبِهِ، وَبِالوَكَالَةِ فِي نَصِيبِ شَرِيكِهِ - .

وَيُشَرِّطُ : أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الْمَالِ مِنَ النَّقْدِينِ
الْمَضْرُوبَةِ - وَلَوْ مَغْشُوشَةً يَسِيرًا - .

**وَأَنْ يَشْتَرِطَا لِكُلِّ مِنْهُمَا جُزْءًا مِنَ الرِّبْحِ مُشَاعِّاً
مَعْلُومًا، فَإِنْ لَمْ يَذْكُرَا الرِّبْحَ، أَوْ شَرَطاً لِأَحَدِهِمَا جُزْءًا
مَجْهُولًا، أَوْ دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً، أَوْ رِبْحَ أَحَدِ الشَّوَّبِينِ : لَمْ
يَصِحَّ؛ وَكَذَا مُسَاقاَةً، وَمُزَارَعَةً، وَمُضَارَبَةً.**

وَالوَضِيعَةُ : عَلَى قَدْرِ الْمَالِ.

وَلَا يُشَرِّطُ خَلْطُ الْمَالَيْنِ، وَلَا كَوْنُهُمَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ.

فصلٌ

الثاني : المضاربة لمتجر به ببعض ربحه.

فإن قال : والربح ينتنا : فنصفان ، وإن قال : ولني أو
لكر ثلثة : صح ، والباقي للأخر .

وإن اختلفا لمن المشروط : فليعامل ؛ وكذا مساقاة ،
ومزارعة .

ولَا يضارب بمالي لآخر إن أنصرالأول ولم يرض ،
فإن فعل : رد حصته في الشركة ، ولَا يقسم مع بقاء العقد
إلا باتفاقهما .

وإن تلف رأس المال أو بعضه بعد التصرف ، أو
خسر : جبر من الربح قبل قسمته أو تنفيضه .



فصلٌ

الثالث: شرکة الوجوه: أن يشتريها في ذمتيهما بجاشهما، فما ربحا فيما بينهما.

وكل واحد منهما: وكيلاً صاحبه، كفيل عنده بالثمن، والملك بينهما على ما شرطاً، والوضيعة على قدر ملكيهما، والربح على ما شرطاً.

الرابع: شركه الأبدان: أن يشتريها فيما يكتسبان بأبدانهما، مما تقبله أحدهما من عمل: يلزمهما فعله.

وتصح في الاحتشاش والاحتطاب وسائر المباحثات وإن مرض أحدهما: فالكسب بينهما، وإن طالبه الصحيح أن يقيم مقامه: لزمه.

الخامس: شركه المقاومة: أن يفوض كل منهما إلى صاحبه كل تصرف مالي وبدني من أنواع الشركه. والربح على ما شرطاً، والوضيعة يقدر المال.

فَإِنْ أَدْخَلَا فِيهَا كَسْبًاً، أَوْ غَرَامَةً نَادِرَيْنِ، أَوْ مَا يُلْزَمُ
أَحَدَهُمَا - مِنْ ضَمَانٍ غَصْبٍ، وَنَحْوِهِ - فَسَدَّتْ.

* * *

باب المُساقاة

تَصْحُّ عَلَى شَجَرٍ لَهُ ثَمَرٌ يُؤْكَلُ، وَعَلَى ثَمَرَةٍ مَوْجُودَةٍ،
وَعَلَى شَجَرٍ يَغْرِسُهُ وَيَعْمَلُ عَلَيْهِ حَتَّى يُثْمَرَ: بِجُزْءٍ مِنَ
الثَّمَرَةِ.

وَهِيَ عَقْدُ جَائِزٍ، فَإِنْ فَسَخَ الْمَالِكُ قَبْلَ ظُهُورِ
الثَّمَرَةِ: فَلِلْعَامِلِ الْأُجْرَةُ، وَإِنْ فَسَخَهَا هُوَ: فَلَا شَيْءَ لَهُ.

وَيَلْزَمُ الْعَامِلَ: كُلُّ مَا فِيهِ صَلَاحُ الثَّمَرَةِ - مِنْ حَرْثٍ،
 وَسَقْيٍ، وَزِبَارٍ، وَتَلْقِيْحٍ، وَتَشْمِيسٍ، وَإِصْلَاحٍ مَوْضِعِهِ،
 وَطُرُقِ الْمَاءِ، وَحَصَادِ، وَنَحْوِهِ - .

وَعَلَى رَبِّ الْمَالِ: مَا يُصْلِحُهُ - كَسَدٌ حَائِطٍ، وَإِجْرَاءٍ
 الْأَنْهَارِ، وَالدُّولَابِ، وَنَحْوِهِ - .

* * *

فصلٌ

**وَتَصْحُّ الْمُرَأَعَةُ بِجُزِئٍ مَعْلُومِ النِّسْبَةِ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ
 الْأَرْضِ، لِرَبِّهَا، أَوْ لِلْعَامِلِ، وَالبَاقِي لِلآخرِ.**
**وَلَا يُشْرَطُ كَوْنُ الْبَذْرِ وَالغِرَاسِ مِنْ رَبِّ الْأَرْضِ،
 وَعَلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ.**



باب الإِجَارَة

تصح بثلاثة شروط:

مَعْرِفَةُ الْمَنْفَعَةِ - كُسْكُنَى دَارٍ، وَخِدْمَةٌ آدَمِيٌّ، وَتَعْلِيمٍ
عِلْمٍ -

الثَّانِي: مَعْرِفَةُ الْأَجْرَةِ، وَتَصِحُّ فِي الْأَجِيرِ وَالظُّبْرِ
بِطَعَامِهِمَا وَكِسْوَتِهِمَا.

وَإِنْ دَخَلَ حَمَاماً، أَوْ سَفِينَةً، أَوْ أَعْطَى ثَوْبَهُ قَصَاراً
أَوْ خَيَاطاً بِلَا عَقْدٍ: صَحَّ بِأَجْرَةِ الْعَادَةِ.

الثَّالِثُ: الإِبَاحَةُ فِي الْعَيْنِ؛ فَلَا تَصِحُّ عَلَى نَفْعِ مُحَرَّمٍ
- كَالزِّنَاءِ، وَالرَّزْمِ، وَالغِنَاءِ، وَجَعْلِ دَارِهِ كَنِيسَةً أَوْ لِيَئِعِ
الْخَمْرَ -

وَتَصِحُّ إِجَارَةُ حَائِطٍ لِوَضْعِ أَطْرَافِ خَشِبِهِ عَلَيْهِ.
وَلَا تُؤْجِرُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا بِعَيْرٍ إِذْنِ زَوْجِهَا.

فصلٌ

وَيُشْتَرِطُ فِي الْعَيْنِ الْمُؤَجَّرَةِ:

مَعْرِفَتُهَا بِرُؤْيَةِ، أَوْ صِفَةِ فِي غَيْرِ الدَّارِ وَنَحْوِهَا.

وَأَنْ يَعْقِدَ عَلَى نَفْعِهَا دُونَ أَجْزَائِهَا - فَلَا تَصِحُّ إِجَارَةُ الطَّعَامِ لِلَّأْكُلِ، وَلَا الشَّمْعِ لِيُشْعِلَهُ، وَلَا حَيَوانَ لِيُاخْذَ لِبَنَهُ؛ إِلَّا فِي الظَّهِيرَةِ. وَنَقْعُ الْبَيْرِ، وَمَاءُ الْأَرْضِ: يَدْخُلُانِ تَبَعًا - .

وَالْقُدْرَةُ عَلَى التَّسْلِيمِ - فَلَا تَصِحُّ إِجَارَةُ الْآيَقِ، وَالشَّارِدِ - .

وَأَشْتِمَالُ الْعَيْنِ عَلَى الْمَنْفَعَةِ - فَلَا تَصِحُّ إِجَارَةُ بَهِيمَةِ زَمْنِهِ لِلْحَمْلِ، وَلَا أَرْضٌ لَا تُبْثُ لِلنَّزْرِ - .

وَأَنْ تَكُونَ الْمَنْفَعَةُ لِلْمُؤَجَّرِ، أَوْ مَأْذُونًا لَهُ فِيهَا، وَتَجُوزُ إِجَارَةُ الْعَيْنِ لِمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ، لَا بِأَكْثَرِ مِنْهُ ضَرَارًا. وَتَصِحُّ إِجَارَةُ الْوَقْفِ.

**فَإِنْ مَاتَ الْمُؤْجَرُ فَأَنْتَقَلَ إِلَى مَنْ بَعْدِهِ: لَمْ تَنْفِسْخُ،
وَلِلثَّانِي حِصْنَتُهُ مِنَ الْأَجْرَةِ.**

**وَإِنْ آجَرَ الدَّارَ وَنَحْوَهَا مُدَّةً - وَلَوْ طَوِيلَةً - يَغْلِبُ عَلَى
الظَّنِّ بَقَاءُ الْعَيْنِ فِيهَا: صَحَّ.**

**وَإِنْ أَسْتَأْجِرَهَا لِعَمَلٍ - كَدَابَةٌ لِرُكُوبٍ إِلَى مَوْضِعٍ
مُعَيْنٍ، أَوْ بَقَرٍ لِحَرْثٍ، أَوْ دِيَاسٍ زَرْعٍ، أَوْ مَنْ يَدْلُلُ عَلَى
طَرِيقٍ -: أَشْتَرِطَ مَعْرِفَةً ذَلِكَ وَضَبْطُهُ بِمَا لَا يَخْتَلِفُ.
وَلَا تَصُحُّ عَلَى عَمَلٍ يَخْتَصُّ فَاعِلُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ
الْقُرْبَةِ.**

**وَعَلَى الْمُؤْجَرِ كُلُّ مَا يُتَمَكَّنُ بِهِ مِنَ النَّفْعِ - كَزِمَامِ
الْجَمَلِ، وَرَحْلِهِ، وَحِزَامِهِ، وَالشَّدَّ عَلَيْهِ، وَشَدَّ الْأَحْمَالِ
وَالْمَحَامِلِ، وَالرَّفْعِ، وَالْحَطْ، وَلُزُومِ الْبَعِيرِ، وَمَفَاتِيحِ
الدَّارِ، وَعُمَارَتِهَا -.**

**فَأَمَّا تَفْرِيغُ الْبَالُوعَةِ وَالْكَنِيفِ: فَيَلْزَمُ الْمُسْتَأْجِرَ إِذَا
تَسَلَّمَهَا فَارِعَةً .**

فصلٌ

وَهِيَ عَقْدٌ لَازِمٌ؛ فَإِنْ آجَرَهُ شَيْئاً وَمَنَعَهُ كُلَّ الْمُدَّةِ أَوْ بَعْضَهَا: فَلَا شَيْءٌ لَهُ، وَإِنْ بَدَا لِلآخرِ قَبْلَ تَقْضِيهَا: فَعَلَيْهِ الْأُجْرَةُ.

وَتَنْفِسُخُ بِتَلْفِ الْعَيْنِ الْمُؤَجَّرَةِ، وَمَوْتِ الْمُرْتَضِعِ وَالرَّاكِبِ إِنْ لَمْ يُخَلِّفْ بَدَلًا، وَأَنْقِلَاعِ ضِرْسٍ، أَوْ بُرْئَهِ، وَنَحْوِهِ.

لَا بِمَوْتِ الْمُتَعَاقدَيْنِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، وَلَا بِضَيَاعِ نَفَقَةِ الْمُسْتَأْجِرِ، وَنَحْوِهِ.

وَإِنْ أَكْتَرَى دَارَا فَأَنْهَدَمْتُ، أَوْ أَرْضًا لِلزَّرْعِ فَأَنْقَطَعَ مَأْوَهَا، أَوْ عَرَقَتْ: أَنْفَسَخْتِ الإِجَارَةُ فِي الباقي.

وَإِنْ وَجَدَ الْعَيْنَ مَعِيبةً، أَوْ حَدَثَ بِهَا عَيْبٌ: فَلَهُ الْفَسْخُ، وَعَلَيْهِ أُجْرَةُ مَا مَضَى.

وَلَا يَضْمَنُ أَجِيرُ خَاصٌّ مَا جَنَثْ يَدُهُ خَطاً، وَلَا

حَجَّامٌ وَطَبِيبٌ وَبَيْطَارٌ لَمْ تَجِنْ أَيْدِيهِمْ إِنْ عُرِفَ حِذْقُهُمْ،
وَلَا رَاعٍ لَمْ يَتَعَدَّ.

وَيَضْمَنُ الْمُشْتَرَكُ مَا تَلَفَ بِفَعْلِهِ، وَلَا يَضْمَنُ مَا تَلَفَ
مِنْ حِرْزِهِ أَوْ بِغَيْرِ فَعْلِهِ، وَلَا أُجْرَةَ لَهُ.
وَتَحِبُ الْأُجْرَةِ بِالْعَقْدِ إِنْ لَمْ تُؤْجَلْ، وَتُسْتَحِقُ بِتَسْلِيمِ
الْعَمَلِ الَّذِي فِي الذَّمَّةِ.

وَمَنْ تَسَلَّمَ عَيْنًا بِإِجَارَةِ فَاسِدَةٍ وَفَرَغَتِ الْمُدَّةِ: لَزِمَّهُ
أُجْرَةُ الْمِثْلِ.

* * *

بَابُ السَّبْقِ

يَصُحُّ عَلَى الْأَقْدَامِ، وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ، وَالسُّفْنِ،
وَالْمَزَارِيقِ.

وَلَا تَصُحُّ بِعَوْضٍ إِلَّا فِي إِبْلٍ، وَخَيْلٍ، وَسِهَامٍ.
وَلَا بُدَّ مِنْ تَعْبِينِ الْمَرْكُوبَيْنِ، وَاتْحَادِهِمَا، وَالرُّمَامَةِ،
وَالْمَسَافَةِ بِقَدْرِ مُعْتَادٍ.

وَهِيَ جَعَالَةُ - لِكُلِّ وَاحِدٍ فَسْخُهَا - .

وَتَصُحُّ الْمُنَاضَلَةُ عَلَى مُعَيَّنَيْنِ يُحْسِنُونَ الرَّمْيَ.



باب العارية

وَهِيَ : إِبَاحَةُ نَفْعِ عَيْنٍ ، تَبَقَّى مَعَ أَسْتِيقَائِهِ.

وَتُبَاحُ إِعَارَةُ كُلِّ ذِي نَفْعٍ مُبَاحٌ ; إِلَّا الْبُضْعَ ، وَعَدْدًا مُسْلِمًا لِكَافِرٍ ، وَصَيْدًا وَنَحْوَهُ لِمُحْرِمٍ ، وَأَمَّةً شَابَةً لِغَيْرِ اُمْرَأَةٍ أَوْ مَحْرَمٍ .

وَلَا أَجْرَةً لِمَنْ أَعَارَ حَائِطًا حَتَّى يَسْقُطَ ، وَلَا يُرَدُّ إِنْ سَقَطَ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

وَتُضْمِنُ الْعَارِيَةُ بِقِيمَتِهَا يَوْمَ تَلَفَّتْ - وَلَوْ شَرَطَ نَفْيَ ضَمَانِهَا - ، وَعَلَيْهِ مُؤْنَةُ رَدِّهَا ، لَا الْمُؤْجَرَةُ ، وَلَا يُعِيرُهَا .

فَإِنْ تَلَفَّتْ عِنْدَ الثَّانِي : أَسْتَقَرَرَتْ عَلَيْهِ قِيمَتُهَا ، وَعَلَى مُعِيرِهَا أَجْرَتُهَا ، وَيُضَمِّنُ أَيْهُمَا شَاءَ .

فَإِنْ أَرْكَبَ مُنْقَطِعًا لِلثَّوَابِ : لَمْ يَضْمَنْ .

وَإِذَا قَاتَ : أَجْرُتُكَ ، قَاتَ : بَلْ أَعْرَتَنِي ، أَوْ بِالْعَكْسِ

- عَقِبَ الْعَقْدِ - : قُبِلَ قَوْلُ مُدَّعِي الإِعَارَةِ، وَبَعْدَ مُضِيِّ
مُدَّةٍ: قَوْلُ الْمَالِكِ فِي مَا ضَيَّهَا بِأُجْرَةِ الْمِثْلِ.

فَإِنْ قَالَ: أَعْرَتَنِي، أَوْ قَالَ: أَجَرْتَنِي، قَالَ: بَلْ
غَصَبْتَنِي، أَوْ قَالَ: أَعْرَتُكَ، قَالَ: بَلْ أَجَرْتَنِي، وَالبَهِيمَةُ
تَالِفَةُ، أَوْ أَخْتَلَفَا فِي الرَّدِّ: فَقَوْلُ الْمَالِكِ.



كتاب الغضب

وَهُوَ : الأُسْتِيَلَاءُ عَلَى حَقٍّ غَيْرِهِ، قَهْرًا، بِغَيْرِ حَقٍّ،
مِنْ عَقَارٍ وَمَنْقُولٍ.

وَإِنْ غَصَبَ كُلُّاً يُقْتَنِي، أَوْ خَمْرَ ذَمِّيٍّ : رَدَهُمَا، وَلَا
يَرُدُّ جَلْدَ مَيْتَةٍ - وَإِتْلَافُ الْثَّلَاثَةِ : هَدَرٌ - .

وَإِنْ أَسْتَوْلَى عَلَى حُرًّ : لَمْ يَضْمِنْهُ، وَإِنْ أَسْتَعْمَلَهُ
كُرْهًا أَوْ حَبَسَهُ : فَعَلَيْهِ أُجْرَتُهُ.

وَيَلْزَمُهُ : رَدُّ الْمَغْصُوبِ بِزِيَادَتِهِ - وَإِنْ عَرِمَ أَضْعَافَهُ - .

وَإِنْ بَنَى فِي الْأَرْضِ، أَوْ غَرَسَ : لَزِمَةُ الْقَلْعِ، وَأَرْشُ
نَقْصِهَا، وَالْتَّسْوِيَةُ، وَالْأَجْرَةُ.

وَلَوْ غَصَبَ جَارِحًا، أَوْ عَبْدًا، أَوْ فَرَسًا؛ فَحَصَّلَ
بِذَلِكَ صَيْدًا : فَلِمَالِكِهِ.

وَإِنْ ضَرَبَ الْمَصْوَغَ، وَنَسَجَ الْغَزْلَ، وَقَصَرَ التَّوْبَ،
أَوْ صَبَغَهُ بِغَصْبٍ، وَنَجَرَ الْخَشَبَةَ وَنَحْوَهُ، أَوْ صَارَ الْحَبْ

زَرْعاً، أَوِ الْبَيْضَةُ فَرْخاً، أَوِ النَّوْيُ غَرْسًا: رَدَهُ، وَأَرْشَ نَقْصِهِ، وَلَا شَيْءٌ لِلْغَاصِبِ، وَيَلْزَمُهُ ضَمَانُ نَقْصِهِ.

وَإِنْ حَصَى الرَّقِيقَ: رَدَهُ مَعَ قِيمَتِهِ، وَمَا نَقَصَ بِسِعْرٍ:
لَمْ يُضْمِنْ، وَلَا بِمَرْضٍ عَادَ بِبُرُئَةِ.

وَإِنْ عَادَ بِتَعْلِيمٍ صَنْعَةٍ: ضَمِنَ النَّقْصَ.

وَإِنْ تَعْلَمَ، أَوْ سَمِنَ؛ فَرَادَتْ قِيمَتُهُ، ثُمَّ نَسِيَ، أَوْ هُزِلَ؛ فَنَقَصَتْ: ضَمِنَ الزِّيَادَةَ، كَمَا لَوْ عَادَتْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْأَوَّلِيِّ، وَمِنْ جِنْسِهَا: لَا يُضْمِنُ إِلَّا أَكْثَرَهُمَا.

* * *

فصلٌ

وَإِنْ خَلَطَهُ بِمَا لَا يَتَمَيَّزُ - كَرَيْتُ أَوْ حِنْطَةً بِمِثْلِهِما، أَوْ صَبَغَ الشَّوَّبَ، أَوْ لَتَ سَوِيقًا بِدُهْنٍ، أَوْ عَكَسَ - وَلَمْ تَنْقُصِ القيمةُ وَلَمْ تَزِدْ: فَهُمَا شَرِيكانِ بِقَدْرِ مِلْكِيهِما فِيهِ، وَإِنْ نَقَصَتِ القيمةُ: ضَمِنَهَا.

وَإِنْ زَادَتْ قِيمَةُ أَحَدِهِما: فَلِصَاحِبِها.

وَلَا يُجْرِي مَنْ أَبَى قَلْعَ الصَّبْغِ، وَإِذَا قُلِعَ غَرْسُ الْمُشْتَريِ أَوْ بِنَاؤُهُ لَا سِتْحَقَاقٌ لِلأَرْضِ: رَجَعَ عَلَى بَايِعَهَا بِالغَرَامَةِ.

وَإِنْ أَطْعَمَهُ لِعَالِمٍ بِغَصْبِهِ: فَالضَّمَانُ عَلَيْهِ، وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ.

وَإِنْ أَطْعَمَهُ لِمَالِكِهِ، أَوْ رَهَنَهُ، أَوْ أَوْدَعَهُ، أَوْ آجَرَهُ إِيَاهُ: لَمْ يَبِرَا إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ - وَيَبِرَا بِإِعَارَتِهِ - .

وَمَا تَلْفَ، أَوْ تَعَيَّبَ مِنْ مَغْصُوبٍ مِثْلِيِّ: غَرِيمٌ مِثْلُهُ إِذَا، وَإِلَّا فَقِيمَتُهُ يَوْمَ تَعَذَّرَ.

وَيَضْمَنُ غَيْرَ الْمِثْلِيِّ بِقِيمَتِهِ يَوْمَ تَلَفِّهِ.

وَإِنْ تَخْمَرَ عَصِيرُ : فَالْمِثْلُ، فَإِنْ أَنْقلَبَ حَلَّاً : رَدَّ مَعَهُ

نَقْصَ قِيمَةِ عَصِيرِهِ.

* * *

فصلٌ

وَنَصْرَفَاثُ الْغَاصِبِ الْحُكْمِيَّةَ : بِاطِلَّةً.

وَالْقَوْلُ فِي قِيمَةِ التَّالِفِ، أَوْ قَدْرِهِ، أَوْ صَنْعَتِهِ: قَوْلُهُ؛ وَفِي رَدِّهِ وَعَدَمِ عَيْنِهِ: قَوْلُ رَبِّهِ؛ وَإِنْ جَهَلَ رَبَّهُ: تَصَدَّقَ بِهِ عَنْهُ مَضْمُونًا.

وَمَنْ أَتْلَفَ مُحْتَرَمًا ، أَوْ فَتَحَ قَفَصًا ، أَوْ بَابًا ، أَوْ حَلَّ وِكَاءً أَوْ رِبَاطًا أَوْ قَيْدًا فَذَهَبَ مَا فِيهِ ، أَوْ أَتْلَفَ شَيْئًا ، وَنَحْوَهُ : ضَمِنَهُ.

وَإِنْ رَبَطَ دَابَّةً بِطَرِيقٍ ضَيِّقٍ فَعَقَرَتْ : ضَمِنَ - كَالْكَلْبِ
الْعُقُورِ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِإِذْنِهِ ، أَوْ عَقَرَهُ خَارِجَ مَنْزِلِهِ -

وَمَا أَتَلَفَتِ الْبَهِيمَةُ مِنَ الزَّرْعِ لَيْلًا : ضَمِنَ صَاحِبُهَا ، وَعَكْسُهُ النَّهَارُ ؛ إِلَّا أَنْ تُرْسَلَ بِقُرْبِ مَا تُتْلِفُهُ عَادَةً.

وَإِنْ كَانَتْ بِيَدِ رَاكِبٍ ، أَوْ قَائِدٍ ، أَوْ سَائِقٍ : ضَمِنَ جِنَائِيَّهَا بِمُقْدَمِهَا ، لَا بِمُؤَخِّرِهَا ، وَبَاقِي جِنَائِيَّهَا : هَدَرٌ

- كَقُتْلِ الصَّالِيلِ عَلَيْهِ، وَكَسْرِ مِزْمَارٍ وَصَلَبِيبٍ وَآنِيَةٍ ذَهَبٍ
وَفِضَّةٍ، وَآنِيَةٍ خَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَرَمَةٍ - .

* * *

باب الشفعة

وَهِيَ : أُسْتِحْقَاقُ انتِزاعِ حِصَّةِ شَرِيكِهِ، مِمَّنْ اتَّقَلَتْ إِلَيْهِ، بِعِوَضٍ مَالِيٍّ، بِشَمَنِهِ الَّذِي أَسْتَقَرَ العَقْدُ عَلَيْهِ.

فَإِنْ اتَّقَلَ بِغَيْرِ عِوَضٍ، أَوْ كَانَ عِوَضُهُ صَدَاقًا، أَوْ خُلْعًا، أَوْ صُلْحًا عَنْ دَمِ عَمْدٍ : فَلَا شُفْعَةَ.

وَيَحْرُمُ التَّحِيلُ لِإِسْقاطِهَا.

وَتَثْبُتُ لِشَرِيكٍ فِي أَرْضٍ تَحِبُّ قِسْمَتُهَا - وَيَتَبَعُهَا الغِرَاسُ وَالْبَنَاءُ، لَا الشَّمْرَةُ وَالزَّرْعُ - فَلَا شُفْعَةَ لِجَارٍ.

وَهِيَ عَلَى الْفَوْرِ وَقْتَ عِلْمِهِ، **فَإِنْ** لَمْ يَطْلُبْهَا إِذَا بِلَا عُذْرٍ : بَطَلَتْ.

فَإِنْ قَالَ لِلْمُشْتَرِي : بِعْنِي، أَوْ صَالِحْنِي، أَوْ كَذَبَ الْعَدْلَ، أَوْ طَلَبَ أَخْذَ الْبَعْضِ : سَقَطَتْ.

وَالشُّفْعَةُ لِاثْنَيْنِ بِقَدْرِ حَقِّيهِمَا، **فَإِنْ** عَفَا أَحَدُهُمَا : أَخْذَ الْآخَرُ الْكُلَّ، أَوْ تَرَكَ.

وَإِنْ أَشْتَرَى أَثْنَانِ حَقًّا وَاحِدِينَ، أَوْ عَكْسُهُ، أَوْ أَشْتَرَى وَاحِدًا شِقْصَيْنِ مِنْ أَرْضَيْنِ صَفْقَةً وَاحِدَةً: فَلِلشَّفَاعَيْنِ أَخْذُ أَحَدِهِمَا.

وَإِنْ بَاعَ شِقْصَاهُ وَسَيْفَاهُ، أَوْ تَلْفَ بَعْضُ الْمَبِيعِ فَلِلشَّفَاعَيْنِ أَخْذُ الشَّقْصِ بِحِصْتِهِ مِنَ الثَّمَنِ.

وَلَا شُفْعَةٌ بِشَرِكَةٍ وَقُبْحٍ، وَلَا فِي غَيْرِ مِلْكٍ سَابِقٍ، وَلَا لِكَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ.

* * *

فصلٌ

**وَإِنْ تَصْرَفَ مُشْتَرِيهِ بِوَقْفِهِ، أَوْ هِبَّتِهِ، أَوْ رَهْنِهِ - لَا
بِوَصِيَّةٍ - : سَقَطَتِ السُّفْعَةُ؛ وَبِسَيْعٍ : فَلَهُ أَخْذُهُ بِأَحَدِ الْبَيْعَيْنِ.**
**وَلِلْمُشْتَرِي : الْغَلَّةُ، وَالنَّمَاءُ الْمُنْفَصِلُ، وَالزَّرْعُ،
وَالثَّمَرَةُ الظَّاهِرَةُ.**

**فَإِنْ بَتَّى، أَوْ غَرَسَ : فَلِلشَّفِيعِ تَمَلُّكُهُ بِقِيمَتِهِ، وَقَلْعُهُ،
وَيَعْرُمُ نَقْصَهُ، وَلِرَبِّهِ أَخْذُهُ بِلَا ضَرَرٍ.**

**وَإِنْ ماتَ الشَّفِيعُ قَبْلَ الْطَّلَبِ : بَطَلَتْ، وَبَعْدُهُ : لِوَارِثِهِ.
وَتَأْخُذُهُ بِكُلِّ الثَّمَنِ، فَإِنْ عَجَزَ عَنْ بَعْضِهِ : سَقَطَتِ
شُفَعَتُهُ، وَالْمُؤَجَّلُ : يَأْخُذُهُ الْمَلِيِّءُ بِهِ، وَضِدُّهُ : بِكَفِيلٍ
مَلِيِّءٍ.**

**وَيُقْبَلُ فِي الْخُلْفِ مَعَ عَدَمِ الْبَيْنَةِ : قَوْلُ الْمُشْتَرِي.
فَإِنْ قَالَ : أُشْتَرِيْتُهُ بِالْأَلْفِ : أَخْذَ الشَّفِيعَ بِهِ - وَلَوْ أَثْبَتَ
الْبَائِعَ أَكْثَرَ - .**

وَإِنْ أَقَرَ الْبَائِعُ بِالْبَيْعِ، وَأَنْكَرَ الْمُشْتَرِيْ : وَجَبَتْ .
وَعُهْدَةُ الشَّفِيعِ : عَلَى الْمُشْتَرِيْ ، وَعُهْدَةُ الْمُشْتَرِيْ :
عَلَى الْبَائِعِ.

* * *

باب الوديعة

إِذَا تَلَقْتُ مِنْ بَيْنِ مَالِهِ، وَلَمْ يَتَعَدَّ: لَمْ يَضْمِنْ.

وَيَلْزَمُهُ حِفْظُهَا فِي حِرْزٍ مِثْلِهَا، فَإِنْ عَيْنَهُ صَاحِبُهَا
فَأَحْرَزَهَا بِدُونِهِ: ضَمِنَ، وَبِمِثْلِهِ أَوْ أَحْرَزَ: فَلَا.

وَإِنْ قَطَعَ الْعَلَفَ عَنِ الدَّابَّةِ بِغَيْرِ قَوْلٍ صَاحِبُهَا:
ضَمِنَ.

وَإِنْ عَيْنَ جَيْبَهُ فَتَرَكَهَا فِي كُمْهٍ أَوْ يَدِهِ: ضَمِنَ،
وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ.

وَإِنْ دَفَعَهَا إِلَى مَنْ يَحْفَظُ مَالَهُ، أَوْ مَالَ رَبِّهَا: لَمْ
يَضْمِنْ، وَعَكْسُهُ الْأَجْنَبِيُّ وَالْحَاكِمُ، وَلَا يُطَالَبَانِ إِنْ
جَهِلًا.

وَإِنْ حَدَثَ خَرْفُ، أَوْ سَفَرُ: رَدَّهَا عَلَى رَبِّهَا، فَإِنْ
غَابَ: حَمَلَهَا إِنْ كَانَ أَحْرَزَ، وَإِلَّا أَوْدَعَهَا ثِقَةً.

وَمَنْ أُودِعَ دَابَّةً فَرَكِبَهَا لِغَيْرِ نَفْعِهَا، أَوْ ثَوْبًا فَلَيْسَهُ، أَوْ دَرَاهِمَ فَأَخْرَجَهَا مِنْ مُحْرَزٍ ثُمَّ رَدَّهَا، أَوْ رَفَعَ الْخَتْمَ وَنَحْوُهُ عَنْهَا، أَوْ خَلَطَهَا بِغَيْرِ مُتَمَيِّزٍ، فَضَاعَ الْكُلُّ: ضَمِنَ.



فصلٌ

وَيُقْبَلُ قَوْلُ الْمُوْدَعِ فِي : رَدْهَا إِلَى رَبِّهَا أَوْ غَيْرِهِ
بِإِذْنِهِ، وَتَفْهِمَهَا، وَعَدَمِ التَّفْرِيْطِ.

فَإِنْ قَالَ : لَمْ تُودِعْنِي ، ثُمَّ ثَبَتَ بِبَيِّنَةٍ أَوْ إِفْرَارٍ ، ثُمَّ
أَدَعَى رَدًا أَوْ تَلْفًا سَابِقَيْنِ لِجُحُودِهِ : لَمْ يُقْبِلَا - وَلَوْ بِبَيِّنَةٍ -
بَلْ فِي قَوْلِهِ : مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ وَنَحْوُهُ ، أَوْ بَعْدَهُ بِهَا .

فَإِنْ أَدَعَى وَارِثُهُ الرَّدَّ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ مُورِثِهِ : لَمْ يُقْبَلُ إِلَّا
بِبَيِّنَةٍ .

فَإِنْ طَلَبَ أَحَدُ الْوَدِيعَيْنِ نَصِيبَهُ مِنْ مَكِيلٍ ، أَوْ مَوْزُونٍ
يَنْقَسِمُ : أَخَذَهُ .

وَلِلْمُسْتَوْدَعِ ، وَالْمُضَارِبِ ، وَالْمُرْتَهِنِ ، وَالْمُسْتَأْجِرِ :
مُطَالَبَةُ غَاصِبِ الْعَيْنِ .



بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

وَهِيَ: الْأَرْضُ الْمُنْفَكَّةُ عَنِ الْأَخْتِصَاصَاتِ، وَمِلْكٌ مَعْصُومٌ.

فَمَنْ أَحْيَاهَا: مَلَكُهَا - مِنْ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ، بِإِذْنِ الْإِمَامِ وَعَدَمِهِ، فِي دَارِ الْإِسْلَامِ وَغَيْرِهَا، وَالْعَنْوَةُ كَغَيْرِهَا - .
وَيَمْلِكُ بِالإِحْيَاءِ: مَا قَرُبَ مِنْ عَامِرٍ؛ إِنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِمَصْلَحَتِهِ.

وَمَنْ أَحَاطَ مَوَاتًا، أَوْ حَفَرَ فِيهِ بُئْرًا فَوَصَلَ إِلَى الْمَاءِ،
 أَوْ أَجْرَاهُ إِلَيْهِ مِنْ عَيْنٍ وَنَحْوِهَا، أَوْ حَبَسَهُ عَنْهُ لِيَزْرَعَ: فَقَدْ أَحْيَاهُ.

وَيَمْلِكُ حَرِيمَ الْبَئْرِ الْعَادِيَّةِ: خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَحَرِيمَ الْبَدِيَّةِ: نِصْفَهَا.

وَلِلْإِمَامِ: إِقْطَاعُ مَوَاتٍ لِمَنْ يُحِبِّيهِ - وَلَا يَمْلِكُ - ،
 وَإِقْطَاعُ الْجُلُوسِ فِي الظُّرُقِ الْوَاسِعَةِ مَا لَمْ يَضُرِّ بِالنَّاسِ - وَيَكُونُ أَحَقَ بِجُلُوسِهَا - .

وَمِنْ غَيْرِ إِقْطَاعٍ : لِمَنْ سَبَقَ الْجُلوسُ مَا بَقِيَ قُمَاشُهُ
فِيهَا - وَإِنْ طَالَ - ، وَإِنْ سَبَقَ أُثْنَانِ : أَقْتَرَعاً.

وَلِمَنْ فِي أَعْلَى الْمَاءِ الْمُبَاحِ : السَّقِيُّ ، وَحَبْسُ الْمَاءِ
إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى كَعْبِهِ ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ إِلَى مَنْ يَلِيهِ.

وَلِلِّمَامِ - دُونَ غَيْرِهِ - : حَمَى مَرْعَى لِدَوَابِّ
الْمُسْلِمِينَ ؛ مَا لَمْ يَضْرُهُمْ .

* * *

باب الجَعَالَةِ

وَهِيَ: أَنْ يَجْعَلَ شَيْئاً مَعْلُوماً، لِمَنْ يَعْمَلُ لَهُ عَمَلاً
مَعْلُوماً أَوْ مَجْهُولاً، مُدَّةً مَعْلُومَةً أَوْ مَجْهُولَةً - كَرَدْ عَبْدٍ،
وَلُقْطَةٍ، وَخِيَاطَةٍ، وَبَنَاءٍ حَائِطٍ - .

فَمَنْ فَعَلَهُ بَعْدَ عِلْمِهِ بِقَوْلِهِ: أَسْتَحْقَهُ، وَالْجَمَاعَةُ
يَقْتَسِمُونَهُ، وَفِي أَثْنَائِهِ: يَأْخُذُ قِسْطَ تَمَامِهِ.

وَلِكُلِّ فَسْخُهَا، فَمِنَ الْعَالِمِ لَا يَسْتَحْقُ شَيْئاً، وَمِنَ
الْجَاعِلِ بَعْدَ الشُّرُوعِ: لِلْعَالِمِ أَجْرَةُ عَمَلِهِ، وَمَعَ
الإِخْتِلَافِ فِي أَصْلِهِ أَوْ قَدْرِهِ: يُقْبَلُ قَوْلُ الْجَاعِلِ.

**وَمَنْ رَدَ لُقْطَةً، أَوْ ضَالَّةً، أَوْ عَمِيلَ لِغَيْرِهِ عَمَلاً بِغَيْرِ
جُعْلٍ:** لَمْ يَسْتَحْقَ عِوَضًا؛ إِلَّا دِينَارًا أَوْ أَثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا
عَنْ رَدِ الْآيِقِ، وَيَرْجُعُ بِنَفْقَتِهِ أَيْضًا.

* * *

باب اللقطة

وَهِيَ : مَا لَأُوْ مُخْتَصٌ ، ضَلَّ عَنْ رَبِّهِ ، وَتَتَبَعَهُ هَمَّةُ أُوسَاطِ النَّاسِ .

فَأَمَّا الرَّغِيفُ وَالسَّوْطُ وَنَحْوِهِمَا : فَيُمْلِكُ بِلَا تَعْرِفِ .

وَمَا أَمْتَنَعَ مِنْ سَبْعٍ صَغِيرٍ - كَثُورٍ ، وَجَمَلٍ ،
وَنَحْوِهِمَا - : حَرْمَ أَخْذُهُ .

وَلَهُ الْتِقَاطُ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ حَيَوانٍ وَغَيْرِهِ ، إِنْ أَمِنَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَعَاصِبٍ .

وَيُعْرَفُ الجَمِيعُ بِالنِّدَاءِ فِي مَجَامِعِ النَّاسِ - غَيْرِ
الْمَسَاجِدِ - حَوْلًا ، وَيَمْلِكُهُ بَعْدَهُ حُكْمًا ، لَكِنْ لَا يَتَصَرَّفُ
فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَةِ صِفَاتِهَا ، فَمَتَى جَاءَ طَالِبُهَا فَوَصَفَهَا : لَزِمٌ
دَفْعَهَا إِلَيْهِ .

وَالسَّفَيْهُ وَالصَّبِيُّ : يُعْرَفُ لِقُطَطِهِمَا وَلِئِهِمَا .

وَمَنْ تَرَكَ حَيَّا نَارًا بِفَلَةٍ لِأَنْقِطَاعِهِ، أَوْ عَجْزٍ رَبِّهِ عَنْهُ مَلَكُهُ آخِذُهُ.

وَمَنْ أُخِذَ نَعْلُهُ وَنَحْوُهُ، وَوَجَدَ مَوْضِعَهُ غَيْرَهُ: فَلُقْطَةٌ.

* * *

باب اللَّقِيطِ

وَهُوَ: طِفْلٌ لَا يُعْرَفُ نَسْبَهُ، وَلَا رِفْهُ، نِذَّ أَوْ ضَلَّ.

وَأَحْذُهُ: فَرْضٌ كِفَائِيَّةٌ.

وَهُوَ حُرٌّ، وَمَا وُجِدَ مَعَهُ، أَوْ تَحْتَهُ ظَاهِرًا، أَوْ مَدْفُونًا طَرِيًّا، أَوْ مُتَّصِلًا بِهِ - كَحَيْوَانٍ وَغَيْرِهِ -، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ: فَلَهُ، يُنْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَإِلَّا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.

وَهُوَ مُسْلِمٌ، وَخَضَانَتُهُ لِوَاجِدِهِ الْأَمِينِ، وَيُنْفَقُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنِ حَاكِمٍ، وَمِيرَاثُهُ وَدِيَتُهُ لِبَيْتِ الْمَالِ، وَوَلِيهُ فِي الْعَمْدِ الْإِمَامُ: يُؤْخِرُ بَيْنَ الْقِصَاصِ وَالْدِيَّةِ.

وَإِنْ أَكَرَّ رَجُلٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، أَوْ ذَاتُ زَوْجٍ، أَوْ مُسْلِمٌ، أَوْ كَافِرٌ أَنَّهُ وَلَدُهُ: لَحِقَ بِهِ، وَلَوْ بَعْدَ مَوْتِ اللَّقِيطِ.

وَلَا يَتَبَعُ الْكَافِرَ فِي دِينِهِ؛ إِلَّا بِيَسِنَةٍ تَشْهُدُ أَنَّهُ وُلْدَ عَلَى فِرَاسِهِ.

وَإِنْ أَعْتَرَفَ بِالرُّقْ مَعَ سَبْقِ مُنَافٍ، أَوْ قَالَ: إِنَّهُ
كَافِرٌ: لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ.

وَإِنْ أَدَعَاهُ جَمَاعَةً: قُدْمَ ذُو الْبَيْنَةِ، وَإِلَّا فَيَمْنَ الْحَقْتَهُ
الْقَافَةُ.



كتاب الوقف

وَهُوَ: تَحْبِيسُ الأَصْلِ، وَتَسْيِيلُ الْمَنْفَعَةِ.

وَيَصُحُّ: بِالقَوْلِ، وَبِالْفِعْلِ الدَّالِّ عَلَيْهِ - كَمَنْ جَعَلَ أَرْضَهُ مَسْجِدًا وَأَذْنَ لِلنَّاسِ فِي الصَّلَاةِ فِيهِ، أَوْ مَقْبَرَةً وَأَذْنَ فِي الدَّفْنِ فِيهَا - .

وَصَرِيقُهُ: وَقَفْتُ، وَحَبَّسْتُ، وَسَبَّلْتُ.

وَكِنَائِيَّهُ: تَصَدَّقْتُ، وَحَرَّمْتُ، وَأَبَدْتُ، فَتُشْرَطُ النِّيَّةُ مَعَ الْكِنَائِيَّةِ، أَوْ أَقْتَرَانُ أَحَدِ الْأَلْفَاظِ الْخَمْسَةِ، أَوْ حُكْمِ الْوَقْفِ.

وَيُشْرَطُ فِيهِ: الْمَنْفَعَةُ دَائِمًا، مِنْ مُعَيْنٍ، يُنْتَفَعُ بِهِ مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ - كَعَقَارٍ، وَحَيَوانٍ، وَنَحْوِهِمَا - .

وَأَنْ يَكُونَ عَلَى بِرٍّ - كَالْمَسَاجِدِ، وَالْقَنَاطِيرِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَالْأَقْارِبِ مِنْ مُسْلِمٍ وَذِمَّيِّ - غَيْرَ حَرْبِيِّ، وَكَنِيسَةٍ، وَنَسْخٍ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَكُتُبٍ زَنْدَقَةٍ.

وَكَذَا الْوَصِيَّةُ، وَالْوَقْفُ عَلَى نَفْسِهِ.

وَيُشْتَرِطُ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ وَنَحْوِهِ: أَنْ يَكُونَ عَلَى
مُعَيْنٍ يَمْلِكُ - لَا مَلَكٌ، وَحَيَوانٌ، وَقَبْرٌ، وَحَمْلٌ -
لَا قَبْوُلَهُ، وَلَا إِخْرَاجُهُ عَنْ يَدِهِ.

* * *

فصلٌ

وَيُحِبُّ الْعَمَلُ بِشَرْطِ الْوَاقِفِ فِي : جَمْعٍ، وَتَقْدِيمٍ،
وَضِدٌّ ذَلِكَ، وَأَغْتِبَارٍ وَصَفِّ وَعَدَمِهِ، وَالثَّرْتِيبِ، وَنَظَرٍ،
وَغَيْرِ ذَلِكَ.

فَإِنْ أَظْلَقَ وَلَمْ يَشْتَرِطْ : أَسْتَوَى الْغَنِيُّ وَالذَّكْرُ،
وَضِدُّهُمَا، وَالنَّظَرُ لِلْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ.

فَإِنْ وَقَفَ عَلَى وَلَدِهِ، أَوْ وَلَدِ غَيْرِهِ، ثُمَّ عَلَى
الْمَسَاكِينِ : فَهُوَ لِوَلَدِهِ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ بِالسُّوَيْةِ، ثُمَّ وَلَدِ
بَنِيهِ دُونَ بَنَاتِهِ؛ كَمَا لَوْ قَالَ : عَلَى وَلَدِ وَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ لِصُلْبِهِ.

وَلَوْ قَالَ : عَلَى بَنِيهِ، أَوْ بَنِي فُلَانٍ : أَخْتَصَّ
بِذُكُورِهِمْ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَبِيلَةً فَيَدْخُلَ النِّسَاءُ، دُونَ
أَوْلَادِهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَالقرَابَةُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَقَوْمُهُ : يَشْمَلُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى
مِنْ أَوْلَادِهِ، وَأَوْلَادِ أَيِّهِ وَجَدِّهِ وَجَدِّ أَيِّهِ.

وَإِنْ وُجِدَتْ قَرِينَةً تَقْتَضِي إِرَادَةَ الْإِنَاثِ، أَوْ حِرْمَانَهُنَّ: عُمِلَ بِهَا.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَى جَمَاعَةٍ يُمْكِنُ حَضُورُهُمْ: وَجَبَ تَعْمِيمُهُمْ وَالتساوِي، وَإِلَّا جَازَ التَّفْضِيلُ وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمْ.



فصلٌ

والوقف عقد لازم - لا يجوز فسخه -، ولا يباع إلا
 أن تتعطل مナفعه، ويصرف ثمنه في مثيله - ولو أنه مسجد
 والله - وما فضل عن حاجته: جاز صرفه إلى مسجد آخر
 والصدقة به على فقراء المسلمين.

* * *

باب الهبة، والعطية

وَهِيَ : التَّبَرُّعُ بِتَمْلِيكِ مَالِهِ، الْمَعْلُومُ، الْمَوْجُودُ فِي حَيَاةِهِ، غَيْرُهُ.

فَإِنْ شَرَطَ فِيهَا عِوَضًا مَعْلُومًا : فَبَيْعٌ، وَلَا يَصِحُّ مَجْهُولًا؛ إِلَّا مَا تَعْذَرَ عِلْمُهُ.

وَتَنْعِيدُ : بِالإِيجَابِ وَالقَبُولِ، وَالْمُعَاطَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهَا.

وَتَلْزِمُ بِالْقَبْضِ بِإِذْنِ وَاهِبٍ؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي يَدِ مُتَهِبٍ، وَوَارِثُ الْوَاهِبِ يَقُولُ مَقَامُهُ.

وَمَنْ أَبْرَأَ عَرِيمَهُ مِنْ دَيْنِهِ بِلْفَظِ الإِحْلَالِ، أَوِ الصَّدَقَةِ، أَوِ الْهِبَةِ، وَنَحْوُهَا : بَرِئْتُ ذَمَّتُهُ، وَلَوْ لَمْ يَقْبَلْ.

وَتَجُوزُ هِبَةُ كُلِّ عَيْنٍ تُبَاعُ، وَكُلِّ يُقْتَنَى.



فصلٌ

يَحِبُّ التَّعْدِيلُ فِي عَطِيَّةٍ أَوْ لَا دِهْ بِقَدْرٍ إِرْثِهِمْ.
فَإِنْ فَضَلَ بَعْضُهُمْ: سَوَى بِرْجُوعٍ أَوْ زِيَادَةً، فَإِنْ مَاتَ
قَبْلَهُ: ثَبَتَ.

وَلَا يَجُوزُ لِوَاهِبٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ الْلَّازِمَةِ إِلَّا
الْأَبَ، وَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ وَيَتَمَلَّكَ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ مَا لَا يَضُرُّهُ
وَلَا يَحْتَاجُهُ.

فَإِنْ تَصَرَّفَ فِي مَالِهِ - وَلَوْ فِيمَا وَهَبَهُ لَهُ - بِيَمِيعِ ،
أَوْ عِتْقِ ، أَوْ إِبْرَاءِ ، أَوْ أَرَادَ أَخْذَهُ قَبْلَ رُجُوعِهِ ، أَوْ تَمَلِّكَهُ -
بِقَوْلِ ، أَوْ نِيَّةِ وَقْبَضٍ مُعْتَبِرٍ - : لَمْ يَصِحَّ ، بَلْ بَعْدَهُ.

وَلَيْسَ لِلْوَلِدِ مُطَالَبَةً أَبِيهِ بِدَيْنٍ وَنَحْوِهِ؛ إِلَّا نَفَقَتِهُ
الواِجِبَةَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ لَهُ مُطَالَبَتَهُ بِهَا ، وَحَبْسَهُ عَلَيْها.



فَصْلٌ فِي تَصْرُفَاتِ الْمَرِيضِ

مَنْ مَرَضَهُ غَيْرُ مَخْوَفٍ - كَوَاجِعٍ ضِرْسٍ وَعَيْنٍ،
وَصُدَاعٍ يَسِيرٍ - فَتَصْرُفُهُ لَازِمٌ كَالصَّحِيفِ، وَلَوْ مَاتَ مِنْهُ.

وَإِنْ كَانَ مَخْوَفًا - كَبِرْسَامٍ، وَذَاتِ جَنْبٍ، وَوَاجِعٍ
قُلْبٍ، وَدَوَامٌ قِيَامٌ، أَوْ رُعَايٍ، وَأَوَّلٌ فَالِيجٌ، وَآخِرٌ سِلٌّ،
وَالْحُمَّى الْمُطْبِقَةُ، وَالرِّبْعِ، وَمَا قَالَ طَبِيبَانٌ مُسْلِمَانٌ
عَذْلَانٌ إِنَّهُ مَخْوَفٌ، وَمَنْ وَقَعَ الطَّاغُونُ بِبَلَدِهِ، وَمَنْ
أَخْذَهَا الظَّلْقُ - لَا يَلْزُمُ تَبَرُّعُهُ لِوارِثٍ بِشَيْءٍ، وَلَا بِمَا
فَوْقَ الثُّلُثِ؛ إِلَّا بِإِجَازَةِ الْوَرَثَةِ لَهَا إِذَا مَاتَ مِنْهُ. وَإِنْ
عُوفِيَ : فَكَصَحِيفٍ.

وَمَنْ أَمْتَدَ مَرَضُهُ - بِجُذَامٍ، أَوْ سِلٍّ، أَوْ فَالِيجٍ - وَلَمْ
يَقْطَعْهُ بِفَرَاشٍ : فَمِنْ كُلٍّ مَالِهِ، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ.

وَيُعْتَبَرُ الثُّلُثُ عِنْدَ مَوْتِهِ.

وَيُسَوَّى بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِ وَالْمُتَأَخِّرِ فِي الْوَصِيَّةِ.

وَيُبَدِّأُ بِالْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ فِي الْعَطِيَّةِ، وَلَا يَمْلِكُ الرُّجُوعَ
فِيهَا، وَيُعْتَبَرُ القَبُولُ لَهَا عِنْدَ وُجُودِهَا، وَيَسْتُبْتُ الْمِلْكُ إِذَاً،
وَالْوَصِيَّةُ بِعِخَالَفِ ذَلِكَ.



كتاب الوصايا

يُسَنُ لِمَنْ تَرَكَ خَيْرًا - وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ - : أَنْ يُوصِي
بِالْخُمُسِ، وَلَا تَجُوزُ بِأَكْثَرِ مِنَ الثُّلُثِ لِاجْنِيٍّ، وَلَا
لِوَارِثِ بِشَيْءٍ؛ إِلَّا بِإِجَازَةِ الْوَرَثَةِ لَهُمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، فَتَصِحُّ
تَنْفِيذًا.

وَتُنْكِرُهُ وَصِيَّةُ فَقِيرٍ وَارِثُهُ مُحْتَاجٌ.

وَتَجُوزُ بِالكُلِّ لِمَنْ لَا وَارِثَ لَهُ.

وَإِنْ لَمْ يَفِ الثُّلُثُ بِالْوَصَايَا : فَالنَّقْصُ بِالْقِسْطِ.

وَإِنْ أَوْصَى لِوَارِثٍ فَصَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ غَيْرَ وَارِثٍ :
صَحَّتْ ؛ وَالعَكْسُ بِالْعَكْسِ.

وَيُعْتَبَرُ قَبْولُ الْمُوَصَى لَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ - وَإِنْ طَالَ - لَا

قَبْلَهُ، وَيَبْتَئِثُ الْمِلْكَ بِهِ عَقِبَ الْمَوْتِ.

وَمَنْ قَبِيلَهَا ثُمَّ رَدَّهَا : لَمْ يَصِحَّ الرَّدُّ.

وَيَجُوزُ الرُّجُوعُ فِي الْوَصِيَّةِ.

وَإِنْ قَالَ: إِنْ قَدِمَ زَيْدُ فَلَهُ مَا وَصَّيْتُ بِهِ لِعَمْرِو، فَقَدِمَ فِي حَيَاةِهِ: فَلَهُ؛ وَبَعْدَهَا: لِعَمْرِو.

وَيُخْرُجُ الْوَاجِبُ كُلُّهُ - مِنْ دِينِ، وَحَجَّ، وَغَيْرِهِ -
مِنْ كُلِّ مَا لِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَإِنْ لَمْ يُوصِّي بِهِ.

وَإِنْ قَالَ: أَدُوا الْوَاجِبَ مِنْ ثُلُثِي: بُدَئَ بِهِ، فَإِنْ بَقَيَ مِنْهُ شَيْءٌ: أَخَذَهُ صَاحِبُ التَّبَرُّعِ، وَإِلَّا سَقَطَ.

* * *

باب الموصى له

تَصِحُّ لِمَنْ يَصِحُّ تَمَلُّكُهُ، وَلِعَبْدِهِ بِمُشَاعِ - كَثُلُّيَّهُ -
وَيَعْتِقُ مِنْهُ بِقَدْرِهِ وَيَاخُذُ الْفَاضِلَ، وَبِمِئَةٍ أَوْ مُعَيْنٍ : لَا
يَصِحُّ لَهُ.

وَتَصِحُّ بِحَمْلٍ ، وَلِحَمْلٍ تَحَقَّقُ وُجُودُهُ قَبْلَهَا.

وَإِذَا أَوْصَى مَنْ لَا حَجَّ عَلَيْهِ أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ بِالْفِي :
صُرِفَ مِنْ ثُلُّهِ مُؤْنَةً حِجَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى تَنْفَدَ.

وَلَا تَصِحُّ لِمَلَكٍ ، وَبِهِمَةٍ ، وَمَيْتٍ .

فَإِنْ وَصَّى لِحَيٍّ وَمَيْتٍ يَعْلَمُ مَوْتَهُ : فَالْكُلُّ لِلْحَيِّ ، وَإِنْ
جَهِلَ : فَالنَّصْفُ.

وَإِنْ وَصَّى بِمَالِهِ لِابْنِيَّ وَأَجْنَبِيَّ فَرَدًا وَصِيَّتُهُ : فَلَهُ
الْتِسْعُ.

باب الموصى به

تَصْحُّ بِمَا يَعْجِزُ عَنْ تَسْلِيمِهِ - كَآبِقٌ، وَطَيْرٌ فِي هَوَاءٍ -، وَبِالْمَعْدُومِ - كَمَا يَحْمِلُ حَيَوَانٌ وَشَجَرَةٌ أَبَدًا، أَوْ مُدَّةً مُعْيِنةً -.

فَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ مِنْهُ شَيْءٌ : بَطَلَتِ الْوَصِيَّةُ.
وَتَصْحُّ بِكُلِّ صَيْدٍ وَنَحْوِهِ، وَبِزَيْتٍ مُتَنَجِّسٍ، وَلِهِ ثُلُثُهُما - وَلَوْ كَثُرَ الْمَالُ - إِنْ لَمْ تُجِزِ الْوَرَثَةُ .

وَتَصْحُّ بِمَجْهُولٍ - كَعَبْدٍ، وَشَاءَةً -.
وَيُعْطَى مَا يَقْعُمُ عَلَيْهِ الْأَسْمُ الْعُرْفِيُّ .
وَإِذَا وَصَّى بِثُلُثِهِ فَأَسْتَحْدَثَ مَالًا - وَلَوْ دِيَةً - : دَخَلَ فِي الْوَصِيَّةِ.

وَمَنْ أَوْصَيَ لَهُ بِمُعَيْنٍ فَتَلِفَ : بَطَلَتْ، وَإِنْ تَلَفَ الْمَالُ كُلُّهُ غَيْرَهُ : فَهُوَ لِلْمُوصَى لَهُ، إِنْ خَرَجَ مِنْ ثُلُثِ الْمَالِ الْحَاصِلِ لِلْوَرَثَةِ.

بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْأَنْصِبَاءِ، وَالْأَجْرَاءِ

إِذَا أَوْصَى بِمِثْلِ نَصِيبٍ وَارِثٌ مُعَيْنٌ: فَلَهُ مِثْلُ نَصِيبِهِ مَضْمُومًا إِلَى الْمَسْأَلَةِ.

فَإِذَا أَوْصَى بِمِثْلِ نَصِيبٍ أَبْنِيهِ، وَلَهُ أَبْنَانٌ: فَلَهُ التُّلُّ، وَإِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً: فَلَهُ الرُّبُعُ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُمْ بَنْتٌ: فَلَهُ التُّسْعَانِ.

وَإِنْ وَصَّى لَهُ بِمِثْلِ نَصِيبٍ أَحَدِ وَرَثَتِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْ: كَانَ لَهُ مِثْلُ مَا لَا قَلَّهُمْ نَصِيبًا - فَمَعَ أَبْنٍ وَبِنْتٍ: رُبُعُ، وَمَعَ زَوْجَةٍ وَأَبْنٍ: تُسْعٌ - .

وَبِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ: لَهُ سُدُسٌ.

وَبِشِيءٍ أَوْ جُزْءٍ أَوْ حَظًّا: أَعْطَاهُ الْوَارِثُ مَا شَاءَ.



باب الموصى إليه

تصح وصيّة المسلم إلى: كُلّ مُسْلِمٍ، مُكَلِّفٍ، عَدْلٌ، رَشِيدٌ - وَلَوْ عَبْدًا، وَيَقْبَلُ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ - .

وإذا أوصى إلى زيد وبعده إلى عمرو، ولم يعزل زيداً: أشتراكاً، ولا ينفرد أحد هما بتصرّف لم يجعله له.

ولا تصح وصيّة؛ إلا في تصرّف معلوم، يملكه الموصي - كقضاء دينه، وتفرقة ثلثه، والنّظر لصغاره - .

ولا تصح بما لا يملكه الموصي - كوصيّة المرأة بالنظر في حق أولادها الأصاغر، ونحو ذلك - .

ومن وصيّ في شيءٍ: لم يصرّ وصيّاً في غيره.

وإن ظهر على الميت دينٌ يستغرق بعده تفرقة الوصي: لم يضمّن.

وإن قال: ضع ثلثي حيث شئت: لم يحل له، ولا لولده.

وَمَنْ مَاتَ بِمَكَانٍ لَا حَاكِمَ فِيهِ، وَلَا وَصِيًّا : حَازَ
بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَرِكَتُهُ، وَعَمِلَ الْأَصْلَحَ فِيهَا
مِنْ بَيْعٍ وَغَيْرِهِ.



كتاب الفرائض

وَهِيَ: الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ.

أَسْبَابُ الْإِرْثِ: رَحْمٌ، وَنِكَاحٌ، وَوَلَاءٌ.

وَالوَرَاثَةُ: ذُو فَرْضٍ، وَعَصَبَةٍ، وَرَحْمٌ.

فَذُو الْفَرْضِ عَشَرَةُ: الزَّوْجَانِ، وَالْأَبْوَانِ، وَالْجَدُّ،
وَالْجَدَّةُ، وَالبَنَاتُ، وَبَنَاتُ الْأَبْنِ، وَالأخْوَاتُ مِنْ كُلِّ
جِهَةٍ، وَالإخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ.

فَلِلزَّوْجِ: النِّصْفُ، وَمَعَ وُجُودِ وَلَدٍ أُوْلَئِكُنَّ - وَإِنْ
نَزَلَ -: الرُّبعُ.

وَلِلزَّوْجِ فَأَكْثَرُ: نِصْفُ حَالَيْهِ فِيهِمَا.

وَلِكُلِّ مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِ: السُّدُسُ بِالْفَرْضِ مَعَ ذُكُورِ
الوَلَدِ أُوْلَئِكُنَّ، وَيَرِثَانِ بِالتَّعْصِيبِ مَعَ عَدَمِ الْوَلَدِ
وَوَلَدِ الْأَبْنِ، وَبِالْفَرْضِ وَالتَّعْصِيبِ مَعَ إِنَاثِهِمَا.

فصلٌ

وَالْجَدُّ لِأَبٍ - وَإِنْ عَلَا - مَعَ وَلَدِ أَبَوَيْنِ أَوْ أَبِّ : كَأَخِ
مِنْهُمْ .

فَإِنْ نَقَصَتُهُ الْمُقَاسَمَةُ عَنْ ثُلُثِ الْمَالِ : أُغْطِيهُ .
وَمَعَ ذِي فَرْضٍ بَعْدِهِ : الْأَحْظَى - مِنَ الْمُقَاسَمَةِ، أَوْ
ثُلُثِ مَا بَقَيَ ، أَوْ سُدُسِ الْكُلِّ -
فَإِنْ لَمْ يَبْقَ سَوَى السُّدُسِ : أُغْطِيهُ، وَسَقَطَ الْإِخْوَةُ؛
إِلَّا فِي «الْأَكْدَرِيَّةِ» .

وَلَا يَعُولُ وَلَا يُفْرَضُ لِأَخْتٍ مَعَهُ إِلَّا بِهَا.

وَوَلَدُ الْأَبِ إِذَا انْفَرَدُوا مَعَهُ : كَوَلَدِ الْأَبَوَيْنِ ، فَإِنْ
أَجْتَمَعُوا فَقَاسَمُوهُ : أَخَذَ عَصَبَةً وَلَدِ الْأَبَوَيْنِ مَا بِيَدِ وَلَدِ
الْأَبِ ، وَأَثْنَا هُمْ فَقَطْ تَمَامَ فَرْضِهَا ، وَمَا بَقَيَ لِوَلَدِ الْأَبِ .



فصلٌ

وللأم: السدس مع وجود ولد، أو ولد ابنة، أو اثنين من إخوة أو أخوات، والثالث مع عدمهم.
 والسدس مع زوج وأبويين، والرابع مع زوجة وأبويين، وللأب مثلا همما.

* * *

فصلٌ

**تَرِثُ أُمُّ الْأُمِّ، وَأُمُّ الْأَبِ، وَأُمُّ أَبِ الْأَبِ - وَإِنْ عَلَوْنَ
أُمُومَةً - : السُّدُسَ، فَإِنْ تَحَاذِينَ : فَبَيْنَهُنَّ، وَمَنْ قَرُبَتْ :
فَلَهَا وَحْدَهَا.**

وَتَرِثُ أُمُّ الْأَبِ وَالجَدُّ مَعَهُمَا - كَالْعَمِّ -

وَتَرِثُ الْجَدَّةُ بِقَرَابَتِينِ : ثُلُثَي السُّدُسِ.

**فَلَوْ تَزَوَّجَ بِنْتَ خَالِتِهِ فَجَدَّتُهُ : أُمُّ أُمٌّ أُمٌّ وَلَدِهِمَا، وَأُمُّ
أُمٌّ أُبِيهِ.**

وَإِنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَمَّتِهِ فَجَدَّتُهُ : أُمُّ أُمٌّ أُمٌّ، وَأُمُّ أُبِيهِ أُبِيهِ.

* * *

فصلٌ

والنصفُ: فَرِضْ بِنْتٍ وَحْدَهَا، ثُمَّ لِبِنْتِ أَبْنٍ
وَحْدَهَا، ثُمَّ لِأُخْتٍ لِأَبَوينِ، أَوْ لِأَبٍ وَحْدَهَا.

والثالثانِ: لِثَنْتَيْنِ مِنَ الْجَمِيعِ فَأَكْثَرَ، إِذَا لَمْ يُعَصِّبَا
بِذَكْرِ.

والسُّدُسُ: لِبِنْتِ أَبْنٍ فَأَكْثَرَ مَعَ بِنْتٍ، وَلِأُخْتٍ فَأَكْثَرَ
لِأَبٍ مَعَ أُخْتٍ لِأَبَوينِ، مَعَ عَدَمِ مُعَصِّبٍ فِيهِمَا.
فَإِنْ أَسْتَكْمَلَ التَّلَثَيْنِ بَنَاتٌ، أَوْ هُمَا: سَقَطَ مَنْ
دُونَهُنَّ، إِنْ لَمْ يُعَصِّبُهُنَّ ذَكَرٌ بِإِزَائِهِنَّ أَوْ أَنْزَلَ مِنْهُنَّ.

وَكَذَا الْأَخْوَاتُ مِنَ الْأَبِ مَعَ أَخْوَاتِ الْأَبَوينِ، إِنْ لَمْ
يُعَصِّبُهُنَّ أَخْوَهُنَّ.

وَالْأُخْتُ فَأَكْثَرُ: تَرِثُ بِالتَّعْصِيبِ مَا فَضَلَ عَنْ فَرْضِ
البِنْتِ فَأَزِيدَ.

وَلِلذَّكَرِ أَوِ الْأُنْشَى مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ: السُّدُسُ، وَلَا ثَنْتَيْنِ
فَأَزِيدَ: التَّلَثُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ.

فَصْلٌ فِي الْحَجْبِ

تَسْقُطُ الْأَجْدَادُ: بِالْأَبِ، وَالْأَبْعَدُ: بِالْأَقْرَبِ.

وَالْجَدَاتُ: بِالْأُمِّ.

وَوَلَدُ الْأَبْنِ: بِالْأَبْنِ.

وَوَلَدُ الْأَبْوَيْنِ: بِابْنِ، وَابْنِ ابْنِ، وَأَبِ.

وَوَلَدُ الْأَبِ: بِهِمْ، وَبِالْأَخِ لِأَبْوَيْنِ.

وَوَلَدُ الْأُمِّ: بِالْوَلَدِ، وَوَلَدِ الْأَبْنِ، وَبِالْأَبِ وَأَبِيهِ،

وَيَسْقُطُ بِهِ: كُلُّ أَبْنِ أَخِ، وَعَمٌ.

* * *

باب العصبات

وَهُمْ : كُلُّ مَنْ لَوْ أَنْفَرَدَ أَخَذَ الْمَالَ بِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَمَعَ ذِي فَرْضٍ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ .

فَأَقْرَبُهُمْ : أَبْنُ ، ثُمَّ أَبْنَهُ - وَإِنْ نَزَلَ -

ثُمَّ الْأَبُ ، ثُمَّ الْجَدُ - وَإِنْ عَلَا - مَعَ عَدَمِ أَخٍ لِأَبَوَيْنِ
أَوْ لِأَبٍ .

ثُمَّ هُمَا ، ثُمَّ بُنُوهُمَا أَبْدًا .

ثُمَّ عَمٌ لِأَبَوَيْنِ ، ثُمَّ لِأَبٍ ، ثُمَّ بُنُوهُمَا كَذَلِكَ .

ثُمَّ أَعْمَامُ أَبِيهِ لِأَبَوَيْنِ ، ثُمَّ لِأَبٍ ، ثُمَّ بُنُوهُمْ كَذَلِكَ ،
ثُمَّ أَعْمَامُ جَدِّهِ ، ثُمَّ بُنُوهُمْ كَذَلِكَ .

لَا يَرِثُ بَنُو أَبٍ أَعْلَى مَعَ بَنِي أَبٍ أَقْرَبَ وَلَوْ نَزَلُوا

- فَأَخٌ لِأَبٍ : أُولَى مِنْ عَمٍ وَأَبْنِهِ ، وَأَبْنِ أَخٍ لِأَبَوَيْنِ . وَأَبْنُ
أَخٍ لِأَبٍ : أُولَى مِنْ أَبْنِ أَبِنِ أَخٍ لِأَبَوَيْنِ - .

وَمَعَ الْأَسْتِوَاءِ : يُقْدَمُ مَنْ لِأَبَوَيْنِ .

فَإِنْ عَدِمَ عَصَبَةُ النَّسِبِ : وَرِثَ الْمُعْتَقُ ، ثُمَّ عَصَبَتُهُ .

فصلٌ

يَرِثُ الْأَبْنُونَ وَأَبْنَهُ، وَالْأَخُ لَا يَرِثُ أَبَوَيْنِ ثُمَّ لِأَبٍ مَعَ أُخْتِهِ مِثْلَيْهَا.

وَكُلُّ عَصَبَةٍ غَيْرُهُمْ: لَا تَرِثُ أُخْتُهُ مَعَهُ شَيْئًا.

وَأَبْنَا عَمٌ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِأُمٍّ، أَوْ زَوْجٌ: لَهُ فَرْضُهُ، وَالبَاقِي لَهُمَا.

وَيُبَدِّأُ بِالْفُرُوضِ، وَمَا بَقِيَ لِلْعَصَبَةِ، وَيَسْقُطُونَ بِـ«الْحِمَارِيَّةِ».



باب أصول المسائل

الفرض ستة: نصف، وربع، وثمن، وثلثان، وثلث، وسدس.

والأصول سبعة:

فنصفان، أو نصف وما بقي: من آثين.

وثلثان، أو ثلث وما بقي، أو هما: من ثلاثة.

وربع، أو ثمن وما بقي، أو مع النصف: من أربعة، ومن ثمانية.

فهذه أربعة لا تعلو.

والنصف مع الثلثين أو الثلث أو السدس، أو هو وما بقي: من ستة، وتعول إلى عشرة شفعاً ووترأ.

والربع مع الثلثين أو الثلث أو السدس: من آثني عشر، وتعول إلى سبعة عشر وثراً.

وَالثُّمُنُ مَعَ سُدْسٍ أَوْ ثُلَيْثِينَ : مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ،
وَتَعُولُ إِلَى سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ .

وَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ الْفُرُوضِ شَيْءٌ وَلَا عَصَبَةً : رُدَّ عَلَى كُلِّ
فَرْضٍ يُقْدِرُهُ ، غَيْرَ الزَّوْجَيْنِ .

* * *

بَابُ التَّصْحِيحِ، وَالْمُنَاسَخَاتِ، وَقِسْمَةِ التَّرِكَاتِ

إِذَا أَنْكَسَ سَهْمٌ فَرِيقٌ عَلَيْهِمْ : ضَرَبْتَ عَدَدَهُمْ إِنْ بَاَيَنَ
 سِهَامَهُمْ ، أَوْ وَفْقَهُ إِنْ وَاقَهُ بِجُزْءٍ - كَثُلُثٌ وَنَحْوُهُ - فِي
 أَصْلِ الْمَسَالَةِ ، وَعَوْلَهَا إِنْ عَالَتْ ، فَمَا بَلَغَ : صَحَّتْ مِنْهُ ،
 وَيَصِيرُ لِلْوَاحِدِ مَا كَانَ لِجَمَاعَتِهِ أَوْ وَفْقَهُ .



فصلٌ

إِذَا مَاتَ شَخْصٌ وَلَمْ تُقْسِمْ تَرِكَتُهُ حَتَّى مَاتَ بَعْضُ

وَرَثَتِهِ :

فَإِنْ وَرِثُوهُ كَالْأَوَّلِ - كَإِخْوَةِ - فَأَقْسِمُهَا عَلَى مَنْ بَقِيَ .
وَإِنْ كَانَ وَرَثَةً كُلُّ مَيِّتٍ لَا يَرِثُونَ غَيْرَهُ - كَإِخْوَةِ لَهُمْ
بَنُونَ - فَصَحِحَ الْأُولَى، وَأَقْسِمْ سَهْمَ كُلُّ مَيِّتٍ عَلَى
مَسَالِتِهِ، وَصَحِحَ الْمُنْكَسِرَ - كَمَا سَبَقَ - .

وَإِنْ لَمْ يَرِثُوا الثَّانِي كَالْأَوَّلِ: صَحَّتِ الْأُولَى،
وَقَسَمَتِ سَهْمَ الثَّانِي عَلَى وَرَثَتِهِ، فَإِنْ أَنْقَسَمَتْ : صَحَّتَا
مِنْ أَصْلِهَا، وَإِنْ لَمْ تَنْقَسِمْ : ضَرَبَتْ كُلُّ الثَّانِيَةِ أَوْ وَفْقَهَا
لِلسَّهَامِ فِي الْأُولَى .

وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْهَا : فَاضْرِبْهُ فِيمَا ضَرَبَتِهِ فِيهَا .
وَمَنْ لَهُ مِنَ الثَّانِيَةِ شَيْءٌ : فَاضْرِبْهُ فِيمَا تَرَكَهُ الْمَيِّتُ أَوْ
وَفْقِهِ ؛ فَهُوَ لَهُ .

وَتَعْمَلُ فِي الثَّالِثِ فَأَكْثَرَ : عَمَلَكَ فِي الثَّانِي مَعَ الْأَوَّلِ .

فصلٌ

إِنْ أَمْكَنَ نِسْبَةُ سَهْمٍ كُلّاً وَارِثٌ مِنَ الْمَسْأَلَةِ بِجُزْءٍ:
فَلَهُ مِنَ التَّرِكَةِ كَنِسْبَتِهِ.



بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

يَرِثُونَ بِالْتَّنْزِيلِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءً.

فَوَلْدُ الْبَنَاتِ، وَوَلْدُ بَنَاتِ الْبَنِينَ، وَوَلْدُ الْأَخْوَاتِ

كَمَّهَا تِهَنَّ.

وَبَنَاثُ الْإِخْرَةِ وَالْأَعْمَامِ لِأَبَوِينِ أَوْ لِأَبٍ، وَبَنَاثُ

بَنِيهِمْ، وَوَلْدُ الْإِخْرَةِ لِأُمٍّ: كَابَائِهِمْ.

وَالْأَخْوَالُ، وَالخَالَاتُ، وَأَبُو الْأُمَّ: كَالْأُمَّ.

وَالْعَمَاتُ، وَالْعَمُ لِأُمٍّ: كَالْأَبِ.

وَكُلُّ جَدَّةٍ أَدْلَتْ بِأَبٍ بَيْنَ أُمَّيْنِ هِيَ إِحْدَاهُمَا

- كَأُمَّ أَبِي أُمَّ -، أَوْ بِأَبٍ أَعْلَى مِنَ الْجَدِّ - كَأُمَّ أَبِ الْجَدِّ -.

وَأَبُو أُمَّ أَبٍ، وَأَبُو أُمَّ أَمَّ وَأَخْوَاهُمَا، وَأَخْتَاهُمَا: بِمُنْزِلَتِهِمْ.

فَيُجْعَلُ حَقُّ كُلٍّ وَارِثٌ لِمَنْ أَذْلَى بِهِ.

فَإِنْ أَذْلَى جَمَاعَةٌ بِوَارِثٍ، وَأَسْتَوْتُ مَنْزِلَتُهُمْ مِنْهُ بِلَا

سَبْقٍ - كَأَوْلَادِهِ -: فَنَصِيبُهُ لَهُمْ - فَأَبْنُ وَبِنْتُ أَخِتِ، مَعَ

بِنْتٍ أُخْتٍ أُخْرَى: لِهُذِهِ حَقٌّ أُمُّهَا، وَلِلأُولَائِينَ حَقٌّ
أُمُّهُمَا - .

وَإِنْ أَخْتَلَفَ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُ: جَعَلْتُهُمْ كَمَيْتٍ أَقْسَمُوا إِرْثَهُ.
فَإِنْ خَلَفَ ثَلَاثَ خَالَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ، وَثَلَاثَ عَمَاتٍ
مُتَفَرِّقَاتٍ: فَالثُّلُثُ لِلْخَالَاتِ أَحْمَاسًا، وَالثُّلُثَانُ لِلْعَمَاتِ
أَحْمَاسًا، وَتَصِحُّ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ.

وَفِي ثَلَاثَةِ أَخْوَالٍ مُتَفَرِّقَيْنَ: لِذِي الْأُمُّ السُّدُسُ،
وَالبَاقِي لِذِي الْأَبَوَيْنِ.

فَإِنْ كَانَ مَعَهُمْ أَبُو أُمًّ: أَسْقَطُهُمْ.

وَفِي ثَلَاثِ بَنَاتٍ عُمُومَةٌ مُتَفَرِّقَيْنَ: الْمَالُ لِلَّتِي
لِلْأَبَوَيْنِ.

وَإِنْ أَذْلَى جَمَاعَةٌ بِجَمَاعَةٍ: قَسَمْتَ الْمَالَ بَيْنَ الْمُذْلَى
بِهِمْ، فَمَا صَارَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ: أَخَذَهُ الْمُذْلِي بِهِ، وَإِنْ سَقَطَ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ: عَمِلْتَ بِهِ.

وَالْحِجَاتُ: أُبُوَةُ، وَأُمُومَةُ، وَبُنُوَةُ.

باب ميراث الحمل، والخنزى المشكّل

مَنْ خَلَفَ وَرَثَةً فِيهِمْ حَمْلٌ فَطَلَبُوا الْقِسْمَةَ: وُقِفَ لِلْحَمْلِ الْأَكْثَرُ مِنْ إِرْثٍ ذَكَرَيْنِ أَوْ أُنْثَيْنِ.

فَإِذَا وُلِدَ: أَخَذَ حَقَّهُ، وَمَا بَقَيَ: فَهُوَ لِمُسْتَحْقِهِ.

وَمَنْ لَا يَحْجُبُهُ: يَأْخُذُ إِرْثَهُ - كَالْجَدَّةِ -، وَمَنْ يَنْقُصُهُ شَيْئًا: الْيَقِينَ، وَمَنْ سَقَطَ بِهِ: لَمْ يُعْطَ شَيْئًا.

وَيَرِثُ وَيُورِثُ: إِنْ أَسْتَهَلَّ صَارِخًا، أَوْ عَطَسَ، أَوْ بَكَى، أَوْ رَضَعَ، أَوْ تَنَفَّسَ وَطَالَ زَمْنُ التَّنَفُّسِ، أَوْ وُجِدَ دَلِيلٌ حَيَاةً - غَيْرَ حَرَكَةٍ وَأَخْتِلاجٍ -.

وَإِنْ ظَهَرَ بَعْضُهُ فَأَسْتَهَلَّ، ثُمَّ مَاتَ وَخَرَجَ: لَمْ يَرِثُ.

وَإِنْ جُهِلَ الْمُسْتَهَلُ مِنَ التَّوَآمِينِ وَأَخْتَلَفَ إِرْثُهُمَا: تَعَيَّنَ بِقُرْعَةِ.

وَالخُنْزى المُشكّلُ: يَرِثُ نِصْفَ مِيراثِ ذَكَرٍ، وَنِصْفَ مِيراثِ أُنْثى.

باب ميراث المفقود

مَنْ خَفِيَ خَبْرُهُ بِأَسْرِ، أَوْ سَفَرَ عَالِيَّهُ السَّلَامَةُ
- كِتَاجَارَةٍ - : أَنْتُظِرْ بِهِ تَمَامُ تِسْعِينَ سَنَةً مُنْذُ وُلْدَهُ.

وَإِنْ كَانَ عَالِيَّهُ الْهَلَاكَ - كَمَنْ غَرِقَ فِي مَرْكَبٍ، فَسَلِمَ
قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ، أَوْ فُقِدَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ، أَوْ فِي مَفَازَةٍ
مُهْلِكَةٍ - : أَنْتُظِرْ بِهِ تَمَامُ أَرْبَعِ سِنِينَ مُنْذُ فُقِدَ، ثُمَّ يُقْسَمُ
مَالُهُ فِيهِمَا.

فَإِنْ مَاتَ مُورِّثُهُ فِي مُدَّةِ التَّرْبُصِ : أَخْذَ كُلُّ وَارِثٍ إِذَا
الْيَقِينَ، وَوُقِفَ مَا بَقِيَ.

فَإِنْ قَدِمَ : أَخْذَ نَصِيبَهُ؛ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ : فَحُكْمُهُ حُكْمُ
مَالِهِ.

وَلِبَاقِي الورَثَةِ أَنْ يَضْطَلُّوْهُوا عَلَى مَا زَادَ عَنْ حَقِّ
المَفْقُودِ، فَيَقْتَسِمُونَهُ.

بَابُ مِيرَاثِ الْغَرْقَى

إِذَا مَاتَ مُتَوَارِثًا - كَأَخْوَيْنِ لِأَبٍ - بِهَدْمٍ، أَوْ غَرَقٍ،
أَوْ غُرْبَةً، أَوْ نَارٍ، وَجُهِلَ السَّابِقُ بِالْمَوْتِ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا
فِيهِ: وَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ مِنْ تِلَادِ مَالِهِ، دُونَ مَا
وَرِثَهُ مِنْهُ.

* * *

باب ميراث أهل المثل

**لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ إِلَّا بِالوَلَاءِ، وَلَا الْكَافِرُ
الْمُسْلِمَ إِلَّا بِالوَلَاءِ.**

وَيَتَوَارَثُ الْحَرْبِيُّ، وَالذَّمِيُّ، وَالْمُسْتَأْنِدُ.

وَأَهْلُ الذَّمَةِ يَرِثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَعَ اتِّفَاقِ أَدْيَانِهِمْ لَا
مَعَ اخْتِلَافِهَا، وَهُمْ مِلَلٌ شَتَّى.

وَالْمُرْتَدُ: لَا يَرِثُ أَحَدًا، وَإِنْ مَاتَ عَلَى رِدَّتِهِ: فَمَا لَهُ
فِيهُ.

وَيَرِثُ الْمَجُوسِيُّ بِقَرَابَتِيْنِ إِنْ أَسْلَمُوا، أَوْ تَحَاكُمُوا
إِلَيْنَا قَبْلَ إِسْلَامِهِمْ.

وَكَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ يَطْأُ ذَاتَ رَحِيمٍ مُحَرَّمٍ بِشُبُّهَةِ.

وَلَا إِرْثٌ بِنِكَاحٍ ذَاتِ رَحِيمٍ مُحَرَّمٍ، وَلَا بِعَقْدٍ لَا يُقْرَأُ
عَلَيْهِ لَوْ أَسْلَمَ.

باب ميراث المطلقة

مَنْ أَبَانَ زَوْجَتَهُ فِي صِحَّتِهِ، أَوْ مَرَضٌ غَيْرِ مَخُوفٍ
وَمَاتَ بِهِ، أَوْ مَخُوفٌ وَلَمْ يَمُتْ بِهِ: لَمْ يَتَوَارَثَا؛ بَلْ فِي
طَلاقٍ رَجْعِيٍّ لَمْ تَنْقَضِ عِدَّتُهُ.

وَإِنْ أَبَانَهَا فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ الْمَخُوفِ، مُتَهَمًا بِقَصْدٍ
حِرْمَانِهَا، أَوْ عَلَقَ إِبَانَتَهَا فِي صِحَّتِهِ عَلَى مَرَضِهِ، أَوْ عَلَى
فِعْلٍ لَهُ فَقَعَلُهُ فِي مَرَضِهِ، وَنَحْوِهِ: لَمْ يَرِثَا، وَتَرِثُهُ فِي
الْعِدَّةِ وَبَعْدَهَا، مَا لَمْ تَنْزَوَّجْ.

* * *

باب الإقرار بمشاركة في الميراث

إِذَا أَقْرَأَ كُلُّ الْوَرَثَةِ - وَلَوْ أَنَّهُ وَاحِدٌ - بِوَارِثِ الْمَيِّتِ فَصَدَّقَ، أَوْ كَانَ صَغِيرًا، أَوْ مَجْنُونًا، وَالْمُقْرَرُ بِهِ مَجْهُولُ النَّسَبِ : ثَبَّتَ نَسَبُهُ وَإِرْثُهُ.

وَإِنْ أَقْرَأَ أَحَدُ أَبْنَيْهِ بِأَخٍ مِثْلِهِ : فَلَهُ ثُلُثُ مَا يَيْدُوهُ.
وَإِنْ أَقْرَأَ بِأُخْتٍ : فَلَهَا خُمُسُهُ.



بَابُ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ، وَالْمُبَعَّضِ، وَالوَلَاءِ

مَنْ آنْفَرَدَ بِقَتْلٍ مَوْرُوثَهُ، أَوْ شَارَكَ فِيهِ مُبَاشِرَةً، أَوْ سَبَبَاً بِلَا حَقًّ: لَمْ يَرِثُهُ إِنْ لَزِمَّهُ قَوْدٌ، أَوْ دِيَةٌ، أَوْ كَفَارَةٌ - وَالْمُكَلَّفُ، وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ - .

وَإِنْ قَتَلَ بِحَقٍّ - قَوْدٍ، أَوْ حَدًّ، أَوْ كُفْرٍ، أَوْ بَغْيٍ، أَوْ صِيَالَةٍ، أَوْ حِرَابَةٍ، أَوْ شَهَادَةٍ وَارِثَهُ، أَوْ قَتَلَ الْعَادِلُ الْبَاغِيَ، وَعَكْسُهُ - : وَرِثَهُ.

وَلَا يَرِثُ الرَّقِيقُ، وَلَا يُورَثُ.

وَيَرِثُ مَنْ بَعْضُهُ حُرٌّ وَيُورَثُ، وَيَحْجُبُ بِقَدْرِ مَا فِيهِ مِنَ الْحُرُّيَّةِ.

وَمَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا: فَلَهُ عَلَيْهِ الْوَلَاءُ، وَإِنْ أَخْتَلَفَ دِينُهُمَا.

وَلَا يَرِثُ النِّسَاءُ بِالْوَلَاءِ إِلَّا مَنْ أَعْتَقَنَ، أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقَنَ.



كتاب العنق

وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْقَرِبِ.

وَيُسْتَحْبِطُ عِنْقُ مَنْ لَهُ كَسْبٌ، وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ.

وَيَصْحُّ تَعْلِيقُ الْعِنْقِ بِمَوْتٍ - وَهُوَ التَّدْبِيرُ - .



بَابُ الْكِتَابَةِ

وَهِيَ : بَيْعٌ عَبْدِهِ نَفْسَهُ ، بِمَا لِ مُؤَجَّلٍ فِي ذِمَّتِهِ .
وَتُسَنُّ مَعَ أَمَانَةِ الْعَبْدِ وَكَسْبِهِ .
وَتُنْكَرُهُ مَعَ عَدَمِهِ .

وَيُجُوزُ بَيْعُ الْمُكَاتَبِ ، وَمُشْتَرِيهِ يَقُولُ مَقَامَ مُكَاتَبِهِ .
فَإِنْ أَدَى : عَنْقَ ، وَوَلَاؤُهُ لَهُ ، وَإِنْ عَجَزَ : عَادَ قِنَاً .

* * *

باب أحكام أمهات الأولاد

إِذَا أَوْلَدَ حُرُّ أَمَّتَهُ، أَوْ أَمَّةً لَهُ وَلَغِيرِهِ، أَوْ أَمَّةَ وَلَدِهِ،
خُلِقَ وَلَدُهُ حُرًّا - حَيًّا وُلْدًا، أَوْ مَيِّتًا - قَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ خَلْقُ
الإِنْسَانِ - لَا مُضْعَةٌ، أَوْ جِسْمٌ بِلَا تَخْطِيطٍ - : صَارَتْ أُمُّ
وَلَدِهِ لَهُ، تَعْتِقُ بِمَوْتِهِ مِنْ كُلِّ مَالِهِ.

وَأَحْكَامُ أُمِّ الْوَلَدِ: أَحْكَامُ الْأَمَّةِ - مِنْ وَطْءٍ،
وَخِدْمَةٍ، وَإِجَارَةٍ، وَنَحْوِهِ - .

لَا فِي نَقْلِ الْمِلْكِ فِي رَقَبَتِهَا، وَلَا بِمَا يُرَادُ لَهُ
- كَوْفَفٍ، وَبَيْعٍ، وَرَهْنٍ، وَنَحْوِهِ - .



كتاب النكاح

وَهُوَ سُنَّةُ، وَفِعْلُهُ مَعَ الشَّهْوَةِ أَفْضَلُ مِنْ نَفْلِ الْعِبَادَةِ.

وَيَحْبُّ عَلَى مَنْ خَافَ الزِّنَا بِتَرْكِهِ.

وَيُسَئِّنُ نِكَاحًا وَاحِدَةً، دِينَةً، أَجْنَبِيَّةً، يَكْرِيرًا، وَلُودًا.

وَلَهُ نَظَرٌ وَجْهِهَا مِرَارًا، بِلَا خَلْوَةٍ.

وَيَخْرُمُ التَّصْرِيفُ بِخُطْبَةِ الْمُعْتَدَدِ مِنْ وَفَاءِ، وَالْمُبَانَةِ

- دون التعریض -

وَبِبَاحَانِ لِمَنْ أَبَانَهَا بِدُونِ الثَّلَاثَةِ - كَرَجْعِيَّتِهِ - .

وَيَخْرُمُ مَانِهَا عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا.

وَالشَّعْرِيَّضُ: إِنِّي فِي مِثْلِكِ لَرَاغِبٌ؛ وَتِجِيبُهُ: مَا

يُرَغِّبُ عَنْكَ، وَنَحْوُهُمَا.

فَإِنْ أَجَابَ وَلَيْئِي مُجْبَرَةً، أَوْ أَجَابَتْ غَيْرُ الْمُجْبَرَةِ

لِمُسْلِمٍ: حَرُمَ عَلَى غَيْرِهِ خِطْبَتُهَا.

وَإِنْ رُدَّ، أَوْ أَذِنَ، أَوْ جُهِلَتِ الْحَالُ: جَازَ.
وَيُسَنُّ الْعَقْدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَسَاءً، بِخُطْبَةِ أَبْنِ مَسْعُودٍ.

* * *

فصلٌ

وَأَرْكَانُهُ: الزَّوْجَانِ الْخَالِيَانِ مِنَ الْمَوَازِعِ،
وَالإِيجَابُ، وَالقَبُولُ.

وَلَا يَصِحُّ مِمَّنْ يُحْسِنُ الْعَرَيْةَ بِغَيْرِ لَفْظٍ: زَوَّجْتُ، أَوْ
أَنْكَحْتُ، وَقِيلْتُ هَذَا النِّكَاحُ، أَوْ تَزَوَّجْتُهَا، أَوْ تَرَزَّوْجْتُ،
أَوْ قِيلْتُ.

وَمَنْ جَهَلَهُمَا: لَمْ يَلْزِمْهُ تَعْلُمُهُمَا، وَكَفَاهُ مَعْنَاهُمَا
الْخَاصُّ بِكُلِّ لِسَانٍ.

فَإِنْ تَقْدَمَ القَبُولُ: لَمْ يَصِحَّ.

وَإِنْ تَأْخُرَ عَنِ الإِيجَابِ: صَحَّ مَا دَامَ فِي الْمَجْلِسِ
وَلَمْ يَتَشَاغَلَا بِمَا يَقْطَعُهُ.

وَإِنْ تَفَرَّقا قَبْلَهُ: بَطَلَ.

فصلٌ

وله شروط :

أحدُها : تعين الزوجين.

فإن أشار الولي إلى الزوجة، أو سماها، أو وصفها بما تتميز، أو قال : زوجتك بنتي، والله واحدة لا أكثر .
صح .

* * *

فصلٌ

الثاني: رِضَاهُمَا؛ إِلَّا الْبَالِغُ الْمَعْتُوَةِ، وَالْمَجْنُونَةِ،
وَالصَّغِيرَ، وَالْبِكْرَ وَلَوْ مُكَلَّفَةً - لَا الشَّيْبَ -، فَإِنَّ الْأَبَ
وَوَصِيهُ فِي النِّكَاحِ: يُرَوِّجُهُمْ بِعَيْرِ إِذْنِهِمْ - كَالسَّيِّدِ مَعَ
إِمَائِهِ، وَعَبْدِهِ الصَّغِيرِ -.

وَلَا يُرَوِّجُ بَاقِي الْأُولَيَاءِ صَغِيرَةً دُونَ تِسْعَ، وَلَا
صَغِيرَأً، وَلَا كَبِيرَةً عَاقِلَةً، وَلَا بِنْتَ تِسْعَ: إِلَّا بِإِذْنِهِمَا
- وَهُوَ صُمَاتُ الْبِكْرِ، وَنُطْقُ الشَّيْبِ -.

* * *

فصلٌ

الثالث: الولي.

وشروطه: التكليف، والذكورية، والحرمية، والرشد
في العقد، واتفاق الدين - سوى ما يذكر -، والعدالة.

فلا تزوج امرأة نفسها ولا غيرها.

ويقدم أبو المرأة في إنكاحها، ثم وصيّه فيه، ثم
جدها لأب وإن علا.

ثم أبنها، ثم بنوه وإن نزلوا.

ثم أخوها لأبوين، ثم لأب، ثم بنوهما كذلك.

ثم عمها لأبوين، ثم لأب، ثم بنوهما كذلك.

ثم أقرب عصبة نسب - كالإرث - .

ثم المؤلى المنعم، ثم أقرب عصبيته نسباً.

ثم ولاء، ثم السلطان.

**فِإِنْ عَضَلَ الْأَقْرَبُ، أَوْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا، أَوْ غَابَ غَيْبَةً
مُنْقَطِعَةً لَا تُقْطَعُ إِلَّا بِكُلْفَةٍ وَمَشَقَّةٍ: زَوْجُ الْأَبْعَدُ.**
فِإِنْ زَوْجُ الْأَبْعَدُ، أَوْ أَجْنَبِيٌّ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ: لَمْ يَصْحَّ.

* * *

فصلٌ

الرابع : الشهادة.

**فَلَا يَصُحُّ؛ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ، عَدْلَيْنِ، ذَكَرَيْنِ، مُكَلَّفَيْنِ،
سَمِيعَيْنِ، نَاطِقَيْنِ.**

**وَلَيْسَ الْكَفَاءَةُ وَهِيَ : دِينُ، وَمَنْصِبٌ - وَهُوَ النَّسْبُ،
وَالْحُرْيَةُ - شَرْطًا في صِحَّتِهِ.**

**فَلَوْ زَوَّجَ الْأَبُ عَفِيفَةً بِفَاجِرٍ، أَوْ عَرَبِيَّةً بِعَجَمِيٍّ،
فَلِمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْأُولَيَاءِ: الفَسْخُ.**



باب المحرمات في النكاح

تَحْرُمُ أَبَدًا: الْأُمُّ وَكُلُّ جَدَّهُ وَإِنْ عَلَتْ، وَالْبَنْتُ وَبِنْتُ الْأَبْنِ وَبِنْتَاهُمَا مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَإِنْ سَفَلَتْ، وَكُلُّ أُخْتٍ وَبِنْتُهَا وَبِنْتُ أُبْنِتَهَا، وَبِنْتُ كُلِّ أَخٍ وَبِنْتُهَا، وَبِنْتُ أَبْنِهِ وَبِنْتُهَا وَإِنْ سَفَلَتْ، وَكُلُّ عَمَّةٍ وَخَالَةٍ وَإِنْ عَلَتَا، وَالْمُلَائِكَةُ عَلَى الْمُلَائِكَةِ.

وَيَحْرُمُ بِالرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ بِالنَّسَبِ؛ إِلَّا أُمَّ أُخْتِهِ وَأُخْتَ أَبِيهِ.

وَيَحْرُمُ بِالْعَقْدِ: زَوْجَهُ أَبِيهِ وَكُلُّ جَدٍّ، وَزَوْجَهُ أَبِنِهِ وَإِنْ نَزَلَ - دُونَ بَنَاتِهِنَّ، وَأُمَّهَاتِهِنَّ -.

وَتَحْرُمُ أُمُّ زَوْجِهِ وَجَدَاتُهَا بِالْعَقْدِ، وَبِنْتُهَا وَبَنَاتُ أُولَادِهَا : بِالدُّخُولِ.

فَإِنْ بَانَتِ الزَّوْجَةُ، أَوْ مَاتَتْ قَبْلَ الْخُلُوَّةِ: أُبْحِنَ.

فصلٌ

وَيَحْرُمُ إِلَى أَمْدٍ: أَخْتُ مُعْتَدِّتِهِ، وَأَخْتُ زَوْجِتِهِ،
وَبِنْتَاهُمَا، وَعَمَّاتَاهُمَا، وَخَالَاتَاهُمَا.

فَإِنْ طَلَقْتُ وَفَرَغْتِ الْعِدَّةَ: أُبِحْنَ.

فَإِنْ تَرَوْجَهُمَا فِي عَقْدٍ أَوْ عَقْدَيْنِ مَعًا: بَطَلًا.

فَإِنْ تَأَخَّرَ أَحَدُهُمَا، أَوْ وَقَعَ فِي عِدَّةِ الْأُخْرَى - وَهِيَ
بَائِنٌ، أَوْ رَجْعِيَّةً - : بَطَلًا.

وَتَحْرُمُ الْمُعْتَدَّةُ وَالْمُسْتَبْرَأَةُ مِنْ غَيْرِهِ، وَالزَّانِيَةُ حَتَّى
تَتُوبَ وَتَنْقَضِي عِدَّتُهَا، وَمُطَلَّقَتُهُ ثَلَاثًا حَتَّى يَطَأَهَا زَوْجٌ
غَيْرُهُ، وَالْمُحْرِمَةُ حَتَّى تَحْلَّ.

وَلَا يُنْكِحُ كَافِرٌ مُسْلِمَةً، وَلَا مُسْلِمٌ - وَلَوْ عَبْدًا -
كَافِرَةً؛ إِلَّا حُرَّةً كِتَابِيَّةً.

وَلَا يُنْكِحُ حُرٌّ مُسْلِمٌ أَمَةً مُسْلِمَةً؛ إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَنْتَ
الْعُزُوفَةِ لِحَاجَةِ الْمُعْتَدَّةِ، أَوِ الْخِدْمَةِ، وَيَعْجِزُ عَنْ طُولِ حُرَّةٍ
وَثَمَنِ أَمَةٍ.

وَلَا يَنْكِحُ عَبْدًا سَيِّدَهُ، وَلَا سَيِّدًا أَمْتَهُ.

وَلِلْحُرْرِ نِكَاحٌ أَمْمَةٌ أُبِيهِ، دُونَ أَمْمَةٍ أُبِيهِ، وَلَيْسَ لِلْحُرْرَةِ
نِكَاحٌ عَبْدٌ وَلِدِهَا.

فَإِنْ أَشْتَرَى أَحَدُ الرَّوْجَيْنِ، أَوْ وَلَدُهُ الْحُرْرُ، أَوْ
مُكَاتَبُهُ، الزَّوْجُ الْآخَرُ أَوْ بَعْضُهُ: أَنْفَسَخَ نِكَاحُهُمَا.

وَمَنْ حَرُمَ وَطُؤْهَا بِعَقْدٍ: حَرُمٌ بِمِلْكٍ يَمِينٍ؛ إِلَّا أَمْمَةٌ
كَتَابِيَّةٌ.

وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ مُحَلَّةٍ وَمُحَرَّمَةٍ فِي عَقْدٍ: صَحٌّ فِيمَنْ
تَحِلُّ.

وَلَا يَصِحُّ نِكَاحٌ خُنْثَى مُشْكِلٍ قَبْلَ تَبَيْنِ أَمْرِهِ.



باب الشروط، والعيوب في النكاح

إِذَا شَرَطْتُ طَلاقَ ضَرِّهَا، أَوْ لَا يَتَسَرَّى، وَلَا يَتَزَوَّجُ عَلَيْهَا، أَوْ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ دَارِهَا أَوْ بَلْدِهَا، أَوْ شَرَطْتُ نَقْدًا مُعَيَّنًا، أَوْ زِيَادَةً فِي مَهْرِهَا: صَحَّ، فَإِنْ خَالَفَهُ: فَلَهَا الفَسْخُ.

وَإِذَا زَوَّجَهُ وَلِيَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ الْآخَرُ وَلِيَتَهُ، فَفَعَالًا وَلَا مَهْرًا: بَطَلَ النِّكَاحُانِ، فَإِنْ سُمِّيَ لَهُمَا مَهْرٌ: صَحَّ.
فَإِنْ تَزَوَّجَهَا بِشَرْطٍ أَنَّهُ مَتَى حَلَّهَا لِلأَوَّلِ طَلَقَهَا، أَوْ نَوَاهٍ بِلَا شَرْطٍ، أَوْ قَالَ: زَوَّجْتُكَ إِذَا جَاءَ رَأْسُ الشَّهْرِ، أَوْ إِنْ رَضِيَتْ أُمُّهَا، أَوْ إِذَا جَاءَ غَدًّا فَطَلَقَهَا، أَوْ وَقَتَ بِمُدَّةٍ: بَطَلَ الْكُلُّ.

* * *

فصلٌ

وَإِنْ شَرَطَ أَلَا مَهْرَ لَهَا، أَوْ لَا نَفَقَةً، أَوْ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا أَقْلَ مِنْ ضَرَرِهَا أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ شَرَطَ فِيهِ خِيَارًا، أَوْ إِنْ جَاءَ بِالْمَهْرِ فِي وَقْتٍ كَذَا وَإِلَّا فَلَا نِكَاحٌ بَيْنَهُمَا: بَطَلَ الشَّرْطُ، وَصَحَّ النِّكَاحُ.

وَإِنْ شَرَطَهَا مُسْلِمَةً فَبَأْنَتْ كِتَابِيَّةً، أَوْ شَرَطَهَا بِكُرْبَاً، أَوْ جَمِيلَةً، أَوْ نَسِيبَةً، أَوْ نَفِيَ عَيْبٍ لَا يُفْسَدُ بِهِ النِّكَاحُ فَبَأْنَتْ بِخَلَافِهِ: فَلَهُ الْفَسْخُ.

وَإِنْ عَتَقْتَ تَحْتَ حُرًّ: فَلَا خِيَارٌ لَهَا؛ بَلْ تَحْتَ عَبْدٍ.



فصلٌ

**وَمَنْ وَجَدَتْ زَوْجَهَا مَجْبُوبًا، أَوْ بَقِيَ لَهُ مَا لَا يَطَأُ
بِهِ: فَلَهَا الفَسْخُ.**

**وَإِنْ ثَبَّتْ عُنْتُهُ بِإِقْرَارِهِ، أَوْ بَيِّنَةٍ عَلَى إِقْرَارِهِ: أُجْلَى
سَنَةً مُنْذُ تَحَاكُمِهِ، فَإِنْ وَطِئَ فِيهَا، وَإِلَّا فَلَهَا الفَسْخُ.
وَإِنْ أُغْتَرَفْتْ أَنَّهُ وَطَعَهَا: فَلَيْسَ بِعِنْيَنِي، وَلَوْ قَالَتْ فِي
وَقْتٍ: رَضِيتُ بِهِ عِنْيَنِي: سَقَطَ خِيَارُهَا أَبْدًا.**



فصلٌ

وَالرَّتْقُ، وَالقرْنُ، وَالعَفْلُ، وَالغَقْقُ، وَأَسْطِلَاقُ بَوْلٍ
وَنَجْوٍ، وَقُرُوحٌ سَيَالَةٌ فِي فَرْجٍ، وَبَاسُورٌ، وَنَاصُورٌ،
وَخِصَاءٌ، وَسِلٌّ، وَوِجَاءٌ، وَكَوْنٌ أَحَدِهِمَا خُنْشَى وَاضِحًا،
وَجَنُونٌ وَلَوْ سَاعَةً، وَبَرَصٌ، وَجُذَامٌ: يَثْبُتُ بِكُلٍّ وَاجِدٍ
مِنْهَا الْفَسْخُ - وَلَوْ حَدَثَ بَعْدَ الْعَقْدِ، أَوْ كَانَ بِالْآخِرِ عِيْبٌ
مِثْلُهُ - ..

وَمَنْ رَضِيَ بِالْعِيْبِ، أَوْ وُجِدَتْ مِنْهُ دَلَالَةٌ مَعَ عِلْمِهِ:
فَلَا خِيَارٌ لَهُ.

وَلَا يَئِمُّ فَسْخُ أَحَدِهِمَا؛ إِلَّا بِحَاكِمٍ.

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الدُّخُولِ: فَلَا مَهْرٌ، وَبَعْدَهُ: لَهَا
الْمُسَمَّى يَرْجِعُ بِهِ عَلَى الْغَارِ - إِنْ وُجِدَ - ..

وَالصَّغِيرَةُ، وَالْمَجْنُونَةُ، وَالْأَمَةُ: لَا تُزَوَّجُ وَاحِدَةٌ
مِنْهُنَّ بِمَعِيْبٍ.

فَإِنْ رَضِيَتِ الْكَبِيرَةُ مَجْبُوْبًا، أَوْ عِنْيَنَا: لَمْ تُمْنَعْ؛ بَلْ
مِنْ مَجْنُونٍ، وَمَجْذُومٍ، وَأَبْرَصَ.
وَمَتَى عَلِمْتِ العَيْبَ، أَوْ حَدَثَ بِهِ: لَمْ يُجْزِرْهَا وَلِيَهَا
عَلَى فَسْخِهِ.

* * *

بَابُ نِكَاحِ الْكُفَّارِ

حُكْمُهُ: كِنَّاكِحِ الْمُسْلِمِينَ.

وَيُقَرُّونَ عَلَى فَاسِدِهِ: إِذَا أَعْتَقَدُوا صِحَّتَهُ فِي شَرْعِهِمْ،
وَلَمْ يَرْتَفِعُوا إِلَيْنَا.

فَإِنْ أَتَوْنَا قَبْلَ عَقْدِهِ: عَقْدُنَا هُوَ عَلَى حُكْمِنَا.

وَإِنْ أَتَوْنَا بَعْدَهُ، أَوْ أَسْلَمَ الزَّوْجَانِ - وَالمرْأَةُ تُبَاحُ
إِذَا - أَقِرَّا.

وَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ لَا يُجُوزُ ابْتِدَاءُ نِكَاحِهَا: فُرْقَ بَيْنَهُمَا.

وَإِنْ وَطَئَ حَرْبِيٌّ حَرْبِيَّةً فَأَسْلَمَهَا، وَقَدِ اعْتَقَدَاهُ نِكَاحًا:
أَقِرَّا، وَإِلَّا فُسْخَ.

وَمَتَى كَانَ الْمَهْرُ صَحِيحًا: أَخْدَثَهُ، وَإِنْ كَانَ فَاسِدًا
وَقَبَضَتْهُ: أَسْتَقَرَّ.

وَإِنْ لَمْ تَقْبِضْهُ وَلَمْ يُسَمَّ: فُرِضَ لَهَا مَهْرُ الْمِثْلِ.

فصلٌ

وَإِنْ أَسْلَمَ الرَّوْجَانِ مَعًا، أَوْ زَوْجُ كِتَابِيَّةً: بَقِيَ نِكَاحُهُمَا.

فَإِنْ أَسْلَمَتْ هِيَ، أَوْ أَحَدُ الرَّوْجَيْنِ - غَيْرِ الْكِتَابِيَّينِ - قَبْلَ الدُّخُولِ: بَطَلَ.

فَإِنْ سَبَقَتْهُ: فَلَا مَهْرَ.

وَإِنْ سَبَقَهَا: فَلَهَا نِصْفُهُ.

وَإِنْ أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الدُّخُولِ: وُقِفَ الْأَمْرُ عَلَى أَنْقِضَاءِ الْعِدَّةِ.

فَإِنْ أَسْلَمَ الْآخَرُ فِيهَا: دَامَ النِّكَاحُ، وَإِلَّا بَانَ فَسْخُهُ مُنْذُ أَسْلَمَ الْأَوَّلُ.

وَإِنْ كَفَرَا، أَوْ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الدُّخُولِ: وُقِفَ الْأَمْرُ عَلَى أَنْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، وَقَبْلَهُ: يَبْطَلُ.

باب الصداق

يُسْنُ تَحْفِيفُهُ، وَتَسْمِيهُ فِي الْعَقْدِ: مِنْ أَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ^١
إِلَى خَمْسِ مِائَةٍ.

وَكُلُّ مَا صَحَّ ثُمَّاً، أَوْ أَجْرَةً: صَحَّ مَهْرًا، وَإِنْ قَلَّ.

وَإِنْ أَصْدَقَهَا تَعْلِيمَ قُرْآنٍ: لَمْ يَصِحَّ؛ بَلْ فِيقٌ وَأَدَبٌ
وَشِعْرٌ مُبَاحٌ مَعْلُومٌ.

وَإِنْ أَصْدَقَهَا طَلاقَ ضَرَّتِهَا: لَمْ يَصِحَّ، وَلَهَا مَهْرٌ
مِثْلُهَا.

وَمَتَى بَطَلَ الْمُسَمَّى: وَجَبَ مَهْرُ الْمِثْلِ.



فصلٌ

وَإِنْ أَصْدَقَهَا أَلْفًا إِنْ كَانَ أَبُوهَا حَيًّا، وَأَلْفَيْنِ إِنْ كَانَ مَيَّتًا: وَجَبَ مَهْرُ الْمِثْلِ.

وَعَلَى إِنْ كَانَتْ لِي زَوْجَةٌ بِالْمَيْنِ، أَوْ لَمْ تَكُنْ بِالْفِي صِحٌّ بِالْمُسَمَّى.

وَإِذَا أَجْلَ الصَّدَاقَ، أَوْ بَعْضُهُ: صَحٌّ، فَإِنْ عَيَّنَ أَجْلًا، وَإِلَّا فَمَحْلُهُ الْفُرْقَةُ.

وَإِنْ أَصْدَقَهَا مَالًا مَغْصُوبًا، أَوْ خِنْزِيرًا، وَنَحْوَهُ: وَجَبَ مَهْرُ الْمِثْلِ.

وَإِنْ وَجَدَتِ الْمُبَاخَ مَعِيًّا: خُيَّرْتُ بَيْنَ أَرْشِهِ، وَقِيمَتِهِ.

وَإِنْ تَرَوَجَهَا عَلَى أَلْفٍ لَهَا وَأَلْفٍ لِأَبِيهَا: صَحَّتِ التَّسْمِيَّةُ.

فَلَوْ طَلَقَ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَ الْقَبْضِ: رَجَعَ بِالْأَلْفِ: وَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَبِ لَهُمَا؛ وَلَوْ شُرِطَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْأَبِ: فَكُلُّ الْمُسَمَّى لَهَا.

وَمَنْ زَوَّجَ بِنْتَهُ - وَلَوْ شَيْبًا - بِدُونِ مَهْرٍ مِثْلِهَا: صَحَّ
- وَإِنْ كَرِهَتْ - .

وَإِنْ زَوَّجَهَا بِهِ وَلَيْ غَيْرُهُ بِإِذْنِهَا: صَحَّ، وَإِنْ لَمْ
تَأْذِنْ: فَمَهْرُ الْمِثْلِ.

وَإِنْ زَوَّجَ أُبْنَهُ الصَّغِيرَ بِمَهْرِ الْمِثْلِ، أَوْ أَكْثَرَ: صَحَّ فِي
ذِمَّةِ الزَّوْجِ، وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا: لَمْ يَضْمِنْهُ الْأَبُ.

* * *

فصلٌ

وَتَمْلِكُ الْمَرْأَةُ صَدَاقَهَا بِالْعَقْدِ، وَلَهَا نَمَاءُ الْمُعَيْنِ قَبْلَ
قَبْضِهِ، وَصَدَقَهُ بِصَدَقَهِ، وَإِنْ تَلَفَّ: فَمِنْ ضَمَانِهَا؛ إِلَّا أَنْ
يَمْنَعَهَا زَوْجُهَا قَبْضَهُ: فَيَضْمَنْ.

وَلَهَا التَّصَرُّفُ فِيهِ، وَعَلَيْهَا زَكَاتُهُ.

وَإِنْ طَلَقَ قَبْلَ الدُّخُولِ، أَوِ الْخَلْوَةِ: فَلَهُ نِصْفُهُ حُكْمًا
دُونَ نَمَاءِهِ الْمُنْفَصِلِ؛ وَفِي الْمُتَّصِلِ: لَهُ نِصْفُ قِيمَتِهِ بِدُونِ
نَمَائِهِ.

وَإِنْ أَخْتَلَفَ الزَّوْجَانِ أَوْ وَرَثَتُهُمَا فِي: قَدْرِ الصَّدَاقِ،
أَوْ عَيْنِهِ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقِرُّ بِهِ: فَقَوْلُهُ؛ وَقَوْلُهَا: فِي قَبْضِهِ.



فصلٌ

يَصُحُّ تَفْوِيضُ الْبُضْعِ - بِأَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ أَبْنَتَهُ
الْمُجْبَرَةَ، أَوْ تَأْذَنَ امْرَأَةً لِوَلِيَّهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا بِلَا مَهْرٍ - .

وَتَفْوِيضُ الْمَهْرِ: بِأَنْ يُزَوِّجَهَا عَلَى مَا يَشَاءُ أَحَدُهُمَا،
أَوْ أَجْنَبَيْهِ: فَلَهَا مَهْرٌ الْمِثْلُ بِالْعَقْدِ، وَيَفْرِضُهُ الْحَاكِمُ بِقُدْرَهِ
بِطَلْبِهَا.

وَإِنْ تَرَاضَيَا قَبْلَهُ عَلَى مَفْرُوضٍ: جَازَ.

وَيَصُحُّ إِبْرَاؤُهَا مِنْ مَهْرِ الْمِثْلِ قَبْلَ فَرْضِهِ.

وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمَا قَبْلَ الإِصَابَةِ وَالْفَرْضِ: وَرِثَةُ
الآخَرُ، وَلَهَا مَهْرٌ نِسَائِهَا.

وَإِنْ طَلَقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ: فَلَهَا الْمُتَعَةُ بِقُدْرِ يُسْرِ
رِزْوِهَا وَعُسْرِهِ، وَيَسْتَقْرُرُ مَهْرُ الْمِثْلِ بِالْدُخُولِ.

وَإِنْ طَلَقَهَا بَعْدَهُ: فَلَا مُتَعَةً.

وَإِذَا أَفْتَرَقا فِي الْفَاسِدِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَالخُلْوَةِ: فَلَا مَهْرًا، وَبَعْدَ أَحَدِهِمَا: يَجِبُ الْمُسَمَّى.

وَيَجِبُ مَهْرُ الْمِثْلِ: لِمَنْ وُطِئَتْ بِشُبْهَةِ، أَوْ زِنَأْ كُرْهَا، وَلَا يَجِبُ مَعَهُ أَرْشُ بَكَارَةً.

وَلِلْمَرْأَةِ مَنْعُ نَفْسِهَا حَتَّى تَقْبِضَ صَدَاقَهَا الْحَالَ.

فَإِنْ كَانَ مُؤَجَّلًا، أَوْ حَلَّ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، أَوْ سَلَّمَتْ نَفْسَهَا تَبَرُّعًا: فَلَيْسَ لَهَا مَنْعٌ.

فَإِنْ أَغْسَرَ بِالْمَهْرِ الْحَالَ: فَلَهَا الْفَسْخُ - وَلَوْ بَعْدَ الدُّخُولِ -، وَلَا يَفْسَخُهُ إِلَّا حَاكِمُ.

* * *

بَابُ وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ

تُسَنْ وَلَوْ بِشَاءٍ فَأَقَلَّ.

وَتَحِبُّ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ: إِجَابَةُ مُسْلِمٍ، يَخْرُمُ هَجْرُهُ
إِلَيْهَا، إِنْ عَيْنَهُ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُنْكَرُ.

فَإِنْ دَعَا الْجَفَلَى، أَوْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، أَوْ دَعَاهُ
ذُمِّيٌّ: كُرِهَتِ الْإِجَابَةُ.

وَمَنْ صَوْمُهُ وَاجِبٌ: دَعَا وَأَنْصَرَفَ، وَالْمُتَنَفِّلُ: يُفْطِرُ
إِنْ جَبَرَ؛ وَلَا يَجِبُ الْأَكْلُ.

وَإِبَاحَتُهُ تَتَوَقَّفُ عَلَى صَرِيحِ إِذْنِ، أَوْ قَرِينَةِ.

وَإِنْ عَلِمَ أَنَّ ثَمَّ مُنْكَرًا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ: حَضَرَ
وَغَيْرَ، وَإِلَّا أَبَى.

وَإِنْ حَضَرَ ثُمَّ عَلِمَ: أَزَالَهُ، فَإِنْ دَامَ لِعَجْزِهِ: أَنْصَرَفَ.

وَإِنْ عَلِمَ بِهِ وَلَمْ يَرِهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ: خُيَّرَ.

وَيُكْرَهُ النِّسَارُ وَالْتِقَاطُهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ أَوْ وَقَعَ فِي
حِجْرِهِ : فَلَهُ.

وَيُسَنُ إعلان النكاح، والدُّفُثُ فِيهِ لِلنِّسَاءِ.

* * *

باب عشرة النساء

يَلْزَمُ الرَّوْجِينَ العَشْرَةَ بِالْمَعْرُوفِ.
وَيَحْرُمُ مَطْلُوكُ كُلٍّ وَاحِدٍ بِمَا يَلْزَمُهُ لِلآخرِ، وَالْتَّكْرُهُ
 لِبَذْلِهِ.

وَإِذَا تَمَّ الْعَقْدُ: لَزَمَ تَسْلِيمُ الْحُرَّةِ الَّتِي يُوْطَأُ مِثْلُهَا فِي
 بَيْتِ الزَّوْجِ إِنْ طَلَبَهُ، وَلَمْ تَشْتَرِطْ دَارَاهَا.
وَإِذَا أَسْتَمْهَلَ أَحَدُهُمَا: أَمْهَلَ الْعَادَةَ وُجُوبًا - لَا
 لِعَمَلِ جَهَازٍ -.

وَيَحِبُّ تَسْلِيمُ الْأَمَةِ لَيْلًا فَقَطْ.
وَبُيَاسِرُهَا مَا لَمْ يَضُرَّ، أَوْ يَسْعَلْهَا عَنْ فَرْضٍ.
وَلَهُ السَّفَرُ بِالْحُرَّةِ، مَا لَمْ تَشْتَرِطْ ضِدَّهُ.
وَيَحْرُمُ وَطْوُهَا فِي: الْحَيْضِ، وَالدُّبُرِ.
وَلَهُ إِجْبَارُهَا - وَلَوْ ذَمِيَّةً - عَلَى: غُسلِ حَيْضٍ،
 وَنَجَاسَةٍ، وَأَخْذِ مَا تَعَافَهُ النَّفْسُ مِنْ شَعْرٍ وَغَيْرِهِ، وَلَا
 تُجْبَرُ الذَّمِيَّةُ عَلَى غُسلِ الْجَنَابَةِ.

فصلٌ

وَيَلْزَمُهُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَ الْحُرَّةِ لَيْلَةً مِنْ أَرْبَعٍ، وَيَنْفَرِدُ إِنْ أَرَادَ فِي الْبَاقِي.

وَيَلْزَمُهُ الْوَطْءُ - إِنْ قَدَرَ - : كُلَّ ثُلُثِ سَنَةٍ مَرَّةً.

وَإِنْ سَافَرَ فَوْقَ نِصْفِهَا، وَظَلَبَتْ قُدُومَهُ، وَقَدَرَ: لَزْمَهُ.

فَإِنْ أَبَى أَحَدُهُمَا: فُرُقَ بَيْنَهُمَا بِظَلَبِهَا.

وَتُسَنُّ التَّسْمِيَّةُ عِنْدَ الْوَطْءِ، وَقَوْلُ الْوَارِدِ.

وَتُكْرَهُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ، وَالنَّزْعُ قَبْلَ فَرَاغِهَا، وَالْوَطْءُ بِمَرَأَى أَحَدٍ، وَالتَّحَدُّثُ بِهِ.

وَيَحْرُمُ جَمْعُ زَوْجَتِيهِ فِي مَسْكِنٍ وَاحِدٍ بِغَيْرِ رِضَا هُمَا.

وَلَهُ مَنْعِهَا الْخُرُوجُ مِنْ مَنْزِلِهِ.

وَيُسْتَحْبِطُ بِإِذْنِهِ إِنْ تَمَرَّضَ مَحْرَمَهَا، وَتَسْهَدُ جِنَازَتُهُ.

وَلَهُ مَنْعِهَا مِنْ إِجَارَةِ نَفْسِهَا، وَمِنْ إِرْضَاعِ وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ؛ إِلَّا لِضَرُورَتِهِ.

فصلٌ

وَعَلَيْهِ أَنْ يُسَاوِي بَيْنَ زَوْجَاتِهِ فِي الْقَسْمِ - لَا فِي الْوَطْءِ ..

وَعِمَادُهُ اللَّيلُ لِمَنْ مَعَاشُهُ نَهَارًا، وَالعَكْسُ بِالْعَكْسِ.
وَيَقْسِمُ لِحَائِضٍ، وَنُفَسَاءَ، وَمَرِيضَةٍ، وَمَعِيبةٍ،
وَمَجْنُونَةٍ مَأْمُونَةً، وَغَيْرِهَا.

وَإِنْ سَافَرْتِ بِلَا إِذْنِهِ، أَوْ بِإِذْنِهِ فِي حَاجَتِهَا، أَوْ أَبَتِ السَّفَرَ مَعَهُ، أَوِ الْمَيِّتُ عِنْدَهُ فِي فِرَاسِهِ: فَلَا قَسْمَ لَهَا،
وَلَا نَفَقَةً.

وَمَنْ وَهَبَتْ قَسْمَهَا لِضَرَّتِهَا بِإِذْنِهِ، أَوْ لَهُ فَجَعَلَهُ لِأُخْرَى: جَازَ، فَإِنْ رَجَعْتِ: قَسْمٌ لَهَا مُسْتَقْبَلًا.
وَلَا قَسْمٌ لِإِمَائِهِ، وَأَمَهَاتِ أَوْلَادِهِ؛ بَلْ يَطْأُ مِنْ شَاءَ،
مَتَّى شَاءَ.

وَإِنْ تَزَوَّجْ بِكُرَا: أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، ثُمَّ دَارَ، وَثَيَّبَاً
ثَلَاثًا، وَإِنْ أَحَبَّتْ سَبْعًا: فَعَلَّ وَقَصَاهُنَّ لِلْبَوَاقيِ.

فصلٌ

النشوز: مَعْصِيَّتُهَا إِيَاهُ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهَا.
فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا أَمَارَاتُهُ - بِأَلَّا تُجِيبُهُ إِلَى الْأَسْتِمْتَاعِ، أَوْ
 تُجِيبُهُ مُتَبَرِّمًا، أَوْ مُتَكَرِّهًا - : وَعَظَهَا.

فَإِنْ أَصَرَّ: هَجَرَهَا فِي الْمَضْجَعِ مَا شَاءَ، وَفِي
 الْكَلَامِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

فَإِنْ أَصَرَّ: ضَرَبَهَا غَيْرَ مُبَرِّحٍ.

* * *

باب الخلع

مَنْ صَحَّ تَبْرُعُهُ مِنْ زَوْجَةٍ وَأَجْنَبِيًّا : صَحَّ بَذْلُهُ لِعَوَاضِيهِ .
فَإِذَا كَرِهْتُ خُلُقَ زَوْجَهَا ، أَوْ خَلْقَهُ ، أَوْ نَقْصَ دِينِهِ ،
 أَوْ خَافَتْ إِثْمًا بِتَرْكِ حَقِّهِ : أُبِيحَ الْخُلُعُ ، وَإِلَّا كُرْهَةُ وَوَقْعَهُ .
فَإِنْ عَضَلَهَا ظُلْمًا لِلَا فِتْدَاءِ بِهِ - وَلَمْ يَكُنْ لِزِنَاهَا ، أَوْ
 نُشُوزِهَا ، أَوْ تَرْكِهَا فَرْضًا - فَفَعَلَتْ ، أَوْ خَالَعَتِ الصَّغِيرَةُ ،
 وَالْمَجْنُونَةُ ، وَالسَّفِيَّةُ ، وَالْأَمَّةُ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهَا : لَمْ
 يَصِحَّ ، وَوَقَعَ الطَّلاقُ رَجْعِيًّا إِنْ كَانَ بِلَفْظِهِ ، أَوْ نِيَّتِهِ .



فصلٌ

والخلعُ بِلَفْظِ صَرِيحِ الطَّلاقِ، أَوْ كِنَائِيْتِهِ وَقَصْدِهِ: طَلاقٌ بَائِنٌ.

وَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ الْخُلْمِ، أَوِ الْفَسْخِ، أَوِ الْفِدَاءِ، وَلَمْ يُنْوِ طَلاقًا: كَانَ فَسْخًا - لَا يُنْفَصِّلُ عَدَدُ الطَّلاقِ - .

وَلَا يَقْعُ بِمُعْتَدَىٰ مِنْ خُلْمٍ: طَلاقٌ - وَلَوْ وَاجَهَهَا بِهِ - .

وَلَا يَصْحُ شُرُطُ الرَّجْعَةِ فِيهِ.

وَإِنْ خَالَعَهَا بِغَيْرِ عِوَضٍ، أَوْ بِمُحَرَّمٍ: لَمْ يَصْحَّ.

وَيَقَعُ الطَّلاقُ رَجْعِيًّا: إِنْ كَانَ بِلَفْظِ الطَّلاقِ، أَوْ نِيَّتِهِ.

وَمَا صَحَّ مَهْرًا: صَحَّ الْخُلْمُ بِهِ، وَيُنْكَرُهُ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَعْطَاهَا.

وَإِنْ خَالَعْتُ حَامِلٌ بِنَفْقَةِ عِدَّتِهَا: صَحَّ.

وَيَصْحُ بِالْمَجْهُولِ - **فَإِنْ** خَالَعَتُهُ عَلَى حَمْلِ شَجَرَتِهَا، أَوْ أَمْتَهَا، أَوْ مَا فِي يَدِهَا أَوْ مَا فِي بَيْتِهَا مِنْ دَرَاهِمَ أَوْ مَتَاعٍ، أَوْ عَلَى عَبْدٍ - : صَحَّ الْخُلْمُ بِهِ.

وَلَهُ مَعَ عَدَمِ الْحَمْلِ وَالْمَتَاعِ وَالْعَبْدِ: أَقْلُ مُسَمَّاهُ،
وَعَدَمِ الدَّرَاهِمِ: ثَلَاثَةً.

* * *

فصلٌ

وَإِذَا قَالَ: مَتَى، أَوْ إِذَا، أَوْ إِنْ أَعْطَيْتِنِي أَلْفًا فَأَنْتِ طَالِقُ: طَلَقْتُ بِعَطِيَّتِهِ - وَإِنْ تَرَاهُ -. **وَإِنْ قَالَتِ**: أَخْلَعْنِي عَلَى أَلْفٍ، أَوْ بِالْفِ، فَفَعَلَ: بَانَتْ، وَأَسْتَحْقَهَا.

وَطَلَقْنِي وَاحِدَةً بِالْفِ، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا: أَسْتَحْقَهَا، وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ؛ إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ بَقِيَتْ.

وَلَيْسَ لِلْأَبِ خُلْمُ زَوْجَةِ أُبْنِيهِ الصَّغِيرِ، وَلَا طَلاقَهَا، وَلَا خُلْمُ أُبْنِيهِ الصَّغِيرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهَا.

وَلَا يُسْقِطُ الْخُلْمُ غَيْرَهُ مِنَ الْحُقُوقِ.

وَإِنْ عَلَقَ طَلاقَهَا بِصِفَةٍ، ثُمَّ أَبَاهَا، فَوُجِدَتْ، ثُمَّ نَكَحَهَا فَوُجِدَتْ بَعْدَهُ: طَلَقْتُ، وَإِلَّا فَلَا.



كتاب الطلاق

يُبَاخ لِلْحَاجَةِ، وَيُنْكِرُهُ لِعَدَمِهَا، وَيُسْتَحْبِطُ لِلضَّرِّ،
وَيَجْبُ لِلْإِلَيَالِ، وَيَحْرُمُ لِلْبِدْعَةِ.
وَيَصْحُ مِنْ زَوْجٍ مُكَلَّفٍ، وَمُمَيِّزٍ يَعْقِلُ.
وَمَنْ زَالَ عَقْلُهُ مَعْذُورًا : لَمْ يَقْعُ طَلَاقُهُ، وَعَكْسُهُ
الآثِيمُ.

وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ ظُلْمًا - بِإِيَالَامِ لَهُ، أَوْ لِوَلَدِهِ، أَوْ أَخْذَ
مَالِ يَضْرُهُ، أَوْ هَدَدَهُ بِأَحَدِهَا قَادِرٌ يُظْنَ إِيقَاعُهُ -، فَطَلَقَ
تَبَعًا لِقَوْلِهِ : لَمْ يَقْعُ.

وَيَقْعُ الطَّلَاقُ فِي نِكَاحٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ، وَمِنَ الْغَضْبَانِ.
وَوَكِيلُهُ كَهُوَ، يُطَلِّقُ وَاحِدَةً وَمَتَى شَاءَ؛ إِلَّا أَنْ يُعَيِّنَ
لَهُ وَقْتًا وَعَدَدًا.
وَأَمْرَأَتُهُ كَوَكِيلُهُ فِي طَلَاقِ نَفْسِهَا.

فصلٌ

**إِذَا طَلَقَهَا مَرَّةً فِي طُهْرٍ لَمْ يُجَامِعْ فِيهِ، وَتَرَكَهَا حَتَّى
تَنْقَضِي عِدَّتُهَا:** فَهُوَ سُنَّةٌ، وَتَحْرُمُ الْثَلَاثُ إِذَاً.

**وَإِنْ طَلَقَ مَنْ دَخَلَ بِهَا، فِي حَيْضٍ، أَوْ طُهْرٍ وَطِئَ
فِيهِ: فَبِدْعَةٌ يَقْعُ، وَتُسَنٌ رَجَعَتُهَا.**

وَلَا سُنَّةٌ وَلَا بِدْعَةٌ: لِصَغِيرَةٍ، وَآيَسَةٍ، وَغَيْرِ مَدْخُولٍ
بِهَا، وَمَنْ بَانَ حَمْلُهَا.

وَصَرِحُهُ: لَفْظُ الطَّلاقِ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ غَيْرَ أَمْرٍ
وَمُضَارِعٍ، وَمُظْلَقَةٌ - أَسْمُ فَاعِلٍ -: فَيَقْعُ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَنْوِهِ،
جَادٌ وَهَازِلٌ.

**فَإِنْ نَوَى بِطَالِقٍ؛ مِنْ وَثَاقٍ، أَوْ فِي نِكَاحٍ سَابِقٍ مِنْهُ،
أَوْ مِنْ غَيْرِهِ، أَوْ أَرَادَ ظَاهِرًا فَغَلِطَ:** لَمْ يُقْبَلْ حُكْمًا.

وَلَوْ سُئِلَ: أَظَلَّقْتَ أَمْرَاتَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ: وَقَعَ، أَوْ
أَلَكَ أَمْرًا؟ فَقَالَ: لَا، وَأَرَادَ الْكَذِبَ: فَلَا.

فصلٌ

وَكِنَايَاتُهُ الظَّاهِرَةُ نَحْوُ: أَنْتِ خَلِيلَهُ، وَبَرِيهَهُ، وَبَائِنُهُ،
وَبَئَنُهُ، وَبَتَلَهُ، وَأَنْتِ حُرَّةُ، وَأَنْتِ الْحَرَجُ.

وَالخَفِيَّةُ نَحْوُ: أَخْرُجِي، وَأَذْهِبِي، وَذُوقِي،
وَتَجَرَّعِي، وَأَعْتَدِي، وَأَسْتَبْرِئِي، وَأَغْتَزِلِي، وَلَسْتِ لِي
بِإِمْرَأَةٍ، وَالْحَقِيقِي بِأَهْلِكِ، وَمَا أَشْبَهُهُ.

وَلَا يَقُعُ بِكِنَايَةٍ - وَلَوْ ظَاهِرَةً - طَلاقٌ؛ إِلَّا بِنِيَّةٍ مُقَارِنَةٍ
لِلْفُظُّ؛ إِلَّا فِي حَالٍ خُصُومَةٍ، أَوْ غَضَبٍ، أَوْ جَوَابٍ
سُؤَالِهَا.

فَلَوْ لَمْ يُرِدْهُ، أَوْ أَرَادَ غَيْرَهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ: لَمْ
يُقْبَلْ حُكْمًا.

وَيَقُعُ مَعَ النِّيَّةِ بِالظَّاهِرَةِ: ثَلَاثٌ - وَإِنْ نَوَى وَاحِدَةً -،
وَبِالخَفِيَّةِ: مَا نَوَاهُ.

فصلٌ

وَإِنْ قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ، أُوْ كَظَهَرِ أُمِّيْ : فَهُوَ
ظِهَارٌ - وَلَوْ نَوَى بِهِ الطَّلاقَ - .

وَكَذِلِكَ: مَا أَحَلَ اللَّهُ عَلَيَّ حَرَامٌ.

وَإِنْ قَالَ: مَا أَحَلَ اللَّهُ عَلَيَّ حَرَامٌ - أَعْنِي بِهِ
الطَّلاقَ - : طَلَقْتُ ثَلَاثًا، **وَإِنْ قَالَ:** أَعْنِي بِهِ طَلاقًا
فَوَاحِدَةً.

وَإِنْ قَالَ: كَالْمِيَّةِ وَالدَّمِ : وَقَعَ مَا نَوَاهُ - مِنْ طَلاقِ
وَظِهَارٍ، وَيَمِينٍ - ، **وَإِنْ لَمْ يَنُو شَيْئًا:** فَظِهَارٌ.

وَإِنْ قَالَ: حَلَقْتُ بِالطَّلاقِ وَكَذَبَ : لِزِمَهُ حُكْمًا.

وَإِنْ قَالَ: أَمْرُكِ بِيَدِكِ : مَلَكْتُ ثَلَاثًا - وَلَوْ نَوَى
وَاحِدَةً - ، وَيَتَرَاهِي مَا لَمْ يَطِأَ ، أُوْ يَفْسَخْ.

وَيَخْتَصُّ «أَخْتَارِي نَفْسَكِ» : بِوَاحِدَةٍ، وَبِالْمَجْلِسِ
الْمُتَّصِلِ ؛ مَا لَمْ يَزِدْهَا فِيهِما.

فَإِنْ رَدَثْ ، أُوْ وَطِيعَ ، أُوْ فَسَخَ : بَطَلَ خِيَارُهَا.

بَابُ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عَدْدُ الطَّلاقِ

يَمْلِكُ مَنْ كُلُّهُ حُرُّ، أَوْ بَعْضُهُ: ثَلَاثًا، وَالعَبْدُ: أُثْتَنْ، حُرَّةٌ كَانَتْ زَوْجَتَهُمَا، أَوْ أَمَةً.

فَإِذَا قَالَ: أَنْتِ الطَّلاقُ، أَوْ طَالِقُ، أَوْ عَلَيَّ، أَوْ يَلْزَمُنِي: وَقَعَ ثَلَاثٌ بِنِسْتَهَا، وَإِلَّا وَاحِدَةً.

وَيَقَعُ بِلَفْظِ كُلُّ الطَّلاقِ، أَوْ أَكْثَرِهِ، أَوْ عَدَدِ الْحَصَى، وَالرِّيحِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ: ثَلَاثٌ، وَلَوْ نَوَى وَاحِدَةً.

وَإِنْ طَلَقَ عُضْواً، أَوْ جُزْءاً مُشَاعِراً، أَوْ مُعَيَّناً، أَوْ مُبْهَماً، أَوْ قَالَ: نِصْفَ طَلْقَةٍ أَوْ جُزْءاً مِنْ طَلْقَةٍ: طَلَقْتُ.

وَعَكْسُهُ: الرُّوحُ، وَالسُّنْنُ، وَالشَّعْرُ، وَالظُّفْرُ، وَنَحْوُهَا.

وَإِذَا قَالَ لِمَدْخُولٍ بِهَا: أَنْتِ طَالِقُ - وَكَرَرَهُ - : وَقَعَ العَدَدُ؛ إِلَّا أَنْ يَنْتَوِي تَأْكِيداً يَصِحُّ، أَوْ إِفْهَاماً.

وَإِنْ كَرَرَهُ بِيلْ، أَوْ يِشْمَ، أَوْ بِالفَاءِ، أَوْ قَالَ بَعْدَهَا أَوْ قَبْلَهَا طَلْقَةً : وَقَعَ ثِتَانِ.

وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا : بَانَتْ بِالْأُولَى، وَلَمْ يَلْزَمُ مَا بَعْدَهَا.

وَالْمُعَلَّقُ : كَالْمُنَجَّزِ فِي هَذَا.

* * *

فصلٌ

**وَيَصِحُّ أَسْتِثْنَاءُ النَّصْفِ فَأَقْلَلَ مِنْ عَدَدِ الظَّلَاقِ
وَالْمُطَلَّقَاتِ.**

فَإِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقُ طَلْقَتَيْنِ إِلَّا وَاحِدَةً: وَقَعْتُ
وَاحِدَةً.

وَإِنْ قَالَ: ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً: فَطَلْقَتَانِ.
وَإِنْ أَسْتَشْنَى بِقَلْبِهِ مِنْ عَدَدِ الْمُطَلَّقَاتِ: صَحَّ، دُونَ
عَدَدِ الظَّلَاقَاتِ.

وَإِنْ قَالَ: أَرْبَعَتُكُنَّ إِلَّا فُلَانَةً طَوَالِقُ: صَحَّ الْأَسْتِثْنَاءُ.
**وَلَا يَصِحُّ أَسْتِثْنَاءُ لَمْ يَتَصِلْ عَادَةً، فَلَوْ أَنْفَصَلَ وَأَمْكَنَ
الْكَلَامُ دُونَهُ:** بَطَلَ، وَشَرُطُهُ: النِّيَّةُ قَبْلَ كَمَالِ مَا أَسْتَشْنَى
مِنْهُ.

باب الطلاق في الماضي، والمستقبل

إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقُ أَمْسِ، أَوْ قَبْلَ أَنْ أُنكِحَكِ - وَلَمْ يَنْوِ وُقُوعَهُ فِي الْحَالِ - : لَمْ يَقُعْ.

وَإِنْ أَرَادَ بِطَلاقٍ سَبَقَ مِنْهُ، أَوْ مِنْ زَيْدٍ، وَأَمْكَنَ قَبْلَ.

فَإِنْ مات، أَوْ جُنَاحٌ، أَوْ خَرِسَ قَبْلَ بَيَانِ مُرَادِهِ: لَمْ تَطْلُقْ.

وَإِنْ قَالَ: طَالِقُ ثَلَاثًا قَبْلَ قُدُومِ زَيْدٍ شَهْرٍ، فَقَدِمَ قَبْلَ مُضِيِّهِ: لَمْ تَطْلُقْ، وَبَعْدَ شَهْرٍ وَجُزْءٍ تَطْلُقُ فِيهِ: يَقُعُ.

فَإِنْ خَالَعَهَا بَعْدَ الْيَمِينِ بِيَوْمٍ، وَقَدِمَ بَعْدَ شَهْرٍ وَيَوْمَيْنِ: صَحَّ الْخُلُعُ، وَبَطَلَ الطلاق، وَعَكْسُهُمَا بَعْدَ شَهْرٍ وَسَاعَةٍ.

وَإِنْ قَالَ: طَالِقُ قَبْلَ مَوْتِي: طَلَقْتُ فِي الْحَالِ، وَعَكْسُهُ: مَعْهُ، أَوْ بَعْدَهُ.

فصلٌ

**وَأَنْتِ طَالِقُ إِنْ طَرِّتِ، أَوْ صَعَدْتِ السَّمَاءَ، أَوْ قَلَبْتِ
 الْحَجَرَ ذَهَبًا، وَنَحْوُهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ: لَمْ تَطْلُقْ.**
**وَتَظْلُقُ فِي عَكْسِهِ فَوْرًا - وَهُوَ مِثْلُ: لَا قُتِلَنَّ الْمَيِّتَ،
 أَوْ لَا صَعَدَنَّ السَّمَاءَ، وَنَحْوِهِمَا - .**
وَأَنْتِ طَالِقُ الْيَوْمِ إِذَا جَاءَ غَدًّ: لَغْوٌ.
**وَإِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ، أَوِ الْيَوْمِ:
 طَلَقْتُ فِي الْحَالِ.**
**وَإِنْ قَالَ: فِي غِدٍ، أَوِ السَّبْتِ، أَوِ رَمَضَانَ: طَلَقْتُ
 فِي أَوَّلِهِ.**
وَإِنْ قَالَ: أَرَدْتُ آخِرَ الْكُلِّ: دِينَ، وَقِبْلَةِ.
**وَأَنْتِ طَالِقُ إِلَى شَهْرٍ: طَلَقْتُ عِنْدَ أَنْقِضَائِهِ؛ إِلَّا أَنْ
 يُنْوِي فِي الْحَالِ: فَيَقُولُ.**
**وَطَالِقُ إِلَى سَنَةٍ: تَطْلُقُ بِأَثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، فَإِنْ عَرَفَهَا
 بِاللَّامِ: طَلَقْتُ بِأَسْلَاخِ ذِي الْحِجَّةِ.**

باب تعليق الطلاق بالشروط

لَا يصْحُّ إِلَّا مِنْ زَوْجٍ

فَإِذَا عَلَّقَهُ بِشَرْطٍ: لَمْ تَطْلُقْ قَبْلَهُ - وَلَوْ قَالَ: عَجَّلْتُهُ -
وَإِنْ قَالَ: سَبَقَ لِسَانِي بِالشَّرْطِ، وَلَمْ أُرِدْهُ: وَقَعَ فِي
الحالِ.

وَإِنْ قَالَ: أَنْتِ طَالِقُ، وَقَالَ: أَرَدْتُ إِنْ قُمْتِ: لَمْ
يُقْبِلْ حُكْمًا.

وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ: إِنْ، وَإِذَا، وَمَتَى، وَأَيْ، وَمِنْ،
وَكُلَّمَا - وَهِيَ وَحْدَهَا لِلتَّكْرَارِ -

وَكُلُّهَا وَمَهْمَا بِلَا لَمْ، أَوْ نِيَّةُ الْفَوْرِ، أَوْ قَرِينَتِهِ:
لِلتَّرَاخيِ، وَمَعَ لَمْ: لِلْفَوْرِ؛ إِلَّا إِنْ مَعَ عَدَمِ نِيَّةِ فَوْرِ، أَوْ
قَرِينَتِهِ.

فَإِذَا قَالَ: إِنْ قُمْتِ، أَوْ إِذَا، أَوْ مَتَى، أَوْ أَيْ وَقْتِ،
أَوْ مِنْ قَامَتْ، أَوْ كُلَّمَا قُمْتِ فَأَنْتِ طَالِقُ: فَمَتَى وُجِدَ
طَلَقَتْ.

وَإِنْ تَكَرَّرَ الشَّرْطُ : لَمْ يَتَكَرَّرِ الْحِنْثُ ؛ إِلَّا فِي كُلَّمَا .
وَإِنْ لَمْ أَطْلَقْكِ فَأَنْتِ طَالِقُ ، وَلَمْ يَنْوِ وَقْتًا ، وَلَمْ تَقْمِ
 قَرِينَةً بِقُوْرِ ، وَلَمْ يُطَلِّقْهَا : طَلَقْتُ فِي آخِرِ حَيَاةٍ أَوْلَهُمَا
 مَوْتًا .

وَمَتَى لَمْ ، أَوْ إِذَا لَمْ ، أَوْ أَيْ وَقْتٍ لَمْ أَطْلَقْكِ فَأَنْتِ
 طَالِقُ ، وَمَضَى زَمْنٌ يُمْكِنُ إِيْقَاعُهُ فِيهِ وَلَمْ يَفْعَلْ : طَلَقْتُ
وَكُلَّمَا لَمْ أَطْلَقْكِ فَأَنْتِ طَالِقُ ، وَمَضَى مَا يُمْكِنُ إِيْقَاعُ
 ثَلَاثٍ مُرَتَّبَةٍ فِيهِ ، وَلَمْ يُطَلِّقْهَا : طَلَقْتِ الْمَدْخُولُ بِهَا ثَلَاثًا ،
 وَتَسِينُ عِيرُهَا بِالْأُولَى .

وَإِنْ قُمْتِ فَقَعَدْتِ ، أَوْ ثُمَّ قَعَدْتِ ، أَوْ إِنْ قَعَدْتِ إِذَا
 قُمْتِ ، أَوْ إِنْ قَعَدْتِ إِنْ قُمْتِ فَأَنْتِ طَالِقُ : لَمْ تَطْلُقْ حَتَّى
 تَقُومَ ثُمَّ تَقْعُدَ .

وِبِالْوَاوِ : تَطْلُقُ بِوُجُودِهِمَا ، وَبِأَوْ : بِوُجُودِ أَحَدِهِمَا .

فصلٌ

إِذَا قَالَ: إِنْ حِضْتِ فَأَنْتِ طَالِقُ: طَلَقْتُ بِأَوَّلِ حَيْضٍ
مُتَيَّقِّنٍ.

وَفِي: إِذَا حِضْتِ حَيْضَةً: تَطْلُقُ بِأَوَّلِ الظَّهْرِ مِنْ
حَيْضَةٍ كَامِلَةٍ.

وَفِي: إِذَا حِضْتِ نِصْفَ حَيْضَةً: تَطْلُقُ فِي نِصْفِ
عَادَتِهَا.



فصلٌ

إِذَا عَلَّقَهُ بِالْحَمْلِ، فَوَلَدَتْ لِأَقْلَى مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ:
طَلَقَتْ مُنْذُ حَلَفَ.

وَإِنْ قَالَ: إِنْ لَمْ تَكُونِي حَامِلاً فَأَنْتِ طَالِقٌ: حَرُمَ
 وَطُؤْهَا قَبْلَ أَسْتِرَأَهَا بِحَيْضَرَةٍ فِي الْبَائِنِ - وَهِيَ عَكْسُ
 الْأُولَى فِي الْأَحْكَامِ - .

وَإِنْ عَلَّقَ طَلَقَةً إِنْ كُنْتِ حَامِلاً بِذَكَرٍ، وَطَلَقَتِينِ
بِأُنْثَى؛ فَوَلَدَتْهُمَا: طَلَقَتْ ثَلَاثًا.

وَإِنْ كَانَ مَكَانُهُ: إِنْ كَانَ حَمْلُكِ، أَوْ مَا فِي بَطْنِكِ:
 لَمْ تَطْلُقْ بِهِمَا.



فصلٌ

إِذَا عَلَقَ طَلْقَةً عَلَى الولادةِ بِذَكَرِ، وَطَلْقَتَيْنِ بِأُنْثَى؛
فَوَلَدَتْ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى - حَيَاً، أَوْ مَيِّتًا - طَلَقَتْ بِالْأَوَّلِ،
وَبَأَنْتِ بِالثَّانِي، وَلَمْ تَطْلُقْ بِهِ.

وَإِنْ أَشْكَلَ كَيْفِيَّةً وَضَعِهِمَا : فَوَاحِدَةً.



فصلٌ

إِذَا عَلَقَهُ عَلَى الطَّلاقِ ثُمَّ عَلَقَهُ عَلَى الْقِيَامِ، أَوْ عَلَقَهُ عَلَى الْقِيَامِ ثُمَّ عَلَى وُقُوعِ الطَّلاقِ؛ فَقَامَتْ طَلْقَتْ طَلْقَتَيْنِ فِيهِمَا.

وَإِنْ عَلَقَهُ عَلَى قِيَامِهَا ثُمَّ عَلَى طَلَاقِهِ لَهَا؛ فَقَامَتْ فَوَاحِدَةً.

وَإِنْ قَالَ: كُلَّمَا طَلَقْتُكِ، أَوْ كُلَّمَا وَقَعَ عَلَيْكِ طَلَاقِي فَأَنْتِ طَالِقٌ؛ فَوْجِدًا: طَلَقْتُ فِي الْأُولَى طَلْقَتَيْنِ، وَفِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثًا.



فصلٌ

إِذَا قَالَ: إِذَا حَلَفْتُ بِطَلَاقِكِ فَأَنْتِ طَالِقٌ، ثُمَّ قَالَ:
أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ قُمْتِ: طَلَقْتُ فِي الْحَالِ.
**لَا إِنْ عَلَقْهُ بِظُلُوعِ الشَّمْسِ وَنَحْوِهِ؛ لِأَنَّهُ شَرْطٌ لَا
حَلْفٌ.**

**وَإِنْ حَلَفْتُ بِطَلَاقِكِ فَأَنْتِ طَالِقٌ، أَوْ إِنْ كَلَمْتُكِ
فَأَنْتِ طَالِقٌ، وَأَعَادَهُ مَرَّةً أُخْرَى: طَلَقْتُ وَاحِدَةً، وَمَرَّاتَيْنِ
فَشِتْنَانِ، وَثَلَاثًا فَثَلَاثٌ.**



فصلٌ

إِذَا قَالَ: إِنْ كَلَمْتُكِ فَأَنْتِ طَالِقُ فَتَحَقَّقَيِ، أَوْ قَالَ:
تَنَحَّيِ، أَوْ أَسْكُنْتِي: طَلَقْتُ.

وَإِنْ بَدَأْتُكِ بِالْكَلَامِ فَأَنْتِ طَالِقُ، فَقَالَتْ: إِنْ بَدَأْتُكَ
بِهِ فَعَبَدِي حُرًّا: أَنْحَلْتِ يَمِينَهُ، مَا لَمْ يَنْوِ عَدَمُ الْبُدَاعَةِ فِي
مَجْلِسٍ آخَرَ.



فصلٌ

إِذَا قَالَ: إِنْ خَرَجْتِ بِغَيْرِ إِذْنِي، أَوْ إِلَّا بِإِذْنِي، أَوْ
 حَتَّى آذَنَ لَكِ، أَوْ إِنْ خَرَجْتِ إِلَى غَيْرِ الْحَمَامِ بِغَيْرِ إِذْنِي؛
 فَأَنْتِ طَالِقُ - فَخَرَجْتِ مَرَّةً بِإِذْنِهِ، ثُمَّ خَرَجْتِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ،
 أَوْ آذَنَ لَهَا وَلَمْ تَعْلَمْ، أَوْ خَرَجْتِ تُرِيدُ الْحَمَامَ وَغَيْرَهُ، أَوْ
 عَدَلَتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ -: طَلَقْتُ فِي الْكُلِّ.

لَا إِنْ آذَنَ فِيهِ كُلَّمَا شَاءَتْ، أَوْ قَالَ: إِلَّا بِإِذْنِ زَيْدٍ
فَمَا زَيْدُ، ثُمَّ خَرَجْتِ.

* * *

فصلٌ

إِذَا عَلَّقْتُ بِمَشِيَّتِهَا بِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ: لَمْ تَطْلُقْ حَتَّى تَشَاءَ - وَلَوْ تَرَاهَا - .

فَإِنْ قَالَتْ: قَدْ شِئْتُ إِنْ شِئْتَ، فَشَاءَ: لَمْ تَطْلُقْ.
وَإِنْ قَالَ: إِنْ شِئْتِ وَشَاءَ أَبُوكَ، أَوْ زَيْدُ: لَمْ يَقْعُ
 حَتَّى يَشَاءَا، وَإِنْ شَاءَ أَحَدُهُمَا: فَلَا.

وَأَنْتِ طَالِقُّ، أَوْ عَبْدِي حُرُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: وَقَعَا.
وَإِنْ دَخَلْتِ الدَّارَ فَأَنْتِ طَالِقُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: طَلَقْتُ إِنْ دَخَلْتُ.

وَأَنْتِ طَالِقُ لِرِضَا زَيْدٍ، أَوْ مَشِيَّتِهِ: طَلَقْتُ فِي
 الْحَالِ.

فَإِنْ قَالَ: أَرَدْتُ الشَّرْطَ: قُبِلَ حُكْمًا.
وَأَنْتِ طَالِقُ إِنْ رَأَيْتِ الْهِلَالَ - إِنْ نَوَى رُؤْيَتَهَا - : لَمْ تَطْلُقْ حَتَّى تَرَاهَا، وَإِلَّا طَلَقْتُ بَعْدَ الغُرُوبِ بِرُؤْيَةِ غَيْرِهَا.

فصلٌ

**وَإِنْ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ دَارًا، أَوْ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا؛ فَأَدْخِلَ
أَوْ أَخْرَجَ بَعْضَ جَسَدِهِ، أَوْ دَخَلَ طَاقَ الْبَابِ، أَوْ لَا
يَلْبِسُ ثَوْبًا مِنْ غَزِيلِهَا فَلَبِسَ ثَوْبًا فِيهِ مِنْهُ، أَوْ لَا يَشْرَبُ مَاءَ
هَذَا الِإنَاءِ فَشَرِبَ بَعْضَهُ: لَمْ يَحْنَثْ.**

**وَإِنْ فَعَلَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهِ نَاسِيًّا، أَوْ جَاهِلًا؛ حِينَ
فِي طَلاقٍ وَعَتَاقٍ فَقَطْ.**

وَإِنْ فَعَلَ بَعْضَهُ: لَمْ يَحْنَثْ؛ إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّهُ.

وَإِنْ حَلَفَ لِيَفْعَلَنَّهُ: لَمْ يَبَرَّ؛ إِلَّا أَنْ يَفْعَلَهُ كُلُّهُ.



بَابُ التَّأْوِيلِ فِي الْحَلْفِ

وَمَعْنَاهُ: أَنْ يُرِيدَ بِلَفْظِهِ مَا يُخَالِفُ ظَاهِرَهُ.

فَإِذَا حَلَفَ وَتَأَوَّلَ يَمِينَهُ: نَفَعَهُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَالِمًا.

فَإِنْ حَلَفَهُ ظَالِمٌ: مَا لِزَيْدٍ عِنْدَكَ شَيْءٌ، وَلَهُ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ بِمَكَانٍ؛ فَنَوَى غَيْرَهُ، أَوْ بِمَا الَّذِي.

أَوْ حَلَفَ: مَا زَيْدٌ هُنَا، وَنَوَى غَيْرَ مَكَانِهِ.

أَوْ حَلَفَ عَلَى أَمْرَأَتِهِ: لَا سَرَقْتِ مِنِّي شَيْئًا؛ فَخَانَتُهُ فِي وَدِيعَتِهِ، وَلَمْ يَنْوِهَا.

لَمْ يَحْنَثْ فِي الْكُلِّ.

* * *

باب الشك في الطلاق

من شك في طلاق، أو شرطه: لم يلزممه.

وإن شك في عدده: فطلقة، وتباخ له.

فإذا قال لامرأته: إحداكم طالق: طلقت المنوية،
وإلا من قرعت؛ كمن طلق إحداهمما بائنا وأنسىها.

وإن تبين أن المطلقة غير التي قرعت: ردت إليه ما
لم تتزوج، أو تكون القرعة بحاكم.

وإن قال: إن كان هذا الطائر غراباً فقلانة طالق،
وإن كان حماماً فقلانة، وجهل: لم تطلقها.

وإن قال - لزوجته وأجنبية اسمهما هند: إحداكم،
أو هند طالق: طلقت امرأته، وإن قال: أردت الأجنبية:
لم يقبل حكماً؛ إلا بقرينة.

وإن قال لمن ظنها زوجته: أنت طالق: طلقت
الزوجة، وكذا عكسها.

باب الرجعة

مَنْ ظَلَقَ بِلَا عِوْضٍ، زَوْجَةً - مَدْخُولًا بِهَا، أَوْ مَخْلُوًّا
بِهَا - دُونَ مَا لَهُ مِنَ الْعَدْدِ: فَلَهُ رَجْعَتُهَا فِي عِدَّتِهَا - وَلَوْ
كَرِهْتُ - بِلَفْظِ: رَاجَعْتُ أَمْرَأَيَ وَنَحْوِهِ، لَا نَكْحُنْهَا وَنَحْوِهِ.
وَيُسَنُّ الإشْهَادُ.

وَهِيَ زَوْجَةُ - لَهَا وَعَلَيْهَا حُكْمُ الزَّوْجَاتِ - لَكِنْ لَا
قُسْمَ لَهَا.

وَتَحْصُلُ الرَّجْعَةُ أَيْضًا: بِوَطْئِهَا.
وَلَا تَصِحُّ مُعْلَقَةً بِشَرْطٍ.
فَإِذَا ظَهَرْتُ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ وَلَمْ تَغْتَسِلْ: فَلَهُ
رَجْعَتُهَا.

فَإِنْ أَنْقَضَتْ عِدَّتُهَا قَبْلَ رَجْعَتِهَا: بَانْتُ، وَحَرَمْتُ
قَبْلَ عَقْدِ جَدِيدٍ.

وَمَنْ ظَلَقَ دُونَ مَا يَمْلِكُ، ثُمَّ رَاجَعَ، أَوْ تَزَوَّجَ: لَمْ
يَمْلِكْ أَكْثَرَ مِمَّا بَقِيَ - وَطِئَهَا زَوْجٌ غَيْرُهُ، أَوْ لَا - .

فصلٌ

وَإِنْ أَدَعْتِ اُنْقِضَاءَ عِدَّتَهَا فِي زَمَنٍ يُمْكِنُ اُنْقِضَاؤُهَا
فِيهِ، أَوْ بِوَضْعِ الْحَمْلِ الْمُمْكِنِ، وَأَنْكَرُهُ: فَقَوْلُهَا.
وَإِنْ أَدَعْتِ الْحُرَّةَ بِالْحَيْضِ فِي أَقْلَى مِنْ تِسْعَةِ وَعِشْرِينَ
يَوْمًا وَلَحْظَةً: لَمْ تُسْمَعْ دُعَواهَا.
وَإِنْ بَدَأْتُهُ فَقَالَتِ: اُنْقَضْتُ عِدَّتِي، فَقَالَ: كُنْتُ
رَاجِعُكِ، أَوْ بَدَأْهَا، فَأَنْكَرَتْهُ: فَقَوْلُهَا.



فصلٌ

إِذَا أَسْتَوَقَى مَا يَمْلِكُ مِنَ الظَّلَاقِ : حَرُمَتْ، حَتَّى
 يَطَأَهَا زَوْجٌ فِي قُبْلٍ - وَلَوْ مُرَاهِقاً .
وَيَكْفِي تَغْيِيبُ الْحَشَفَةِ - أَوْ قَدْرِهَا مَعَ جَبٍ - فِي
فُرْجِهَا ، مَعَ اُتْسَارٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ .
وَلَا تَحِلُّ بِوَطِءٍ دُبْرٍ ، وَشُبْهَةٍ ، وَمِلْكٍ يَمِينٍ ، وَنِكَاحٍ
فَاسِدٍ ، وَلَا فِي حَيْضٍ ، وَنِفَاسٍ ، وَإِحْرَامٍ ، وَصِيَامٍ فَرْضٍ .
وَمَنْ أَدَعَ مُظْلَقَتُهُ الْمُحرَّمَةَ - وَقَدْ غَابَتْ - نِكَاحٌ مِنْ
أَحَلَّهَا وَأَنْقِضَاءَ عِدَّتِهَا مِنْهُ : فَلَهُ نِكَاحُهَا إِنْ صَدَّقَهَا ،
وَأَمْكَنَ .



كتاب الإيمان

وَهُوَ : حَلِفُ زَوْجِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَتِهِ، عَلَى تَرْكِ
وَطَءِ زَوْجِهِ فِي قُبْلَهَا، أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

وَيَصِحُّ مِنْ كَافِرٍ، وَقُنْ، وَمُمَيِّزٍ، وَغَضْبَانَ،
وَسَكْرَانَ، وَمَرِيضٍ مَرْجُوُ بُرُؤُهُ، وَمِمَّنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا.

لَا مِنْ مَجْنُونٍ، وَمُغْمَى عَلَيْهِ، وَعَاجِزٍ عَنْ وَطَءٍ
- لِجَبٌ كَامِلٌ، أَوْ شَلَلٌ -

فَإِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا وَطِئْتُكِ أَبَدًا، أَوْ عَيْنَ مُدَّةً تَزِيدُ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى، أَوْ يَخْرُجَ
الدَّجَالُ، أَوْ حَتَّى تَشْرِبِي الْخَمْرَ، أَوْ تُسْقِطِي دِينَكِ، أَوْ
تَهْبِي مَالَكِ، وَنَحْوَهُ : فَمُولِّ.

فَإِذَا مَضَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَمِينِهِ - وَلَوْ قِنَاً - فَإِنْ وَطِئَ
وَلَوْ بِتَغْيِيبٍ حَشَفَةٍ فِي الفَرْجِ : فَقَدْ فَاءَ، وَإِلَّا أُمِرَ بِالْتَّلَاقِ.

فَإِنْ أَبَى : طَلَقَ حَاكِمٌ عَلَيْهِ وَاحِدَةً، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ فَسَخَ.

فَإِنْ وَطَئَ فِي الدُّبْرِ، أَوْ دُونَ الْفَرْجِ : فَمَا فَاءَ.

فَإِنْ أَدَّعَى بَقَاءَ الْمُدَّةِ، أَوْ أَنَّهُ وَطَئَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ : صُدُّقَ مَعَ يَمِينِهِ.

فَإِنْ كَانَتْ بِكُرًا، أَوْ أَدَّعَتِ الْبَكَارَةَ، وَشَهِدَ بِذَلِكَ امْرَأَةٌ عَدْلٌ : صُدُّقَتْ.

فَإِنْ تَرَكَ وَطَأَهَا إِضْرَارًا بِهَا، بِلَا يَمِينٍ، وَلَا عُذْرٍ : فَكَمُولٍ.



كتاب الظهار

وَهُوَ مُحَرَّمٌ.

فَمَنْ شَبَّهَ زَوْجَتَهُ أَوْ بَعْضَهَا، بِعَيْنٍ أَوْ بِكُلِّ مَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ أَبَدًا بِنَسَبٍ أَوْ رَضَاع - مِنْ ظَهَرٍ، أَوْ بَطْنٍ، أَوْ عَضْوٍ آخَرَ لَا يَنْفَصِلُ - بِقَوْلِهِ لَهَا: أَنْتِ عَلَيَّ، أَوْ مَعِي، أَوْ مِنِّي؛ كَظَهَرِ أُمِّي، أَوْ كَيْدِ أُخْتِي، أَوْ وَجْهِ حَمَاتِي، وَنَحْوِهِ، أَوْ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ، أَوْ كَالْمَيْتَةِ وَالدَّمِ: فَهُوَ مُظَاهِرٌ.

وَإِنْ قَالَهُ لِزَوْجِهَا: فَلَيْسَ بِظَهَارٍ، وَعَلَيْهَا كَفَّارَتُهُ.
وَيَصُحُّ مِنْ كُلِّ زَوْجَةٍ.

* * *

فصلٌ

وَيَصْحُّ الظَّهَارُ مُعَجَّلًا، وَمَعْلَقًا بِشَرْطٍ - فَإِذَا وُجِدَ:
صَارَ مُظَاهِرًا -، وَمُظْلَقاً، وَمُؤْقَتاً.
فَإِنْ وَطِئَ فِيهِ: كَفَرَ.

فَإِذَا فَرَغَ الْوَقْتُ: زَالَ الظَّهَارُ.

وَيَحْرُمُ قَبْلَ أَنْ يُكَفَّرَ: وَطْءٌ وَدَوَاعِيهِ مِنْ مُظَاهِرٍ مِنْهَا.
وَلَا تَثْبُتُ الْكُفَّارَةُ فِي الذَّمَّةِ إِلَّا بِالْوَطْءِ - وَهُوَ
الْعَوْدُ -، وَيَلْزَمُ إِخْرَاجُهَا قَبْلَهُ عِنْدَ العَزْمِ عَلَيْهِ.
وَتَلْزِمُهُ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِتَكْرِيرِهِ قَبْلَ التَّكْفِيرِ مِنْ
وَاحِدَةٍ، وَلِظَهَارِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.
وَإِنْ ظَاهَرَ مِنْهُنَّ بِكَلِمَاتٍ: فَكَفَارَاتٌ.

* * *

فصلٌ

كَفَارَتُهُ: عِنْقُ رَقَبَةٍ.

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ: صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ.

فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ: أَطْعَمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

وَلَا تَلْزُمُ الرَّقَبَةُ إِلَّا لِمَنْ مَلَكَهَا، أَوْ أَمْكَنَهُ ذَلِكَ بِشَمْنِ
مِثْلِهَا، فَاضِلاً عَنْ كِفَائِيَّتِهِ دَائِمًا وَكِفَائِيَّةً مِنْ يَمُونُهُ، وَعَمَّا
يَحْتَاجُهُ - مِنْ مَسْكِنٍ، وَخَادِمٍ، وَمَرْكُوبٍ، وَعَرْضٍ بِذلِكَ
وَثَيَابٍ تَجْمَلٍ، وَمَالٍ يَقُومُ كَسْبُهُ بِمُؤْنَتِهِ، وَكُتُبٍ عِلْمٍ،
وَوَفَاءِ دِينٍ - .

وَلَا يُجْزِي فِي الْكَفَاراتِ كُلُّهَا؛ إِلَّا رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ،
سَلِيمَةٌ مِنْ عَيْبٍ يَضُرُّ بِالْعَمَلِ ضَرَرًا بَيْنًا - كَالْعَمَى، وَشَلَلُ
الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ، أَوْ قَطْعِهَا، أَوْ أَقْطَعَ الإِصْبَاعَ الْوُسْطَى،
أَوِ السَّبَابَةِ، أَوِ الإِبْهَامِ، أَوِ الْأَنْمَلَةِ مِنِ الإِبْهَامِ، أَوْ أَقْطَعَ
الْخُنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ مِنْ يَدِ وَاحِدَةٍ - .

وَلَا يُبْخِزِي مَرِيضٌ مَّا يُوْسِنُ مِنْهُ، وَنَحُوهُ، وَلَا أُمٌّ وَلَدٍ.
وَيُبْخِزِي الْمُدَبَّرُ، وَوَلْدُ الرِّنَا، وَالْأَحْمَقُ، وَالْمَرْهُونُ،
 وَالْجَانِيُّ، وَالْأَمَمُ الْحَامِلُ - وَلَوِ اسْتَشَى حَمْلَهَا - .

* * *

فصلٌ

يَحِبُّ التَّتَابُعُ فِي الصَّوْمِ.

فَإِنْ تَخَلَّلَهُ رَمَضَانُ، أَوْ فِطْرٌ يَحِبُّ - كَعِيدٍ، وَأَيَّامَ تَشْرِيقٍ، وَحَيْضٍ، وَجُنُونٍ، وَمَرَضٍ مَخْوِفٍ، وَنَحْوِهِ - أَوْ أَفْطَرَ نَاسِيًّاً، أَوْ مُكْرَهًا، أَوْ لِعْنَرٍ يُسْعِ الفَطْرَ: لَمْ يَنْقَطِعْ.

وَيُجْزِئُ التَّكْفِيرُ بِمَا يُجْزِئُ فِي فِطْرَةٍ فَقَطْ.

وَلَا يُجْزِئُ مِنَ الْبُرِّ: أَقْلُ مِنْ مُدًّ؛ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ: أَقْلُ مِنْ مُدَّيْنِ - لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْ يَجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِمْ - .

وَإِنْ عَدَى الْمَسَاكِينَ أَوْ عَشَّا هُمْ: لَمْ يُجْزِئُهُ.

وَتَحِبُّ النِّيَّةُ فِي التَّكْفِيرِ - مِنْ صَوْمٍ، وَغَيْرِهِ - .

وَإِنْ أَصَابَ الْمُظَاهَرَ مِنْهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا: أَنْقَطَعَ التَّتَابُعُ، وَإِنْ أَصَابَ غَيْرَهَا لَيْلًا: لَمْ يَنْقَطِعْ.



كتاب اللعان

يُشَرِّطُ فِي صِحَّتِهِ: أَنْ يَكُونَ بَيْنَ زَوْجَيْنِ.
وَمَنْ عَرَفَ الْعَرَبِيَّةَ: لَمْ يَصِحَّ لِعَانُهُ بِغَيْرِهَا، وَإِنْ
 جَهِلَهَا : فَبِلْعَتِهِ.

فَإِذَا قَذَفَ أُمْرَأَتَهُ بِالزَّنَنَا : فَلَهُ إِسْقَاطُ الْحَدِّ بِاللَّعَانِ،
 فَيَقُولُ قَبْلَهَا - أَرْبَعَ مَرَاتٍ - : «أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقْدْ رَنْتُ زَوْجَتِي
 هَذِهِ»، وَيُشَيرُ إِلَيْهَا ، وَمَعَ غَيْبَتِهَا يُسَمِّيَهَا وَيَنْسُبُهَا ، وَفِي
 الْخَامِسَةِ : «وَأَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ».
 ثُمَّ تَقُولُ هِيَ - أَرْبَعَ مَرَاتٍ - : «أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقْدْ كَذَبَ
 فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّنَنَا»، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْخَامِسَةِ : «وَأَنَّ
 غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ».

فَإِنْ بَدَأَتْ بِاللَّعَانِ قَبْلَهُ، أَوْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا شَيْئًا مِنَ
 الْأَلْفَاظِ الْخَمْسَةِ، أَوْ لَمْ يَحْضُرْهُمَا حَاكِمٌ، أَوْ نَائِبُهُ، أَوْ
 أَبْدَلَ لِفَظَةً «أَشْهَدُ» بِأُقْسِمٍ، أَوْ أَحَلْفُ، أَوْ لِفَظَةً «اللَّعْنَةِ»
 بِالإِبْعَادِ، أَوْ «الْغَضَبِ» بِالسَّخْطِ: لَمْ يَصِحَّ.

فصلٌ

وَإِنْ قَدَّفَ زَوْجَهُ الصَّغِيرَةَ، أَوِ الْمَجْنُونَةَ: عُزَّرَ، وَلَا لِعَانَ.

وَمِنْ شَرِطِهِ: قَدْفُهَا بِالرِّزْنَانَ لِفَظًا كَرَنَيْتِ، أَوْ يَا زَانِيَةَ، أَوْ رَأَيْتُكِ تَرْزِينَ فِي قُبْلِ أَوْ دُبْرِ.

فَإِنْ قَالَ: وُطِئْتِ بِشُبْهَةِ، أَوْ مُكْرَهَةَ، أَوْ نَائِمَةَ، أَوْ قَالَ: لَمْ تَرْزِنِ وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا الْوَلَدُ مِنِّي، فَشَهِدَتِ امْرَأَةٌ ثِقَةً أَنَّهُ وُلْدٌ عَلَى فِرَاشِهِ: لَحِقَهُ نَسْبَهُ، وَلَا لِعَانَ.

وَمِنْ شَرِطِهِ: أَنْ تُكَذِّبَهُ الزَّوْجَةُ.

وَإِذَا تَمَّ: سَقَطَ عَنْهُ الْحَدُّ وَالتَّعْزِيرُ، وَتَثْبِتُ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا بِتَحْرِيمِ مُؤَبَّدٍ.



فصلٌ

مَنْ وَلَدَتْ زَوْجَتُهُ مَنْ أَمْكَنَ أَنَّهُ مِنْهُ: لَحِقَهُ - بِأَنْ تَلَدَّهُ
 بَعْدَ نِصْفِ سَنَةٍ مُنْذُ أَمْكَنَ وَطُؤَهُ، وَدُونَ أَرْبَعِ سِنِينَ مُنْذُ
 أَبَانَهَا، وَهُوَ مِمَّنْ يُولَدُ لِمِثْلِهِ كَأَبِنِ عَشْرٍ، وَلَا يُحْكَمُ
 يُبُلوغُهُ إِنْ شُكَّ فِيهِ -

وَمَنْ أَعْتَرَفَ بِوَطْءِ أَمْتِهِ فِي الفَرْجِ أَوْ دُونَهُ، فَوَلَدَتْ
لِنِصْفِ سَنَةٍ فَازِيدًا: لَحِقَهُ وَلَدُهَا؛ إِلَّا أَنْ يَدَعَيَ الْإِسْتِبْرَاءَ،
وَيَحْلِفَ عَلَيْهِ.

وَإِنْ قَالَ: وَطَئْتُهَا دُونَ الفَرْجِ، أَوْ فِيهِ وَلَمْ أُنْزِلْ، أَوْ
 عَزَّلْتُ : لَحِقَهُ.

وَإِنْ أَعْتَقَهَا، أَوْ بَاعَهَا بَعْدَ أَعْتِرَافِهِ بِوَطْئِهَا، فَأَتَتْ
بِوَلَدٍ لِدُونِ نِصْفِ سَنَةٍ: لَحِقَهُ، وَالبيْعُ بَاطِلٌ.



كتاب العدة

تلزم العدة: كُلَّ أَمْرَأٍ فَارَقَتْ زَوْجَهَا، حَلَّا بِهَا مُطَاوِعَةً، مَعَ عِلْمِهِ بِهَا، وَقُدْرَتِهِ عَلَى وَطْئِهَا - وَلَوْ مَعَ مَا يَمْنَعُهُ مِنْهُمَا، أَوْ مِنْ أَحَدِيهِمَا، حِسَّاً أَوْ شَرْعَأً -، أَوْ وَطِئَهَا، أَوْ مَاتَ عَنْهَا، حَتَّى فِي نِكَاحٍ فَاسِدٍ فِيهِ خِلافٌ.

وَإِنْ كَانَ بَاطِلاً وَفَاقَاً : لَمْ تَعْتَدْ لِللوَفَاءِ.

وَمَنْ فَارَقَهَا حَيَاً قَبْلَ وَطْءٍ وَخَلْوَةً، أَوْ بَعْدَهُمَا - وَهُوَ مِمَّنْ لَا يُولَدُ لِمُثْلِهِ -، أَوْ تَحْمَلَتْ مَاءَ الرَّوْجِ، أَوْ قَبْلَهَا، أَوْ لَمْسَهَا بِلَا خَلْوَةً: فَلَا عِدَّةَ.

* * *

فصلٌ

وَالْمُعْتَدَاتُ سِتٌّ :

**الْحَامِلُ؛ وَعِدَّتُهَا - مِنْ مَوْتٍ، وَغَيْرِهِ - : إِلَى وَضِعِ
كُلِّ الْحَمْلِ، بِمَا تَصِيرُ بِهِ أَمَّةٌ أُمَّ وَلَدٍ.**

**فَإِنْ لَمْ يَلْحَقْهُ - لِصِغْرِهِ، أَوْ لِكَوْنِهِ مَمْسُوحًا -، أَوْ
وَلَدَتْ لِدُونِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مُنْذُ نَكَحَهَا، وَنَحْوَهُ، وَعَاشَ : لَمْ
تَنْقُضِ بِهِ.**

**وَأَكْثَرُ مُدَّةِ الْحَمْلِ : أَرْبَعُ سِنِينَ، وَأَقْلُهَا : سِتَّةِ أَشْهُرٍ،
وَغَالِبُهَا : تِسْعَةِ أَشْهُرٍ.**

وَبِيَاحٌ إِلَقَاءِ النُّطْفَةِ قَبْلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بِدَوَاءٍ مُبَاحٍ.

**الثَّانِيَةُ : الْمُتَوَقِّى عَنْهَا زَوْجُهَا بِلَا حَمْلٍ - قَبْلَ الدُّخُولِ
وَبَعْدَهُ -؛ لِلْحُرَّةِ : أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةً، وَلِلْأَمَّةِ : نِصْفُهَا.**

**فَإِنْ مَاتَ زَوْجٌ رَجُعِيَّةٌ فِي عِدَّةِ طَلاقٍ : سَقَطَتْ،
وَأَبْتَدَأَتْ عِدَّةَ وَفَاءٍ مُنْذُ مَاتَ.**

وَإِنْ مَاتَ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَبَانَهَا فِي الصِّحَّةِ: لَمْ تَتَّسِّلُ.
وَتَعْتَدُ مِنْ أَبَانَهَا فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ: الْأَطْوَلُ - مِنْ عِدَّةٍ
وَفَاءٍ وَطَلَاقٍ - مَا لَمْ تَكُنْ أَمَّةً، أَوْ ذِمَّيَّةً، أَوْ جَاءَتِ
البَيْنُونَةُ مِنْهَا، فَلِطَلَاقٍ لَا غَيْرَ.

وَإِنْ طَلَقَ بَعْضَ نِسَائِهِ - مُبْهَمَةً، أَوْ مُعَيَّنَةً - ثُمَّ
أُنْسِيَهَا، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ قُرْعَةِ: أَعْتَدَ كُلُّ مِنْهُنَّ، سِوَى حَامِلِ
الْأَطْوَلَ مِنْهُمَا.

الثَّالِثُ: الْحَائِلُ ذَاتُ الْأَفْرَاءِ - وَهِيَ الْحِيَاضُ -
المُفَارَقَةُ فِي الْحَيَاةِ؛ عِدَّتها: إِنْ كَانَتْ حُرَّةً ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ
كَامِلَةٌ، وَإِلَّا قُرْآنٌ.

الرَّابِعُ: مَنْ فَارَقَهَا حَيَاً، وَلَمْ تَحِضْ لِصِغَرٍ أَوْ
إِيَاسٍ؛ فَتَعْتَدُ حُرَّةً: ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَأَمَّةً: شَهْرَانِ،
وَمُبَعَّضَةً: بِالْحِسَابِ.

الخَامِسُ: مَنِ ارْتَفَعَ حَيْضُهَا وَلَمْ تَدْرِ سَبَبُهُ؛ فَعِدَّتها:
سَنَةً - تِسْعَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَمْلِ، وَثَلَاثَةُ لِلْعِدَّةِ -، وَتَنْقُصُ الْأَمَّةُ
شَهْرًا.

وَعِدَّةُ مَنْ بَلَغَتْ وَلَمْ تَحْضُنْ، وَالْمُسْتَحَاضَةُ النَّاسِيَّةُ،
وَالْمُسْتَحَاضَةُ الْمُبْتَدَأَةُ: ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَالْأَمْمَةُ: شَهْرَانِ.
وَإِنْ عَلِمْتَ مَا رَفَعَهُ - مِنْ مَرَضٍ، أَوْ رَضَاعٍ وَغَيْرِهِما -:
فَلَا تَزَالُ فِي عِدَّةٍ حَتَّى يَعُودَ الْحَيْضُ فَتَعْتَدَ بِهِ، أَوْ تَبْلُغُ
سِنَّ الْإِيَّاسِ: فَتَعْتَدَ عِدَّتَهُ.

السَّادِسَةُ: أَمْرَأَةُ الْمَفْقُودِ؛ تَرَبَصُ مَا تَقَدَّمَ فِي مِيرَاثِهِ،
ثُمَّ تَعْتَدُ لِلْوَفَاءِ.
وَأَمَّةُ كَحْرَرَةٍ فِي: التَّرَبُصِ، وَفِي الْعِدَّةِ: نِصْفُ عِدَّةِ
الْحُرَّةِ.

وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى حُكْمِ حَاكِمٍ بِضَرْبِ الْمُدَّةِ، وَعِدَّةِ
الْوَفَاءِ .

وَإِنْ تَزَوَّجَتْ فَقَدَمَ الْأَوَّلُ قَبْلَ وَطْءِ الثَّانِي: فَهِيَ
لِلْأَوَّلِ، وَبَعْدَهُ: لَهُ أَخْذُهَا زَوْجَةٌ بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ - وَلَوْ لَمْ
يُطْلُقِ الثَّانِي -، وَلَا يَطْأُ قَبْلَ فَرَاغِ عِدَّةِ الثَّانِي، وَلَهُ تَرْكُهَا
مَعَهُ مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدِ عَقْدٍ، وَيَأْخُذُ قَدْرَ الصَّدَاقِ الَّذِي
أَعْطَاهَا مِنَ الثَّانِي، وَيَرْجِعُ الثَّانِي عَلَيْهَا بِمَا أَخْذَ مِنْهُ.

فصلٌ

**وَمَنْ مَاتَ زَوْجُهَا الْغَائِبُ، أَوْ طَلَقَ: أَعْتَدْتُ مُنْذُ
الْفُرْقَةِ، وَإِنْ لَمْ تُحَدَّ.**

**وَعِدَّةُ مَوْطُوعَةٍ بِشُبْهَةٍ، أَوْ زِنَاءً، أَوْ بِعَقْدٍ فَاسِدٍ:
كُمْطَلَقَةٍ.**

**وَإِنْ وُطِئَتْ مُعْتَدَّةٌ بِشُبْهَةٍ، أَوْ نِكَاحٌ فَاسِدٌ: فُرِّقَ
بَيْنَهُمَا، وَأَتَمْتُ عِدَّةَ الْأَوَّلِ، وَلَا يُحْتَسَبُ مِنْهَا مُقَامُهَا عِنْدَ
الثَّانِي، ثُمَّ أَعْتَدْتُ لِلثَّانِي، وَتَحِلُّ لَهُ بِعَقْدٍ بَعْدَ أُنْقَضَاءِ
الْعِدَّتَيْنِ.**

**وَإِنْ تَرَوَجْتُ فِي عِدَّتِهَا: لَمْ تَنْقِطْ حَتَّى يَدْخُلَ بِهَا.
فَإِذَا فَارَقَهَا: بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا مِنَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ
أَسْتَأْنَفَتِ الْعِدَّةَ مِنَ الثَّانِي.**

**وَإِنْ أَتَتْ بِوَلَدٍ مِنْ أَحَدِهِمَا: أَنْقَضَتْ عِدَّتِهَا بِهِ، ثُمَّ
أَعْتَدَتْ لِلآخِرِ.**

وَمَنْ وَطِئَ مُعْتَدَّهُ الْبَائِنَ بِشُبْهَةٍ: أَسْتَأْنَفَتِ الْعِدَّةَ
بِوَطْئِهِ، وَدَخَلَتْ فِيهَا بَقِيَّةُ الْأُولَى.

وَإِنْ نَكَحَ مَنْ أَبَانَهَا فِي عِدَّتِهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ
الدُّخُولِ: بَنْثٌ.

* * *

فصلٌ

يَلْزَمُ الْإِحْدَادُ مُدَّةَ الْعِدَّةِ: كُلُّ مُتَوَفِّيٍ عَنْهَا زَوْجُهَا،
في نِكَاحٍ صَحِيحٍ - وَلَوْ ذِمَّيْةً، أَوْ أَمَّةً، أَوْ غَيْرَ مُكَلَّفَةٍ - .
وَبَيْاعُ لِبَائِنِ.

وَلَا يَحِبُّ عَلَى رَجُعِيَّةِ، وَمَوْطُوْعَةِ بِشُبْهَةِ، أَوْ زِنَّاً، أَوْ
في نِكَاحٍ فَاسِدٍ، أَوْ بِمِلْكِ يَمِينٍ.

وَالْإِحْدَادُ: أَجْتِنَابُ مَا يَدْعُونَ إِلَى جِمَاعِهَا، وَيُرَغَّبُ
فِي النَّظَرِ إِلَيْهَا - مِنَ الرِّزْنَةِ، وَالْطَّيْبِ، وَالتَّحْسِينِ،
وَالْحِنَاءِ، وَمَا صُبَغَ لِلرِّزْنَةِ، وَحُلَيْيٍ، وَكُحْلٍ أَسْوَادَ - .

لَا تُوتِّيَا وَنَخْوِهِ، وَلَا نِقَابَ، وَأَبْيَضَ - وَلَوْ كَانَ
حَسَنًاً - .



فصلٌ

وَتَحِبُّ عِدَّةُ الْوَفَاءِ فِي الْمَنْزِلِ حَيْثُ وَجَبَتْ .
فَإِنْ تَحَوَّلْتَ حَوْفًا، أَوْ قَهْرًا، أَوْ لِحَقًّ: أَنْتَقَلْتَ حَيْثُ شَاءَتْ .

وَلَهَا الْخُرُوجُ لِحَاجَتِهَا نَهَارًا، لَا لَيْلًا.
فَإِنْ تَرَكْتِ الْإِحْدَادَ: أَثْمَثْ، وَتَمَّتْ عِدَّتُهَا بِمُضِيِّ زَمَانِهَا .



باب الاستيراء

مَنْ مَلَكَ أَمَةً يُوَظِّفُهَا - مِنْ صَغِيرٍ، وَذَكَرٍ،
وَضِدِّهِمَا - : حَرُمَ عَلَيْهِ وَطُؤُهَا، وَمُقَدَّمَاتُهُ قَبْلَ أَسْتِيرَائِهَا.
وَأَسْتِيرَاءُ الْحَامِلِ : بِوَضْعِهَا، وَمَنْ تَحِيلُّ : بِحِينَيَّةِ،
وَالآيَةُ وَالصَّغِيرَةُ : بِمُضِيِّ شَهْرٍ.



كتاب الرَّضاعِ

يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

وَالْمَحَرّمُ: خَمْسُ رَضَعَاتٍ فِي الْحَوَلَيْنِ.

وَالسَّعْوَطُ، وَالوَجُورُ، وَلَبَنُ الْمَيْتَةِ وَالْمَوْطُوَءَةِ بِشَبَهِهِ،
وَالْمَشُوبُ: يُحَرّمُ.

وَعَكْسُهُ: الْبَهِيمَةُ، وَغَيْرُ حُبْلَى، وَلَا مَوْطُوَءَةٍ.

فَمَتَى أَرْضَعَتِ اُمْرَأَةً طِفْلًا: صَارَ وَلَدَهَا - فِي
النِّكَاحِ، وَالنَّظَرِ، وَالخُلُوَّةِ، وَالْمَحْرَمَيَّةِ - وَوَلَدٌ مَّنْ نُسِبَ
لَبْنَهَا إِلَيْهِ بِحَمْلٍ أَوْ وَطْءٍ.

وَمَحَارِمُهُ فِي النِّكَاحِ مَحَارِمُهُ، وَمَحَارِمُهَا مَحَارِمُهُ،
دُونَ أَبَوَيْهِ وَأَصْوْلِيهِمَا وَفُرُوِّعِيهِمَا.

فَتَبَاحُ الْمُرْضِعَةُ لِأَبِي الْمُرْتَضِعِ وَأَخِيهِ مِنَ النَّسَبِ،
وَأُمُّهُ وَأَخْتُهُ مِنَ النَّسَبِ لِأَبِيهِ وَأَخِيهِ.

وَمَنْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ بِنْتُهَا فَأَرْضَعَتْ طِفْلَةً: حَرَمَتْهَا عَلَيْهِ، وَفَسَخَتْ نِكَاحَهَا مِنْهُ؛ إِنْ كَانَتْ زَوْجَتَهُ.
وَكُلُّ امْرَأَةٍ أَفْسَدَتْ نِكَاحَ نَفْسِهَا بِرَضَاعٍ قَبْلَ الدُّخُولِ:
 فَلَا مَهْرَ لَهَا، وَكَذَا إِنْ كَانَتْ طِفْلَةً دَبَّتْ فَرَضَعَتْ مِنْ نَائِمَةً.

وَبَعْدَ الدُّخُولِ: مَهْرُهَا بِحَالِهِ.
وَإِنْ أَفْسَدَهُ غَيْرُهَا: فَلَهَا عَلَى الزَّوْجِ نِصْفُ الْمُسَمَّى
 قَبْلَهُ، وَجَمِيعُهُ بَعْدُهُ، وَيَرْجِعُ بِهِ عَلَى الْمُفْسِدِ.

وَمَنْ قَالَ لِزَوْجِهِ: أَنْتِ أُخْتِي لِرَضَاعِ: بَطَلَ النِّكَاحُ.
فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الدُّخُولِ وَصَدَقَتْهُ: فَلَا مَهْرَ، وَإِنْ
 أَكْذَبَتْهُ: فَلَهَا نِصْفُهُ، وَيَجِبُ كُلُّهُ بَعْدَهُ.

وَإِنْ قَالَتْ: هِيَ ذَلِكَ، وَأَكْذَبَهَا: فَهِيَ زَوْجَتُهُ حُكْمًا.
وَإِذَا شَكَ فِي الرَّضَاعِ، أَوْ كَمَالِهِ، أَوْ شَكَتِ
الْمُرْضِعَةُ وَلَا يَبْيَأُ: فَلَا تَحْرِيمَ.



كتاب النفقات

يَلْزَمُ الرَّوْجَ نَفَقَةُ زَوْجِهِ: قُوتاً، وَكِسْوَةً، وَسُكْنَاها
بِمَا يَصْلُحُ لِمِثْلِهَا.

وَيَعْتَبِرُ الْحَاكِمُ ذَلِكَ بِحَالِهِمَا عِنْدَ التَّنَازُعِ:
فَيَفْرِضُ لِلْمُوْسِرَةِ تَحْتَ الْمُوسِرِ: قَدْرٌ كِفَائِيَّتِهَا مِنْ
أَرْفَعِ خُبْزِ الْبَلَدِ، وَأَدْمِهِ، وَلَحْمًا، عَادَةَ الْمُوْسِرِينَ
بِمَحَلِّهِمَا؛ وَمَا يَلْبِسُ مِثْلُهَا مِنْ حَرِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَلِلنَّوْمِ
فِرَاشُ، وَلِحَافٍ، وَإِزارٍ، وَمَخْدَدٍ، وَلِلْجُلوسِ حَصِيرٍ
جَيِّدٍ، وَزِلْيٍ.

وَلِلْفَقِيرِ تَحْتَ الْفَقِيرِ: مِنْ أَذْنَى خُبْزِ الْبَلَدِ، وَأَدْمِ
يُلَائِمُهُ، وَمَا يَلْبِسُ مِثْلُهَا وَتَجْلِسُ عَلَيْهِ.

وَلِلْمُتَوَسِّطِ مَعَ الْمُتَوَسِّطِ، وَالْغَنِيَّةُ مَعَ الْفَقِيرِ،
وَعَكْسِهَا: مَا بَيْنَ ذَلِكَ عُرْفًا.

وَعَلَيْهِ مُؤْنَةُ نَظَافَةِ زَوْجِهِ دُونَ خَادِمَهَا؛ لَا دَوَاءَ
وَأُجْرَةُ طَبِيبٍ.

فصلٌ

وَنَفْقَةُ الْمُظْلَقَةِ الرَّجُعِيَّةِ، وَكِسْوَتِهَا، وَسُكْنَاهَا:
كَالزَّوْجَةِ، وَلَا قَسْمَ لَهَا.

**وَالبَائِنُ بِفَسْخِهِ، أَوْ طَلَاقِهِ: لَهَا ذَلِكَ إِنْ كَانَتْ حَامِلاً
 - وَالنَّفَقَةُ لِلْحَمْلِ، لَا لَهَا مِنْ أَجْلِهِ -**

**وَمَنْ حُبِسَتْ - وَلَوْ ظُلْمًا -، أَوْ نَشَرَتْ، أَوْ تَطَوَّعَتْ
 بِلَا إِذْنِهِ - بِصَوْمٍ، أَوْ حَجَّ -، أَوْ أَخْرَمَتْ بِنَدْرِ حَجَّ أَوْ
 صَوْمٍ، أَوْ صَامَتْ عَنْ كَفَارَةٍ أَوْ قَضَاءِ رَمَضَانَ مَعَ سَعَةٍ
 وَقْتِهِ، أَوْ سَافَرَتْ لِحَاجَتِهَا - وَلَوْ بِإِذْنِهِ - : سَقَطَتْ.**

وَلَا نَفَقَةٌ وَلَا سُكْنَى لِمُتَوَفِّيِ عَنْهَا.

**وَلَهَا أَخْذُ نَفَقَةِ كُلِّ يَوْمٍ فِي أَوَّلِهِ، وَلَيْسَ لَهَا قِيمَتُهَا،
 وَلَا عَلَيْهَا أَخْذُهَا، فَإِنِ اتَّفَقَ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى تَأْخِيرِهَا، أَوْ
 تَعْجِيلِهَا مُدَّةً طَوِيلَةً أَوْ قَلِيلَةً : جَازَ.**

وَلَهَا الْكِسْوَةُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فِي أَوَّلِهِ.

وَإِذَا غَابَ وَلَمْ يُنْفِقْ : لَرَمَّتُهُ نَفَقَةً مَا مَضَى .

وَإِنْ أَنْفَقْتُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ مَالِهِ ؛ فَبَانَ مَيْتًا : غَرَّمَهَا
الْوَارِثُ مَا أَنْفَقْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

* * *

فصلٌ

وَمَنْ تَسْلِمَ زَوْجَتُهُ، أَوْ بَذَلَتْ نَفْسَهَا، وَمِثْلُهَا يُوْطَأُ:
وَجَبَتْ نَفَقَتُهَا - وَلَوْ مَعَ صِغَرِ الزَّوْجِ، وَمَرَضِهِ، وَجَبَّهِ،
وَعُنْتِيهِ - .

وَلَهَا مَنْعُ نَفْسِهَا حَتَّى تَقْبِضَ صَدَاقَهَا الْحَالَّ.
فَإِنْ سَلَمْتُ نَفْسَهَا طَوْعاً ثُمَّ أَرَادَتِ المَنْعَ: لَمْ تَمْلِكْ.
وَإِذَا أَغْسَرَ بِنَفَقَةِ الْقُوتِ، أَوِ الْكِسْوَةِ، أَوْ بَعْضِهَا، أَوِ
الْمَسْكِنِ - لَا فِي الْمَاضِي -: فَلَهَا فَسْخُ النِّكَاحِ.
فَإِنْ غَابَ وَلَمْ يَدْعُ لَهَا نَفَقَةً، وَتَعَذَّرَ أَخْذُهَا مِنْ مَالِهِ
وَأَسْتِدَانَتُهَا عَلَيْهِ: فَلَهَا الفَسْخُ بِإِذْنِ حَاكمٍ.



باب نفقة الأقارب، والمماليك، والبهائم

تُجْبُ أَوْ تَيْمَّثُهَا: لِأَبْوَيْهِ وَإِنْ عَلَوْا، وَلِولَدِهِ وَإِنْ سَفَلَ، حَتَّى دُوِي الْأَرْحَامِ مِنْهُمْ - حَجَبَهُ مُعْسِرٌ، أَوْ لَا - .

وَكُلُّ مَنْ يَرِثُهُ بِفَرْضٍ أَوْ تَعْصِيبٍ، لَا بِرَحْمٍ سَوَى عَمُودِيْ نَسَبِهِ - سَوَاء وَرِثَهُ الْآخُرُ كَأَخٍ، أَوْ لَا كَعَمَّةٍ، وَعَتِيقٍ - : بِمَعْرُوفٍ؛ مَعَ فَقْرٍ مَنْ تَجْبُ لَهُ، وَعَجْزٍ عَنْ تَكْسِبٍ، إِذَا فَضَلَ عَنْ قُوتِ نَفْسِهِ وَزَوْجِهِ وَرَقِيقِهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتِهِ وَكِسْوَةِ وَسُكْنَى، مِنْ حَاصِلٍ أَوْ مُتَحَصِّلٍ - لَا مِنْ رَأْسِ مَالٍ، وَثَمَنِ مِلْكٍ، وَآلَةِ صَنْعَةٍ - .

وَمَنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُ أَبٍ : فَنَفَقَتُهُ عَلَيْهِمْ عَلَى قَدْرِ إِرْثِهِمْ - فَعَلَى الْأُمُّ الْثُلُثُ، وَالثُلُثَانِ عَلَى الْجَدُّ، وَعَلَى الْجَدَّةِ: السُّدُسُ، وَالبَاقِي عَلَى الْأَخِ - .

وَالْأُبُّ يَنْفَرِدُ بِنَفَقَةِ وَلَدِهِ.

وَمَنْ لَهُ أَبْنٌ فَقِيرٌ، وَأَخٌ مُوسِرٌ : فَلَا نَفَقَةَ لَهُ عَلَيْهِمَا.

وَمَنْ أُمُّهُ فَقِيرَةٌ، وَجَدَّهُ مُوسِرٌ: فَنَفَقَتُهُ عَلَى الْجَدَّةِ.
وَمَنْ عَلَيْهِ نَفَقَةُ زَيْدٍ: فَعَلَيْهِ نَفَقَةُ زَوْجِهِ - كَظِيرٌ
 لِحَوْلَيْنِ - .

وَلَا نَفَقَةٌ مَعَ اخْتِلَافِ دِينٍ؛ إِلَّا بِالْوَلَاءِ.
وَعَلَى الْأَبِ: أَنْ يَسْتَرْضِعَ لِوَلَدِهِ، وَيُؤَدِّي الْأَجْرَةَ،
وَلَا يَمْنَعُ أُمَّهُ إِرْضَاعَهُ، وَلَا يَلْزِمُهَا؛ إِلَّا لِضَرُورَةِ - كَحُوفِ
 تَلَفِّهِ - .

وَلَهَا طَلَبُ أُجْرَةِ الْمِثْلِ، وَلَوْ أَرْضَعَهُ غَيْرُهَا مَجَانًا
 - بَائِنًا كَانَتْ، أَوْ تَحْتَهُ - .

وَإِنْ تَرَوْجَتْ آخَرَ: فَلَهُ مَنْعِهَا مِنْ إِرْضَاعِ وَلَدِ الْأَوَّلِ،
 مَا لَمْ يُضْطَرِّ إِلَيْهَا.



فصلٌ

وَعَلَيْهِ: نَفَقَةُ رَقِيقِهِ - طَعَاماً، وَكُسْوَةً، وَسُكْنَى -،
وَأَلَا يُكَلِّفُهُ مُشِقاً كَثِيرًا.

وَإِنْ أَنْفَقَ عَلَى الْمُخَارَجَةِ: جَازَ.

وَيُرِيحُهُ وَقْتَ الْقَائِلَةِ وَالنَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، وَيُرِكِبُهُ فِي
السَّفَرِ عُقبَةً.

وَإِنْ طَلَبَ نِكَاحاً: زَوْجَهُ، أَوْ بَاعَهُ.

وَإِنْ طَلَبَتُهُ الْأَمَةُ: وَطِئَهَا، أَوْ زَوَّجَهَا، أَوْ بَاعَهَا.



فصلٌ

وَعَلَيْهِ: عَلَفُ بَهَا إِيمَهُ، وَسَقِيَهَا، وَمَا يُضْلِحُهَا، وَأَلَّا
يُحَمِّلُهَا مَا تَعْجِزُ عَنْهُ، وَلَا يَحْلِبُ مِنْ لَبَنِهَا مَا يَضُرُّ وَلَدَهَا.
فَإِنْ عَجَزَ عَنْ نَفَقَتِهَا: أَجْبَرَ عَلَى بَيْعِهَا، أَوْ إِجَارَتِهَا،
أَوْ ذَبَّحَهَا إِنْ أُكِلَتْ.



باب الحضانة

تَحِبُّ : لِحَفْظِ صَغِيرٍ، وَمَعْتُوهٍ، وَمَجْنُونٍ.

وَالْأَحْقُّ بِهَا : أُمٌّ، ثُمَّ أُمَّهَاتُهَا الْقُرْبَى فَالْقُرْبَى.

ثُمَّ أَبٌ ، ثُمَّ أُمَّهَاتُهُ كَذِلِكَ ، ثُمَّ جَدٌّ ، ثُمَّ أُمَّهَاتُهُ

كَذِلِكَ.

ثُمَّ أَخْتُ لِأَبَوَيْنِ ، ثُمَّ لِأَمٍّ ، ثُمَّ لِأَبٍ .

ثُمَّ خَالَةٌ لِأَبَوَيْنِ ، ثُمَّ لِأُمٍّ ، ثُمَّ لِأَبٍ .

ثُمَّ عَمَّاتُ كَذِلِكَ.

ثُمَّ خَالَاتُ أُمِّهِ ، ثُمَّ خَالَاتُ أُبِيهِ ، ثُمَّ عَمَّاتُ أُبِيهِ.

ثُمَّ بَنَاتُ إِخْوَتِهِ وَأَخْوَاتِهِ ، ثُمَّ بَنَاتُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ ،

ثُمَّ بَنَاتُ أَعْمَامِ أُبِيهِ وَبَنَاتُ عَمَّاتِ أُبِيهِ.

ثُمَّ لِيَاقِي العَصَبَةِ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ ، فَإِنْ كَانَتْ أُنْشَى :

فِيمِ مَحَارِمِهَا .

ثُمَّ لِذَوِي أَرْحَامِهِ ، ثُمَّ لِلْحَاكِمِ .

وَإِنْ أَمْتَنَعَ مَنْ لَهُ الْحَضَانَةُ، أَوْ كَانَ غَيْرَ أَهْلٍ : أَنْتَقَلْتُ
إِلَى مَنْ بَعْدَهُ.

وَلَا حَضَانَةً لِمَنْ فِيهِ رِقٌ، وَلَا لِفَاسِقٍ، وَلَا كَافِرٍ عَلَى
مُسْلِمٍ، وَلَا لِمُزَوَّجَةٍ بِأَجْنَبِيٍّ مِنْ مَحْضُونٍ مِنْ حِينِ عَقْدِ،
فَإِنْ زَالَ الْمَانِعُ : رَجَعَ إِلَى حَقِّهِ.

وَإِنْ أَرَادَ أَحَدُ أَبْوَيْهِ سَفَرًا طَوِيلًا إِلَى بَلْدٍ بَعِيدٍ
لِيسْكُنَهُ، وَهُوَ وَطَرِيقُهُ آمِنًا : فَحَضَانَتُهُ لِأَبِيهِ.

وَإِنْ بَعْدَ السَّفَرِ لِحَاجَةٍ، أَوْ قُرْبَ لَهَا، أَوْ لِلسُّكُنَى :
فَلَا مُمْهَّهٌ.

* * *

فصلٌ

وَإِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ عَاقِلاً : خُيْرٌ بَيْنَ أَبْوَيْهِ ،
فَكَانَ مَعَ مَنِ اخْتَارَ مِنْهُمَا ، وَلَا يُقَرُّ بِيَدٍ مَنْ لَا يَصُونُهُ
وَيُصْلِحُهُ.

وَأَبُو الْأُنْثَى أَحَقُّ بِهَا : بَعْدَ السَّبْعِ .
وَيَكُونُ الذَّكَرُ بَعْدَ رُشْدِهِ : حِينُّ شَاءَ .
وَالْأُنْثَى : عِنْدَ أُبِيهَا حَتَّى يَتَسَلَّمَهَا زَوْجُهَا .



كتاب الجنائيات

وَهِيَ : عَمْدٌ - يُخْتَصُّ الْقَوْدُ بِهِ بِشَرْطِ الْقَضْدِ -، وَشِبْهُ عَمْدٍ، وَخَطَاً.

فَالْعَمْدُ : أَنْ يَقْصِدَ مَنْ يَعْلَمُهُ آدْمِيًّا، مَعْصُومًا، فَيَقْتُلُهُ بِمَا يَعْلِبُ عَلَى الظَّنِّ مَوْتًا بِهِ؛ مِثْلُ : أَنْ يَجْرِحَهُ بِمَا لَهُ مَوْرٌ فِي الْبَدَنِ.

أَوْ يَضْرِبُهُ بِحَجَرٍ كَبِيرٍ وَنَحْوِهِ، أَوْ يُلْقِي عَلَيْهِ حَائِطًا، أَوْ يُلْقِيَهُ مِنْ شَاهِقٍ.

أَوْ فِي نَارٍ أَوْ مَاءٍ يُغْرِقُهُ وَلَا يُمْكِنُهُ التَّخَلُّصُ مِنْهُمَا. أَوْ يَخْنُقُهُ.

أَوْ يَحِسَّهُ وَيَمْنَعُهُ الطَّعَامَ أَوِ السَّرَابَ؛ فَيَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ فِي مُدَّةٍ يَمُوتُ فِيهَا غَالِبًا.

أَوْ يَقْتَلُهُ بِسِحْرٍ أَوْ سُمًّ.

أَوْ شَهِدَتْ عَلَيْهِ بَيْنَهُ بِمَا يُوجِبُ قَتْلَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَالُوا : عَمْدَنَا قَتْلَهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَشِبْهُ الْعَمْدِ: أَنْ يَقْصِدَ جِنَائِيَّةً، لَا تَقْتُلُ غَالِبًاً، وَلَمْ يَجْرِحْهُ بِهَا - كَمَنْ ضَرَبَهُ فِي غَيْرِ مَقْتَلٍ بِسَوْطٍ، أَوْ عَصَاصَيَّةً، أَوْ لَكَزَهُ، وَنَحْوِهِ - .

وَالخَطَأُ: أَنْ يَفْعَلَ مَا لَهُ فِعْلُهُ - مِثْلُ: أَنْ يَرْمِيَ صَيْدًا، أَوْ غَرَضًا، أَوْ شَخْصًا؛ فَيُصِيبَ آدَمِيًّا لَمْ يَقْصِدْهُ - ، وَعَمْدُ الصَّيْبِيِّ وَالْمَجْنُونِ.



فصلٌ

تُقتلُ الجَمَاعَةُ بِالْوَاحِدِ، وَإِنْ سَقَطَ الْقَوْدُ: أَدْوَا دِيَةً وَاحِدَةً.

وَمَنْ أَكْرَهَ مُكَلِّفًا عَلَى قَتْلِ مُكَافِئِهِ فَقَتَلَهُ: فَالْقَتْلُ، أَوِ الدِّيَةُ عَلَيْهِمَا.

وَإِنْ أَمْرَ بِالْقَتْلِ غَيْرَ مُكَلِّفٍ، أَوْ مُكَلِّفًا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ، أَوْ أَمْرَ بِهِ السُّلْطَانُ ظُلْمًا مَنْ لَا يَعْرِفُ ظُلْمَهُ فِيهِ؛ فَقَتَلَ: فَالْقَوْدُ، أَوِ الدِّيَةُ عَلَى الْأَمْرِ.

وَإِنْ قَتَلَ الْمَأْمُورُ الْمُكَلِّفُ عَالِمًا تَحْرِيمَ الْقَتْلِ: فَالضَّمَانُ عَلَيْهِ دُونَ الْأَمْرِ.

وَإِنْ أَشْتَرَكَ فِيهِ أَثْنَانِ، لَا يَجْبُ الْقَوْدُ عَلَى أَحَدِهِمَا مُفْرِداً لِأَبْوَةِ، أَوْ غَيْرِهَا: فَالْقَوْدُ عَلَى الشَّرِيكِ.

فَإِنْ عَدَلَ إِلَى طَلْبِ الْمَالِ: لَزِمَّهُ نِصْفُ الدِّيَةِ.

باب شروط القصاص

وهي أربعة:

عصمة المقتول؛ فلو قتل مسلم أو ذمي حريباً أو مرتداً: لم يضمه بقصاص ولا دية.

الثاني: التكليف؛ فلا قصاص على صغير ومحنون.

الثالث: المكافأة - بأن يساويه في الدين، والحرية، والرّق -، فلا يقتل مسلم بكافر ولا حرّ بعبد، وعكسه يقتل، ويقتل الذكر بالأنثى، والأنثى بالذكر.

الرابع: عدم الولادة؛ فلا يقتل أحد الآباء وإن علا بالولد وإن سفل، ويقتل الولد بكلٍّ منهما.



باب أستيفاء القصاص

يُشترط له ثلاثة شروط :

أحدُها : كونه مستحقة مكلفاً، فإن كان صبياً أو مجنوناً: لم يستوف، وحيث الجنائي إلى البلوغ والإفادة.

الثاني : اتفاق الأولياء المشتركون فيه على أستيفائه،

وليس لبعضهم أن ينفرد به.

وإن كان من بقي غائباً، أو صبياً، أو مجنوناً: انتظر القدوم والبلوغ والعقل.

الثالث : أن يؤمن الأستيفاء أن يتعدى الجنائي.

فإذا وجب على حامل، أو حايل فحملت: لم تقتل حتى تضع الولد وتُسقيه اللبن، ثم إن وجد من يرضعه، وإن تركت حتى تقطمه، ولا يقتضي منها في الطرف حتى تضع.

والحادي في ذلك كالقصاص.

فصلٌ

**وَلَا يُسْتَوِي قِصَاصٌ؛ إِلَّا بِحَضْرَةِ سُلْطَانٍ، أَوْ نَائِبِهِ،
وَاللهُ مَاضِيهِ.**

**وَلَا يُسْتَوِي فِي النَّفْسِ؛ إِلَّا بِضَرْبِ الْعُنْقِ بِسَيْفٍ
- وَلَوْ كَانَ الْجَانِي قَتَلَهُ بِغَيْرِهِ - .**



باب العَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ

يَحُبُّ بِالْعَمْدِ: الْقَوْدُ، أَوِ الدِّيَةُ - فَيُخَيِّرُ الْوَلِيُّ
بَيْنَهُمَا -، وَعَفْوُهُ مَجَانًا أَفْضَلُ.

فَإِنْ أَخْتَارَ الْقَوْدَ، أَوْ عَفَا عَنِ الدِّيَةِ فَقَطْ : فَلَهُ
أَخْذُهَا ، وَالصُّلُحُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ.

وَإِنْ أَخْتَارَهَا ، أَوْ عَفَا مُظْلِقاً ، أَوْ هَلَكَ الْجَانِي :
فَلَيُسَرَّ لَهُ غَيْرُهَا.

وَإِذَا قَطَعَ إِصْبَاعاً عَمْدًا : فَعَفَا عَنْهَا ، ثُمَّ سَرَّتْ إِلَى
الْكَفِّ أَوِ النَّفْسِ - وَكَانَ الْعَفْوُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ -: فَهَدَرَ ،
وَإِنْ كَانَ الْعَفْوُ عَلَى مَا لِهِ: فَلَهُ تَمَامُ الدِّيَةِ.

وَإِنْ وَكَلَّ مَنْ يَقْتَصِّ ، ثُمَّ عَفَا ؛ فَاقْتَصَّ وَكِيلُهُ وَلَمْ
يَعْلَمْ : فَلَا شَيْءٌ عَلَيْهِمَا.

وَإِنْ وَجَبَ لِرَقِيقِ قَوْدٍ ، أَوْ تَعْزِيزِ قَذْفٍ : فَظَلَبُهُ
وَإِسْقاطُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ مَاتَ : فَلِسَيِّدِهِ.

بَابُ مَا يُوجِبُ الْقِصَاصُ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ

مَنْ أُقِيدَ بِأَحَدٍ فِي النَّفْسِ : أُقِيدَ بِهِ فِي الطَّرَفِ
وَالجِرَاحِ ، وَمَنْ لَا فَلَا .

وَلَا يَجِبُ ؛ إِلَّا بِمَا يُوجِبُ الْقَوَادِ فِي النَّفْسِ .

وَهُوَ نَوْعًا :

أَحَدُهُمَا : فِي الطَّرَفِ - فَتُؤْخَذُ العَيْنُ ، وَالأنْفُ ،
وَالْأَذْنُ ، وَالسُّنُنُ ، وَالجَفْنُ ، وَالشَّفَةُ ، وَالْيَدُ ، وَالرِّجْلُ ،
وَالإِصْبَاعُ ، وَالكَفُّ ، وَالْمِرْفَقُ ، وَالذَّكْرُ ، وَالخِصْيَةُ ،
وَالآلِيَّةُ ، وَالشُّفْرُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِهِ . -

وَلِلْقِصَاصِ فِي الطَّرَفِ شُرُوطٌ :

الْأَوَّلُ : الْأَمْنُ مِنَ الْحَيْبِ ، بِأَنْ يَكُونَ القَطْعُ مِنْ
مَفْصِلٍ ، أَوْ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ - كَمَارِنِ الأنْفِ ، وَهُوَ : مَا
لَا نَأْنَ مِنْهُ . -

الثاني : المماثلة في الأسم والموقع - فَلَا تُؤْخِذْ
يَمِينُ يَسَارٍ، وَلَا يَسَارُ يَمِينٍ، وَلَا خَنْصُرُ بِنْصِيرٍ، وَلَا
أَصْلِيُّ بِزَائِدٍ، وَلَا عَكْسُهُ - وَلَوْ تَرَاضَيَا لَمْ يَجُزْ.

الثالث : أَسْتَوَأْوْهُمَا في الصحة والكمال؛ فَلَا تُؤْخِذْ
صَحِيحَةُ بِشَلَاءٍ، وَلَا كَامِلَةُ الْأَصَابِعُ بِنَاقَصَةٍ، وَلَا عَيْنُ
صَحِيحَةُ بِقَائِمَةٍ، وَيُؤْخِذْ عَكْسُهُ، وَلَا أَرْشَ.

* * *

فصلٌ

النوع الثاني: الجراح؛ فيقتصر في كل جرح ينتهي إلى عظم - كالموضحة، وجراح العضد، والساقي، والساعدي، والقحذ، والقدم - .

ولَا يقتصر في غير ذلك من الشجاج، والجروح - غير كسرِ سِنٍ -؛ إلا أن يكون أعظم من الموضحة - كالهاشمة، والمنقلة، والمأومة -؛ فله أن يقتصر موضحة، وله أرش الزائد.

وإذا قطع جماعة طرفاً، أو جروا جرحًا؛ يوجب القَوْد: فعلَهم القَوْد.

وسراية الحناء: مضمونة في النفس فما دونها؛ بقود، أو دية؛ وسراية القَوْد: مهدورة.

ولَا يقتصر من عضو وجراح قبل بُرئه؛ كما لا تطلب له دية.



كتاب الديات

كُلُّ مَنْ أَتَلَفَ إِنْسَانًا بِمُبَاشَرَةٍ، أَوْ سَبَبَ : لَزِمَتُهُ دِيَّتُهُ.

فِإِنْ كَانَتْ عَمْدًا مَحْضًا : فَفِي مَالِ الْجَانِي حَالَةً.

وَشِبْهُ الْعَمْدِ، وَالخَطْأُ : عَلَى عَاقِلَتِهِ.

وَإِنْ غَصَبَ حُرًّا صَغِيرًا؛ فَنَهَشَتُهُ حَيَّةً، أَوْ أَصَابَتُهُ

صَاعِقَةً، أَوْ مَاتَ بِمَرْضٍ، أَوْ غَلَ حُرًّا مُكَلَّفًا وَقَيْدَهُ فَمَا تَ

بِالصَّاعِقَةِ أَوِ الْحَيَّةِ: وَجَبَتِ الْدِيَّةُ فِيهِمَا.



فَصْلٌ

وَإِذَا أَدَبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، أَوْ سُلْطَانٌ رَعِيَّتَهُ، أَوْ مُعَلِّمٌ
صِبِيَّتَهُ، وَلَمْ يُسْرِفْ: لَمْ يَضْمَنْ مَا تَلَفَّ بِهِ.
وَلَوْ كَانَ التَّأْدِيبُ لِحَامِلٍ فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا: ضَمِنَهُ
الْمُؤَدِّبُ.

وَإِنْ طَلَبَ السُّلْطَانُ امْرَأً لِكَشْفِ حَقِّ اللَّهِ، أَوِ
أَسْتَعْدَى عَلَيْهَا رَجُلٌ بِالشَّرَطِ فِي دَعْوَى لَهُ فَأَسْقَطَتْ:
ضَمِنَهُ السُّلْطَانُ وَالْمُسْتَعْدِي، وَلَوْ مَاتَتْ فَزَّعًا: لَمْ يَضْمَنَا.
وَمَنْ أَمْرَ مُكَلَّفًا أَنْ يَنْزِلَ بِئْرًا، أَوْ يَضْعَدَ شَجَرَةً؟
فَهَلَكَ بِهِ: لَمْ يَضْمَنْهُ - وَلَوْ أَنَّ الْأَمْرَ سُلْطَانٌ -، كَمَا لَوْ
أَسْتَأْجَرَهُ سُلْطَانٌ أَوْ غَيْرُهُ.



باب مقادير ديات النفس

دية الحر المسلم: مئة بعير، أو ألف مثقال ذهباً، أو
اثنا عشر ألف درهم فضةً، أو مائتا بقرةً، أو ألفاً شاةً؛
فهذه أصول الديمة، فأيّها أحضر من تلزمته: لزام الولي
قيولة.

ففي قتل العمد، وسبه: خمس وعشرون بنت
مخاص، وخمس وعشرون بنت لبون، وخمس وعشرون
حقةً، وخمس وعشرون جذعةً.

وفي الخطأ: تجب أحمساً - ثمانون من الأربع
المذكورة، وعشرون من بنى مخاص -

ولَا تعتبر القيمة في ذلك؛ بل السلامة.

ودية الكنابي: نصف دية المسلم.

ودية المحوسي والوثني: ثمان مئة درهم.

ويساً لهم على النصف؛ كالمسلمين.

وَدِيَةُ الرَّقِيقِ : قِيمَتُهُ، وَفِي حِرَاجِهِ : مَا نَقَصَهُ بَعْدَ
الْبُرْءِ.

وَيَحْبُّ فِي الْجَنِينِ - ذَكَرًا كَانَ، أَوْ أُنْثى - : عُشْرُ دِيَةٍ
أُمُّهُ غُرَّةً، وَعُشْرُ قِيمَتِهَا إِنْ كَانَ مَمْلُوكًا - وَتُقْدَرُ الْحُرَّةُ
أُمَّةً - ..

وَإِنْ جَنَى رَقِيقٌ خَطَاً ، أَوْ عَمْدًا لَا قَوَدَ فِيهِ، أَوْ فِيهِ
قَوَدٌ وَأَخْتِيرَ فِيهِ الْمَالُ ، أَوْ أَتَلَفَ مَالًا بِعَيْرٍ إِذْنِ سَيِّدِهِ:
تَعْلُقَ ذَلِكَ بِرَقْبَتِهِ - فَيُخَيِّرُ سَيِّدُهُ بَيْنَ : أَنْ يَقْدِيَهُ بِأَرْشِ
جِنَائِيَّهِ، أَوْ يُسَلِّمَهُ إِلَى وَلِيِّ الْجِنَائِيَّةِ فَيَمْلِكُهُ، أَوْ يَبِيعُهُ
وَيَدْفَعَ ثَمَنَهُ - ..



بَابُ دِيَاتِ الْأَعْضَاءِ، وَمَنَافِعُهَا

مَنْ أَتَلَفَ مَا فِي الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَاحِدُ - كَالأنفِ،
وَاللِّسَانِ، وَالذَّكَرِ - فَقِيهِ دِيَةُ النَّفْسِ.
وَمَا فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا - كَالعيَنَيْنِ، وَالأَذْنَيْنِ، وَالشَّفَقَتَيْنِ،
وَاللَّحْيَيْنِ، وَثَدِيَيِّ الْمَرْأَةِ، وَثُنْدُوقَتِيِّ الرَّجُلِ، وَالْيَدَيْنِ،
وَالرَّجْلَيْنِ، وَاللَّيْتَيْنِ، وَالْأَنْثَيْنِ، وَإِسْكَتِيِّ الْمَرْأَةِ -
فِيهِمَا الدِّيَةُ، وَفِي أَحَدِهِمَا: نِصْفُهَا.

وَفِي الْمُنْخَرَيْنِ: ثُلُثَا الدِّيَةِ، وَفِي الْحَاجِزِ بَيْنَهُمَا:
ثُلُثُهَا.

وَفِي الْأَجْفَانِ الْأَرْبَعَةِ: الدِّيَةُ، وَفِي كُلِّ جَفْنٍ:
رُبْعُهَا.

وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ: الدِّيَةُ - كَأَصَابِعِ الرَّجْلَيْنِ -،
وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ عُشْرُ الدِّيَةِ، وَفِي كُلِّ أَنْمَلَةٍ: ثُلُثُ عُشْرِ
الدِّيَةِ، وَالإِبْهَامُ مَفْصِلَانِ، وَفِي كُلِّ مِفْصَلٍ: نِصْفُ عُشْرِ
الدِّيَةِ - كَدِيَةِ السُّنْ -.

فصلٌ

وَفِي كُلِّ حَاسَةٍ: دِيَةٌ كَامِلَةٌ - وَهِيَ: السَّمْعُ، وَالبَصَرُ، وَالشَّمْ، وَالذَّوقُ، وَكَذَا فِي الْكَلَامِ، وَالْعَقْلِ، وَمَنْفَعَةِ الْمَشْيِ وَالْأَكْلِ وَالنِّكَاحِ، وَعَدَمِ أُسْتِمْسَاكِ الْبَوْلِ أَوِ الْغَائِطِ ..

وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّعُورِ الْأَرْبَعَةِ: الدِّيَةُ - وَهِيَ: شَعْرُ الرَّأْسِ وَاللُّحْيَةِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَأَهْدَابِ الْعَيْنَيْنِ - فَإِنْ عَادَ فَنَبَتَ: سَقْطٌ مُوجَّهٌ.

وَفِي عَيْنِ الْأَعْوَرِ: الدِّيَةُ كَامِلَةً.

وَإِنْ قَلَعَ الْأَعْوَرُ عَيْنَ الصَّحِيحِ الْمُمَاثِلَةَ لِعَيْنِهِ الصَّحِيحَةِ عَمْدًا: فَعَلَيْهِ دِيَةٌ كَامِلَةٌ، وَلَا قِصَاصٌ.

وَفِي قَطْعِ يَدِ الْأَقْطَعِ: نِصْفُ الدِّيَةِ؛ كَغَيْرِهِ.



باب الشجاج، وكسير العظام

الشَّجَاجُ: الجُرْحُ فِي الرَّأْسِ، وَالوَجْهِ خَاصَّةً.

وَهِيَ عَشْرُ:

الحَارِصَةُ: الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ - أَيْ: تَشْقُهُ قَلِيلًاً،
وَلَا تُدْمِيهِ - .

ثُمَّ الْبَازِلَةُ - وَهِيَ الدَّامِيَةُ وَالدَّامِعَةُ -؛ وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ
مِنْهَا الدَّمُ.

ثُمَّ الْبَاضِعَةُ; وَهِيَ: الَّتِي تَبْضَعُ اللَّحْمَ.

ثُمَّ الْمُتَلَاحِمَةُ; وَهِيَ: الْغَائِصَةُ فِي اللَّحْمِ.

ثُمَّ السَّمْحَاقُ; وَهِيَ: مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ
رَقِيقَةٌ.

فَهَذِهِ الْخَمْسُ: لَا مُقَدَّرَ فِيهَا؛ بَلْ حُكُومَةٌ.

وَفِي الْمُوضِحَةِ; وَهِيَ: مَا تُوَضِّحُ الْعَظْمَ وَتُبَرِّزُهُ:
خَمْسَةُ أَبْعِرَةٍ.

ثُمَّ الْهَاشِمَةُ؛ وَهِيَ : الَّتِي تُوضِّحُ الْعَظَمَ وَتَهْشِمُهُ،
وَفِيهَا : عَشَرَةً أَبْعِرَةً.

ثُمَّ الْمُنَقَّلَةُ؛ وَهِيَ : مَا تُوضِّحُ وَتَهْشِمُ، وَتَنْقُلُ
عِظَامَهَا، وَفِيهَا : خَمْسَ عَشَرَةً مِنَ الْإِبْلِ.

وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَأْمُومَةِ، وَالدَّامِغَةِ : ثُلُثُ الدِّيَةِ.

وَفِي الْجَائِفَةِ : ثُلُثُ الدِّيَةِ - وَهِيَ : الَّتِي تَصِلُ إِلَى
بَاطِنِ الْجَوْفِ - .

وَفِي الْضَّلِعِ، وَكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّرْقُوتَيْنِ : بَعِيرُ.

وَفِي كَسْرِ الذَّرَاعِ - وَهُوَ : السَّاعِدُ الْجَامِعُ لِعَظَمَيِ
الرِّئْنِ وَالْعَضْدِ - ، وَالْفَخِذُ، وَالسَّاقِ، إِذَا جَبَرَ ذَلِكَ
مُسْتَقِيمًا : بَعِيرَانِ.

وَمَا عَدَا ذَلِكَ - مِنَ الْجِرَاحِ، وَكَسْرِ الْعِظَامِ - : فَفِيهِ
حُكْمُومَةً.

وَالْحُكُومَةُ : أَنْ يُقَوَّمَ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لَا جِنَانَيَةَ
بِهِ، ثُمَّ يُقَوَّمُ وَهِيَ بِهِ قَدْ بَرَأَتْ، فَمَا نَقَصَ مِنَ القيمةِ، فَلَهُ

مِثْلُ نِسْبَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ - كَانَ قِيمَتُهُ عَبْدًا سَلِيمًا سِتُّونَ، وَقِيمَتُهُ
بِالْجِنَائِيَّةِ خَمْسُونَ، فَفِيهِ: سُدُسُ دِيَتِهِ -؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الْحُكُومَةُ فِي مَحَلٍ لَهُ مُقَدَّرٌ، فَلَا يُبَلِّغُ بِهَا الْمُقَدَّرُ.



باب العاقلة، وما تتحمله

عاقلة الإنسان: عصباته كُلُّهم من النَّسَبِ والولاءِ - قرِيبُهُمْ وبَعِيْدُهُمْ، حاضرُهُمْ وغائبُهُمْ، حتَّى عموديَّ نَسَبِهِ - .

وَلَا عَقْلٌ عَلَى رَقِيقٍ، وَغَيْرِ مُكَلَّفٍ، وَلَا فَقِيرٍ، وَلَا أُنْثَى، وَلَا مُخَالِفٍ لِدِينِ الْجَانِيِّ.

وَلَا تَحْمِلُ العاقلةً: عَمْدًا مَحْضًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا صُلْحًا، وَلَا أُعْتِرَافًا لَمْ تُصَدِّقْهُ بِهِ، وَلَا مَا دُونَ ثُلُثِ الدَّيَةِ التَّامَّةِ.

* * *

فصلٌ

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، مُحَرَّمَةٌ، خَطَاً، مُبَاشِرَةً، أَوْ تَسْبِيْبًا يُعَيِّرُ
حَقًّ : فَعَلَيْهِ الْكَفَارَةُ.



باب القَسَامَةِ

وَهِيَ: أَيْمَانٌ مُكَرَّرَةٌ فِي دَعْوَى قَتْلٍ مَعْصُومٍ.

مِنْ شَرِطِهَا: الْلَّوْثُ، وَهُوَ: الْعَدَاوَةُ الظَّاهِرَةُ

- كَالْقَبَائِلِ الَّتِي يَطْلُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِالثَّارِ - .

فَمَنِ ادْعَى عَلَيْهِ الْقَتْلُ مِنْ غَيْرِ لَوْثٍ: حَلَفَ يَمِينًا

وَاحِدَةً، وَبَرِئَ.

وَيُبَدِّأُ بِأَيْمَانِ الرِّجَالِ مِنْ وَرَثَةِ الدَّمِ، فَيَحْلِفُونَ

خَمْسِينَ يَمِينًاً.

فَإِنْ نَكَلَ الوراثة، أَوْ كَانُوا نِسَاءً: حَلَفَ المُدَّعِي عَلَيْهِ

خَمْسِينَ يَمِينًاً، وَبَرِئَ.



كتاب الحدود

لَا يَحِبُّ الْحَدُّ إِلَّا عَلَىٰ : بَالِغٍ ، عَاقِلٍ ، مُلْتَزِمٍ ، عَالِمٍ
بِالشَّرِيفِ .

فَيُقِيمُهُ الْإِمَامُ أَوْ نَائِبُهُ ، فِي غَيْرِ مَسْجِدٍ .

وَيُضَرِّبُ الرَّجُلُ فِي الْحَدِّ : قَائِمًا ، بِسُوْطٍ لَا جَدِيدٍ
وَلَا خَلْقٍ ، وَلَا يُمَدُّ ، وَلَا يُرْبَطُ ، وَلَا يُجَرَّدُ ، بَلْ يَكُونُ
عَلَيْهِ قَمِيصٌ أَوْ قَمِيصَانٍ .

وَلَا يُبَالِغُ بِضَرِبِهِ بِحَيْثُ يَشْقُّ الْجَلْدَ .

**وَيَفْرَقُ الضَّرْبُ عَلَىٰ بَدْنِهِ ، وَيَتَقَى الرَّأْسُ وَالوَجْهُ
وَالفَرْجُ وَالْمَقَاتِلُ .**

**وَالْمَرْأَةُ كَالرَّجُلِ فِيهِ ؛ إِلَّا أَنَّهَا تُضَرِّبُ جَالِسَةً ، وَتُشَدُّ
عَلَيْهَا شَيْبَهَا ، وَتُمْسَكُ يَدَاهَا ؛ لِئَلَّا تُنَكِّشِفَ .**

وَأَشَدُ الْجَلْدِ : جَلْدُ الزِّنَا ، ثُمَّ الْقَذْفِ ، ثُمَّ الشُّرْبِ ،
ثُمَّ التَّعَزِيرِ .

وَمَنْ مَاتَ فِي حَدٍّ: فَالْحَقُّ قَتَلَهُ.

وَلَا يُحْفَرُ لِلْمَرْجُومِ فِي الرِّنَا.

* * *

باب حد الزنا

إذا زنى المُحْصَنُ: رُجْمَ حَتَّى يَمُوتُ.

والمُحْصَنُ: مَنْ وَطِئَ امْرَأَتُهُ الْمُسْلِمَةً أَوِ الْذِمَّيَةَ، فِي نِكَاحٍ صَحِيحٍ، وَهُمَا بِالْعَانِ عَاقِلَانِ حُرَّانِ، فَإِنْ أَخْتَلَ شَرْطًا مِنْهَا فِي أَحَدِهِمَا: فَلَا إِحْصَانٌ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا.

وإذا زنى الْحُرُّ غَيْرُ المُحْصَنِ: جُلْدٌ مِئَةَ جَلْدٍ، وَغُرْبٌ عَامًا - وَلَوْ امْرَأَةً - .

والرَّقِيقُ: خَمْسِينَ جَلْدًا، وَلَا يُعَرِّبُ.

وَحدُ لُوطِيٌّ؛ كَزَانِ.

وَلَا يُحِبُّ الْحَدُّ؛ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: تَغْيِيبُ الْحَشْفَةِ الْأَصْلِيَّةِ كُلُّهَا، فِي قُبْلٍ أَوْ دُبِّرٍ أَصْلِيَّينِ، حَرَاماً مَحْضًا.

الثَّانِي: انتفاء الشُّبْهَةِ - فَلَا يُحَدُّ بِوَطْءِ امْرَأَةٍ لَهُ فِيهَا شِرْكٌ، أَوْ لِوَالِدِهِ، أَوْ وَطِئَ امْرَأَةً ظَنَّهَا زَوْجَتَهُ أَوْ سُرِّيَّتَهُ،

أو في نكاح باطلٍ اعتقاد صحته، أو نكاح أو ملوك مختلفٍ فيه، ونحوه، أو أكرهت المرأة على الزنا -

الثالث: ثبوت الزنا، ولا يثبت إلا بأحد أمرين :

أحد هما : أن يقر به أربع مراتٍ في مجلسٍ أو مجالس، ويصرح بذلك حقيقة الوطء، ولا يتزع عن إقراره حتى يتم عليه الحد.

الثاني: أن يشهد عليه - في مجلس واحد، بزنا واحد، يصفونه - أربعةٌ ممن تقبل شهادتهم فيه، سواءً أتوا المحاكم جملةً أو متفرقين.

وإن حملت امرأة لا زوج لها ولا سيد: لم تحد بمجرد ذلك.



باب القدف

إذا قذف المكلف بالزنا ممحضنا جلد: ثمانين جلدة
 إن كان حراً، وإن كان عبداً: أربعين، والممعتق بعضه:
 بحسابه.

وقدف غير الممحضن: يوجب التعزير، وهو حق
 للمقذوف.

والمحضن هنا: الحر، المسلم، العاقل، العفيف،
 الملتم، الذي يجتمع مثله - ولا يشترط بلوغه -.

وصريح القدف: يا زاني، يا لوطى، ونحوه.
وكنائسه - يا قحبة، يا فاجرة، يا خبيثة، فضحت
 زوجك، أو نكست رأسه، أو جعلت له قرونًا، ونحوه -؛
 إن فسره بغير القدف: قيل.

ولأن قذف أهل بلدي، أو جماعة لا يتصور منهم الزنا
 عادة: عزر.

ويسقط حد القدف بالعفو، ولا يستوفى بدون الطلب.

بَابُ حَدّ الْمُسْكِرِ

كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ كَثِيرٌ؛ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ، وَهُوَ خَمْرٌ مِنْ
أَيِّ شَيْءٍ كَانَ.

وَلَا يُبَاخُ شُرْبُهُ لِلَّذَّةِ، وَلَا لِتَدَاوِ، وَلَا عَطْشٍ، وَلَا
غَيْرِهِ؛ إِلَّا لِدَفْعِ لُقْمَةٍ غَصَّ بِهَا، وَلَمْ يَحْضُرْهُ غَيْرُهُ.
وَإِذَا شَرَبَهُ الْمُسْلِمُ، مُخْتَارًا، عَالِمًا أَنَّ كَثِيرَهُ يُسْكِرُ؛
فَعَلَيْهِ الْحَدُّ: ثَمَانُونَ جَلْدًا مَعَ الْحُرِّيَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مَعَ الرِّقِّ.



باب التعزير

وَهُوَ: التَّأْذِيبُ.

وَهُوَ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ لَا حَدَّ فِيهَا، وَلَا كَفَارَةً - كَاسْتِمْتَاعٍ لَا حَدَّ فِيهِ، وَسَرِقَةٍ لَا قَطْعٍ فِيهَا، وَجِنَانَيْةٍ لَا قَوَدٍ فِيهَا، وَإِتْيَانِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ، وَالْقَذْفِ بِغَيْرِ الزَّنَى، وَنَحْوِهِ - .

وَلَا يُرَادُ فِي التَّعْزِيرِ عَلَى عَشْرِ جَلَدَاتٍ.

وَمَنْ أَسْتَمْنَى بِيَدِهِ بِغَيْرِ حَاجَةٍ: عُزْرٌ.



باب القطع في السرقة

إِذَا أَخَذَ الْمُلْتَزِمَ نِصَابًا، مِنْ حِرْزٍ مِثْلِهِ، مِنْ مَالٍ مَعْصُومٍ، لَا شُبْهَةَ لَهُ فِيهِ، عَلَى وَجْهِ الْأُخْفَاءِ: قُطْعَ.

فَلَا قَطْعَ عَلَى مُنْتَهِبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ، وَلَا غَاصِبٍ،
وَلَا خَائِنٍ فِي وَدِيَعَةٍ أَوْ عَارِيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا.

وَيُقْطَعُ الْطَّرَارُ - الَّذِي يَبْطُلُ الْجَيْبَ أَوْ غَيْرَهُ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ - .

وَيُشَرِّطُ أَنْ يَكُونَ الْمَسْرُوقُ مَالًا مُحْتَرَمًا - فَلَا قَطْعَ بِسَرِقَةِ آلَةِ لَهُ، وَلَا مُحرَّمٍ كَالْخُمُرِ - .

وَيُشَرِّطُ أَنْ يَكُونَ نِصَابًا، وَهُوَ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، أَوْ رُبُّعُ دِينَارٍ، أَوْ عَرْضٌ قِيمَتُهُ كَاحْدِهِمَا.

وَإِذَا نَقَصَتْ قِيمَةُ الْمَسْرُوقِ، أَوْ مَلَكُهَا السَّارِقُ: لَمْ يَسْقُطِ الْقَطْعُ.

وَتَعْتَبِرُ قِيمَتُهَا وَقْتَ إِخْرَاجِهَا مِنَ الْحِرْزِ - فَلَوْ ذَبَحَ فِيهِ
كَبِشاً، أَوْ شَقَّ فِيهِ ثُوبًا؛ فَنَقَصَتْ قِيمَتُهُ عَنْ نِصَابِ ثُمَّ
أَخْرَجَهُ، أَوْ أَتَلَفَ فِيهِ الْمَالَ: لَمْ يُقطَعْ -

وَأَنْ يُخْرِجَهُ مِنَ الْحِرْزِ - فَإِنْ سَرَقَهُ مِنْ غَيْرِ حِرْزٍ: فَلَا
قَطْعَ -

وَحِرْزُ الْمَالِ: مَا الْعَادَةُ حِفْظُهُ فِيهِ، وَيَخْتَلِفُ
بِأَخْتِلَافِ الْأَمْوَالِ وَالْبُلْدَانِ، وَعَدْلُ السُّلْطَانِ وَجَوْرُهُ،
وَقُوَّتِهِ وَضَعْفِهِ.

فَحِرْزُ الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْقُمَاشِ: فِي الدُّورِ
وَالدَّكَائِنِ وَالْعُمَرَانِ وَرَاءِ الْأَبْوَابِ وَالْأَغْلَاقِ الْوَثِيقَةِ.
وَحِرْزُ الْبَقْلِ، وَقُدُورِ الْبَاقِلَاءِ، وَنَحْوِهِمَا: وَرَاءِ
الشَّرَائِجِ، إِذَا كَانَ فِي السُّوقِ حَارِسٌ.

وَحِرْزُ الْحَطَبِ وَالْخَشَبِ: الْحَظَائِرُ.

وَحِرْزُ الْمَوَاثِي: الصَّيْرُ، وَحِرْزُهَا فِي الْمَرْعَى:
بِالرَّاعِي وَنَظَرِهِ إِلَيْهَا غَالِيًّا.

وَأَنْ تَنْتَفِي الشُّبْهَةُ - فَلَا يُقْطَعُ بِالسَّرِقةِ مِنْ مَالِ أَيْبِهِ
وَإِنْ عَلَا، وَلَا مِنْ مَالِ أَبْنِهِ وَإِنْ سَفَلَ، وَالْأَبُ وَالْأُمُّ فِي
هَذَا سَوَاءٌ ..

وَيُقْطَعُ الْأَخُ وَكُلُّ قَرِيبٍ بِسَرِقةِ مَالٍ قَرِيبِهِ.

وَلَا يُقْطَعُ أَحَدٌ مِنَ الرَّوْجِينِ بِسَرِقَتِهِ مِنْ مَالِ الْآخِرِ،
وَلَوْ كَانَ مُحْرَزاً عَنْهُ.

وَإِذَا سَرَقَ عَبْدٌ مِنْ مَالِ سَيِّدِهِ، أَوْ سَيِّدٌ مِنْ مَالِ
مُكَاتِبِهِ، أَوْ حُرُّ مُسْلِمٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، أَوْ مِنْ غَنِيمَةِ لَمْ
تُخَمَّسْ، أَوْ فَقِيرٌ مِنْ غَلَّةِ وَقْفٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، أَوْ شَخْصٌ
مِنْ مَالِ فِيهِ شَرِكَةٌ لَهُ أَوْ لِأَحَدٍ مِمْنُونَ لَا يُقْطَعُ بِالسَّرِقةِ مِنْهُ:
لَمْ يُقْطَعْ.

وَلَا يُقْطَعُ: إِلَّا بِشَهَادَةِ عَدَلَيْنِ، أَوْ إِقْرَارِ مَرْتَبَيْنِ، وَلَا
يَنْزَعُ عَنْ إِقْرَارِهِ حَتَّى يُقْطَعَ.

وَأَنْ يُطَالِبَ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ بِمَالِهِ.

وَإِذَا وَجَبَ الْقَطْعُ: قُطِّعَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى، مِنْ مَفْصِلِ
الْكَفِّ، وَحُسِّمَتْ.

**وَمَنْ سَرَقَ شَيْئاً مِنْ عَيْرِ حِرْزٍ - ثَمَراً كَانَ، أَوْ كَثِرَاً،
أَوْ عَيْرَهُمَا - :** أَضْعَفَتْ عَلَيْهِ القيمة، وَلَا قَطْعَ.

* * *

بَابُ حَدْ قُطَاعِ الْطَّرِيقِ

وَهُمْ : الَّذِينَ يَعْرِضُونَ لِلنَّاسِ بِالسَّلَاحِ - فِي الصَّخْرَاءِ، أَوِ الْبُنْيَانِ -، فَيَغْصِبُونَهُمُ الْمَالُ مُجَاهِرًا، لَا سَرِقَةً.

فَمَنْ مِنْهُمْ قَتَلَ مُكَافِئًا، أَوْ غَيْرَهُ - كَالوَلَدِ، وَالْعَبْدِ، وَالذَّمِيِّ -، وَأَخَذَ الْمَالَ : قُتِلَ، ثُمَّ صُلِبَ حَتَّى يُشَهَرَ.

وَإِنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذِ الْمَالَ : قُتِلَ حَتَّمًا، وَلَمْ يُصْلَبْ.

وَإِنْ جَنَوا بِمَا يُوجِبُ قَوَادًا فِي الْطَّرَفِ : تَحَتَّمَ أَسْتِيقَاوَهُ.

وَإِنْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَالِ قَدْرَ مَا يُقْطَعُ بِأَخْذِهِ السَّارِقُ وَلَمْ يَقْتُلُوا : قُطْعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ يَدُهُ الْيُمْنَى وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى فِي مَقَامِ وَاحِدٍ، وَحُسِمَاتَا، ثُمَّ خُلِيَ.

فَإِنْ لَمْ يُصِبُوا نَفْسًا، وَلَا مَالًا يَبْلُغُ نِصَابَ السَّرِقَةِ : نُفُوا - بِأَنْ يُشَرَّدُوا فَلَا يُتَرَكُونَ يَأْوِونَ إِلَى بَلَدٍ -.

وَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلًا أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ: سَقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ
لِلَّهِ - مِنْ نَفْيٍ، وَقَطْعٍ وَصَلْبٍ، وَتَحْتُمْ قَتْلًا -، وَأَخِذَ بِمَا
لِلْأَدْمِيَّينَ - مِنْ نَفْسٍ، وَظَرَفٍ، وَمَالٍ - إِلَّا أَنْ يُعْفَى لَهُ
عَنْهَا.

**وَمَنْ صَالَ عَلَى نَفْسِهِ، أَوْ حُرْمَتِهِ، أَوْ مَالِهِ، آدْمِيٌّ أَوْ
بَهِيمَةٌ:** فَلَهُ الدَّفْعُ عَنْ ذَلِكَ بِإِسْهَلٍ مَا يَعْلَبُ عَلَى ظَنِّهِ دَفْعَهُ
بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَفعْ إِلَّا بِالْقَتْلِ: فَلَهُ ذَلِكَ، وَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ،
وَإِنْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ.

وَيَلْزَمُهُ الدَّفْعُ عَنْ نَفْسِهِ وَحُرْمَتِهِ دُونَ مَالِهِ.

وَمَنْ دَخَلَ مَنْزِلَ رَجُلٍ مُتَلَصِّصًا: فَحُكْمُهُ كَذَلِكَ.

* * *

بَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ

**إِذَا خَرَجَ قَوْمٌ، لَهُمْ شَوْكَةٌ وَمَنْعَةٌ، عَلَى الْإِمَامِ،
بِتَأْوِيلٍ سَائِغٍ: فَهُمْ بُغَاةٌ.**

**وَعَلَيْهِ أَنْ يُرَاسِلَهُمْ فَيَسْأَلُهُمْ مَا يَنْقُمُونَ مِنْهُ، فَإِنْ
ذَكَرُوا مَظْلَمَةً: أَزَالَهَا، وَإِنْ أَدَّعُوا شُبْهَةً: كَشَفَهَا، فَإِنْ
فَأُؤْوا؛ وَإِلَّا قَاتَلَهُمْ.**

**وَإِنْ أَفْتَلْتُ طَائِفَتَانِ لِعَصَبَيَّةٍ، أَوْ رِئَاسَةٍ: فَهُمَا
ظَالِمَتَانِ، وَتَضْمِنُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مَا أَتَلَفَتِ الْأُخْرَى.**



باب حُكْمِ الْمُرْتَدِ

وَهُوَ: الَّذِي يَكْفُرُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ.

فَمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، أَوْ جَحَدَ رُبُوبِيهِ، أَوْ وَحْدَانِيَّتِهِ، أَوْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ، أَوْ اتَّخَذَ لِلَّهِ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا، أَوْ جَحَدَ بَعْضَ كُتُبِهِ أَوْ رُسُلِهِ، أَوْ سَبَّ اللَّهَ أَوْ رَسُولَهُ: فَقَدْ كَفَرَ.

وَمَنْ جَحَدَ تَحْرِيمَ الزِّنَا، أَوْ شَيْئًا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ الظَّاهِرَةِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا بِجَهْلٍ: عُرِفَ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مِثْلُهُ لَا يَجْهَلُهُ: كَفَرَ.



فصلٌ

فَمَنِ ارْتَدَ عَنِ الإِسْلَامِ، وَهُوَ مُكَلَّفٌ، مُخْتَارٌ - رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةً - : دُعِيَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَضُيقَ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يُسْلِمْ : قُتِلَ بِالسَّيْفِ.

وَلَا تُقْبِلُ تَوْبَةُ مَنْ سَبَ اللَّهَ أَوْ رَسُولَهُ، وَلَا مَنْ تَكَرَّرَتْ رِدَّتُهُ ؛ بَلْ يُقْتَلُ بِكُلِّ حَالٍ.

وَتَوْبَةُ الْمُرْتَدِ، وَكُلُّ كَافِرٍ : إِسْلَامُهُ - بِأَنْ يَشْهَدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ - .

وَمَنْ كَانَ كُفُرُهُ بِجَحْدٍ فَرِضَ وَنَحْوُهُ؛ فَتَوْبَتُهُ مَعَ الشَّهَادَتَيْنِ : إِقْرَارُهُ بِالْمَجْحُودِ بِهِ، أَوْ قَوْلُهُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ دِينٍ يُخَالِفُ الإِسْلَامَ.



كتاب الأطعمة

الأصل فيها: الحِلُّ؛ فَيُبَاخُ كُلُّ طَاهِرٍ لَا مَضَرَّةَ فِيهِ - مِنْ حَبْ، وَثَمَرٍ، وَغَيْرِهِمَا -.

وَلَا يَحْلُّ نَجْسٌ - كَالْمَيْتَةِ، وَالدَّمِ -، وَلَا مَا فِيهِ مَضَرَّةٌ - كَالسُّمِّ، وَنَحْوِهِ -.

وَحَيَوانَاتُ الْبَرِّ مُبَاحَةٌ؛ إِلَّا الْحُمْرُ الْإِنْسِيَّةَ.

وَمَا لَهُ نَابٌ يَفْرِسُ بِهِ غَيْرَ الضَّبْعِ - كَالْأَسَدِ، وَالثَّمَرِ، وَالذَّئْبِ، وَالفِيلِ، وَالفَهْدِ، وَالكَلْبِ، وَالخِنْزِيرِ، وَأَبْنِ آوى، وَأَبْنِ عِرْسٍ، وَالسُّنْوَرِ، وَالنَّمْسِ، وَالقِرْدِ، وَالدُّبِّ -.

وَمَا لَهُ مِخلَبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَصِيدُ بِهِ - كَالْعُقَابِ، وَالبَازِيِّ، وَالصَّقْرِ، وَالشَّاهِينِ، وَالبَاشِقِ، وَالْجَدَاءِ، وَالبُومَةِ -.

وَمَا يَأْكُلُ الْجِيفَ - كَالنَّسَرِ، وَالرَّخْمِ، وَاللَّقْلَقِ،
وَالعَقْعِقِ، وَالغُرَابِ الْأَبْقَعِ، وَالْغُدَافِ وَهُوَ أَسْوَدُ صَغِيرٍ
أَغْبُرُ، وَالغُرَابِ الْأَسْوَدِ الْكَبِيرِ -

وَمَا يُسْتَخِبَثُ - كَالقُنْفُذِ، وَالنَّيْصِ، وَالْفَارَةِ، وَالحَيَّةِ،
وَالحَشَرَاتِ كُلُّهَا، وَالوَطَواطِ -

وَمَا تَوَلَّدُ مِنْ مَأْكُولٍ وَغَيْرِهِ - كَالبَعْلِ، وَالسَّمْعِ -

* * *

فصلٌ

**وَمَا عَدَ ذَلِكَ: فَحَلَالٌ - كَالخَيْلِ، وَبَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ،
وَالدَّجَاجِ، وَالوَحْشِيِّ مِنَ الْحُمُرِ، وَالْبَقَرِ، وَالظُّبَاءِ،
وَالنَّعَامَةِ، وَالْأَرْنَبِ، وَسَائِرِ الْوَحْشِ - .**
**وَبِيَاحُ حَيَوانُ الْبَحْرِ كُلُّهُ؛ إِلَّا الضَّفَدَعُ، وَالْتَّمْسَاحُ،
وَالْحَيَّةَ.**

**وَمَنِ أَضْطُرَ إِلَى مُحَرَّمٍ غَيْرِ السُّمِّ: حَلَّ لَهُ مِنْهُ مَا يَسْتَدِّ
رَمَقَهُ.**

**وَمَنِ أَضْطُرَ إِلَى نَفْعِ مَالِ الْغَيْرِ مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ لِدَفْعِ بَرْدٍ
أَوْ أَسْتِقَاءِ مَاءِ وَنَحْوِهِ: وَجَبَ بَذْلُهُ لَهُ مَجَانًاً.**

**وَمَنِ مَرَ بِشَمْرِ بُسْتَانٍ فِي شَجَرِهِ، أَوْ مُتَسَاقِطٍ عَنْهُ، وَلَا
حَائِطٌ عَلَيْهِ وَلَا نَاظِرٌ: فَلَهُ الْأَكْلُ مِنْهُ مَجَانًاً مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ.
وَتَحِبُّ ضِيَافَةُ الْمُسْلِمِ الْمُجْتَازِ بِهِ فِي الْقُرَى: يَوْمًا
وَلَيْلَةً.**

باب الذكاء

**لَا يُبَاحُ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَّوَانِ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ بِغَيْرِ ذَكَاءٍ؛
إِلَّا الْجَرَادُ وَالسَّمَكُ، وَكُلُّ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِي الْمَاءِ.**

وَيُشْتَرِطُ لِلذَّكَاءِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ:

أَهْلِيَّةُ الْمُذَكَّى؛ بِأَنْ يَكُونَ: عَاقِلاً مُسْلِمًا، أَوْ كِتَابِيًّا - وَلَوْ مُرَاهِقاً، أَوْ امْرَأَةً، أَوْ أَقْلَفَ، أَوْ أَعْمَى - .

**وَلَا تُبَاحُ ذَكَاءُ سَكْرَانَ، وَمَجْنُونِ، وَوَثْنِيٍّ،
وَمَجُوسِيٍّ، وَمُرْتَدٌ.**

الثَّانِي: الْآلَهُ؛ فَتُبَاحُ الذَّكَاءُ بِكُلِّ مُحَدَّدٍ وَلَوْ كَانَ مَغْصُوبًا - مِنْ حَدِيدٍ، وَحَجَرٍ، وَقَصَبٍ، وَغَيْرِهِ - إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفرَ.

الثَّالِثُ: قَطْعُ الْحُلْقُومِ وَالْمَرِيءِ؛ فَإِنْ أَبَانَ الرَّأسَ بِالذَّبِحِ: لَمْ يَحْرُمِ الْمَذْبُوحُ.

وَذَكَاهُ مَا عِجزَ عَنْهُ - مِنَ الصَّيْدِ، وَالنَّعْمَ الْمُتَوَحِشَةِ،
وَالوَاقِعَةِ فِي بَيْرٍ وَنَحْوِهَا - بِجَرْحِهِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ
مِنْ بَدْنِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ وَنَحْوِهِ: فَلَا يُبَاخُ.

الرَّابِعُ: أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الذَّبْحِ: بِسْمِ اللَّهِ - لَا يُجْزِئُهُ
غَيْرُهَا - فَإِنْ تَرَكَهَا سَهْوًا: أُبِيَحْتُ، لَا عَمْدًا.

وَيُكْرَهُ: أَنْ يَذْبَحَ بِالَّهِ كَالَّهِ، وَأَنْ يَحْدَدَهَا وَالحَيَوانُ
يُبَصِّرُهُ، وَأَنْ يُوَجِّهَهُ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، وَأَنْ يَكْسِرَ عُنْقَهُ، أَوْ
يَسْلَخَهُ قَبْلَ أَنْ يَبُرُّهُ.

* * *

باب الصَّيْد

لَا يَحْلِلُ الصَّيْدُ الْمَقْتُولُ فِي الْأَضْطِيادِ؛ إِلَّا بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ الصَّائِدُ مِنْ أَهْلِ الذَّكَاءِ.

الثَّانِي: الْآلَهُ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

مُحَدَّدٌ: يُشْتَرِطُ فِيهِ مَا يُشْتَرِطُ فِي آلَةِ الذَّبْحِ، وَأَنْ يَجْرَحَ - فَإِنْ قَتَلَهُ بِثَقْلِهِ: لَمْ يُبْخَ -

وَمَا لَيْسَ بِمُحَدَّدٍ - كَالْبُنْدُقِ، وَالْعَصَا، وَالشَّبَكَةِ، وَالفَخْ -: لَا يَحْلِلُ مَا قُتِلَ بِهِ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي: الْجَارِحَةُ؛ فَيُبَاخُ مَا قَتَلَتْهُ إِذَا كَانَتْ مُعَلَّمَةً.

الثَّالِثُ: إِرْسَالُ الْآلَهِ قَاصِدًا؛ فَإِنِّي أُسْتَرْسِلَ الْكَلْبُ أَوْ غَيْرُهُ بِنَفْسِهِ: لَمْ يُبْخَ؛ إِلَّا أَنْ يَزْجُرَهُ فَيَرِيدَ فِي عَدُوِّهِ فِي طَلَبِهِ: فَيَحْلِلُ.

الرَّابِعُ: التَّسْمِيَّةُ عِنْدِ إِرْسَالِ السَّهْمِ أَوِ الْجَارِحَةِ؛ فَإِنْ تَرَكَهَا عَمْدًا أَوْ سَهْوًا: لَمْ يُبَعْ، وَيُسَنْ أَنْ يَقُولَ مَعَهَا: «اللَّهُ أَكْبَرُ» - كَالذَّكَاءِ - .



كتاب الأيمان

اليمين التي تُحب بها الكفار إذا حنث، هي: اليمين بالله، أو صفةٍ من صفاتِه، أو بالقرآن، أو بالمضحى.

والحليف بغير الله محرّم، ولا تُحب به كفارةً.

ويُشترط لوجوب الكفار ثلاثة شروطٍ:

الأول: أن تكون اليمين مُunciَدةً، وهي: التي قصدَ عقدها على مستقبل ممكِنٍ.

فإن حلف على أمرٍ ماضٍ، كاذباً، عالماً: فهي الغموس.

ولغو اليمين: الذي يجري على لسانه بغير قصدٍ - كقوله: لا والله -، وبلى والله، وكذا يمين عقدها يظنُ صدق نفسه فبان بخلافه.

فلا كفارَة في الجميع.

الثاني: أَنْ يَحْلِفَ مُخْتَاراً، فَإِنْ حَلَفَ مُكْرَهًا: لَمْ تَنْعَدْ يَمِينُهُ.

الثالث: الْجِنْثُ فِي يَمِينِهِ - بِأَنْ يَفْعَلَ مَا حَلَفَ عَلَى تَرْكِهِ، أَوْ يَتْرُكَ مَا حَلَفَ عَلَى فِعْلِهِ - مُخْتَاراً ذَاكِراً. فَإِنْ فَعَلَهُ مُكْرَهًا، أَوْ نَاسِيًّا: فَلَا كَفَّارَةً.

وَمَنْ قَالَ فِي يَمِينٍ مُكَفَّرٌ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ»: لَمْ يَحْنَثْ. وَوَسِئَ الْجِنْثُ فِي الْيَمِينِ إِذَا كَانَ خَيْرًا.

وَمَنْ حَرَمَ حَلَالاً سِوَى الرَّزْوَجَةِ - مِنْ أُمَّةٍ، أَوْ طَعَامٍ، أَوْ لِبَاسٍ، أَوْ غَيْرِهِ -: لَمْ يَحْرُمْ، وَتَلْزَمُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ إِنْ فَعَلَهُ.



فصلٌ

يُخَيِّرُ مَنْ لَزِمَتْهُ كَفَارَةً يَمِينٍ بَيْنَ : إِطْعَامٌ عَشَرَةَ مَسَائِكِينَ، أَوْ كِسْوَةِهِمْ، أَوْ عِتْقٍ رَقَبَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ : فَصِيَامٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٌ مُتَتَابِعةٌ.

وَمَنْ لَزِمَتْهُ أَيْمَانٌ قَبْلَ التَّكْفِيرِ مُوجَبُهَا وَاحِدٌ : فَعَلَيْهِ كَفَارَةٌ وَاحِدَةٌ.

فَإِنْ أَخْتَلَفَ مُوجَبُهَا - كَظِهَارٍ، وَيَمِينٍ بِاللَّهِ - : لَزِمَاهُ، وَلَمْ يَتَدَأْخَلَا.



باب جامع الأيمان

يُرْجَعُ فِي الْأَيْمَانِ إِلَى نِيَّةِ الْحَالِفِ إِذَا أَخْتَمَهَا اللَّفْظُ، فَإِنْ عُدِمَتِ النِّيَّةُ: رُجْعٌ إِلَى سَبِّ الْيَمِينِ وَمَا هَيَّجَهَا، فَإِنْ عُدِمَ ذَلِكَ: رُجْعٌ إِلَى التَّعْيِينِ.

فِإِذَا حَلَفَ لَا لَيْسَتُ هَذَا الْقَمِيصَ فَجَعَلَهُ سَرَّاً وَيلَّاً أَوْ رِدَاءً أَوْ عِمَامَةً، وَلَيْسَهُ.

أَوْ لَا كَلَمْتُ هَذَا الصَّبَّيَّ؛ فَصَارَ شَيْخًا، أَوْ زَوْجَةً فُلَانِيَّهُ أَوْ صَدِيقَهُ فُلَانًا، أَوْ مَمْلُوكَهُ سَعِيدًا؛ فَزَالَتِ الزَّوْجِيَّةُ، وَالْمِلْكُ، وَالصَّدَاقَةُ، ثُمَّ كَلَمُهُمْ.

أَوْ لَا أَكَلْتُ لَحْمَ هَذَا الْحَمَلِ؛ فَصَارَ كَبْشاً، أَوْ هَذَا الرُّطَبَ؛ فَصَارَ تَمْرًا، أَوْ دِبْساً أَوْ خَلًا، أَوْ هَذَا اللَّبَنَ؛ فَصَارَ جُبْنًا، أَوْ كَشْكَاً، وَنَحْوُهُ، ثُمَّ أَكَلَ.

حِنْثٌ فِي الْكُلِّ؛ إِلَّا أَنْ يَنْتَوِيَ مَا دَامَ عَلَى تِلْكَ الصَّفَةِ.

فصلٌ

فَإِنْ عُدِمَ ذَلِكَ: رُجِعَ إِلَى مَا يَتَنَاهُلُهُ الْأَسْمُ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ: شَرْعِيٌّ، وَحَقِيقِيٌّ، وَعُرْفِيٌّ.

فَالشَّرْعِيُّ: مَا لَهُ مَوْضُوعٌ فِي الشَّرْعِ وَمَوْضُوعٌ فِي اللُّغَةِ.

فَالْمُطْلَقُ يَنْصَرِفُ إِلَى الْمَوْضُوعِ الشَّرْعِيِّ الصَّحِيحِ.

فَإِذَا حَلَفَ لَا يَبِيعُ، أَوْ لَا يَنْكِحُ؛ فَعَقْدَ عَقْدًا فَاسِدًا: لَمْ يَحْتَثْ.

وَإِنْ قَيَّدَ يَمِينَهُ بِمَا يَمْنَعُ الصَّحَّةَ - كَأَنْ حَلَفَ لَا يَبِيعُ الْخَمْرَ، أَوِ الْحُرَّ -: حِنْثٌ بِصُورَةِ الْعَقْدِ.

وَالْحَقِيقِيُّ: فَإِذَا حَلَفَ لَا يَأْكُلُ الْلَّحْمَ؛ فَأَكَلَ شَحْمًا، أَوْ مُحَّاً، أَوْ كَبِدًا، وَنَحْوُهُ: لَمْ يَحْتَثْ.

وَإِنْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ أَدْمًا: حِنْثٌ بِأَكْلِ الْبَيْضِ، وَالثَّمْرِ، وَالْمِلْحِ، وَالزَّيْتُونِ، وَنَحْوِهِ، وَكُلُّ مَا يُضْطَبَغُ بِهِ.

وَلَا يَلْبِسُ شَيْئاً؛ فَلَيْسَ ثَوْبَاً، أَوْ دِرْعَاً، أَوْ جَوْشَنَاً،
أَوْ نَعْلَاً: حَتَّى.

وَإِنْ حَلَفَ لَا يُكَلِّمُ إِنْسَانًا: حَتَّى بِكَلَامِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
وَلَا يَفْعَلُ شَيْئاً فَوَكَلَ مَنْ يَفْعُلُهُ: حَتَّى؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِي
مُبَاشِرَتَهُ بِنَفْسِهِ.

والعرفي: مَا أَشْتَهَرَ مَجَازُهُ فَغَلَبَ الْحَقِيقَةَ - كَالرَّاوِيَةُ،
وَالغَائِطُ، وَنَحْوِهِمَا - فَتَتَعَلَّقُ اليمينُ بِالْعُرْفِ.

فَإِذَا حَلَفَ عَلَى وَطْءِ زَوْجِهِ، أَوْ وَطْءِ دَارِ: تَعَلَّقْتُ
يَمِينِهِ بِجَمَاعِهَا، وَبِدُخُولِ الدَّارِ.

وَإِنْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ شَيْئاً؛ فَأَكَلَهُ مُسْتَهْلِكًا فِي غَيْرِهِ
- كَمَنْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ سَمْنًا، فَأَكَلَ خَبِيسًا فِيهِ سَمْنٌ لَا
يَظْهِرُ فِيهِ طَعْمُهُ؛ أَوْ لَا يَأْكُلُ بَيْضاً؛ فَأَكَلَ نَاطِفًا - لَمْ
يَحْنَثُ، وَإِنْ ظَهَرَ طَعْمُ شَيْءٍ مِنَ الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ: حَتَّى.

فصلٌ

وَإِنْ حَلَفَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا - كَكَلَامِ زَيْدٍ، وَدُخُولِ دَارِ،
وَنَحْوِهِ -؛ فَفَعَلَهُ مُكْرَهًا : لَمْ يَحْنَثْ.

وَإِنْ حَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّنْ يَقْصِدُ مَنْعَهُ
- كَالزَّوْجَةِ، وَالوَالِدِ - أَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا ؛ فَفَعَلَهُ نَاسِيًّا ، أَوْ
جَاهِلًا : حَنِثَ فِي الْطَّلاقِ وَالْعَتَاقِ فَقَطْ.

وَعَلَى مَنْ لَا يَمْتَنِعُ بِيَمِينِهِ - مِنْ سُلْطَانِ، وَغَيْرِهِ -
فَفَعَلَهُ : حَنِثَ مُظْلِقاً.

وَإِنْ فَعَلَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ - مِمَّنْ قَصَدَ مَنْعَهُ - بَعْضَ مَا
حَلَفَ عَلَى كُلِّهِ : لَمْ يَحْنَثْ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نِيَّةٌ.



باب النَّذْرِ

لَا يَصِحُّ إِلَّا مِنْ بَالِغٍ، عَاقِلٍ - وَلَوْ كَافِرًا -

وَالصَّحِيحُ مِنْهُ؛ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ :

أَحَدُهَا: الْمُطْلُقُ - مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ، وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا - فَيَلِزِمُهُ كَفَارَةً يَمِينٍ.

الثَّانِي: نَذْرُ الْلَّجَاجِ وَالْغَضَبِ - وَهُوَ: تَعْلِيقُ نَذْرٍ بِشَرْطٍ يَقْصِدُ الْمَنْعَ مِنْهُ، أَوِ الْحَمْلَ عَلَيْهِ، أَوِ التَّصْدِيقَ، أَوِ التَّكْذِيبَ - فَيُخَيِّرُ بَيْنَ فَعْلِهِ، وَبَيْنَ كَفَارَةً يَمِينٍ.

الثَّالِثُ: نَذْرُ الْمُبَاحِ - كُلُّ بُسْتِ ثُوبٍ، وَرُوكُوبٍ دَابَّتِهِ - فَحُكْمُهُ كَالثَّانِي.

وَإِنْ نَذَرَ مَكْرُوهًا - مِنْ طَلاقٍ، أَوْ غَيْرِهِ -: أَسْتُحِبَّ أَنْ يُكَفَّرَ وَلَا يَفْعَلُ.

الرَّابِعُ: نَذْرُ الْمَعْصِيَةِ - كَشْرُبِ الْخَمْرِ، وَصَوْمِ يَوْمِ الْحِيْضِ وَالنَّحْرِ -: فَلَا يَجُوزُ الْوَفَاءُ بِهِ، وَيُكَفَّرُ.

الخامسُ: نَذْرُ التَّبَرُّ مُطْلَقاً، أَوْ مُعَلَّقاً - كَفِيلٌ

الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالحَجَّ وَنَحْوِهِ، كَقَوْلِهِ: إِنْ شَفَى اللَّهُ
مَرِيضِي، أَوْ سَلَّمَ مَالِيَ الغَائِبَ فِلِلَّهِ عَلَيَّ كَذَا - فَوُجِدَ
الشَّرْطُ: لَزِمَّهُ الْوَقَاءُ بِهِ؛ إِلَّا إِذَا نَذَرَ الصَّدَقَةَ بِمَالِهِ كُلِّهِ،
أَوْ بِمُسَمَّى مِنْهُ يَزِيدُ عَلَى ثُلُثِ الْكُلِّ، فَإِنَّهُ يُجْزِيهِ قَدْرُ
الثُّلُثِ، وَفِيمَا عَدَاهُمَا: يُلْزَمُهُ الْمُسَمَّى.
وَمَنْ نَذَرَ صَوْمَ شَهْرٍ: لَزِمَّهُ التَّتَابُعُ.
وَإِنْ نَذَرَ أَيَّامًا مَعْدُودَةً: لَمْ يُلْزَمْهُ؛ إِلَّا بِشَرْطٍ، أَوْ نِيَّةٍ.



كتاب القضاء

وَهُوَ فَرْضٌ كِفَايَةٌ.

يُلْزَمُ الْإِمَامُ أَنْ يَنْصَبَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ قَاضِيًّا، وَيَخْتَارُ أَفْضَلَ مَنْ يَجِدُهُ عِلْمًا، وَوَرَعاً، وَيَأْمُرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ يَتَحَرَّى الْعَدْلَ وَيَجْتَهِدَ فِي إِقَامَتِهِ، فَيَقُولُ: وَلَيْكَ الْحُكْمُ، أَوْ قَلْدُتَكَ وَنَحْوَهُ، وَيُكَاتِبُهُ فِي الْبَعْدِ.

وَتُفِيدُ وَلَايَةُ الْحُكْمِ الْعَامَّةُ: الفَضْلَ بَيْنَ الْخُصُومِ، وَأَخْذُ الْحَقِّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالنَّظَرُ فِي أَمْوَالِ غَيْرِ الْمُرْشِدِينَ، وَالْحَاجْرُ عَلَى مَنْ يَسْتَوْجِبُهُ لِسَفَهٍ أَوْ فَلَسِ، وَالنَّظَرُ فِي وُقُوفِ عَمَلِهِ لِيَعْمَلَ بِشَرْطِهَا، وَتَنْفِيذُ الْوَصَايَا، وَتَزْوِيجُ مَنْ لَا وَلِيَ لَهَا، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ، وَإِمَامَةُ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ، وَالنَّظَرُ فِي مَصَالِحِ عَمَلِهِ - بِكَفِ الأَذَى عَنِ الْطُّرُقَاتِ وَأَفْنِيَتِهَا، وَنَحْوِهِ - .

وَيَجُوزُ أَنْ يُولَى عُمُومَ النَّظَرِ فِي عُمُومِ الْعَمَلِ، وَأَنْ يُولَى خَاصًا فِيهِمَا، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا.

وَيُشَرِّطُ فِي الْقَاضِي عَشْرُ صِفَاتٍ: كَوْنُهُ بِالْغاَءِ
عَاقِلًا، ذَكَرًا، حُرًّا، مُسْلِمًا، عَدْلًا، سَمِيعًا، بَصِيرًا،
مُتَكَلِّمًا، مُجْتَهِدًا - وَلَوْ فِي مَذْهِبِهِ - .

وَإِذَا حَكَمَ أَثْنَانٍ بَيْنَهُمَا رَجُلًا يَضْلُّحُ لِلْقَضَاءِ: نَفَذَ
حُكْمُهُ فِي الْمَالِ، وَالْحُدُودِ، وَاللَّعَانِ، وَغَيْرِهَا.

* * *

باب أدب القاضي

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ: قَوِيًّا مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ، لَيْنًا مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ، حَلِيمًا، ذَا أَنَاءً وَفِطْنَةً.

وَلْيُكْنِ مَجْلِسُهُ فِي وَسْطِ الْبَلَدِ فَسِيحًا.

وَيَعْدِلُ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ فِي: لَحْظَهُ، وَلَفْظَهُ، وَمَجْلِسِهِ، وَدُخُولِهِمَا عَلَيْهِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يُحْضِرَ مَجْلِسَهُ فُقَهَاءَ الْمَذَاهِبِ، وَيُشَارِرُهُمْ فِيمَا يُسْكِلُ عَلَيْهِ.

وَيَخْرُمُ الْقَضَاءُ وَهُوَ غَضِيبًا كَثِيرًا، أَوْ حَاقِنًا، أَوْ فِي شِدَّةِ جُوعٍ، أَوْ عَطَشٍ، أَوْ هَمًّ، أَوْ مَلَلٍ، أَوْ كَسْلٍ، أَوْ نُعَاسٍ، أَوْ بَرْدٍ مُؤْلِمٍ، أَوْ حَرًّ مُزْعِجٍ، وَإِنْ خَالَفَ فَأَصَابَ الْحَقَّ: نَفَذَ.

وَيَخْرُمُ قَبُولُهُ رِسْوَةً، وَكَذَا هَدِيَّةً؛ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ يُهَا دِيهٌ قَبْلَ وِلَايَتِهِ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حُكْمَةً.

وَيُسْتَحْبِطُ أَلَا يَحْكُمَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الشَّهُودِ.
 وَلَا يَنْفَدُ حُكْمُهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا لِمَنْ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لَهُ.
 وَمَنِ ادْعَى عَلَىٰ غَيْرِ بَرْزَةٍ: لَمْ تَحْضُرْ، وَأَمْرَתْ
 بِالْتَّوْكِيلِ.
 وَإِنْ لَرِمَاهَا يَمِينٌ: أَرْسَلَ مَنْ يُحَلِّفُهَا، وَكَذَا الْمَرِيضُ.



باب طريق الحكم، وصفته

إذا جلس إليه خصمان قال: أيُّكُمَا المُدَعِي ، فَإِنْ سَكَتَ حَتَّى يُبَدِّأ : جاز .
فَمَنْ سَبَقَ بِالدَّعْوَى : قَدَّمَهُ ، فَإِنْ أَفَرَّ لَهُ : حَكْمَ لَهُ عَلَيْهِ .

وَإِنْ أَنْكَرَ قال للّمُدَعِي : إِنْ كَانَ لَكَ بَيِّنَةً ، فَأَخْضِرْهَا إِنْ شِئْتَ ، فَإِنْ أَخْضَرَهَا : سَمِعَهَا وَحَكَمَ بِهَا - وَلَا يَحْكُمُ بِعِلْمِهِ - .

وَإِنْ قَالَ المُدَعِي : مَا لِي بَيِّنَةً : أَعْلَمُهُ الْحَاكِمُ أَنَّ لَهُ الْيَمِينَ عَلَى خَصْمِهِ عَلَى صِفَةِ جَوَابِهِ ، فَإِنْ سَأَلَهُ إِحْلَافُهُ أَحْلَافُهُ وَخَلَّى سَيْلِهِ - وَلَا يُعْتَدُ بِيَمِينِهِ قَبْلَ مَسَالَةِ الْمُدَعِي - .
وَإِنْ نَكَلَ : قُضِيَ عَلَيْهِ - فَيَقُولُ : إِنْ حَلَفْتَ ، وَإِلَّا قَضَيْتُ عَلَيْكَ ، فَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ : قُضِيَ عَلَيْهِ - .

فَإِنْ حَلَفَ الْمُنْكِرُ ، ثُمَّ أَخْضَرَ الْمُدَعِي بَيِّنَةً : حَكْمَ بِهَا ، وَلَمْ تُكُنِ الْيَمِينُ مُزِيلَةً لِلْحَقِّ .

فصلٌ

**وَلَا تَصْحُ الدَّعْوَى إِلَّا مُحرَرَةً، مَعْلُومَةً الْمُدَعَى بِهِ؛
إِلَّا مَا نُصَحِّحُهُ مَجْهُولًا - كَالوَصِيَّةِ، وَعَبْدٍ مِنْ عَبْدِهِ مَهْرًا
وَنَحْوُهُ -.**

**وَإِنْ أَدَعَى عَقْدَ نِكَاحٍ، أَوْ بَيْعٍ، أَوْ غَيْرَهُمَا : فَلَا بُدُّ
مِنْ ذِكْرِ شُرُوطِهِ.**

**وَإِنْ أَدَعَتِ امْرَأَةٌ نِكَاحَ رَجُلٍ لِطلبِ نَفَقَةِ، أَوْ مَهْرٍ،
أَوْ نَحْوِهِمَا : سُمِعْتُ دَعْوَاهَا، وَإِنْ لَمْ تَدْعِ سِوَى النِّكَاحِ
لَمْ تُقْبَلْ.**

وَإِنْ أَدَعَى الْإِرْثَ : ذَكَرَ سَبَبَهُ.

**وَتُعْتَبِرُ عَدَالَةُ الْبَيِّنَةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَمَنْ جُهِلَتْ
عَدَالَتُهُ : سَأَلَ عَنْهُ، وَإِنْ عَلِمَ عَدَالَتُهُ : عَمِلَ بِهَا.**

**وَإِنْ جَرَحَ الْخَصْمُ الشَّهُودَ : كُلِّفَ الْبَيِّنَةَ بِهِ، وَأَنْظَرَ لَهُ
ثَلَاثًا إِنْ طَلَبَهُ، وَلِلْمُدَعِي مُلَازَمَتُهُ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِبَيِّنَةٍ :**

حَكْمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ جَهَلَ حَالَ الْبَيْنَةِ: طَلَبَ مِنَ الْمُدَعِّي
تَزْكِيَّتَهُمْ، وَيَكْفِي فِيهَا عَدْلَانِ يَشْهَدَانِ بِعَدَالَتِهِ.

وَلَا يُقْبَلُ فِي التَّرْجِمَةِ، وَالتَّزْكِيَّةِ، وَالجَرْحِ
وَالتَّعْرِيفِ، وَالرِّسَالَةِ: إِلَّا قَوْلُ عَدْلَيْنِ.

وَيَحْكُمُ عَلَى الغَائِبِ إِذَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ الْحَقُّ.

وَإِنْ أَدَعَى عَلَى حَاضِرٍ فِي الْبَلَدِ، غَائِبٌ عَنْ مَجْلِسِ
الْحُكْمِ، وَأَتَى بِبَيْنَةً: لَمْ تُسْمِعِ الدَّعْوَى، وَلَا الْبَيْنَةُ.



بَابِ كِتَابِ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

يُقْبَلُ كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي فِي كُلِّ حَقٍّ حَتَّى
الْقَدْفِ، لَا فِي حُدُودِ اللَّهِ - كَحَدِ الرِّزْنَا، وَنَحْوِهِ - .

وَيُقْبَلُ فِيمَا حَكَمَ بِهِ لِيُنَفَّذَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ.
وَلَا يُقْبَلُ فِيمَا ثَبَّتَ عِنْدَهُ لِيُحْكَمَ بِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
بَيْنَهُمَا مَسَافَةُ الْقَصْرِ.

وَيُجُوزُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى قَاضٍ مُعَيَّنٍ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ يَصِلُ
إِلَيْهِ كِتَابَهُ مِنْ قُضاةِ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَا يُقْبَلُ؛ إِلَّا أَنْ يُشَهِّدَ بِهِ الْقَاضِي الْكَاتِبُ شَاهِدِينَ
يُخْضِرُهُمَا فَيَقْرَأُهُ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَشْهَدَا أَنَّ هَذَا
كِتَابِي إِلَى فُلَانٍ أَبْنِ فُلَانٍ»، وَيَدْفَعُهُ إِلَيْهِمَا.



باب القِسْمَة

لَا تَجُوزُ قِسْمَةُ الْأَمْلَاكِ الَّتِي لَا تَنْقَسِمُ إِلَّا بِضَرَرٍ، أَوْ رَدًّا عِوَضٍ؛ إِلَّا بِرِضا الشَّرَكَاءِ كُلَّهُمْ - كَالدُّورِ الصَّغَارِ، وَالحَمَامِ وَالظَّاهُونِ الصَّغِيرَيْنِ، وَالْأَرْضِ الَّتِي لَا تَتَعَدَّ بِأَجْزَاءٍ وَلَا قِيمَةٌ لِبَنَاءٍ أَوْ بِئْرٍ فِي بَعْضِهَا - فَهَذِهِ الْقِسْمَةُ فِي حُكْمِ الْبَيْعِ، لَا يُجْبِرُ مَنِ امْتَنَعَ مِنْ قِسْمَتِهَا.

وَأَمَّا مَا لَا ضَرَرَ، وَلَا رَدًّا عِوَضٍ فِي قِسْمَتِهِ - كَالقرْيَةِ، وَالبُسْتَانِ، وَالدَّارِ الْكَبِيرَةِ، وَالْأَرْضِ، وَالدَّكَائِينِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ كَاللَّدَهَانِ، وَالْأَلْبَانِ وَنَحْوِهَا - إِذَا طَلَبَ الشَّرِيكُ قِسْمَتَهَا: أَجْبَرَ الْآخَرُ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الْقِسْمَةُ إِفْرَازٌ؛ لَا بَيْعٌ.

وَيَجُوزُ لِلشَّرَكَاءِ: أَنْ يَتَقَاسِمُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَبِقَاسِمٍ يُنْصِبُونَهُ، أَوْ يَسْأَلُوا الْحَاكِمَ نَصْبَهُ - وَأَجْرَتْهُ عَلَى قَدْرِ الْأَمْلَاكِ -، فَإِذَا أَقْتَسَمُوا وَأَقْتَرَعُوا: لَزِمَتِ الْقِسْمَةُ، وَكَيْفَ أَقْتَرَعُوا: جَازَ.

بَابُ الدَّعَاوَى، وَالْبَيِّنَاتِ

الْمُدَعِّي: مَنْ إِذَا سَكَتَ تُرَكَ، وَالْمُدَعَّى عَلَيْهِ: مَنْ إِذَا سَكَتَ لَمْ يُتَرَكَ.

وَلَا تَصْحُ الدَّعْوَى وَالْإِنْكَارُ؛ إِلَّا مِنْ جَائِزِ التَّصْرِيفِ.

وَإِذَا تَدَاعَى عَيْنَا بِيَدِ أَحَدِهِمَا: فَهِيَ لَهُ مَعَ يَمِينِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُكُونَ لَهُ بَيْنَهُ فَلَا يَحْلِفُ.

فَإِنْ أَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بَيْنَهُ أَنَّهَا لَهُ: قُضِيَ لِلْخَارِجِ بِبَيِّنَتِهِ، وَلَغَتْ بَيْنَهُ الدَّاخِلِ.



كتاب الشهادات

تَحْمِلُ الشَّهَادَةِ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ: فَرْضٌ كِفَايَةٌ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ إِلَّا مَنْ يَكْفِي: تَعْيَّنَ عَلَيْهِ.

وَأَدَاؤُهَا فَرْضٌ عَيْنٌ عَلَى مَنْ تَحْمِلُهَا: مَتَى دُعِيَ إِلَيْهِ، وَقَدَرَ بِلَا ضَرَرٍ فِي بَدَنِهِ، أَوْ عِرْضِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ أَهْلِهِ؛ وَكَذَا فِي التَّحْمِلِ.

وَلَا يَحْلُّ كِتْمَانُهَا، وَلَا أَنْ يَشْهَدَ إِلَّا بِمَا يَعْلَمُ بِرُؤْيَةٍ، أَوْ سَمَاعٍ، أَوْ أَسْتِفَاضَةٍ فِيمَا يَتَعَذَّرُ عِلْمُهُ بِدُونِهَا - كَنَسِبٌ، وَمَوْتٌ، وَمِلْكٌ مُظْلِقٌ، وَنِكَاحٌ، وَوَاقِفٌ، وَنَحْوُهَا - .

وَمَنْ شَهِدَ بِنِكَاحٍ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُقُودِ: فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ شُرُوطِهِ.

وَإِنْ شَهِدَ بِرَضَاعٍ، أَوْ سَرِقةً، أَوْ شُرْبٍ، أَوْ قَذْفٍ: فَإِنَّهُ يَصِفُهُ.

وَيَصِفُ الزَّنَا بِذِكْرِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْمَزْنِيِّ إِلَيْهَا.

وَيَذْكُرُ مَا يُعْتَبَرُ لِلْحُكْمِ وَيَخْتَلِفُ بِهِ فِي الْكُلُّ.

* * *

فصلٌ

شُرُوطٌ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ؛ سِتَّةٌ :

الْبُلُوغُ؛ فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ.

الثَّانِي : الْعَقْلُ؛ فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ مَجْنُونٍ، وَلَا مَعْتُوهٍ،
وَتُقْبَلُ مِمَّنْ يُخْنَقُ أَحْيَانًا فِي حَالٍ إِفَاقَتِهِ.

الثَّالِثُ : الْكَلَامُ؛ فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْأَخْرَسِ، وَلَوْ
فَهِمَتْ إِشَارَتُهُ، إِلَّا إِذَا أَدَّاهَا بِخَطْهِ.

الرَّابِعُ : الْإِسْلَامُ.

الخَامِسُ : الْحِفْظُ.

السَّادِسُ : الْعَدَالَةُ، وَيُعْتَبِرُ لَهَا شَيْئًا :
الصَّالِحُ فِي الدِّينِ، وَهُوَ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ بِسُنْنَهَا
الرَّاتِبَةِ، وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ - بِالْأَلَّا يَأْتِي كَبِيرَةً، وَلَا يُدْمِنَ
عَلَى صَغِيرَةِ -، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ فَاسِقٍ.

الثَّانِي : أَسْتِعْمَالُ الْمُرُوعَةِ، وَهُوَ فِعْلُ مَا يُجْمِلُهُ
وَيَرِيهُ، وَاجْتِنَابُ مَا يُدَنِّسُهُ وَيَشِيهُ.

وَمَتَ زَالَتِ الْمَوَانِعُ - فَبَلَغَ الصَّبِيُّ، وَعَقَلَ الْمَجْنُونُ،
وَأَسْلَمَ الْكَافِرُ، وَتَابَ الْفَاسِقُ - قُلْتُ شَهَادَتُهُمْ.

* * *

باب مواطن الشهادة، وعدد الشهود

**لَا تُقْبِلُ شَهَادَةُ عَمُودِي النَّسَبِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ، وَلَا
شَهَادَةُ أَحَدٍ الزَّوْجَيْنِ لِصَاحِبِهِ ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِمْ .**

وَلَا مَنْ يَجْرِي إِلَى نَفْسِهِ نَفْعاً ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهَا ضَرَراً .

**وَلَا عَدُوٌ عَلَى عَدُوٍّ - كَمَنْ شَهَدَ عَلَى مَنْ قَدْ قَذَفَهُ ،
أَوْ قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَيْهِ - ، وَمَنْ سَرَّهُ مَسَاءَةُ شَخْصٍ ، أَوْ غَمَّهُ
فَرَحُهُ : فَهُوَ عَدُوٌّ .**



فصلٌ

وَلَا يُقْبَلُ فِي الزِّنَا وَالإِفْرَارِ بِهِ؛ إِلَّا أَرْبَعَةُ، وَيَكْفِي
عَلَى مَنْ أَتَى بَهِيمَةً: رَجُلَانِ.

وَيُقْبَلُ فِي بَقِيَّةِ الْحُدُودِ، وَالْقِصَاصِ، وَمَا لَيْسَ بِعُقُوبَةٍ
وَلَا مَالٍ وَلَا يُقْصَدُ بِهِ الْمَالُ وَيَطْلُعُ عَلَيْهِ الرَّجَالُ غَالِبًا
- كِنَّاكَاحٍ، وَطَلَاقٍ، وَرَجْعَةٍ، وَخُلْعٍ، وَنَسَبٍ، وَوَلَاءٍ،
وَإِصَاءٍ إِلَيْهِ - : رَجُلَانِ.

وَيُقْبَلُ فِي الْمَالِ وَمَا يُقْصَدُ بِهِ - كَالبَيْعُ، وَالْأَجْلِ،
وَالْخِيَارِ فِيهِ، وَنَحْوِهِ - : رَجُلَانِ، وَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ، وَرَجُلٌ
وَيَمِينُ الْمُدَّعِيِ.

وَمَا لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ الرَّجَالُ - كَعِيُوبِ النِّسَاءِ تَحْتَ
الثِّيَابِ، وَالبَكَارَةِ، وَالثُّيُوبَةِ، وَالحِينْضِ، وَالوِلَادَةِ،
وَالرَّضَاعِ، وَالإِسْتَهْلَالِ، وَنَحْوِهِ - : يُقْبَلُ فِيهِ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ
عَذْلٍ - وَالرَّجُلُ فِيهِ كَالمرْأَةِ - .

وَمَنْ أَتَى بِرَجُلٍ وَأَمْرَاتِينِ، أَوْ شَاهِدٍ وَيَمِينٍ، فِيمَا
يُوجِبُ الْقَوْدَ: لَمْ يَثْبُتْ بِهِ قَوْدٌ، وَلَا مَالٌ.
وَإِنْ أَتَى بِذَلِكَ فِي سَرِقةٍ: ثَبَّتَ الْمَالُ، دُونَ الْقَطْعِ.
وَإِنْ أَتَى بِذَلِكَ رَجُلٌ فِي خُلْمٍ: ثَبَّتَ لَهُ الْعَوْضُ،
وَثَبَّتِ الْبَيِّنَةُ بِمُجَرَّدِ دَعْوَاهُ.

* * *

فصلٌ

وَلَا تُقْبِلُ الشَّهَادَةُ عَلَى الشَّهَادَةِ؛ إِلَّا فِي حَقٍّ يُقْبِلُ فِيهِ
كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي، وَلَا يَحْكُمُ بِهَا إِلَّا أَنْ تَتَعَذَّرَ
شَهَادَةُ الْأَصْلِ بِمَوْتٍ، أَوْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْبَةً مَسَافَةً قَصْرٍ.

وَلَا يَجْوِزُ لِشَاهِدِ الْفَرْعَانِ أَنْ يَشْهُدَ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَرْعِيَهُ
شَاهِدُ الْأَصْلِ - فَيَقُولُ: «أَشْهَدُ عَلَى شَهَادَتِي بِكَذَا»، أَوْ
يَسْمَعُهُ يُقْرَرُ بِهَا عِنْدَ الْحَاكِمِ، أَوْ يَعْزُزُهَا إِلَى سَبَبِ مِنْ
قَرْضٍ، أَوْ بَيْعٍ، أَوْ نَحْوِهِ - .

وَإِذَا رَجَعَ شُهُودُ الْمَالِ بَعْدَ الْحُكْمِ: لَمْ يُنْقَضْ،
وَيَلْزَمُهُمُ الضَّمَانُ - دُونَ مَنْ زَكَّاهُمْ - .

وَإِنْ حَكَمَ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ، ثُمَّ رَجَعَ الشَّاهِدُ: غَرِيمَ
الْمَالِ كُلَّهُ.

بَابُ الْيَمِينِ فِي الدُّعَاوَى

لَا يُسْتَحْلِفُ فِي الْعِبَادَاتِ، وَلَا فِي حُدُودِ اللَّهِ.
 وَيُسْتَحْلِفُ الْمُنْكِرُ فِي كُلِّ حَقٍّ لِآدَمِيٍّ؛ إِلَّا النَّكَاحُ،
 وَالظَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ، وَالإِيلَاءُ، وَأَصْلَ الرُّقُّ، وَالوَلَاءُ،
 وَالْأُسْتِيلَادُ، وَالنَّسَبُ، وَالقَوْدُ، وَالقَذْفُ .

وَالْيَمِينُ الْمَشْرُوعَةُ: الْيَمِينُ بِاللَّهِ، وَلَا تُغَلَّظُ إِلَّا فِيمَا
 لَهُ خَطَرٌ.



كتاب الإقرارات

يَصِحُّ مِنْ: مُكَلِّفٌ، مُخْتَارٍ، غَيْرٌ مَحْجُورٌ عَلَيْهِ.

وَلَا يَصِحُّ مِنْ مُكْرِرٍ، وَإِنْ أَكْرِرَهُ عَلَى وَزْنِ مَالٍ؛ فَبَاعَ مِلْكَهُ لِذِلْكَ: صَحَّ.

وَمَنْ أَقَرَّ فِي مَرَضِهِ بِشَيْءٍ: فَكَإِقْرَارِهِ فِي صِحَّتِهِ؛ إِلَّا فِي إِقْرَارِهِ بِالْمَالِ لِوَارِثٍ: فَلَا يُقْبَلُ.

وَإِنْ أَقَرَّ لِأُمْرَأَتِهِ بِالصَّدَاقِ: فَلَهَا مَهْرُ الْمِثْلِ بِالرَّوْجِيَّةِ - لَا بِإِقْرَارِهِ -.

وَلَوْ أَقَرَّ أَنَّهُ كَانَ أَبَانَهَا فِي صِحَّتِهِ: لَمْ يَسْقُطْ إِرْثُهَا.

وَإِنْ أَقَرَّ لِوَارِثٍ فَصَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَجْنِبِيًّا: لَمْ يَلْزِمْ إِقْرَارُهُ - لَا أَنَّهُ بَاطِلٌ -.

وَإِنْ أَقَرَّ لِغَيْرِ وَارِثٍ، أَوْ أَعْطَاهُ: صَحَّ، وَإِنْ صَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَارِثًاً.

وَإِنْ أَقَرَتِ امْرَأَةٌ عَلَى نَفْسِهَا بِنِكَاحٍ، وَلَمْ يَدْعِهِ أَثْنَانٌ :
 قُبْلَ، وَإِنْ أَقَرَّ وَلِيَهَا الْمُجْبِرُ بِالنِّكَاحِ، أَوِ الَّذِي أَذْنَتْ لَهُ :
 صَحَّ.

وَإِنْ أَقَرَّ بِنَسَبٍ صَغِيرٍ، أَوْ مَجْنُونٍ مَجْهُولِ النَّسَبِ أَنَّهُ
 أَبُوهُ : ثَبَّتْ نَسَبَهُ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ مَيِّتاً وَرِثَهُ.

وَإِذَا أَدَّعَى عَلَى شَخْصٍ بِشَيْءٍ فَصَدَّقَهُ : صَحَّ.

* * *

فصلٌ

إِذَا وَصَلَ بِإِفْرَارِهِ مَا يُسْقِطُهُ - مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: لَهُ عَلَيَّ
أَلْفُ لَا يَلْزَمُنِي ، وَنَحْوُهُ - لَزِمَّهُ الْأَلْفُ.

وَإِنْ قَالَ: كَانَ لَهُ عَلَيَّ وَقَضَيْتُهُ: فَقَوْلُهُ مَعَ يَمِينِهِ مَا لَمْ
 تَكُنْ بَيْنَهُ، أَوْ يَعْتَرِفُ بِسَبَبِ الْحَقِّ.

وَإِنْ قَالَ: لَهُ عَلَيَّ مِئَةً، ثُمَّ سَكَتَ سُكُوتًا يُمْكِنُهُ
 الْكَلَامُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: رُبُوفًا، أَوْ مُؤَجَّلًا: لَزِمَّهُ مِئَةً جَيِّدَةً
 حَالَةً.

وَإِنْ أَقَرَّ بِدِينِ مُؤَجَّلٍ؛ فَأَنْكَرَ الْمُقْرَرُ لَهُ الْأَجَلَ: فَقَوْلُ
 الْمُقْرَرِ مَعَ يَمِينِهِ.

وَإِنْ أَقَرَّ أَنَّهُ وَهَبَ، أَوْ رَهَنَ وَأَقْبَضَ، أَوْ أَقَرَّ بِقَبْضِ
ثَمَنَ، أَوْ غَيْرِهِ، ثُمَّ أَنْكَرَ الْقَبْضَ، وَلَمْ يَجْحَدِ الْإِقْرَارَ،
وَسَأَلَ إِحْلَافَ خَصْمِهِ: فَلَهُ ذَلِكَ.

وَإِنْ بَاعَ شَيْئًا، أَوْ وَهَبَهُ، أَوْ أَعْتَقَهُ، ثُمَّ أَقَرَّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِغَيْرِهِ: لَمْ يُقْبِلْ قَوْلُهُ، وَلَمْ يَنْفَسِخْ الْبَيْعُ وَلَا غَيْرُهُ، وَلَزِمَتْهُ غَرَامَتُهُ لِلْمُقْرَّلَهُ.

وَإِنْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ مِلْكِي، ثُمَّ مَلَكْتُهُ بَعْدُ، وَأَقامَ بَيْنَهُ: قُلْتُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقَرَّ أَنَّهُ مِلْكُهُ، أَوْ أَنَّهُ قَبَضَ ثَمَنَ مِلْكِهِ: لَمْ يُقْبِلْ.

* * *

فصلٌ

إِذَا قَالَ: لَهُ عَلَيَّ شَيْءٌ، أَوْ كَذَّا؛ قِيلَ لَهُ: فَسْرَهُ.

فَإِنْ أَبَى: حُبِسَ حَتَّى يُفَسَّرَهُ.

فَإِنْ فَسَرَهُ بِحَقِّ شُفْعَةٍ، أَوْ أَقْلَلَ مَالِ: قُبِلَ.

وَإِنْ فَسَرَهُ بِمَيْتَةٍ، أَوْ خَمْرٍ، أَوْ قِسْرِ جَوْزَةٍ: لَمْ يُقْبَلْ،
وَيُقْبَلُ بِكُلِّ بُيَاحٍ نَفْعُهُ، أَوْ حَدًّا قَدْفِ.

وَإِنْ قَالَ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ: رُجِعَ فِي تَفْسِيرِ جِنْسِهِ إِلَيْهِ،
فَإِنْ فَسَرَهُ بِجِنْسٍ، أَوْ أَجْنَاسٍ: قُبِلَ مِنْهُ.

وَإِذَا قَالَ: لَهُ عَلَيَّ مَا بَيْنَ دِرْهَمٍ وَعَشْرَةً: لَزِمَّهُ ثَمَانِيَّةً.

وَإِنْ قَالَ: مَا بَيْنَ دِرْهَمٍ إِلَى عَشَرَةً، أَوْ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى
عَشَرَةً: لَزِمَّهُ تِسْعَةً.

وَإِنْ قَالَ: لَهُ عَلَيَّ دِرْهَمٌ، أَوْ دِينَارٌ: لَزِمَّهُ أَحَدُهُمَا،

وَرِيزْوَنٌ
وَيُعِينَهُ.

وَإِنْ قَالَ : لَهُ عَلَيَّ تَمْرٌ فِي جِرَابٍ ، أَوْ سِكِّينٌ فِي
قِرَابٍ ، أَوْ فَصٌّ فِي خَاتَمٍ ، وَنَحْوُهُ : فَهُوَ مُقِرٌّ بِالْأَوَّلِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

٥	المقدمة
٩	أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونَ
١٢	أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الْمُتُونَ
١٥	شروحات مقتربة للمتون
١٧	كتب مقتربة للقراءة
١٩	زادُ الْمُسْتَقْنِعِ فِي احْتِصَارِ الْمُقْنِعِ
٢٠	مُقْدَمَةُ الْمُصَنِّفِ
٢٣	كِتَابُ الطَّهَارَةِ
٢٧	بَابُ الْآيَةِ
٢٨	بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ
٣٠	بَابُ السَّوَالِكِ، وَسُنَّةُ الْوُضُوءِ
٣١	بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ، وَصِفَتِهِ
٣٣	بَابُ مَسْحِ الْخُفَّيْنِ
٣٥	بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

٤٥٧		
٣٧	بَابُ الْغُسْلِ
٣٩	بَابُ التَّيْمِ
٤١	بَابُ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ
٤٣	بَابُ الْحَيْضِرِ
٤٦	كِتَابُ الصَّلَاةِ
٤٧	بَابُ الْأَذَانِ وَالِإِقَامَةِ
٤٩	بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ
٥٧	بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ
٦١	فَضْلٌ
٦٣	فَضْلٌ
٦٥	بَابُ سُجُودِ السَّهُوِ
٦٧	فَضْلٌ
٦٩	بَابُ صَلَاةِ التَّطْوِعِ
٧٤	بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
٧٧	فَضْلٌ
٧٩	فَضْلٌ
٨٠	فَضْلٌ

٨١	فصلٌ
٨٢	بابُ صَلَاةِ أَهْلِ الْأَعْدَارِ
٨٣	فصلٌ
٨٤	فصلٌ
٨٥	فصلٌ
٨٦	بابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
٨٧	فصلٌ
٨٩	فصلٌ
٩١	بابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ
٩٤	بابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ
٩٥	بابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ
٩٧	كتابُ الجنائزِ
٩٨	فصلٌ
١٠٢	فصلٌ
١٠٤	فصلٌ
١٠٦	فصلٌ
١٠٨	فصلٌ

١٠٩	كتاب الزكاة
١١١	باب زكاة بهيمة الأنعام
١١٢	فصلٌ
١١٣	فصلٌ
١١٤	باب زكاة الحبوب، والثمار
١١٥	فصلٌ
١١٦	باب زكاة النقدين
١١٧	باب زكاة العروض
١١٨	باب زكاة الفطر
١٢٠	فصلٌ
١٢١	باب إخراج الزكاة
١٢٣	باب أهل الزكاة
١٢٥	فصلٌ
١٢٦	كتاب الصيام
١٢٩	باب ما يفسد الصوم، ويوجب الكفاره
١٣٠	فصلٌ
١٣٢	باب ما يكرهه، وما يستحبه، وحكم القضاء

١٣٤	باب صوم التَّطْوِع
١٣٥	باب الْأَعْتِكَافِ
١٣٦	كتاب المَنَاسِك
١٣٧	باب المَوَاقِيتِ
١٣٨	باب
١٤٠	باب مَحْظُورَاتِ الإِحْرَامِ
١٤٢	باب الفِدْيَةِ
١٤٣	فصلٌ
١٤٤	باب جَزَاءِ الصَّيْدِ
١٤٥	باب صَيْدِ الْحَرَمِ
١٤٦	باب دُخُولِ مَكَّةَ
١٤٧	فصلٌ
١٤٨	باب صِفَةِ الْحَجَّ، وَالْعُمْرَةِ
١٥١	فصلٌ
١٥٥	باب الفَوَاتِ، وَالإِحْصَارِ
١٥٦	باب الْهَدْيِ، وَالْأَضْحِيَّةِ
١٥٨	فصلٌ

١٥٩	فصلٌ
١٦٠	كتاب الحِجَاد
١٦٣	باب عَقْدِ الْذَّمَةِ، وَأَحْكَامُهَا
١٦٤	فصلٌ
١٦٥	فصلٌ
١٦٦	كتاب البَيْع
١٧٠	فصلٌ
١٧٢	باب الشُّرُوطِ فِي البَيْعِ
١٧٤	باب الْخِيَارِ
١٨٠	فصلٌ
١٨١	باب الرِّبَا، وَالصَّرْفِ
١٨٣	فصلٌ
١٨٤	فصلٌ
١٨٥	باب بَيْعِ الْأُصُولِ، وَالثُّمَارِ
١٨٦	فصلٌ
١٨٨	باب السَّلَمِ
١٩١	باب الْقَرْضِ

١٩٣	بَابُ الرَّهْنِ
١٩٥	فَضْلٌ
١٩٦	فَضْلٌ
١٩٧	بَابُ الضَّمَانِ
١٩٨	فَضْلٌ
١٩٩	بَابُ الْحَوَالَةِ
٢٠٠	بَابُ الصلحِ
٢٠١	فَضْلٌ
٢٠٣	بَابُ الْحَجْرِ
٢٠٥	فَضْلٌ
٢٠٧	بَابُ الْوَكَالَةِ
٢٠٩	فَضْلٌ
٢١٠	فَضْلٌ
٢١١	بَابُ الشَّرِكَةِ
٢١٢	فَضْلٌ
٢١٣	فَضْلٌ
٢١٥	بَابُ الْمُسَاقَاتِ

٢١٦	فصلٌ
٢١٧	بابُ الإِجَارَةِ
٢١٨	فصلٌ
٢٢٠	فصلٌ
٢٢٢	بابُ السَّبْقِ
٢٢٣	بابُ العَارِيَّةِ
٢٢٥	كتابُ الغَضْبِ
٢٢٧	فصلٌ
٢٢٩	فصلٌ
٢٣١	بابُ السُّفْعَةِ
٢٣٣	فصلٌ
٢٣٥	بابُ الْوَدِيعَةِ
٢٣٧	فصلٌ
٢٣٨	بابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ
٢٤٠	بابُ الْجَعَالَةِ
٢٤١	بابُ الْلُّقْطَةِ
٢٤٣	بابُ الْلَّقِيطِ

٢٤٥	كتاب الوقف
٢٤٧	فضلُ
٢٤٩	فضلُ
٢٥٠	بابُ الهبة، والعطية
٢٥١	فضلُ
٢٥٢	فضلُ في تصرفات المريض
٢٥٤	كتاب الوصايا
٢٥٦	بابُ الموصى له
٢٥٧	بابُ الموصى به
٢٥٨	بابُ الوصيّة بالأنصياء، والأجزاء
٢٥٩	بابُ الموصى إليه
٢٦١	كتاب الفرائض
٢٦٢	فضلُ
٢٦٣	فضلُ
٢٦٤	فضلُ
٢٦٥	فضلُ
٢٦٦	فضلُ في الحجب

٢٦٧	بابُ العَصَبَاتِ
٢٦٨	فَضْلٌ
٢٦٩	بابُ أُصُولِ الْمَسَائِلِ
٢٧١	بابُ التَّصْحِيحِ، وَالْمُنَاسَخَاتِ، وَقِسْمَةِ التَّرِكَاتِ
٢٧٢	فَضْلٌ
٢٧٣	فَضْلٌ
٢٧٤	بابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ
٢٧٦	بابُ مِيرَاثِ الْحَمْلِ، وَالْحُنْثَى الْمُسْكَلِ
٢٧٧	بابُ مِيرَاثِ الْمَفْقُودِ
٢٧٨	بابُ مِيرَاثِ الْعَرْقَى
٢٧٩	بابُ مِيرَاثِ أَهْلِ الْمِلْلِ
٢٨٠	بابُ مِيرَاثِ الْمُطْلَقَةِ
٢٨١	بابُ الْإِفَرَارِ بِمُشَارِكٍ فِي الْمِيرَاثِ
٢٨٢	بابُ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ، وَالْمُبَعَّضِ، وَالْوَلَاءِ
٢٨٣	كتابُ العُتْقِ
٢٨٤	بابُ الْكِتَابَةِ
٢٨٥	بابُ أَحْكَامِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

كتاب النكاح

٢٨٦	فَضْلٌ
٢٨٨	فَضْلٌ
٢٨٩	فَضْلٌ
٢٩٠	فَضْلٌ
٢٩١	فَضْلٌ
٢٩٣	فَضْلٌ
٢٩٤	بَابُ الْمُحَرَّمَاتِ فِي النِّكَاحِ
٢٩٥	فَضْلٌ
٢٩٧	بَابُ الشُّرُوطِ، وَالْعِيُوبِ فِي النِّكَاحِ
٢٩٨	فَضْلٌ
٢٩٩	فَضْلٌ
٣٠٠	فَضْلٌ
٣٠٢	بَابُ نِكَاحِ الْكُفَّارِ
٣٠٣	فَضْلٌ
٣٠٤	بَابُ الصَّدَاقِ
٣٠٥	فَضْلٌ
٣٠٧	فَضْلٌ

٣٠٨	فَضْلٌ
٣١٠	بَابُ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ
٣١٢	بَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ
٣١٣	فَضْلٌ
٣١٤	فَضْلٌ
٣١٥	فَضْلٌ
٣١٦	بَابُ الْخُلْمِ
٣١٧	فَضْلٌ
٣١٩	فَضْلٌ
٣٢٠	كِتَابُ الطَّلاقِ
٣٢١	فَضْلٌ
٣٢٢	فَضْلٌ
٣٢٣	فَضْلٌ
٣٢٤	بَابُ مَا يَحْتَلِفُ بِهِ عَدْدُ الطَّلاقِ
٣٢٦	فَضْلٌ
٣٢٧	بَابُ الطَّلاقِ فِي الْمَاضِيِّ، وَالْمُسْتَقْبَلِ
٣٢٨	فَضْلٌ

٣٢٩	باب تعليق الطلاق بالشروع
٣٣١	فصل
٣٣٢	فصل
٣٣٣	فصل
٣٣٤	فصل
٣٣٥	فصل
٣٣٦	فصل
٣٣٧	فصل
٣٣٨	فصل
٣٣٩	فصل
٣٤٠	باب التأويل في الحلف
٣٤١	باب الشك في الطلاق
٣٤٢	باب الرجعة
٣٤٣	فصل
٣٤٤	فصل
٣٤٥	كتاب الإيلاء
٣٤٧	كتاب الظهار

٣٤٨	فَصْلٌ
٣٤٩	فَصْلٌ
٣٥١	فَصْلٌ
٣٥٢	كِتَابُ الْلَّعَانِ
٣٥٣	فَصْلٌ
٣٥٤	فَصْلٌ
٣٥٥	كِتَابُ الْعِدَادِ
٣٥٦	فَصْلٌ
٣٥٩	فَصْلٌ
٣٦١	فَصْلٌ
٣٦٢	فَصْلٌ
٣٦٣	بَابُ الْأَسْتِيرَاءِ
٣٦٤	كِتَابُ الرَّضَاعِ
٣٦٦	كِتَابُ النَّفَقَاتِ
٣٦٧	فَصْلٌ
٣٦٩	فَصْلٌ
٣٧٠	بَابُ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ، وَالْمَمَالِيْكِ، وَالْبَهَائِمِ

٣٧٢	فَصْلٌ
٣٧٣	فَصْلٌ
٣٧٤	بَابُ الْحَضَانَةِ
٣٧٦	فَصْلٌ
٣٧٧	كِتَابُ الْحِنَاءِاتِ
٣٧٩	فَصْلٌ
٣٨٠	بَابُ شُرُوطِ الْقِصَاصِ
٣٨١	بَابُ أَسْتِيقَاءِ الْقِصَاصِ
٣٨٢	فَصْلٌ
٣٨٣	بَابُ الْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ
٣٨٤	بَابُ مَا يُوجِبُ الْقِصَاصَ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ
٣٨٦	فَصْلٌ
٣٨٧	كِتَابُ الدِّيَاتِ
٣٨٨	فَصْلٌ
٣٨٩	بَابُ مَقَادِيرِ دِيَاتِ النَّفْسِ
٣٩١	بَابُ دِيَاتِ الْأَعْضَاءِ، وَمَنَافِعُهَا
٣٩٢	فَصْلٌ

٣٩٣	بَابُ الشَّجَاجِ، وَكَسْرِ الْعِظَامِ
٣٩٦	بَابُ الْعَايِلَةِ، وَمَا تَحْمِلُهُ
٣٩٧	فَصْلٌ
٣٩٨	بَابُ الْقَسَامَةِ
٣٩٩	كِتَابُ الْحُدُودِ
٤٠١	بَابُ حَدِّ الرِّنَا
٤٠٣	بَابُ الْقَدْفِ
٤٠٤	بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ
٤٠٥	بَابُ التَّعْزِيرِ
٤٠٦	بَابُ الْقِطْعِ فِي السَّرِقَةِ
٤١٠	بَابُ حَدِّ قَطَاعِ الطَّرِيقِ
٤١٢	بَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَعْيِ
٤١٣	بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِ
٤١٤	فَصْلٌ
٤١٥	كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ
٤١٧	فَصْلٌ
٤١٨	بَابُ الذَّكَاةِ

٤٢٠	بَابُ الصَّيْدِ
٤٢٢	كِتَابُ الْأَيْمَانِ
٤٢٤	فَصْلٌ
٤٢٥	بَابُ جَامِعِ الْأَيْمَانِ
٤٢٦	فَصْلٌ
٤٢٨	فَصْلٌ
٤٢٩	بَابُ النَّذْرِ
٤٣١	كِتَابُ الْقَضَاءِ
٤٣٣	بَابُ أَدَبِ الْقَاضِيِّ
٤٣٥	بَابُ طَرِيقِ الْحُكْمِ، وَصِفَتِهِ
٤٣٦	فَصْلٌ
٤٣٨	بَابُ كِتَابِ الْقَاضِيِّ إِلَى الْقَاضِيِّ
٤٣٩	بَابُ الْقِسْمَةِ
٤٤٠	بَابُ الدَّعَاوَى، وَالْبَيِّنَاتِ
٤٤١	كِتَابُ الشَّهَادَاتِ
٤٤٣	فَصْلٌ
٤٤٥	بَابُ مَوَاعِنِ الشَّهَادَةِ، وَعَدَدِ الشُّهُودِ

٤٤٦	فصلٌ
٤٤٨	فصلٌ
٤٤٩	بابُ الْيَمِينِ فِي الدَّعَاوَى
٤٥٠	كتابُ الإِقْرَارِ
٤٥٢	فصلٌ
٤٥٤	فصلٌ
٤٥٦	فهرس الموضوعات



لطلب الكميات والتوزيع ٠٥٥٣٠٠٢٣٠٥

مِنْ وَطَانِ الْجَلَلِ الْعَالِيِّ

المَتُونُ الْإِصْنَافِيَّةُ

- ❖ الشَّاطِئِيَّةُ.
- ❖ الْجَرَيْةُ.
- ❖ كِفْشُ الْشَّهَمَاتِ.
- ❖ الْعَدَةُ فِي الْأَحْكَامِ.
- ❖ الْمُحَرَّزُ فِي الْمُحَكَّمِ.
- ❖ شَبَّحةُ الْفَكَرِ.
- ❖ الْفَيْةُ الْعَرَقِيُّ فِي الْمُضْطَلِّ.
- ❖ الْفَيْةُ الْسِّمُوَطِيُّ فِي الْمُضْطَلِّ.
- ❖ الْفَيْةُ الْعَرَقِيُّ فِي الْسِّيَرَةِ.
- ❖ لَامِيَّةُ الْأَفْعَالِ.

المُسْتَوَى التَّمَهِيدِيُّ ❖ الْأَذْكَارُ وَالْأَدَابُ.

الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ

- ❖ الْأَصْوَلُ الْأَقْدَثُ.
- ❖ الْفَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ.
- ❖ تَوْاصُلُ الْإِسْلَامِ.
- ❖ الْأَرْبَعُونُ الشَّوَّيْتِيَّةُ.

الْمُسْتَوَى الثَّانِي

- ❖ تَحْفَةُ الْأَطْفَالِ.
- ❖ شَرُوطُ الْمُسْكَلَادِ.
- ❖ كِبَابُ الْمُؤْجِنَادِ.

الْمُسْتَوَى الْثَالِثُ

- ❖ مَنْظُومَةُ الْبَيْعُونِيَّةِ.
- ❖ مَنْظُومَةُ الْإِلَيْرِيَّةِ.
- ❖ الْفَدَمَةُ الْأَجْرَوْمِيَّةُ.
- ❖ الْمَقْيَدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ.

الْمُسْتَوَى الْأَرْبَعُ

- ❖ الْأَوْرَقَاتِ.
- ❖ عَنْوَانُ الْحِكْمَ.
- ❖ مَنْظُومَةُ الرَّجَبِيَّةِ.
- ❖ الْمَقْيَدَةُ الظَّاهَوِيَّةُ.

الْمُسْتَوَى الْخَامِسُ

- ❖ بَلْغَعُ الْأَكْرَامِ.
- ❖ رَازُ الْمُسْتَقْبَعِ.
- ❖ الْفَيْةُ أَبْنَ مَالِكٍ.

- ❖ الْجَاحِيَّةُ الْمُسْكَحِيَّةُ.

- ❖ أَفْرَادُ الْبَحَارِيِّ وَمُسْنَدُهُ.

- ❖ الْوَادِيُّ الْمُسْكَحِيَّةُ.